CD/228
Appendix III/Vol. V
21 August 1981
ARABIC
Original : ENGLISH

لجنة نزع السلاح

# تقرير لجنة نزع السلاح

## التذييل الثالث

## المجلد الخامس

فهرست البيانات حسب البلد والموضوع
والمحاضر الحرفية للجنة نزع السلاح
في عام ١٩٨١

GE.81-65326

CD/PV.130
18 June 1981
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف
يوم الخميس ١٨ حزيران/ يونيه ١٩٨١، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ا. كوميفش (هنغاريا)

GE.81-62068

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف. ل. اسرائيليان |
| | السيد ب. ب. بروكوفييف |
| | السيد ف. أ. سميونوف |
| | السيد ل. أ. تعوموف |
| | السيد ف. م. غانجا |
| | السيد ف. ف. لوشينين |
| | السيد م. م. ابوليتوف |
| اثيوبيا | السيد ت. تيريفي |
| | الآنسة ك. سينغيورغس |
| | السيد ف. يوهانس |
| الأرجنتين | السيد أ. روس |
| | السيد ك. كراسالس |
| | الآنسة ت. ناسمبين |
| | السيد خ. ف. غومنسورو |
| | السيد ج. م. كانتيلو |
| استراليا | السيد ر. أ. ووكر |
| | السيد ر. ستيل |
| | السيد ت. فندليه |
| ألمانيا ( جمهورية ـ الاتحادية ) | السيد غ. بفايفر |
| | السيد ن. كلينغر |
| | السيد و. روهر |
| أندونيسيا | السيد س. داروسمان |
| | السيد أ. سويبرابتو |
| | السيد ف. قاسم |
| | السيد آشديات |
| ايران | السيد م. جلالي |
| | السيد د. أميري |
| | السيد ج. زاهرنيا |
| | السيد ت. أفسار |
| | السيد هـ. شاريفيف |
| ايطاليا | السيد أ. تشيارابيكو |
| | السيد ب. كابراس |

الحاضرون في الجلسة ( تابـــع )

| | |
|---|---|
| ايطاليا ( تابع ) | السيد أ• دى جيوفاني |
| | السيد م• بارنغي |
| باكستان | السيد م• أحمد |
| | السيد م• أكرم |
| البرازيل | السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا |
| | السيد س• دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ• أونكلينكس |
| | السيد ج • م• نوارفاليس |
| بلغاريا | السيد ا• سوتيروف |
| : | السيد ر• دىانوف |
| | السيد ك• براموف |
| | السيد ب• بويتشيف |
| بورما | السيد ساو هلانغ |
| | السيد نغوى وين |
| | االسيد ثان هتون |
| بولندا | السيد ب• سويكا |
| | السيد ى• سيالوفيتش |
| | السيد ت• ستروجواس |
| بيرو | السيد أ• ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م• روزيك |
| | السيد ب• لوكيش |
| | السيد أ• تشيما |
| | السيد ج • فرانيك |
| الجزائر | السيد م• معاطي |
| | السيد م• مدكور |
| الجمهورية الد يمقراطية الألمانية | السيد ج • هيردر |
| | السيد هـ• ثيليك |
| | السيد هـ• هوب |
| رومانيا | السيد م• ماليتا |
| | السيد أ• يونيسكو |
| | السيد ت• مليسكانو |

الحاضرون في الجلسة ( تابـــع )

| | |
|---|---|
| زائـــير | السيد أ• غنوك |
| سرى لانكا | السيد أ• ت• جاياكودى |
| | السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا |
| السويد | السيد س• ليدغارد |
| | السيد ل• نوربيرغ |
| | السيد غ• اكهولم |
| | السيد ج • لوندين |
| | السيد بيرغلوند |
| الصين | السيد يوبييوان |
| : | السيد يو منغيا |
| | السيد بان• يوشنغ |
| فرنسا | السيد ف• دى لاغورس |
| | السيد ج • دى بوس |
| فنزويلا | السيد أ• أ• أغيلار |
| كنـــدا | السيد د • س• ماكفيل |
| | السيد غ• سكينر |
| كوبـــا | السيد بريد و نونيتز موسكيرا |
| كينيا | |
| مصـــر | السيد عبد الرؤوف الريدى |
| | السيد أ• أ• حسن |
| | السيد م• ن• فهمي |
| المغـــرب | السيد أ• صقلي |
| | السيد م• شرايبي |
| | السيد ل• عبد الحميد |
| المكسيك | السيد أ• غارثيا روبليس |
| | السيد ز• غونزاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد ن• هـ• مارشال |
| | السيد ب• نوبل |
| منغوليـــا | |

الحاضرون في الجلسة ( تابـــع )

| | |
|---|---|
| نيجيريا | السيد و• أ• أكينسانيا<br>السيد ت• أغوبي ــ ايرونزى |
| الهند | السيد أ• ب• فينكاتسواران<br>السيد س• ساران |
| هنغاريا | السيد ا• كوميفش<br>السيد ف• غايدا<br>السيد س• غيورفي |
| هولندا | السيد ر• هـ• فاين<br>السيد هـ• فاغنماكرز |
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد تشالز فلاورى<br>السيد ف• ب• ديسيمون<br>الآنسة ك• كريتنبرغر<br>السيد ج • ميسكل<br>السيد س• فيتزغيرالد<br>السيد ر• سكوت |
| اليابان | السيد ى• آوكاوا<br>السيد م• تاكاهاشي<br>السيد ك• شيمادا |
| يوغوسلافيا | السيد ب• برانكوفيتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر• جايبال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف• بيراساتيخي |

الرئيس : أود أن أرحب ترحيبا حارا بانضمام سعادة السفير أنريك روس، نائب وزير خارجية الأرجنتين ، الى اللجنة • وكان سعادة السفير روس قد عين نائبا لوزير خارجية الأرجنتين في مطلع شهر نيسان / أبريل الماضي • وهو دبلوماسي محترف عمل في منظمة الدول الأمريكية وهولندا والمملكة المتحدة وجمهورية الصين الشعبية ومرتين في الأمم المتحدة آخرهما كممثل دائم في نيويورك• وكان قبل تعيينه في المنصب الحالي مديرا عاما لدائرة الشؤون السياسية بوزارة الخارجية • وهو مدرج في قائمة المتحدثين هذا اليوم ، وسيسعدني أن أعطيه الكلمة بوصفه ثاني المتحدثين •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل ) : السيد الرئيس، أرجو السماح لي بالانضمام اليكم في الاعراب عن الترحيب الحار بالسفير روس، ممثل البلد العظيم الذى يجمعه تقارب شديد مع بلدى • كما أرجو السماح لي كذلك أن أعرب باسم وفد البرازيل عن السرور لاضطلاعكم برئاسة اللجنة خلال شهر حزيران / يونيه وعن التأكيد على استمرار تعاوننا من أجل تسهيل مهمتكم الصعبة •

لقد اعتمدت اللجنة يوم الثلاثاء الماضي برنامج عملها للجزء الثاني من دورة عام ١٩٨١• ويود وفد البرازيل في هذا الصدد طرح بعض الآراء حول مهمتنا لاعتقادنا بأنه ينبغي أن تضاعف اللجنة جهودها لضمان الاسهام الايجابي في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ونحن على اقتناع بأن ما أسفرت عنه أعمال اللجنة من نتائج محدودة خلال الجزء الأول من دورتها لعام ١٩٨١ قد وضع أساسا متواضعا لاحراز بعض التقدم الموضوعي • ومما لا شك فيه أن المجتمع الدولي ، ممثلا بكامله في الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة يتوقع من اللجنة ، بعد مضي أربعة أعوام على انشائها ، انجازات ملموسة على الأقل في بعض المجالات التي كرست لها جهودها ، وخاصة بشأن المسائل ذات الأولوية •

ويجب أن تكون نتيجة مساعينا متناسبة مع الولاية التي أسندها المجتمع الدولي لهذه الهيئة التفاوضية لدى انشائها • وقد سلّمنا جميعا ، عند وضع الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، بالصعوبات التي تنتظرنا • ومع ذلك ، فقد اتفقنا كلنا ، في حزيران / يونيه ١٩٧٨ ، على أن هناك مسائل ذات أولوية ينبغي أن تكرس لها اللجنة اهتماما خاصا • ويمثل برنامج العمل المتضمن في الوثيقة الختامية التزاما من جانب جميع أعضاء الأمم المتحدة بالعمل بشكل بناء على احراز تقدم، لا سيما في تلك المسائل ذات الأولوية • ويأمل وفدى أن يتسنى في هذا الجزء الثاني من دورتنا لعام ١٩٨١ استكمال العمل الذى أنجز خلال فترة العامين ونصف العام الماضية• وتحدد المجالات التي عملت فيها اللجنة تحديدا واضحا في البنود الموضوعية من جدول أعمالها • واسمحوا لي أن أدرس في ايجاز امكانيات احراز التقدم في تلك المجالات المحددة •

ان أهم مسألة من بين المسائل قيد البحث هي مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ويشكل فيهما فرض حظر على تجارب الأسلحة النووية خطوة أولى هامة • وبخصوص مبادرة مجموعة الـ ٢١ ، عقدت اللجنة في هذا العام عددا من الجلسات غير الرسمية بشأن بعض الجوانب الموضوعية لكلتا المسألتين ، وأصدرت مجموعة الـ ٢١ في نهاية هذه الجلسات وثيقتين مستقلتين• وتمثل الوثيقة الأولى CD/180 تقييما للمناقشات غير الرسمية التي دارت حول البند ١ من جدول الأعمال ، وتجدد الدعوة الى انشاء فريق عامل تستند ولايته الى العناصر المبينة في تلك الوثيقة

وفي الفقرة ٥ من الوثيقة الختامية • وتوجه الوثيقة الثانية CD/181 أسئلة مباشرة الى الأطراف الثلاثة التي كانت حتى أواخر العام الماضي مشتركة في محادثات سرية بشأن وقف تجارب أسلحتها النووية ، وتقترح صياغة محددة لولاية فريق عامل • وعلاوة على ذلك ، عممت الأمانة ، بناء على طلب مجموعة الـ ٢١ ، موجزا للجلسات غير الرسمية المعقودة بشأن هذين البندين (CD/UN.SUMM/1) . ويتوقع الوفد البرازيلي أن يكون لدى الأطراف الثلاثة المتفاوضة حول حظر التجارب النووية متسع من الوقت للنظر في النقاط الموضوعية التي أثيرت بخصوص المسألة ، وأن تتمكن في نهاية المطاف من الاستجابة ، بصورة مشتركة أو مستقلة ، للمشاغل الهامة التي تساور عددا لا بأس به من الوفود • ويبدو الآن من المعقول أن نتوقع من الدول الحائزة للأسلحة النووية اتخاذ موقف بناء ازاء المقترحات والاقتراحات الواردة في وثيقتي مجموعة الـ ٢١ على حد سواء •

ومما يزيد من تعقيد مسائل نزع السلاح ، ويعزز الحجة التي ترددت كثيرا والقائلة بأن نزع السلاح النووى ذو أهمية حيوية بالنسبة لجميع الدول ، الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها على السواء ، الهجوم الاسرائيلي الأخير على المنشآت النووية السلمية في العراق ، تلك الدولة التي قبلت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، والتي التزمت بصك دولي تخلت بموجبه الأطراف فيه غير الحائزة للأسلحة النووية عن احتياز هذه الأسلحة ، وقبلت أن يكون لعدد قليل من الدول الحق في احتياز الأسلحة النووية • فلم نعد نستطيع أن نقول ببساطة أن العالم بأسره رهين وضع يهدد فيه وجود أسلحة نووية في ترسانات عدد قليل من الدول أمن كافة الدول تهديدا مباشرا وجوهريا • ويبدو أن دولا فردية تشعر الآن بأن من حقها الحكم بشكل انفرادى على نوايا غيرها من الدول فيما يتعلق بأنشطتها النووية السلمية ، وبالتالي استخدام كل الوسائل الموجودة تحت تصرفها لتعزيز أمنها كما تتصوره هي • أليست هذه عين الحجة الأساسية التي تقوم عليها نظريات الردع النووى ؟ واذا استمرت الدول الفردية أو أحلاف الدول في الادعاء بأن من حقها الاعتماد على التسلح النووى بغية الحفاظ على قدرتها على ردع أى تهديد خارجي لأمنها وزيادة هذه القدرة ، واذا رفضت قبول أية التزامات بنزع السلاح النووى ، ألا تشعر الدول الأخرى بأن هناك ما يبرر احتيازها لوسائل تقضي بها على أى تهديد متصور لأمنها مهما بلغ الثمن ؟ ويبدو واضحا ان احتياز الأسلحة النووية لا ينطوى بالضرورة على احتياز الحكمة أو على احتكار السلوك الدولي المسؤول ، اذ لو كان الأمر كذلك لأدركت الدول الحائزة للأسلحة النووية منذ عهد بعيد أنه لا يمكن أن يقوم أمن ثابت على استبقاء وادامة وضع تمييزى • كما أن التمييز وعدم التكافؤ لا يشكلان أساسا متينا لصكوك دولية تتسم بالدوام والانصاف • ولا يمكن ايجاد حلول دائمة وعادلة للأخطار المتزايدة على الدوام الكامنة في وجود الأسلحة النووية الا عن طريق المشاركة البناءة للدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها في مفاوضات دولية ذات مغزى • ويحث وفدى اللجنة ، وخاصة تلك الدول التي عارضت حتى الآن البدء بمفاوضات ملموسة متعددة الأطراف حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، على التفكير مليا في النتائج المترتبة على الاستمرار في عدم احراز تقدم في هذا الميدان • ولا تزال البرازيل ، من جهتها ، تعتقد بأن نزع السلاح النووى هو ألح مشكلة تواجه المجتمع الدولي ، وانه يجب ايجاد حلول تتفق عليها أطراف متعددة لتهديد يعرض للخطر المصالح الأمنية الحيوية لجميع الدول على السواء •

كما يجب أن تواصل اللجنة تناولها للبنود الموضوعية الأخرى المدرجة في جدول أعمالها وذلك عن طريق هيئاتها الفرعية التي أسندت اليها مهام محددة • ويعتقد وفدى أن الوقت

قد حان لتنقيح ولاية الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية بحيث يتمكن من مواصلة عمله على اساس العمل المنجز خلال الجزء الأول من الدورة • وينبغي أن تتضمن الولاية الجديدة تعليمات محددة للشروع في مفاوضات حول نص اتفاقية بشأن تدمير الأسلحة الكيميائية وبشأن حظر صنعها وتخزينها وتطويرها ، ونرجو ألا يقف أولئك الذين يملكون بالفعل القدرة على شن حرب نووية في طريق التوصل الى توافق في الآراء بشأن تنقيح الولاية حتى تتمكن اللجنة من البدء بأداء مهمتها التفاوضية فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية في وقت يسمح بتقديم نتائج ملموسة للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ويفضل تقديم نص نهائي متفاوض عليه •

كما يجب أن تقدم اللجنة للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح برنامجا شاملا لنزع السلاح يتعين أن تعتمد نصه النهائي الدورة الاستثنائية ذاتها • وسوف يواصل وفده تعاونه في الجهود الرامية الى تحقيق صيغ يمكن لها أن تعكس التزام المجتمع الدولي بالأهداف المعرب عنها في الوثيقة الختامية والتي ستمثل خطوطا عامة للعمل •

ولا يزال الأمر يقتضي القيام بعمل كثير بشأن مسألة الترتيبات الدولية الفعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها • ونرجو أن يتمكن الفريق العامل المكلف بهذه المسألة من دفع أعماله الى الأمام وفقا لاتجاهات مداولاته الراهنة • كما ينبغي أن تولى مسألة عدم استخدام الأسلحة النووية اهتماما جديا ، ريثما يتحقق نزع السلاح النووي •

وأخيرا ، سوف تستأنف اللجنة المفاوضات بشأن ما يسمى " بالأسلحة الاشعاعية " • كما أن الأولوية المنخفضة المنوطة بهذا البند من جدول أعمال اللجنة لا ينبغي أن تصرف الفريق العامل عن مهمته • ولا تزال هناك عدة مسائل أساسية مفتوحة ، بما فيها نطاق اتفاقية يحتمل عقدها • وقد أبرزت التطورات الأخيرة التي أشرت اليها آنفا مسألة الأخطار الكامنة في شن هجوم مباشر على منشآت نووية سلمية • ونظرا للصعوبات التقنية والعملية الجمّة التي ينطوي عليها تجميع جهاز يمكن وصفه " بسلاح اشعاعي " واستخدام هذا الجهاز استخداما عسكريا فعليا ، يبدو لوفدي أنه لكي يكون للمفاوضات الجارية معنى ومضمون يتحتم أن ينظر الفريق العامل بتعمق في ثلاث نقاط رئيسية بالاضافة الى التعريف الفعلي لأية أسلحة محددة أو مجموعة من الأسلحة يتعين حظرها بموجب الاتفاقية المقترحة : أولا ، العلاقة القائمة بين مثل هذه الاتفاقية والتدابير الفعلية لنزع السلاح النووي ، ثانيا تشجيع استعمال مصادر الاشعاع في أغراض سلمية ، ثالثا، طرق الحيلولة دون تحويل المنشآت النووية السلمية الى عوامل مهلكة عن طريق هجوم يشن حتى بوسائل الحرب التقليدية •

ان هذا الملخص الموجز للمهام التي تواجه اللجنة يبرز الحاجة الى استغلال الوقت الضيق المتاح بأكثر الطرق ايجابية قدر الامكان • ويبدي وفدي بالتأكيد اهتماما بالمناقشات التي قد تسفر عنها الشواغل المعرب عنها ازاء فعالية أعمال اللجنة • ونحن نعتقد بضرورة تعزيز وظيفتها التفاوضية عن طريق اتخاذ قرارات اجرائية مناسبة ، ونتطلع الى تقديم اقتراحات ملموسة تساعد على تحقيق هذا الغرض • وفي رأينا أن البنود المحددة من جدول الأعمال تتضمن الجوانب الموضوعية لأعمال اللجنة • وقد أنشأت لجنة نزع السلاح هيئات فرعية مناسبة تعنى بجميع البنود باستثناء بندين اثنين نيطت بهما أيضا أولوية قصوى • ولذا فان وفدي يحث على أن تركز المناقشات

التنظيمية على الترتيبات الخاصة بمعالجة هاتين المسألتين اللتين تحظيان بأولوية • كما يحث اللجنة على ألا ينصرف اهتمامها عن وظيفتها التفاوضية • ولتوضيح هذه النقطة ، هل لي أن أذكر بالوثيقة الهامة للغاية التي قدمها الوفد الكندى في الأسبوع الماضي بشأن مسألة التحقق العامة والتي أحالها وفدى الى السلطات البرازيلية المختصة لدراستها • وكرد فعل أولي ، استطيع أن أقول ان هذه اللجنة ليست هي المحفل المناسب لمناقشة مشكلة التحقق من الناحية النظرية • غير أنه من المناسب للجنة ، بالطبع ، أن تتفاوض حول أحكام التحقق الفعلي لاتفاقات محددة • واذا نظر الى مسألة هذا التحقق بشكل عام ، فان وفدى يعتقد أن مناقشتها تتوقف على هيئة المداولات • فليست لجنة نزع السلاح المكان المناسب لاجراء مناقشات حول مسائل عامة يمكن أن تصرفها عن المهام المحددة وعن الأولويات التي تتجلى في جدول أعمالها • وتستطيع هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة ، من جهتها ، أن تجرى مناقشة مثيرة للغاية ، ولعلها تكون مفيدة ، حول مسألة التحقق العامة أو ما يتصل بها من مسائل ، وأن تقدم توصيات عن طريق الجمعية العامة •

واسمحوا لي في هذا الصدد أن أقول كلمة عن الدورة الأخيرة لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة ، التي انتهت في نيويورك مؤخرا • اننا نعتبر نتائج الدورة أقل بكثير مما يمكن توقعه بشكل معقول • ولكن تجدر الاشارة الى أن البند الوحيد من جدول أعمالها الذى أمكن التوصل الى تقرير موضوعي عنه كان ذلك البند الذى يتناول الأسلحة النووية ، وهي حقيقة توضح القلق المستمر والسائد الذى يساور المجتمع الدولي ازاء سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وللأسف ، وبعد مشاورات ومفاوضات مطولة حول نص التقرير عن ذلك البند ، رأت احدى الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية أن تبدى تحفظا رسميا عليه • وهكذا لم تتمكن الهيئة من تقديم توصيات محددة بشأن المسائل المتصلة بنزع السلاح النووى ، وهو موضوع لا يزال ينتظر معالجة كافية متعددة الأطراف • ونحن مازلنا نجرؤ على الأمل في أن يدرك أولئك الذين يتحملون مسؤوليات خاصة ، ويتظاهرون بأنهم يتفهمون شواغل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، آخر الأمر ان من مصلحتهم تمكين المجتمع الدولي من اجراء مناقشة متعمقة حول المسائل التي تؤثر بمثل هذا العمق في أمن الجنس البشرى وامكانيات بقائه ذاتها •

تلك هي ، النقاط التي أراد وفدى أن يسترعي اليها انتباه اللجنة • ونرجو أن يسود هذا الجزء الثاني من دورتنا لعام ١٩٨١ موقف بناء ومسؤول ، وأن تتمكن اللجنة من مواصلة عملها على أساس العمل المنجز خلال الجزء الأول من الدورة ، مع المراعاة الواجبة للأولويات المحددة والاحترام الواجب لتطلعات ومصالح المجتمع الدولي ككل •

الرئيس : أود أن أشكر السفير دى سوزا اى سيلفا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس •

السيد روس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية): السيد الرئيس، ان رئاسة أعمال لجنة نزع السلاح تمثل مهمة هي بالأحرى من أشق المهام التي يمكن أن يعهد بها الى دبلوماسي • واني لأحرص، وعيا مني لما تتميز به مهمة هذه اللجنة من صعوبة سياسية وتعقيد تقني، أن أهنئكم، باسم وفدى، وأن أؤكد لكم ارادتنا في أن نفعل كل ما في وسعنا لنسهل لكم النجاح في الاضطلاع بمهامكم •

ان الحالة الدولية مازالت تتميز باستمرار وجود بؤر للتوتر في آسيا والشرق الأوسط والجنوب الافريقي وأمريكا الوسطى • ومن الواضح فيما يراه بلدى، أن ذلك لا يساعد عملية نزع السلاح ولا يسهل مهمة اللجنة • على أننا يجب أن نضاعف من بذل الجهود لبلوغ نتائج ذات شأن •

لقد شهد أعضاء المجتمع الدولي، خلال العقد الماضي - وذلك كمجرد شهود في معظم الحالات - التسارع البالغ في سباق التسلح العالمي • فانفاق مبلغ يتجاوز ٥٠٠ مليار من الدولارات في عام ١٩٨٠، وهو رقم مفزع في حد ذاته، يشير الى اتجاه يتفاقم، فيما يبدو لنا، يوما بعد يوم•

. واننا لنعلم جميعا على من تقع المسؤولية الرئيسية عن هذه الحالة، كما أن تحليل النسب المئوية لهذا التبذير للموارد يعفينا من تقديم مزيد من الايضاحات • ومن الضرورى بالتأكيد أن نسترعي النظر الى أن السبب الرئيسي لهذا الاتجاه والدافع اليه ليس مجرد ازدياد حدة أوجه الخلاف فيما بين الأحلاف العسكرية الرئيسية، ولا ظهور مشاكل دولية جديدة • بل اننا نعتقد، بالعكس، أن هذا الاتجاه يجد مشجعا له، بصورة شبه آلية، في مجموعة المذاهب الداعية الى استعمال القوة وفي منجزات التكنولوجيا العسكرية المتقدمة • لذلك فاننا نشاطر احدى النتائج التي توصلت اليها " الدراسة الشاملة للأسلحة النووية " التي تذكر : " أن من الواضح أن التكنولوجيا، في كثير من الحالات، تحدد السياسة عوضا عن أن تخدمها، وأنه كثيرا ما تخلق منظومات جديدة من الأسلحة لا لتلبية حاجة عسكرية أو أمنية بل لأن ذلك هو ما يريده المنطق الخاص بالتقدم التقني ••• لذلك فلابد من أن يضطلع رجال الدولة والقادة السياسيون بمسؤولياتهم والا استحالت السيطرة على سباق التسلح "• (الوثيقة A/35/392 ، الفقرة ٤٩٣) •

ويبدو لنا من البديهي، بالاضافة الى ذلك، أن مذاهب الردع أو التفوق الاستراتيجي تحمل في طياتها بذور اختلال وخطر قد تؤدى بالعالم الى الكارثة • والواقع أن تاريخ هذه السنوات الثلاثين الأخيرة يبين بصورة قطعية:

- أن مفهوم الردع النووى، الذى كان مفهوما دفاعيا في الأصل، قد أتاح الاندفاع، بالاستناد اليه، في بحوث تتصل بمنظومات أسلحة ذات قدرة هجومية واضحة وفي استحداث هذه المنظومات،
- وأن أمن الدول المعنية لم يزد بأى شكل، فيما يبدو، لأن من الخطأ الادعاء بتعزيز الأمن عن طريق زيادة كمية ونوعية الأسلحة، اذ أن ذلك يشجع الخصم المحتمل على التزاحم والتنافس •

ولهذه الوقائع والاعتبارات، التي تنطبق على جميع الدول الكبرى وأحلافها العسكرية، نتائج اضافية يعلق عليها بلدى أكبر الأهمية • وأقصد بذلك أن وجود الأسلحة النووية والاستمرار في تطويرها يعرضان للخطر أمن الدول الثالثة والبشرية جمعاء • فخطأ تقني أو بشرى في أجهزة

غير موثوقة للمراقبة والاتصال والقيادة ، أو هجوم وقائي ، أو تجاوز الحد الدقيق بين الحرب التقليدية والحرب النووية ، قد تولّد كارثة لا تقيم أى تمييز بين الأصدقاء والأعداء أو بين المحايدين والمحاربين.

ان الحالة التي وصفتها تبين أن نزع السلاح النووى يشكل ضرورة حيوية لعصرنا لسبب بينته التجربة بوضوح ، وهو أن سباق التسلح لا يعزز أمن الدول المعنية ، ولأن علينا بوجه خاص واجبا تجاه بقاء الحضارة والبشرية .

هذه هي الأسباب التي حملت جمهورية الأرجنتين على أن تحث باخلاص ، من هذا المنبر ، الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، على التمسك بالحذر الذى تفرضه عليها مسؤولياتها وعلى التفاوض حول اتخاذ تدابير ذات شأن بغية وقف الانتشار الأفقي للأسلحة النووية وعكس اتجاهه .

ويشير برنامج العمل الذى اعتمدته دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، في الفقرات ٤٩ الى ٥٣ بوجه خاص ، الى أشد التدابير استعجالا وأنسبها لبلوغ هذه الغاية . وأن بلدى لعلى وعي كامل بالصعوبات التي تلازم هذه المفاوضات ، غير أنه يعي كذلك الالتزام السياسي الذى اضطلعت به الدول اذ شاركت في هذه الدورة وقررت أن تنتهج في عملها هذا الاتجاه العام .

ومن بين هذه التدابير ، ثمة بعض تدابير أود أن أشير اليها صراحة . فعملية " محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية " ، رغم أنها ثنائية ، كانت دائما مرتبطة بامكانية التقدم في ميدان نزع السلاح المتعدد الأطراف . فاذا كانت هذه الرابطة أكيدة ، واذا كان استئناف ونجاح محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية من الشروط اللازمة للتقدم في قطاعات أخرى أكبر أهمية ، فان علينا أن نلح في مطالبة الحكومات المعنية باستئناف اتصالاتها . فانه ليس من شأن ذلك فحسب تعزيز عملية نزع السلاح ، بل وتعزيز الانفراج وخلق جو سياسي يتيح مناقشة الخلافات القائمة .

ومن جهة أخرى ، فان الضرورة الملحة لعقد معاهدة بشأن الحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية والافتقار الى نتائج ذات شأن في المفاوضات الثلاثية في هذا الصدد يرسخان اعتقادنا بأن على هذه اللجنة أن تضطلع اضطلاعا كاملا بمهمتها بوصفها هيئة تفاوض . وخير وسيلة لبلوغ هذا الهدف هي انشاء فريق عامل يعنى بهذه المسألة ، وفقا للولاية التي اقترحتها مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/181 .

ونعتقد أنه لابد لمعاهدة في هذا الشأن من أن تتسم بمجموعة من المميزات التي من شأنها حفز جميع البلدان على الانضمام اليها . ومن بين هذه المميزات ، أعتقد أن من المناسب التشديد على حماية مصالح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وعلى انتفاء أى تمييز ، والطابع الكامل والمستمر للأهداف ، والحماية اللازمة لحق البلدان النامية في الاستخدام الكامل للتكنولوجيا النووية لأغراض سلمية . وبغية جمع هذه المميزات في أحكام تكفل توازنا عادلا بين الحقوق والواجبات ، لابد أن يكون التفاوض على هذا الصك متعدد الأطراف . فخلاف ذلك يعني تجديد تجربة معاهدات أخرى تبين مع الأسف عدم فعاليتها .

كذلك يعتقد بلدى أنه لابد أن تتفق لجنة نزع السلاح على انشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبند ٢ من جدول الأعمال وعنوانه " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " . ونعتقد

أنه يجب ألا يخشى أحد من قيام الهيئة الأكثر اختصاصا في هذا الشأن في المجتمع الدولي بمناقشة صريحة لهذه المسألة • وقد قدمت مجموعة الـ ٢١ ، في الوثيقة CD/180 ، اقتراحات يمكن أن نجعلها أساسا لتوجيه أعمالنا •

ويرى بلدى أن من المهم تجنب الانتشار الأفقي ويعلن معارضته لوجود الأسلحة النووية ذاته ، أيا كان البلد الذى يمتلكها • فيجب أن يلقى وقف انتشار الأسلحة النووية ، رأسيا وأفقيا على السواء ، دعم المجتمع الدولي بأسره • بيد أن الحكومة الأرجنتينية ترى أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لا توفر الاطار المناسب لبلوغ هذا الهدف • فنحن نعتقد أنه يجب التوصل الى توافق دولي للآراء ، وهو توافق لا وجود له حتى اليوم ، يعتمد على أسس عالمية وغير تمييزية ويؤمن توازنا للواجبات المتبادلة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لهذه الأسلحة •

والى أن يتبلور توافق الآراء هذا ، ستظل أمريكا اللاتينية تضرب المثل للعالم عن رسالتها التاريخية للسلم والتنمية في اطار " معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية " • وقد اشتركت حكومتي مؤخرا ، باعتبارها من الموقعين على هذا الصك ، في المؤتمر العام السابع لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ، وهي هيئة المراقبة المنبثقة عن معاهدة تلاتيلولكو • وقد أكدنا صراحة من جديد ، في هذه المناسبة ، التزام الأرجنتين باحترام روح ونص هذه المعاهدة المبرمة بين بلدان أمريكا اللاتينية ، وهو موقف أثبته المؤتمر العام في قرار يشير الى موقف الأرجنتين الايجابي والتزامها بأحكام ومبادىء المعاهدة •

ووفقا لهذه السياسة ، يقوم بلدى بالتفاوض ، منذ شهر حزيران /يونيه ١٩٧٩ ، مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بشأن نطاق تطبيق اتفاق الضمانات المنصوص عليه في المادة ١٣ من معاهدة تلاتيلولكو ، وذلك كيما يتسنى تحديد واجباته وحقوقه المحتملة في هذا الميدان • ونحن نسعى حاليا لجعل أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعدّ نصا يتفق مع أحكام المعاهدة • فمن المؤسف أن أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اقتصرت حتى الآن على ادخال تعديلات طفيفة على اتفاق الضمانات النموذجي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وعلى تقديمه بوصفه ملائما لمعاهدة تلاتيلولكو • وتأمل حكومتي أن تتمكن أمانة وكالة فيينا من تغيير موقفها في مستقبل قريب •

ومن جهة أخرى ، نعتقد بايجابية الجهود الرامية الى انشاء وتحسين مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف مناطق العالم • غير أننا على اقتناع بأن هذا النوع من الاتفاقات الاقليمية لا يمكن أن يحلّ محل اعتماد تدابير فعالة لتخفيض الترسانات النووية القائمة ولا أن يؤخر اعتمادها •

وأود الآن ، ياسيادة الرئيس ، أن أتكلم بايجاز عن مسألة الأسلحة الكيميائية • ان بلدى يؤيد حظر استعمال واستحداث وانتاج وخزن وحفظ هذه الأسلحة ، الا بكميات معقولة تلبي حاجة الدول الى الحماية والدفاع •

ونحن اذ نؤيد حظر استعمال الأسلحة الكيميائية في اطار اتفاقية متعددة الأطراف ، فاننا لا نقصد بأى حال تقويض صلاحية بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، بالرغم من أنه لن يكون من العسير جدا على هذه اللجنة في الواقع أن تجد صيغة تربط بها بين هذين الصكين دون تقليص نطاق أى منهما •

ونرى ، بالاضافة الى ذلك ، أن نظام التحقق أشد صعوبة هنا ، في معظم معاهدات نزع السلاح • ونحن نؤيد اقرار نظام مناسب لنطاق الاتفاقية ، نظام يستخدم جملة من التدابير الوطنية والدولية ويفسح مكانا رئيسيا للجنة الاستشارية التي احتلت مناقشة خصائصها جزءا لا يستهان به من أعمال الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • كذلك نكرر القول بأن ولاية هذا الفريق ينبغي أن تعدّل على نحو يتيح له التفاوض على نص معاهدة • كما يمكنه ، عند الاقتضاء ، أن يستمر في بحث المسائل التقنية قيد النظر أو أن يحيلها لتبحث على مستوى الخبراء •

ومن جهة أخرى ، تود حكومتي الاعراب عن ارتياحها ازاء ما أحرزه الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية من تقدم • وبالرغم من أن لدينا بعض التحفظات بشأن بعض النصوص قيد الدراسة ، فاننا نعتقد ، بوجه الاجمال ، أن الحصيلة ايجابية • فأولوية حظر هذه الفئة من الأسلحة الافتراضية هي أولوية ضعيفة ، غير أن الاتفاق على مشروع معاهدة سوف يسمح بتخفيف جدول أعمال اللجنة ، الأمر الذى من شأنه تيسير بحث المسائل الهامة حقا •

لقد قيل لهذه اللجنة أن المعاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية ينبغي ، بالاضافة الى ذلك ، أن تحظر شن الهجمات على المنشآت النووية المدنية • وقد أثار هذا الاقتراح اهتماما جديدا منذ أن شنت اسرائيل هجومها مؤخرا على المنشآت النووية في العراق • وأن حكومتي ، التي أعربت عن استيائها الشديد تجاه هذا الهجوم - وهي مسألة عالجناها في مجموعة الـ٢١ وسيلفت اليها نظر اللجنة خلال جلسة هذا الصباح - ترى أن هذا العمل يبين مرة أخرى ضعف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • فالمنشآت العراقية تخضع لضمانات هذا الصك الدولي ، ومن ثم فان الثقة المودعة في هذا الصك ، بوصفه وسيلة فعالة لتعزيز تطوير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية ، تجد نفسها الآن وقد تقوضت من جديد • ونعتقد أن الاعتراضات التي مافتئنا نثيرها في وجه معاهدة عدم الانتشار تجد لها الآن دعما جديدا يضاف الى اخفاق المؤتمرين المنعقدين لبحث المعاهدة والى اعلانات دول أطراف كثيرة •

ونرى أنه ينبغي للمجتمع الدولي ، كيما يتحاشى قدر المستطاع تكرار حوادث كتلك التي أشرت اليها ، أن يتفق على حظر الهجمات ضد المنشآت النووية المدنية عن طريق أحكام قانونية ملزمة متعددة الأطراف ، سواء في صلب اتفاقية الأسلحة الاشعاعية أو في صك مستقل •

ويرى بلدى أن النتائج التي أحرزتها في عام ١٩٧٨ أول دورة استثنائية كرستها الجمعية العامة للأمم المتحدة لنزع السلاح كانت ايجابية جدا ويتعين تنفيذ ماجاء بالوثيقة الختامية • التي جسدت التوافق في الآراء الذى توصل اليه المجتمع الدولي آنذاك مع التطبيق الكامل غير المنقوص لبرنامج العمل وللأولويات والمبادئ المتضمنة فيها • وستتيح لنا الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، التي ستعقد في عام ١٩٨٢ ، الفرصة لتقييم تنفيذ هذا البرنامج الذى تمارس فيه لجنة نزع السلاح دورا هاما • ونأمل أن يتمكن هذا المحفل من الاعتماد على الارادة السياسية لأعضائه ، وأن تكون هذه الارادة كافية لصياغة المعاهدات المنصوص عليها في ولاية اللجنة ولوضع اتفاق عملي بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، والاسهام بذلك اسهاما قيما في نجاح الجمعية العامة لدى انعقادها عام ١٩٨٢ • والأرجنتين تعد بمد يد التعاون كما أنها ستعتمد ، من جانبها ، التدابير اللازمة كيما لا تبقى أحكام الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ حبرا على ورق • وفي هذا الصدد بدأنا في العملية التي ستقودنا في وقت قريب الى التوقيع على معاهدة حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أوعشوائية الأثر على البروتوكولات الثلاثة المتصلة بها •

ان السياسة الخارجية للأرجنتين فيما يتعلق بنزع السلاح والحد من الأسلحة وتحديدها هي نتيجة تقييم متزن للحالة الدولية الراهنة • وهي تعتمد بصورة رئيسية على العناصر التالية : مصالح الدفاع المشروعة للدول ، ضرورة تعزيز السلم والأمن الدوليين ، الترابط القائم ، على الصعيد العالمي ، بين نزع السلاح والأمن والتنمية ، الأثر السلبي المباشر الذى يلحق بأمن الدول الثالثة نتيجة سباق التسلح فيما بين الدول الكبرى والكتل العسكرية •

ونتيجة لتحليل العناصر الآنفة الذكر ، تشترك الأرجنتين اشتراكا فعالا في جميع الجهود الرامية الى تعزيز السلم في العالم عن طريق حل المنازعات والخلافات بالتفاوض وليس بالاعتماد على التوازن القلق الذى تولّده مذاهب الردع أو التفوق العسكرى • هذا ، وأن بلدى لم يكف عن الدعوة ، طيلة عقود عدة ، الى ابرام اتفاقات دولية من شأنها وقف سباق التسلح العالمي وعكس اتجاهه •

ونرى أن السياسة الخارجية للأرجنتين تكشف فعلا عن اسهام ايجابي اذ تعتمد على توازن الحقوق والواجبات وتأخذ في الاعتبار مقتضيات الدفاع ولا تضر بجهودنا الانمائية الاقتصادية والاجتماعية كما تعزز السلم والأمن الدوليين •

الرئيس : أشكر سعادة السفير روس ، ممثل الأرجنتين الموقر ونائب وزير الخارجية ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد صقلي (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : سيدى الرئيس اسمحوا لي أولا أن أقدم لكم ، باسم الوفد المغربي ، أحر التهاني لتسلمكم رئاسة لجنة نزع السلاح لمدة شهر حزيران / يونيه ، وأن أعرب لكم عن تمنياتنا بالنجاح في تأدية المهام الملقاة على عاتقكم • اننا على ثقة من أن كفاءتكم وحكمتكم واخلاصكم ، التي أثبتموها خاصة خلال تسلمكم رئاسة الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، سوف تمكن اللجنة من تحقيق تقدم ملموس في أعمالها أثناء دورتها الصيفية لهذا العام •

كما أننا نوجه عبارات التهنئة والشكر الى سلفكم ، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، السفير بفايفر ، على الطريقة البارعة والفعالة التي أدار بها أعمال لجنتنا خلال شهر نيسان /ابريل •

كما اني أغتنم هذه الفرصة لأرحب بزملائنا الجدد ممثلي الأرجنتين وسرى لانكا ، ولأؤكد لهم تعاوننا الكامل •

ان استئناف أعمال اللجنة قد جاء في الوقت الذى وقع فيه حادث مؤسف للغاية ، أجمع الكل على تأكيد خطورته ، ألا وهو الهجوم الذى شنه الطيران الاسرائيلي ، يوم ٧ حزيران /يونيه الجارى ، على المركز العراقي للبحوث النووية •

وفي رسالة وجهها جلالة ملك المغرب الى الرئيس العراقي ، أكد ما يلي : " لقد علمنا بمزيد الأسف والاشمئزاز بالاعتداء الآثم الذى شنه الطيران الاسرائيلي على احدى وحداتكم الصناعية المهمة ، وبالتدمير الذى نتج عن هذا الاعتداء الغادر والمدبر • ان هذا العمل الوحشي الذى ليس له أى مبرر ، يبدو وكأنه تحد لجميع الأصول الدولية ، ولجميع القيم الحضارية والمبادئ الأخلاقية ، ويشكل محاولة تهدف الى تعطيل الجهود الصادقة المبذولة لاحلال السلام والأمن في الشرق الأوسط ••• " •

ان المغرب ، على غرار جميع البلدان المحبة للسلام والعدالة ، لا يمكن أن يقبل بهذا العمل اللامسؤول ويشجبه بقوة • وبارتكاب اسرائيل هذا الاثم الشنيع والوقح ، برهنت ، مرة أخرى ، على عزمها على البقاء خارج القانون ، وعلى الاستمرار في تنكرها للمبادئ المعترف بها دوليا والاستهزاء بها •

ان هذا العمل المجرم يشكل ، دون شك ، تحديا لحق الدول المطلق والثابت في الحصول على التكنولوجيا النووية وتطويرها للأغراض السلمية •

ان العراق ، بانضمامه الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وبتوقيعه اتفاق الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، قد أثبت بوضوح عزمه وارادته على استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية بحتة ، والتقيد بالمبادئ التي ترعى التعاون الدولي في هذا الحقل •

الا أن اسرائيل ، التي لم توقع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، والتي ترفض مراقبة وكالة الطاقة الذرية ، والتي حصلت على قدرة نووية ، قد أقدمت على تدمير مركز البحوث النووية "تموز" محاولة بذلك ، عن سابق تصور وتصميم ، أن تضرب نظام عدم الانتشار وأن تثير الشكوك حول نظام الضمانات للوكالة الدولية • وهكذا ، فان الدولة الصهيونية تحاول أن تعطل الجهود التي يبذلها ذوو الارادة الخيرة في العالم ، سواء على الصعيد الحكومي أو على الصعيد غير الحكومي ، للمضي في عملية نزع السلاح بصورة فعالة وصادقة •

وازاء هذا العمل البربرى الذى لا مثيل له ، والذى أثار السخط الاجماعي واشمئزاز العالم بأسره ، يتوجب علينا ، في لجنة نزع السلاح ، أن نتجاوز الادانة الكلامية ونتخذ جميع الاجراءات اللازمة للحؤول دون تكرار أى عمل من هذا النوع •

ان اعتداء الطيران الاسرائيلي على المركز النووى العراقي يأتي ، مع الأسف ، في الوقت المناسب ليبين لنا صحة وضرورة الاقتراح السويدى الرامي الى تضمين اتفاقية تحريم الأسلحة الاشعاعية ، التي نتفاوض حولها الآن ، أحكاما تنص على حظر الاعتداء على المراكز النووية المدنية •

وبالتالي ، فقد يكون من الحكمة بمكان أن تنظر لجنتنا جديا في اقتراح السويد الذى يلاقي ترحيبا من وفد بلادى •

وعلى كل حال ، فان المغرب يريد ، في هذه المناسبة ، أن يشجب العدوان الاسرائيلي الذى يشكل تحديا جديدا للنظام الدولي ، ويهدد جميع الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الأوسط •

الرئيس : أشكر سعادة السفير صقلي ، سفير المغرب ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد ماليتا ( رومانيا ) : سيدى الرئيس أود أولا وقبل كل شيء أن أهنئكم بتوليكم رئاسة اللجنة لشهر حزيران /يونيه • كما أن سرورى لرؤية ممثل بلد مجاور وصديق لرومانيا يرأس أعمالنا يتضاعف لرؤية زميل وصديق قديم لي في مقعد الرئاسة لا تخطأ حنكته واقتداره في شؤون الأمم المتحدة تزيد ، أتمنى لكم سيادة الرئيس كامل التوفيق في أنشطتكم الهامة مؤكدا لكم كامل تأييدنا •

كما أننا نهنئ سلفكم ممثل جمهورية المانيا الاتحادية الموقر سعادة السفير بفايفر على الكفاءة والفعالية اللتين أظهرهما في انجاز مهامه •

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب في اللجنة بالممثلين الموقرين السيد خوليو كراسالس من الأرجنتين ، والسيد أحمد جلالي من ايران ، والسيد تيسا جاياكودى من سرى لانكا ، كما أعرب عن ابتهاجي للتعاون الذى أود أن يكون مثمرا وديا بين وفودنا .

في الوقت الذى تستأنف فيه لجنة نزع السلاح أعمالها ، يشاطر الوفد الروماني الاقتناع بأن المرحلة الحالية من نشاطنا يمكن ويجب أن تتسم بعمل مكثف مفعم بالمسؤولية يتجسد في الحصول على نتائج ملموسة بشأن كل البنود المدرجة في جدول الأعمال ولا يمكن أن نعدم فرصة وضع بعض المشاريع الملموسة التي ستقدم الى الدورة الاستثنائية للعام القادم . ويعكس ادراج مواضيع محددة في جدول أعمال اللجنة وجود توافق كبير في الآراء بالنظر الى أن هذه المواضيع توفر أفضل الفرص للتوصل الى نتائج عملية . ويذكرنا اجتماع اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية الذى انعقد مؤخرا في نيويورك ، بالحاح بأن المهلة التي منحت لنا للتوصل الى نتائج في مفاوضاتنا قصيرة جدا . وعليه فان الوفد الروماني يؤيد كل كيفية عملية تنظيمية من شأنها التعجيل بالأعمال وزيادة فعالية مفاوضات اللجنة . ونحن نرى أن المبادرات الرامية الى اعادة النظر في ولاية الفريق المخصص للأسلحة الكيميائية بهدف زيادة تحديد دوره فيما يتعلق بوضع مشروع اتفاقية تحظر الأسلحة الكيميائية ، تسير في هذا الاتجاه ، وكذلك الشأن بالنسبة لولاية الفريق المخصص للأسلحة الاشعاعية ، كما نؤيد ، في الوقت نفسه ، فكرة بدء وتعجيل المفاوضات دون مزيد من الابطاء ، من أجل وضع مشروع برنامج شامل لنزع السلاح الذى شدد ممثل المكسيك السفير الفونسو غارثيا روبليس على مكانته الرئيسية من الدورة الاستثنائية القادمة المكرسة لنزع السلاح . وتندرج مواصلة وتكثيف نشاط الفريق المخصص بشأن الترتيبات الرامية الى ضمان أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في حدود الاتجاه الفكرى نفسه .

وستقيم لجنتنا ، في الوقت ذاته ، الدليل على فعاليتها وتبصرها باستجابتها ، خلال هذا الجزء من الدورة ، للنداءات العاجلة التي لها مايبررها والتي وجهتها الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل الشروع في مفاوضات بشأن المواضيع النووية المدرجة في جدول أعمالنا منذ انشاء هذه الهيئة ، وذلك بانشاء فريق عامل . وان مبادرة مجموعة الـ ٢١ في هذا الاتجاه ، المتضمنة في الوثيقة CD/180 بتاريخ ٢٤ نيسان /ابريل ١٩٨١ ، والتي قدمها ممثل الجزائر الموقر السفير صلاح باى لها طابع ملحّ . فهي تمثل أساسا للعمل ، نرجو أن يكون مقبولا للجميع ، يتمشى في الواقع مع حقيقة السماح بوضع وايضاح مراحل نزع السلاح النووى المتوخاة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح .

ونجد الدليل على فائدة مثل هذه المداولة وصلتها بالأحداث في المناقشات غير الرسمية التي دارت خلال الجزء الأول من دورة اللجنة بشأن المواضيع النووية ، ونتائج الدراسة الشاملة التي أجرتها الأمم المتحدة عن الأسلحة النووية ( الوثيقة A/35/392 ) وكذلك الكتاب السنوى الذى أصدره مؤخرا معهد ستوكهولم الدولي لدراسة شؤون السلام (SIPRI, Yearbook, 1981) .

والحقيقة أن الأسلحة النووية والتصورات الاستراتيجية التي يقوم عليها استحداث واستخدام هذه الأسلحة ، تمثل المصدر الرئيسي لانعدام الأمن في العالم المعاصر . وأن ما نسميه تقدما وتطويرا لمثل هذه الأسلحة التي يزداد تطويرها حسب متوالية هندسية ، وما نسميه النظريات الاستراتيجية المتصلة بذلك ، هو الذى أدى الى توليد تيار من الخوف ذى أبعاد لم يسبق لها

مثيل ، والواقع أن كل شيء يحدث كما لو كان الخبراء يعملون بغية تحرير القنبلة الذرية من الرعب الذى يصحبها بهدف اضفاء صفة أنكرت عليها حتى الآن وهي أنها أداة صممت لكي تستخدم . ولا شك أن ضعف نظريات الردع يتمشى مع التحسينات التكنولوجية ، اذ أن نطاق المنتجات النووية القابلة للاستخدام في مختلف الحالات يتزايد اتساعا ، كما أن خطر مثل هذا التطوير واضح لأنه يعلن ، في نهاية المطاف ، عن انشاء مفجر حقيقي للحرب النووية يؤدى مباشرة الى نشوب صراع مدمر مما يسفر عن نتائج لاحصر لها . وقد شددت رومانيا والنمسا ، من قبيل الاعراب عن هذا الأمر الذى يشغل بال البلدان الأوروبية ، في البيان الختامي الصادر بمناسبة الزيارة التي قام بها في الآونة الأخيرة رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولا و تشاوشيسكو الى النمسا ، على أن " هناك أهمية خاصة تتعلق بوقف سباق التسلح وبدرجة أولى في مجال أسلحة التدمير الشامل . وتعلن رومانيا والنمسا عن تشجيعهما للشروع في مفاوضات شاملة بهدف اتخاذ تدابير ملموسة من أجل تحقيق هذه الغاية . ويجب التوصل الى توازن القوى لا عن طريق تصعيد سباق التسلح بل عن طريق التخفيض المستمر في القوات المسلحة والأسلحة " .

: ويبين الكتاب السنوى الصادر عن معهد ستوكهولم الدولي لدراسة شؤون السلام ، في معرض الاشارة الى الوضع القائم في المجال النووى ، بصفة عامة ، أنه حتى في حالة عدم تسجيل مفاوضات نزع السلاح لنتائج عملية ، فان هناك ، بالرغم من ذلك ، عاملا ايجابيا مشجعا . والواقع أن هذا العامل الايجابي هو تضخيم المشاغل التي تشغل كل الناس في مواجهة أخطار نشوب نزاع عالمي ، وقد تطورت الحركات الشعبية التي تعارض زيادة النفقات العسكرية ، خلال السنوات الماضية ، الأمر الذى يمثل بارقة أمل . ( SIPRI, Yearbook, 1981 ، ص ١٨ ) .

ونحن نود ، على نحو خاص ، أن نلفت الانتباه الى الخطر الحقيقي الكامن في نشوب حرب نووية دون قصد والذى أشار اليه رئيس الوفد الهندى السفير أ . ب . فنكاتسواران في كلمته التي ألقاها يوم ١١ حزيران /يونيه ١٩٨١ .

وقد سبق أن كان هذا الموضوع المتعلق بالحيلولة دون نشوب نزاع نووى عن طريق حدوث خطأ في التقدير أو حادث عرضي ، من بين مشاغل الأجهزة التي سبقت انشاء لجنة نزع السلاح . كما أن هناك ترتيبات ثنائية بين بعض البلدان الحائزة للأسلحة النووية بشأن هذا الموضوع . غير أن من حق جميع الدول ، بما فيها الدول الصغيرة والمتوسطة ، النامية وغير المنحازة أن ترى أن بامكان نظام متعدد الأطراف للمراقبة والضمانات أن يحول دون وقوع حادث عرضي قد يحدد مصير حرب تتورط فيها البلدان فورا دون أن تتمكن من الاعراب عن ارادتها ، أى أن تتورط فيها من قبيل الخطأ بكل بساطة ، وان وقوع عدد هائل من الحوادث المتعلقة بالأسلحة النووية التي بلغ عددها ١٢٥ حادثة خلال السنوات الثلاثين الأخيرة ، لدليل على أن هذا الموضوع ليس موضوعا أكاديميا . كما أن آلية التقنيات الحربية الذرية ، والاستخدام المتعاظم للحاسبات الالكترونية والأنظمة المستقلة لشن الهجمات الانتقامية ، تؤدى الى زيادة اعتماد مصير الانسانية على حسن سير الأنظمة الالكترونية المعقدة وهي بدورها عرضة للتعطل .

ان هذه الاتجاهات تزيد من امكانية نشوب نزاع نووى عن طريق حدوث خطأ ، خاصة في مناخ تظل الجهود السياسية المبذولة فيه لبناء الثقة فيما بين الدول في الوضع الذى يعرفه جميعنا معرفة جيدة .

ونحن نشاهد ، في الوقت ذاته ، وقوع أحداث تقوم دليلا على هشاشة الترتيبات الدولية القائمة • ونشير في هذا الصدد الى العمل العدواني الخطير جدا ألا وهو قصف الطيران الاسرائيلي للمنشآت النووية الواقعة على مقربة من بغداد • فقد أحاط الرأى العام الروماني علما ببالغ القلق والاستنكار بهذا الهجوم الجوى الذى قام به سلاح الطيران الاسرائيلي على أراضي الجمهورية العراقية • والحكومة الرومانية وكذلك الرأى العام في بلادى يدينان بكل شدة هذا العمل العدواني الذى لا مبرر له والذى يمثل انتهاكا خطيرا للمعايير الأولية الناظمة للعلاقات فيما بين الدول ، وانتهاكا للمبادئ المقدسة المتمثلة في الاستقلال والسيادة الوطنيين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والسيادة الاقليمية وعدم اللجوء الى القوة أو الى التهديد باستخدامها ومن الضرورة القصوى أن نفهم بكل الوضوح أنه لا يمكن لأى دولة كانت ، مهما كانت الحجة ومهما كانت الظروف ، أن تسمح لنفسها بانتهاك سيادة واستقلال دولة أخرى وسلامتها الاقليمية وأنه لا يمكن تبرير الدفاع عن الأمن بانتهاك أمن دول أخرى بشكل سافر •

وتحظى لجنة نزع السلاح ، في اطار التطورات التي حدثت على الصعيد الدولي ، بموقف فريد في نوعه • اذ أن لها ولاية محددة منحتها لها الدورة الاستثنائية الأولى للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وتتعلق هذه الولاية بالتفاوض بشأن اتفاقات متعددة الأطراف في مجال نزع السلاح ، ونزع السلاح النووى بالدرجة الأولى ، ويقوم نشاط اللجنة ، على بديهية مفادها أن جميع الدول تريد أن تضع حدا لسباق التسلح وأن تتوصل الى اتخاذ تدابير ملموسة بشأن نزع السلاح من شأنها أن تضمن أمنها في ظل مستويات منخفضة باستمرار من القوات المسلحة والأسلحة • ثم ان عدم قدرتنا على التوصل الى اتخاذ مثل هذه التدابير العملية المحددة يستخدم كحجة لتصعيد سباق التسلح والتسلح النووى بالدرجة الأولى • وما المبالغ الضخمة للميزانيات العسكرية الا دليل بليغ على الأبعاد التي بلغتها هذه الحلقة المفرغة • وقد أكد الوفد الروماني خلال مناقشات اللجنة على أن كل تقدم يحرز في مفاوضاتنا من شأنه أن ينعكس ، بشكل مؤات ، على الوضع الدولي في مجمله ، وسيتم في دورة الجمعية العامة هذا الخريف ، من جديد ، ادراج عشرات من البنود المتعلقة بنزع السلاح في جدول أعمالها ، وستحاول الوفود في المناقشات التي ستجرى هناك ، الكشف عن الأدلة البالغة الضعف على اسهام لجنتنا • وبالطبع فان القوى التي أعلنت عن تشجيعها لنزع السلاح ، وتتمثل هذه القوى في الحركات الشعبية في مختلف البلدان ، والأعمال التي يقوم بها رجال العلم ، ورجالات السياسة التقدميون ، تقع خارج دائرة لجنتنا ولكننا مقتنعون بأن وجودها يعد عاملا مشجعا لا يمكن له الا أن يؤثر تأثيرا ايجابيا في أعمالنا •

الرئيس : أشكر سعادة السفير ماليتا ، سفير رومانيا ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : الرفيق الرئيس ، يطيب لي ، في المقام الأول ، أن أرحب بكم ، كممثل لبلد اشتراكي شقيق هو جمهورية هنغاريا الشعبية ، في منصب رئيس لجنة نزع السلاح •

وأنتم تواجهون مهمة شاقة - هي أن تحركوا آلية اللجنة المعقدة المتعددة الأطراف بأسرع ما يمكن وبكامل طاقتها ، ولا ينبغي لمختلف المشاكل التنظيمية التي تواجهنا أن تستغرق الكثير من وقتنا ، وان كان حلها الفعال يحدد الى درجة ما الحصيلة النهائية لعملنا ، ويتمنى الوفد السوفياتي لكم كل نجاح •

كما نعبر أيضا عن تقديرنا للسفير بفايفر ، ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية الذى ترأس اللجنة في نيسان /ابريل الماضي •

ويسعدنا أن نرحب بالممثلين الجدد في اللجنة ــ السفير كاراساليس من الأرجنتين ، والسفير أحمد جلالي من ايران ، والسفير تيسا جاياكودى من سرى لانكا •

لقد عرض عدد من الوفود في هذه اللجنة بالفعل لهذا العمل من أعمال قطاع الطرق الذى ارتكبته اسرائيل ضد العراق • وموقف الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن محدد بوضوح في بيان وكالة تاس الذى نشرته الصحف السوفياتية في ١٠ حزيران /يونيه الماضي •

فقد ارتكبت اسرائيل ، في تصعيدها لحربها الاجرامية ضد الشعوب العربية ، عملا جديدا من أعمال العدوان المسلح ، ضد العراق هذه المرة ، وشنت الطائرات الاسرائيلية غارة على بغداد لكي تدمر مركز الأبحاث النووية هناك •

غير أن من المعروف أن العراق طرف في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، وبالتالي فان كل أنشطته النووية تخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية ، وعلى نقيض ذلك فان اسرائيل التي تسعى منذ أمد بعيد لاستحداث الأسلحة النووية ترفض صراحة الانضمام الى هذه المعاهدة •

وتدين القيادة السوفياتية بشدة هذا الهجوم الوحشي الذى شنته القوات الجوية الاسرائيلية على عاصمة العراق ، وتعتبر أن مسؤولية هذا الفعل تقع على عاتق اسرائيل وعلى عاتق الولايات المتحدة الامريكية التي تسلح المعتدى وتقدم له كل مساعدة ودعم ممكنين •

لقد استأنفت لجنة نزع السلاح عملها في وضع دولي متفاقم الى حد كبير ، حيث يسعى خصوم الانفراج الى الحاق ضرر خطير به ، وقد بدأوا مسار اشعال سباق التسلح ، وكانت النتيجة هي أن معدل تراكم الأسلحة ، ومنها أنواعها الأكثر خطورة ، يتجاوز الجهود الهادفة الى كبح سباق التسلح ، وقطعت أو علقت المفاوضات بشأن بعض المسائل المحددة المتعلقة بتحديد وكبح عملية تعزيز التسلح كما ونوعا •

وفي هذه الظروف تصبح مهمة كبح سباق التسلح أكثر أهمية والحاحا ، ويزداد ثقل المسؤولية الملقاة على عمل لجنة نزع السلاح وتكتسب هذه المسؤولية معنى جديدا ، والحق أننا قد انتظرنا من لجنة نزع السلاح ، ومازلنا ننتظر منها ، وهي اللجنة التي تستهدف وضع تدابير واقعية لنزع السلاح ، أن تكون قادرة على الاسهام في تعزيز عملية الانفراج ، والتوصل الى اتفاقيات ملموسة لنزع السلاح •

ولقد خلق عدد من أحداث السنوات الأخيرة ظروفا طيبة تماما لتقدم ناجح في المفاوضات داخل لجنة نزع السلاح ، وهي تشمل سلسلة بأسرها من الاتفاقات الدولية الهامة التي عقدت في الستينات والسبعينات في مجال تحديد الأسلحة ونزع السلاح • وتشمل الكثير من مقترحات نزع السلاح والمبادرات التي قدمها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية والدول الأخرى ، كما اعتمدت الأمم المتحدة عددا ليس بالقليل من مقررات نزع السلاح المفيدة •

وبما كان أيضا لبعض التغيرات في تكوين لجنة جنيف وطابع عملها في السنوات الأخيرة تأثير ايجابي على المفاوضات ، فقد زادت عضوية اللجنة بانضمام مجموعة جديدة من الدول • وللمرة الأولى تشترك في المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح كل الدول النووية الخمس والدول الأكثر تقدما من الناحية العسكرية • ومن المهم كذلك أن نلاحظ أن المجموعات الرئيسية للدول ــ الاشتراكية والرأسمالية وغير المنحازة والمحايدة ــ ممثلة في اللجنة بطريقة متوازنة عموما •

وظهرت كذلك عناصر جديدة في طابع أنشطة لجنتنا ذاته ، ففي حين كانت هذه الهيئة في الماضي تقتصر على المناقشة العامة لقضايا نزع السلاح ، فقد اكتسبت الآن طابع جهاز متعدد الأطراف يتفاوض بشأن دائرة واسعة من مشاكل نزع السلاح • والجوهر الرئيسي للأنشطة التي تقوم بها لجنة نزع السلاح هو ضمان أن تضع كل الدول المشاركة في عملها على قدم المساواة صكوك دولية هامة لنزع السلاح مثل الاتفاقات والاتفاقيات ذات قوة ملزمة قانونا •

كذلك يمكن أن تكون اعادة تشكيل الهيكل التنظيمي لعمل اللجنة في السنوات الأخيرة قد سهلت الانتقال من الأماني والتوصيات ـ وقد أقرت الأمم المتحدة الكثير منها ـ الى الاتفاقات والمعاهدات ، وتشدد اللجنة في عملها الآن على هيئاتها المخصصة الفرعية ، أي الفرق العاملة التي تجرى مفاوضات عملية بغية صياغة هذا الاتفاق المحدد أو ذاك من اتفاقات نزع السلاح •

وكان في وسع اللجنة بالطبع أن تبدأ مفاوضات بشأن مواضيع أخرى أيضا • والحق أن جدول أعمالها يشمل عمليا كل الدائرة الواسعة للمشاكل المتعلقة بالحد من سباق التسلح وبنزع السلاح • ويستهدف النظام الداخلي للجنة الذى وضع منذ عامين المساعدة في تعزيز فعالية عملها ، وينبغي أن نلاحظ أن الكثير من التغيرات سالفة الذكر في عمل اللجنة يعكس آراء الاتحاد السوفياتي واعتباراته التي طرحها بالنسبة لاقتراح عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح •

الا أنه بالرغم من كل هذه التطورات الايجابية، فان لجنة نزع السلاح لم تكن في السنوات الأخيرة تنتج شيئا ، وانما هي تراوح الخطى في مكانها • فكيف يمكن تفسير هذا الوضع؟ ان سببه الجذرى هو في المقام الأول سياسات دول معينة أعضاء في لجنة نزع السلاح تعوق عملها وتبين أنشطة لجنة نزع السلاح بوضوح أنها ساحة للمواجهة الحادة بين اتجاهين رئيسيين في السياسة العالمية ، وبين نهجين من مفاوضات نزع السلاح : من ناحية المسار المؤدى الى كبح سباق التسلح ، وبلوغ نتائج حقيقية في مجال نزع السلاح ، ومن ناحية أخرى المسار المؤدى الى اطالة أمد المفاوضات أو نسفها ، ولهذا الغرض يبذل دعاة المسار الأخير محاولات لمنع اللجنة من اجراء مفاوضات بشأن أكثر مشاكل نزع السلاح الحاحا ، ولتقليل فترة عملها دون داع ، وما الى ذلك •

وعلى سبيل المثال هل من منازع في أن أهم مشاكل نزع السلاح الحاحا هي مسألة وقف سباق التسلح النووى ؟ لقد تقدم الاتحاد السوفياتي على امتداد ثلاثة أعوام ، تؤيده البلدان الاشتراكية الأخرى ، باقتراح يتعلق بوقف انتاج كل أنواع الأسلحة النووية ، والتخفيض التدريجي لمخزوناتها الى أن تتم تصفيتها ، وعرضت البلدان الاشتراكية على لجنة نزع السلاح وثيقة في هذا الشأن (CD/4) منذ عام ١٩٧٩ ، وساندتها في ذلك بحماسة الدول غير المنحازة والدول المحايدة كما اعتمدت الأمم المتحدة ، وبوجه خاص الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح عددا كبيرا من المقررات التي تدعو اللجنة الى أن تجرى على الفور مفاوضات بشأن وقف سباق التسلح ، غير أنه لا تجرى مفاوضات من هذا النوع داخل اللجنة • فما سبب ذلك ؟ انه معارضة تلك البلدان التي يدعي ممثلوها أن مفاوضات من هذا النوع هي في زعمهم " سابقة لأوانها " ، وتلك دعوى زائفة تماما •

ويؤمن الوفد السوفياتي بأن تبادل الآراء الذى جرى في الجزء الأول من الدورة الحالية للجنة حول بند جدول الأعمال المعنون " وقف سباق التسلح النووى ، ونزع السلاح النووى " كان مفيدا ، غير أن الوقت قد حان لبدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى داخل اللجنة •

ومرة أخرى يسترعي الوفد السوفياتي انتباه كل الوفود الى الاعتبارات والأفكار الواردة في ورقة العمل CD/4 ، ويدعو الى بدء مفاوضات محددة حول هذا الموضوع على الفور داخل لجنة نزع السلاح في اطار أى اجراءات وأشكال تنظيمية مقبولة •

ولنأخذ مسألة أخرى - هي مسألة الحظر الشامل العام لتجارب الأسلحة النووية • وقد يبدو أن ظروفا مبشرة قد نضجت الآن داخل اللجنة للسير قدما نحو حل هذه المسألة • والحق أن اللجنة تضم بين أعضائها كل الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية التي تستطيع بالاشتراك مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأعضاء في اللجنة أن تقدم اسهاما بناء في وضع اتفاق مناسب• وقد قدمت مجموعة الدول المحايدة وغير المنحازة اقتراحا محددا هو - تكوين فريق عامل مخصص داخل اللجنة ، وبدء المفاوضات فورا حول قضية نزع السلاح الهامة هذه • ولا شك في أن دراسة مشكلة حظر التجارب النووية بكل جوانبها من أجل الاسراع بعقد معاهدة للحظر العام لتجارب الأسلحة النووية بمشاركة جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، لا ينبغي لها أن تعقد المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة حول هذا الموضوع ، وهي - بالمناسبة - قد علقت في نهاية العام الماضي دون خطأ من جانبنا • وفي هذه المسألة كذلك تواجه اللجنة طريقا مسدودا • فالولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تعارضان بعناد انشاء فريق عامل معني بحظر الأسلحة النووية ، في حين يذكر ممثلا الصين وفرنسا أنهما لا يعارضان انشاء مثل هذا الفريق ، لكنهما يسرعان باضافة أنهما على غير استعداد لانهاء التجارب النووية ، على الأقل في المرحلة الحالية •

ان الوفد السوفياتي يؤيد اقتراح مجموعة البلدان غير المنحازة بشأن انشاء فريق عامل مخصص تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية للنظر في مشكلة التجارب النووية من جميع جوانبها بهدف الاسراع بقدر الامكان من عقد معاهدة للحظر التام والشامل لتجارب الأسلحة النووية •

دعونا نأخذ مسألة تعزيز ضمانات أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وهي قضية بالغة الأهمية من قضايا السياسة العالمية المعاصرة • وقد أكد ل • ا • بريجنيف أخيرا من جديد موقف الاتحاد السوفياتي في اجابته على سؤال وجهته له الصحيفة اليونانية " تانيا " • ويرقد فوق مائدة المفاوضات في لجنة نزع السلاح مشروع اتفاقية دولية لتعزيز ضمانات أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، كما قدمت بعض بلدان عدم الانحياز مشروع اتفاقية خاصا بها ، وهناك أيضا عدد ليس بالقليل من مقررات الجمعية العامة بهذا الشأن تدعو الى عقد اتفاقية دولية • وبالرغم من هذا كله فان عمل لجنة نزع السلاح بشأن مشروع الاتفاقية متوقف عمليا • فما سبب ذلك ؟ مرة أخرى ان مقاومة أولئك الذين يزعمون أن وضع اتفاقية دولية لتعزيز ضمانات الدول غير الحائزة للأسلحة النووية مشروع " غير واقعي " •

وفي اعتقادنا أن هناك شروطا طيبة لتحقيق تقدم في المفاوضات بشأن هذا الموضوع في لجنة نزع السلاح ، فنستطيع معا أن نخطو الخطوات الأولى على الأقل في الاتجاه الصحيح ، لكن ما نحتاج اليه هنا أيضا هو حسن نية كل المشاركين في المفاوضات ، وفي المقام الأول الدول الحائزة للأسلحة النووية • وقد أبدى الاتحاد السوفياتي بالفعل استعداده لذلك أكثر من مرة •

وهناك ذريعة ملفقة تماما تقدم لمنع لجنة نزع السلاح من دراسة اقتراح حظر استحداث وصناعة أنواع ونظم جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، ومشروع معاهدة في هذا الشأن • ويصحب الحجج المستفيضة لبعض الممثلين في اللجنة عن " الطبيعة غير الملحة " لهذه القضية ، ووفقا للأنباء الصحفية ، استحداث واسع في مختلف الدول الغربية لأنواع جديدة مهلكة من أسلحة التدمير الشامل •

وان المرء ليتساءل أليس الواجب الأول للجنة هو أن تتابع عن كثب تطور هذه المسألة وأن تتخذ تدابير ملموسة تحول دون ظهور أنواع جديدة من مثل هذه الأسلحة وسيستفيد هذا الهدف من تكوين فريق خبراء مخصص •

ويرحب الوفد السوفياتي باقتراح هنغاريا بعقد اجتماعات خاصة غير رسمية بشأن الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل ، والمنظومات الجديدة من مثل هذه الأسلحة ، بمشاركة الخبراء •

وليس هذا هو أول عام يطالب فيه الرأى العام العالمي بالحاح بفرض الحظر على الأسلحة النيوترونية ، ولهذا الغرض قدم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى منذ عام ١٩٧٨ مشروع معاهدة في هذا الشأن الى لجنة نزع السلاح • ونظرا لاحياء خطط انتاج ونشر الأسلحة النيوترونية في أوروبا الغربية ، فان هذه القضية تكتسب أهمية خاصة - وتلك نقطة أشار اليها مرارا في اللجنة ممثلو البلدان الاشتراكية والبلدان غير المنحازة • غير أن " اعتراض " بلدان حلف شمال الأطلسي هنا أيضا لم يسمح للجنة بأن تضع تدابير تستهدف حظر الأسلحة النيوترونية •

ومن وقت لآخر يسمع المرء حججا تزعم أن المفاوضات بشأن قضايا نزع السلاح تكاد ألا تكون ممكنة في الوضع الدولي الراهن • لكن أحدا لم يتوصل حتى الآن الى وسيلة أكثر فعالية من تبادل الآراء والمناقشات والمفاوضات على مختلف المستويات لتسوية المشاكل المتنازع عليها ، شريطة أن يتطلع الطرفان بالطبع الى السلام لا الى الحرب •

لقد كان الاتحاد السوفياتي ولا يزال نصيرا مخلصا ثابتا لقضية نزع السلاح • وقد أكد هذا مرارا وبشكل قاطع ل• أ• بريجنيف في ١٢ حزيران /يونيه من العام الحالي في اجتماعه مع أ• بالم رئيس اللجنة المستقلة لقضايا نزع السلاح والأمن ، وهي منظمة دولية غير حكومية ، فقد أكد ل •ا• بريجنيف " اننا نقف مع المفاوضات العاجلة البنّاءة ، مع الاتفاق المخلص ، مع تقليل مستويات المواجهة العسكرية سواء في أوروبا أو على نطاق شامل • فتحديد التسلح ونزع السلاح هما الضمانان الحقيقيان للسلام والمستقبل الهادئ لكل الشعوب " • كما أوضح ل •ا• بريجنيف ضرورة أن تبذل كل الدول وكل القوى الاجتماعية جهودها في محاولة لضمان تكثيف المفاوضات بغية التوصل الى سلام أكثر ثباتا ودواما على كوكبنا • وأكد أن الاتحاد السوفياتي على استعداد دائما للتعاون في كبح سباق التسلح وتعزيز سلام أقوى مع ممثلي كل الاتجاهات السياسية والدينية • وهذه المواقف بالتحديد هي التي تشكل الخطوط الموجهة للوفد السوفياتي في لجنة نزع السلاح •

ونحن نؤمن بأنه ليس هناك - ولم تكن هناك - حتمية لا مفر منها للصدام العسكري ، والعودة الى الحرب الباردة • وينطلق الاتحاد السوفياتي من الايمان بأنه ليس ثمة مسألة متنازع عليها في العلاقات بين الدول لا يمكن أن تحل على مائدة المفاوضات • وبالمثل ليس ثمة طراز من الأسلحة لا يبدى الاتحاد السوفياتي استعداده لحده ولحظره على أساس متبادل بالاتفاق مع الدول الأخرى •

ان للدورة الحالية للجنة نزع السلاح دلالة خاصة • فنحن على وشك الانتهاء من الدورة الأولى لعمل هيئة مفاوضات نزع السلاح الموسعة المتعددة الأطراف ، فقد عملت اللجنة في تكوينها الجديد ثلاث سنوات ، وعقدت عشرات وعشرات من الاجتماعات ، وألقيت مئات من البيانات ، وعممت أعداد كبيرة بالمثل من الوثائق • واننا لنود أن نرى جهود كل الأنصار الحقيقيين لنزع السلاح وقد تكللت بالنجاح ، وأن نرى الأماني التي أبديت في الدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح بالنسبة لتوسيع عضوية اللجنة وقد ترجمت الى واقع ، وأن تتجاوز نتائج عملها - سواء من حيث كميته أو طبيعته - انجازات لجنة نزع السلاح في الفترات الماضية من نشاطها • واننا لنود - وهذا هو الأمر الأساسي - أن يحقق عمال اللجنة آمال كل الناس العاديين في العالم الذين يرسل الآلاف والآلاف منهم كل يوم خطاباتهم لنا يرجون ويطلبون أن ننتقل من الأقوال الى الأعمال من أجل حياة الجيل الحاضر والأجيال المقبلة • ويرى الوفد السوفياتي أن اللجنة ينبغي ألا تتوجه الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح خالية الوفاض ، ونحن من جانبنا سنبذل أقصى ما نستطيع لتحقيق نتائج ايجابية •

الرئيس : أشكر السفير اسرائيليان من الاتحاد السوفياتي على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس •

السيد دي لاغورس ( فرنسا ) : سيدي الرئيس ، يسعد الوفد الفرنسي ان يعرب لكم عن تهانيه الصادقة وتمنياته الحارة لفترة رئاستكم ، اذ اتيحت له فرص عديدة قدر فيها مهارتكم الدبلوماسية وخبرتكم وكياستكم •

لقد اسهمتم مساهمة فعالة في تنظيم أعمالنا لهذا الجزء الثاني من الدورة • واننا متأكدون من أن اللجنة ستحرز القدر الممكن من التقدم بادارتكم الحكيمة • ويود الوفد الفرنسي أن يؤكد لكم تعاونه التام •

كما يود أن يعرب عن شكره وتهانيه لزميلنا الكريم من جمهورية المانيا الاتحادية ، السفير بفايفر ، الذي ترأس اعمالنا لشهر نيسان / ابريل بلباقة وفعالية •

ويسعدني ايضا ان احيي اليوم السفير روس ، نائب وزير الشؤون الخارجية في الأرجنتين ، هذا البلد العظيم الذي كان لي شرف تمثيل فرنسا فيه ، كما احيي زملاءنا الجدد السفير كارازالس ممثل الأرجنتين الذي يسعدني بشكل خاص ان اعود والتقي به هنا ، والسفير جلالي ، ممثل ايران ، والسفير جاياكودي ، ممثل سري لانكا • واني اعرب لهم عن تهاني القلبية وعن تمنياتي الحارة لنجاح مهمتهم •

لقد اعرب زملاء عديدون امام اللجنة عن ردود فعل حكوماتهم على اثر الهجوم الاسرائيلي على المفاعل العراقي تموز •

وأرى لزاما عليّ أن أذكر اليوم بموقف الحكومة الفرنسية تجاه هذا الحادث • اولا نظرا لخطورته ، وثانيا لان الصناعة الفرنسية قد ساهمت في انشاء المركز النووي العراقي ، ولان الحكومة الفرنسية هي بالتالي اعلم من غيرها لاعطاء حكم على طبيعة هذه التجهيزات وعلى النتائج المحتملة لسير العمل بها بالنسبة لنظام عدم الانتشار •

لقد أثار الهجوم الاسرائيلي ردة فعل واضحة وفورية من جانب الحكومة الفرنسية • وفي

تصريح نشر بتاريخ ٨ حزيران / يونيه ، وصف رئيس الوزراء هذا القصف بانه " عمل مرفوض تدينه الحكومة ويزيد التوتر في المنطقة " • وبتاريخ ١٥ حزيران / يونيه ، شجب ممثل فرنسا في مجلس الأمن الهجوم الاسرائيلي ، ووصفه بانه " انتهاك للمبادىء الاساسية التي تنادى بها جميع الدول الموقعة على ميثاقنا وخاصة لحق كل دولة في ان تصان سيادتها واستقلالها ، وللواجب المفروض على الجميع بعدم اللجوء الى استخدام القوة " •

وأذكّر بأن الغارة الاسرائيلية قد سببت مقتل مهندس فرنسي •

آتي الآن الى مسألة النتائج المحتملة ، او المزعومة ، التي كانت ستطرأ على نظام عدم الانتشار من جراء سير العمل في المفاعل تموز •

فقد اكدت الحكومة الاسرائيلية ، واني استشهد ببيانها ، ان المفاعل تموز " كان الغرض منه انتاج القنابل الذرية " •

ان الحكومة الفرنسية ترفض هذا الادعاء • وأود أن استشهد هنا بالبيان الذى أدلى به ممثل فرنسا امام مجلس الامن :

" ان الغرض الوحيد من المفاعل تموز هو البحث العلمي • والاتفاقات المعقودة بين فرنسا والعراق تحرم اى استغلال ، ولو غير مباشر ، لاغراض عسكرية •

وبامكاننا أن نتكلم بمعرفة تامة عن المفاعلين تموز الاول وتموز الثاني اذ انهما نسخة طبق الاصل عن المفاعلين ايزيس واوزيريس اللذين انشئا لأغراض البرنامج المدني الفرنسي واللذين يجرى تشغيلهما في مركز ساكلاى ويستخدمان لتجارب تشعيع المواد وانتاج النظائر المشعة •

وقد جرى في جلسة أمس لفت النظر الى خطرين رئيسيين ، هما تحويل الاورانيوم المغنى وانتاج البلوتونيوم •

ان الافتراض الاول لا يستند الى اى ركيزة • اذ ان اعمال التفتيش الدورية التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية تهدف الى التحقق من عدم تحويل هذه المحروقات • وفي الواقع ان نتائج هذا التفتيش كانت مرضية للغاية • ومن جهة اخرى ، عندما يبدأ تشعيع المحروقات في قلب المفاعل ، فان الاورانيوم المغنى جدا الذى تتضمنه المحروقات يصبح غير صالح لصنع المتفجرات • وأخيرا ، اذكر بالبيان الذى نشرته الحكومة الفرنسية عام ١٩٨٠ " بان عمليات تسليم هذا الاورانيوم تتناسب مع احتياجات المفاعل البحثي دون غيرها • انها مبرمجة لهذا الغرض ومحاطة بجميع الاحتياطات اللازمة " •

والافتراض الثاني لا يستند هو الآخر الى أى ركيزة • ان تموز مفاعل مصمم للبحث العلمي دون غيره • وكل محاولة لاستخدامه لانتاج البلوتونيوم لأغراض عسكرية ، مما يفترض تشعيعا مكثفا للاورانيوم الطبيعي للحصول بالتالي على البلوتونيوم باعادة المعالجة ، قد تستوجب تعديل المنشآت تعديلا جوهريا واستخدام كميات من المواد المشعة الخطرة تبلغ عدة أطنان • ومثل هذه العملية التي تستغرق عدة سنوات سوف تنفضح فورا •

كلمة أخيرة على الصعيد التقني • من غير المعقول ان يلجأ بلد يرغب في صنع قنبلة نووية الى انشاء مفاعل من نوع تموز للحصول على المواد المعدة لأغراض عسكرية • والكل يعلم ان هناك سبل أبسط للوصول الى هذا الهدف ، منها شراء أجهزة الطرد المركزى لاغناء الاورانيوم او انشاء مفاعلات للبلوتونيوم بواسطة الاورانيوم الطبيعي مثلا •

وبموجب اتفاقات عقدت عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ونشرت في حينه ، أعطى العراق لفرنسا تعهدات واضحة وقطعية فيها خص المراقبة والضمانات • كما عقد العراق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية جميع الاتفاقات التطبيقية اللازمة عملا بأحكام معاهدة عدم الانتشار • وقدم لها جميع المعلومات المنصوص عليها • واستقبل مرتين ( وكانت الأخيرة في هذا العام بالذات ) ، على موقع تموز ، مفتشين من الوكالة لم يلاحظوا اى شيء شاذ • وحرصا من الحكومة الفرنسية على عدم السماح بأى تحويل ، وعلى استبعاد أى انتقاد أو أي شك ، قامت مؤخرا بالتأكد من أن جميع الاجراءات ستتخذ لضمان استخدام الامدادات لأغراض سلمية بحتة •

بناء على ما تقدم ، فان الهجوم الاسرائيلي يؤدى الى نتائج عديدة ، منها أنه يشكل طعنا خطيرا بمبادىء التعاون النووى السلمي بين الدول في اطار نظام دولي لعدم الانتشار • وقد يزعزع الاسس التي يرتكز عليها التعاون الدولي في هذا الحقل • وفي هذا الصدد ، لا يسع الوفد الفرنسي الا ان يثني على وجهة النظر التي ابداها الدكتور الكوند ، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، أمام مجلس حكام تلك المؤسسة ، اذ قال :

" لقد كشفت الوكالة على المفاعلين العراقيين ولم تجد اى دليل لنشاط مخالف لمعاهدة عدم الانتشار • ومن الواضح ان بلدا غير موقع على معاهدة عدم الانتشار ، لم يثق بتقاريرنا ولا بقدرتنا على الاستمرار في ممارسة فعالة لمسؤولياتنا في حقل الرقابة • ويمكن اذن القول بان نظام المراقبة الذى تطبقه الوكالة قد طعن في الصميم • فالى أين سيقودنا ذلك في المستقبل ؟ انه موضوع مقلق للغاية يتوجب علينا دراسته بعناية " •

عند هذه النقطة ، ينتهي بيان ممثل فرنسا في مجلس الأمن •

ان الوفد الفرنسي يشاطر الى حد بعيد الهموم التي أعرب عنها هنا العديد من المتحدثين • ان عملية نزع السلاح لا يمكن أن تحقق اى تقدم الا في اطار احترام النظام الدولي • واللجوء الى القوة ليس الا انكارا لهذا النظام • فضلا عن ان العمل الذى نشجبه ينال من النظام الدولي الوحيد القائم في حقل التحقق ، وهو نظام الوكالة الدولية للطاقة الذرية • ان هذا العمل يهدف الى التشكيك في شروط التعاون التقني الدولي في حقل التطبيقات السلمية للطاقة الذرية ، هذا التعاون الذى يشكل بالنسبة لجميع الدول هدفا بالغ الاهمية •

ان جميع هذه الاسباب تبرر القلق والاهتمام اللذين أعرب عنهما بشأن هذا الموضوع أمام اللجنة • وينظر مجلس الامن حاليا في هذه القضية ، ولا يسعنا الا ان نعرب عن الامل في أن يتوصل الى اتخاذ المقررات التي يحق للجماعة الدولية ان تتوقعها •

الرئيس : اشكر السفير دى لاغورس من فرنسا على بيانه ، وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها للرئيس •

السيد شيارابيكو ( ايطاليا ) : أعلنت حكومة بلادى عن ادانتها للهجوم الـــذى شنه سلاح الطيران الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية • وأعلن ذلك آخر مرة ممثل ايطاليـا لدى الامم المتحدة في ١٥ حزيران / يونيه أثناء المناقشة التي يجريها مجلس الأمن حول الموضوع• وأود كذلك أن أضم صوت وفدى الى البيان الذى بلغني أن ممثل اليابان الموقر على وشك أن يلقيه بالنيابة ايضا عن دول غربية أخرى •

ولذا فبوسعي أن أقصر البيان الذى ألقيه الآن داخل هذه اللجنة على الاعراب عن بالغ قلقنا ازاء الضرر الذى يحتمل أن يلحقه مثل هذا الهجوم بموثوقية وفعالية نظام عدم انتشار الاسلحة النووية • وأود في هذا الصدد أن أؤكد من جديد على أن ايطاليا كانت تعلق دائما أهمية عظيمـة على أحكام المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي تدعو الى تشجيع التعـاون فيما بين الدول الاطراف في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية • وتنص المادة الرابعة أيضا علـى " ضرورة ايلاء الاهتمام الواجب لاحتياجات المناطق النامية في العالم " • وقد اشتركت ايطاليـا في برنامج تعاون مع العراق في ميدان الطاقة النووية باعتبار ذلك احدى المبادرات الملموسة فـي تنفيذ المادة الرابعة من المعاهدة •

وكان اشتراط بيع خمسة مختبرات للبحث النووى متفقا تمام الاتفاق مع نص وروح معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية • فالعراق طرف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية منذ عـام ١٩٧٠، وقد فتح منشآته النووية ، بما فيها المختبرات التي زودته بها ايطاليا ، للتفتيش من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية • وعلاوة على ذلك، قبل العراق طوعا في اطار برنامج التعاون المذكـور أعلاه ، معايير من المراقبة أشد صرامة ، تمشيا مع الخطوط التوجيهية التي اعتمدها نادى لنـدن للموردين فيما يتعلق بنقل المواد النووية • وجاء تأكيد تقيد العراق بالالتزامات التي تنص عليهـا أحكام معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية في بيان مسؤول للمدير العام للوكالة الدولية للطاقـة الذرية نشر في ٩ حزيران / يونيه ينص على مايلي : " اصبح العراق طرفا في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية منذ بدء نفاذها في عام ١٩٧٠ • وقد قبل العراق ، وفقا للمعاهدة ، الضمانـات بشأن جميع انشطته النووية • وتم تطبيق هذه الضمانات تطبيقا مرضيا حتى هذا التاريخ ، ويشمـل ذلك الفترة الاخيرة من النزاع المسلح مع ايران • وأجرى آخر تفتيش خاص بالضمانات على المركـز النووى العراقي في شهر كانون الثاني / يناير من هذا العام ، وقدم بيان كاف عن جميع المواد النووية هناك • وشملت هذه المواد الوقود الذى تم تسليمه لمفاعل تموز حتى الآن • وكان مقررا اجـراء تفتيش آخر في ٧ و ٨ حزيران / يونيه " •

ومن رأى حكومة بلادى ان متطلبات الضمان التي تنص عليها معاهدة عدم انتشار الاسلحـة النووية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لا تزال تشكل الاطار المتفق عليه في نقل المواد والتكنولوجيات النووية لاغراض سلمية • وترى حكومة بلادى ان من واجبها ، كعضو في الجماعة الدولية ، أن تعـــزز بشدة مثل هذه الانشطة التعاونية ، وهو مايشكل مساهمتنا في تنمية البلدان الاخرى •

ولهذا رفضنا مزاعم اسرائيل بخصوص تعاوننا مع العراق في ميدان التجارة النووية ، اذ ليس لها اساس من الصحة على الاطلاق • وواضح ان هذه المزاعم ناشئة عن الحاجة الى محاولة اضفـاء الشرعية على عمل غير مقبول باى شكل من الاشكال يضر اضرارا جسيما بالسلم والأمن الدوليين •

السيد الرئيس : أشكر معالي الوزير الايطالي شيارابيكو على بيانه وعلى الكلمـات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس • والآن أعطي الكلمة لسعادة السفير كراساليس من الأرجنتين ، بوصفه منسق مجموعة الـ ٢١ •

السيد كراساليس (الارجنتين): كما ذكرتم، سيادة الرئيس، فقد طلبت الكلمة بصفتي منسق مجموعة الـ٢١، لكي أبلغ اللجنة بيان المجموعة بشأن الغارة الجوية على منشأة نووية التي شنتها اسرائيل في ٧ حزيران / يونيه ١٩٨١. وفيما يلي نص بيان المجموعة:

١ــ لقد أيدت مجموعة الـ٢١ بثبات مبادئ ميثاق الأمم المتحدة الخاصة بالاحترام التام لسلامة أراضي الدول وسيادتها واستقلالها السياسي وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية. وقد اعترض أعضاء المجموعة بشكل دائم وما زالوا يعترضون على جميع الأعمال العدوانية وانتهاكات هذه المبادئ.

٢ــ ولذا، فان مجموعة الـ٢١ تدين العدوان السافر الذي شنته اسرائيل في ٧ حزيران / يونيه ١٩٨١ على المنشآت النووية السلمية الواقعة على مقربة من بغداد. وترى ان هذا الهجوم الذي لم يسبق له مثيل والحجة الواهية التي قدمت لتبريره يسببان للجنة نزع السلاح قلقا خاصا. وعلاوة على ذلك، فان هذا العمل الذي قامت به اسرائيل يتنافى مع أحكام الفقرات من ٦٥ الى ٧١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح، التي تتصل بعدم انتشار الأسلحة النووية وباستحداث التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية. كما انه يشكل تحديا لما تتمتع به كل دولة من حق سيادي وثابت في اختيار واستحداث تكنولوجيا نووية لأغراض سلمية.

٣ــ ومما يزيد من عدم امكانية تبرير هذا الهجوم ان البلدان النامية والبلدان غير المنحازة والبلدان المحايدة تعارض بشدة الأسلحة النووية، وهي التي بذلت جهودا رائدة ترمي الى نزع السلاح النووي. وترفض مجموعة الـ٢١ الادعاءات التي كانت تستهدف تصوير استحداث برامج لتوليد الطاقة النووية السلمية في البلدان النامية على انه يشكل خطرا حتميا يتمثل في انتشار الأسلحة النووية انتشارا أفقيا.

٤ــ ومجموعة الـ٢١ على اقتناع بأن المجتمع الدولي ينبغي أن يدين هذا العدوان ويتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذا العدوان من جانب اسرائيل أو أية دولة أخرى. وتحث لجنة نزع السلاح على أن تؤكد من جديد المبدأ الدولي الذي يحظر شن هجوم على المنشآت النووية السلمية لأية دولة من الدول في أية ظروف كانت. وتوصي المجموعة بأن تتخذ اللجنة خطوات مناسبة من شأنها الاسهام في ازالة ما يترتب على هذا العمل من آثار ضارة.

وهكذا ينتهي بيان مجموعة الـ٢١ وأود فقط أن أضيف انني طلبت من الأمانة أن تعمم هذا البيان ــ وأظن أن ذلك قد تم بالفعل ــ كوثيقة رسمية لينظر فيها أعضاء هذه اللجنة.

الرئيس: اشكر سعادة السفير كاراساليس على خطابه الذي عرض فيه بيان مجموعة الـ٢١ بشأن الهجوم الجوي الذي شنته اسرائيل في ٧ حزيران / يونيه ١٩٨١ على منشأة عسكرية، وأود أن أؤكد له أن بيانه قد تم تعميمه بالفعل.

السيد جلالي (ايران): السيد الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن اضم صوتي للممثلين الموقرين الذين قدموا لكم التهنئة لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر حزيران / يونيه وأن اؤكد لكم في الوقت نفسه التعاون الكامل من جانب وفدي في جهودكم الرامية الى احراز تقدم في مفاوضات نزع السلاح.

ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا لسلفكم السفير بفايفر من جمهورية ألمانيا الاتحادية •

كما يطيب لنا أن نرحب أحر ترحيب بالممثلين الموقرين الذين يرأسون وفودهم للمرة الأولى في اللجنة ، وأن أعرب في الوقت نفسه عن امتناني لكلمات الترحيب الطيبة التي وجهت لي •

على الرغم من أن ايران ضحية واضحة للعدوان الصارخ والوحشي من جانب النظام العراقي ، فان وفدي لم يعترض على اتفاق الآراء الاخير في مجموعة الـ٢١ بشأن الهجوم الجوي الاسرائيلي الأخير على المنشآت النووية للقطر العراقي • وأرى من الضروري لتبديد أية شكوك أن أسجل موقف حكومتي •

في الظروف الحالية البالغة الالحاح التي تبذل فيها كل البلدان المسؤولة والمحبة للسلام أقصى جهودها لصيانة ودعم السلم والأمن الدوليين ، فقد علمنا ببالغ القلق بالهجوم الجوي الاسرائيلي على المنشآت النووية للقطر العراقي ، انتهاكا للمعايير الأساسية للقانون والسلوك الدوليين •

ان تدمير المنشآت النووية للقطر العراقي هو انتهاك سافر لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالاحترام الدقيق لسلامة أراضي الدول وسيادتها واستقلالها السياسي وعدم استعمال القوة أو التهديد بالقوة في العلاقات الدولية •

والنظام الاسرائيلي الذي سبق له أن انغمس في ارتكاب جميع ألوان جرائم العدوان ، واثبت في مناسبات لا حصر لها أن الانتهاك المنتظم للقانون الدولي هو ، في واقع الأمر ، " مبرر وجوده " الوحيد ، قد اخذ يحاول عبثا تبرير مسلكه ، ولكن البلدان المحبة للسلام الملتزمة بالمثل النبيلة للانسانية ستحكم على مثل هذا السلوك حسب حقيقته، باعتباره تصرفا مخزيا ومحتقرا •

لقد ضحى بالقطر الايراني وأحيط بالشبهات بمؤامرة الصمت التي وجهتها نحوه حكومات أخرى في الوقت الذي يقاوم فيه ببطولة العدوان الصارخ من النظام الوحشي في العراق ، ويقاتل استخداما للحق المشروع في الدفاع عن النفس ببسالة وانكار للذات من أجل استقلاله السياسي وسلامة أراضيه ، فهو اذن يعرف جيدا وبادراك مرير ما يعنيه انتهاك الحقوق المقدسة للبشر ومبادئ القانون الدولي • فثمة عمل عدواني لا مبرر له يرتكب على حين يلزم المجتمع الدولي الصمت•

ولقد مضى الآن أكثر من تسعة أشهر منذ آثر النظام العنيد والاستبدادي في العراق أن يستخدم القوة ضد ايران ارضاء لمطامحه التافهة مغفلا كلية المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة الذي وضع كضمان ضد شن الحروب • ومن الحقائق المحزنة أن الحرب العدوانية العراقية على بلدي لم تقتصر على مجرد عمل من أعمال التدخل العسكري عبر الحدود الايرانية • لقد تجاهل المعتدي بل سحق ، كل المبادئ الانسانية الدولية التي تحكم معاملة المدنيين في أوقات الحرب ، وتحظر تدمير المؤسسات المدنية والموارد الطبيعية في الأراضي المحتلة • ولقد احدث القصف العراقي العشوائي للقرى والمدن تدميرا شاملا أسفر عن آلاف الاصابات من السكان المدنيين • كما أن استخدام الاسلحة الكيميائية ، انتهاكا لأحكام بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، هو مثال آخر على التصرفات الاجرامية للنظام العراقي في ايران • ويبلغ عدد اللاجئين الذين دمرت منازلهم ومجتمعاتهم أكثر من مليونين ونصف المليون • وقد دمرت عدة مراكز اقتصادية أو أتلفت بشدة ، وكانت المناطق السكنية في الجزء الجنوبي من ايران هي الهدف المفضل لصواريخ أرض-أرض التي يملكها النظام العراقي • ولم تقتصر جرائم النظام العراقي على الايرانيين • فان اخوتنا العراقيين بدورهم يسوقهم هذا النظام غير الانساني الى مذابح مجهولة للتضحية ، جاهلين بالنوايا الشريرة لقادتهم وبمصيرهم النهائي •

وعلى الرغم من أن السلوك الاجرامي للنظام العراقي قد كلف القطرين آلاف الأرواح ، وأضرارا لا تقدر بالمدن ، ودمارا اقتصاديا لا تصدق ابعاده ، فاننا لا نؤثر ولو لثانية واحدة أن ننكر الحاجة الى التمسك بالايمان بالقانون والنظم الدولية • بل على العكس تماما فاننا نشعر في الواقع بضرورة الاحترام الدقيق للقانون الدولي بصورة أكثر عمقا من أى انسان آخر• ولذلك فنحن لا نؤمن بأن " الشر يعالج الشر "•

وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي لم يلعب دورا عادلا مع جمهورية ايران الاسلامية ، ولزم الصمت والاغفال المقصود في تناول العدوان العراقي الصارخ ، فاننا نحن لا نستطيع التزام الصمت عندما يتعرض للخطر السلم والأمن الدوليان بأعمال مغامرة وعدوان سافرين انتهاكا للقانون الدولي •

وفي هذا السياق فان أهمية احترام مبادئ القانون الدولي لا تحتاج الى تأكيد ، ونحن نشعر بالتزام مطلق نحو هذه المبادئ• ولا يؤثر في قناعاتنا الأساسية كون العدوان الاسرائيلي قد وجه ضد النظام الوحشي في العراق الذى فرض علينا حربا لا انسانية • وتأييدنا لاعلان مجموعة الـ٢١ مستمد من ايماننا بهذه المبادئ•

والآن وقد اقلقت ضمير العالم العواقب والآثار الوخيمة للأعمال العدوانية فانه لابد للمجتمع الدولي ، أكثر من أى وقت مضى ، أن يدين استعمال القوة وأعمال العدوان حيثما وأينما وقعت •

ويجب ألا تتصور النظم غير المسؤولة والمغامرة ولو لثانية واحدة ، أنها تستطيع تحقيق أهدافها غير المشروعة عن طريق حروب غير انسانية وغير عادلة مثل الحرب التي فرضها العراق على بلدى•

الرئيس: أشكر السفير جلالي من ايران على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها للرئيس •

السيد فلوري (الولايات المتحدة الامريكية ): سيدى الرئيس ، باسم وفد الولايات المتحدة الامريكية ، أود أن أعرب لكم عن سرورنا لتسلمكم الرئاسة لشهر حزيران / يونيه ، وأؤكد لكم رغبتنا في تسهيل مهمتكم الصعبة بجميع الطرق الممكنة • كما أود أن أقدم الشكر لسلفكم ، السفير بفايفر ، على ما قام به من عمل فعال لتوجيه مناقشاتنا خلال شهر نيسان / ابريل •

ونود أيضا أن نعرب عن ترحيبنا الحار بالممثلين الجدد لسرى لانكا وايران والارجنتين ، وبزائر كريم هو نائب وزير الشؤون الخارجية في الارجنتين السفير روس•

ان هدفي في طلب الكلام هو الادلاء ببيان موجز حول موضوع أثارته وفود عديدة ، سواء في جلستنا هذه أو في الجلستين العامتين السابقتين ، الا وهو الهجوم الاسرائيلي على المفاعل العراقي وهو موضوع طرق كثيرا هذا الصباح •

أود أولا أن أذكر بأن حكومة الولايات المتحدة قد شجبت الهجوم الذى قامت به اسرائيل بتاريخ ٧ حزيران / يونيه •

هناك ، كما نعلم جميعا ، تشعبات عديدة لهذا الحادث والتي تجاوز حدود صلاحيات هذه اللجنة • ان هذا الحادث وبعض نتائجه قد كانت موضع بحث في المجلس الرئاسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وهي تناقش الآن من نواحيها الأوسع في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة • وسوف

تقدم الى المجلس المذكور الآراء النهائية للولايات المتحدة حول هذه القضايا ، التي تعتبر ذات أهمية كبرى بالنسبة للأمن الاقليمي والعالمي .

ومن المؤسف ان مندوب الاتحاد السوفياتي الكريم ، عندما ادلى ببيانه حول هذا الموضوع هذا الصباح ، حاول أن يطعن في الأسباب التي حدت بالولايات المتحدة الى مد اسرائيل بالأسلحة . وفي هذا الخصوص ، أود أن استشهد بمادة من اتفاق الدفاع المتبادل والمساعدة المعقود بين الولايات المتحدة واسرائيل بتاريخ ٢٣ تموز / يوليه ١٩٥٢ :

" تؤكد حكومة اسرائيل لحكومة الولايات المتحدة أن التجهيزات او المعدات أو الخدمات التي قد تحصل عليها من الولايات المتحدة ... تطلب وتستعمل فقط للمحافظة على أمنها الداخلي ، ودفاعها المشروع عن النفس ، أو للسماح لها بالاشتراك في الدفاع عن المنطقة التي هي جزء منها ، أو في ترتيبات واجراءات الأمن الجماعي التي تتخذها الأمم المتحدة ، وأنها لن تقوم بأي عمل عدواني ضد أي دول أخرى " .

وقد استشهد وزير الخارجية هيغ بهذه المادة من الاتفاق في رسالة وجهها الى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس بتاريخ ١٠ حزيران / يونيه . وقد ختم رسالته بالفقرة التالية :

" في ردنا على هذا الحادث ، سنوضح الجدية التي ننظر بها الى واجبات البلدان الاجنبية بالتقيد تماما بالشروط التي تمد الولايات المتحدة بموجبها المواد الدفاعية والخدمات الدفاعية . وبالطبع ، سوف نعلم الكونغرس بنتيجة مناقشاتنا مع حكومة اسرائيل ، ومباحثاتنا بشأن الرد المطلوب " .

واني آمل أن يكون هذا البيان قد اعاد الأمور الى نصابها .

الرئيس : اشكر سفير الولايات المتحدة السيد فلوري على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي خص بها الرئاسة .

السيد أوكاوا (اليابان) : لقد تكلم عدد من الوفود الغربية هذا الصباح في موضوع الهجوم الاسرائيلي على المركز العراقي للبحوث الذرية . أما سائر الوفود الغربية ، التي سبق لحكوماتها بما فيها حكومتي ، أن اعلنت عن آرائها حول هذه القضية ، فقد طلبت مني أن ادلي بالبيان التالي نيابة عنها :

" ان الحكومات الممثلة بهذه الوفود تؤكد موقفها بأن سياسة مرتكزة على الاحترام الكامل والتقيد التام بمبدأ رفض اللجوء الى استخدام القوة هي وحدها التي بامكانها أن تؤدي الى حلول دائمة للمشكلات التي يواجهها العالم . وينطبق ذلك بنوع خاص على الشرق الاوسط .

وترغب هذه الحكومات تسجيل ادانتها للهجوم الاسرائيلي الأخير . ان عمليات عسكرية كهذه لا تضر بالجهود الرامية الى اعادة السلام والأمن الى المنطقة وحسب ، بل انها تضر بجهود الجماعة الدولية الرامية الى تجنب مزيد من انتشار الاسلحة النووية على اساس معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ونظام الحماية المتصل بها والذي ترعاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية . كما انها مضرة بقضية نزع السلاح بصورة عامة " .

ان الوفود التي لي شرف التكلم باسمها قد اخذت علما بأن مجلس الامن يبحث حاليا هذه القضي

الرئيس: اشكر سفير اليابان السيد اوكاوا على بيانه الذى أعرب فيه عن موقف بعض البلدان الغربية بشأن الهجوم الجوى الاسرائيلي بتاريخ ٧ حزيران / يونيه ١٩٨١.

السيد ماكفيل (كندا): سيدى الرئيس، طلبت الكلام لا تحدث عن موضوع يختلف قليلا عن الموضوع الذى نحن في صدده. وسأتحدث عن ذلك بايجاز كبير بعد لحظات. وقبل أن افعل ذلك، أود أن اوضح فقط موقفنا في سياق المناقشة الدائرة منذ بضع دقائق. في الملاحظات التي أدليت بها أمام اللجنة منذ اسبوع، لم أشر الى العمل الاسرائيلي ضد العراق، لم اشر الى ذلك نظرا للادانة القوية للعمل الاسرائيلي، والتي كانت واضحة جدا في مجلس العموم الكندى من قبل وزير الخارجية بتاريخ ٩ حزيران / يونيه، والتي تجلت ايضا في الاقتراحات الواردة في جميع انحاء مجلس العموم حول هذه القضية. وانكم بصفتكم اعضاء اللجنة سوف تطلعون على موقف الحكومة الكندية في مناقشات من هذا النوع.

نحن نوافق للاعتراف، في هذه اللجنة، بحق جميع الاعضاء باثارة القضايا التي يعتبرونها ملائمة للمناقشة هنا. لكن القضية التي طرحت امامنا في اللحظات الاخيرة هي الآن مطروحة امام مجلس الأمن. ولا نرى من الملائم أن تبحث لجنة نزع السلاح هذا الموضوع بشكل مفصل. فاللجنة هي، في الواقع، جهاز تفاوضي ولا نعتقد ان هناك فائدة في ان تتحول اللجنة عن مهماتها التفاوضية الى مناقشة قرارات حول مواضيع لا تدخل صراحة ضمن صلاحياتها. ولكني ارغب في أن لا ينظر الى عدم تعليقنا على هذا الموضوع على انه عدم اكتراث. بل على العكس، فاني أؤيد تأييدا تاما البيان الذى ادلى به سفير اليابان، كما تؤيد حكومة بلادى الموقف المعلن في البيان المذكور.

طلبت الكلام لارد فقط على بعض التعليقات التي ابداها اليوم زميلي البرازيلي، اذ انني اعتبر ان اللجنة تستأهل جوابا سريعا. انه اشار الى الوثيقة التي تقدمت بها منذ اسبوع حول التحقق، واود فقط ان ادلي بملاحظة او ملاحظتين حول تعليقاته.

اني اعتقد ان دراسة معمقة للاقتراح الذى تقدمنا به سوف تزيل اى قلق قد يساوره. اننا نعتزم أن تقترح في الوقت المناسب اجراء تبادل آراء غير رسمي يستفيد منه الجميع حول قضية التحقق. واننا نعتقد بأن هذا التبادل للآراء يمكن أن يجرى خارج قاعة المؤتمر وان يتناول المشكلات العامة للتحقق. وفي الواقع، ليس هناك مجال، في برنامج عمل اللجنة الذى اعتمدناه، للبحث في هذا الموضوع كبند مستقل. وامام اللجنة جدول أعمال كثيف، وسبق لي أن قلت مرارا انه يتوجب علينا عدم تحويل اللجنة عن عملها ذى الأولوية. لكني اود أن اذكر اللجنة بأن التحقق هو احد المواضيع العشرة المدرجة في ما يسمى "بالوصايا العشر"، التي تحدد الهيكل الدائم لاهتمامات اللجنة. وبالتالي، فاني اعتقد ان من الملائم تماما مناقشة قضية التحقق، اذا كان ذلك يسهم في انارة سبيلنا، وتمكيننا بالتالي من اجراء مناقشاتنا على وجه افضل. لذلك، فاننا نعتزم دعوة اعضاء من اللجنة الى الاشتراك في ندوة حول التحقق ربما تنعقد بعد بضعة اسابيع. ونأمل أن تسهم نتائج تبادل آرائنا في تحقيق مزيد من الادراك والتفهم لموضوع يستدل من مناقشات اللجنة انه صعب وشائك. والخلاصة اني أود ان اقترح اعتبار هذه القضية التي أثرناها قضية افقية أكثر منها رأسية. في الواقع، لقد استعملنا كلمة عام بيد اني لا أريد التأكيد بالضرورة على التجريد. انها ليست قضية للمداولة أو المناقشة من النوع الذى يجرى في هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. اننا نتكلم عن المنهجية،

ولدينا بعض المشكلات المنهجية المتعلقة بالمفاوضات • واعتقد ان هذا ما يتوجب على اللجنة ان تنظر فيه بصورة غير رسمية لا أن تعالج القضية كمسألة موضوعية لنزع السلاح ، اذ انها ليست هذه هي الروح التي اثرناها بها • وقد اوضح ممثل البرازيل ان تعليقاته كانت أولية ، ولكني رايت ان من المفيد أن ادلي بهذه الملاحظات •

السيد هيردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية ): السيد الرئيس ، لا يسمح لي ضيق الوقت للأسف بأن اهنئكم وأشكر السفير بفايفر وأرحب بزملائنا الجدد • وأرى من واجبي الانتقال مباشرة الى صلب كلمتي •

اثار عدد من الممثلين في اثناء هذه الجلسة وفي الجلسات السابقة مسألة الهجوم الاجرامي الاسرائيلي على عاصمة جمهورية العراق ، الذى نتج عنه تدمير مركز البحوث النووية بالقرب من بغداد • وأود في هذا الصدد ان اذكر بالنيابة عن مجموعة من البلدان الاشتراكية أن الدول الاشتراكية ، كما يتضح من اعلاناتها الرسمية الصادرة في الأيام القليلة الماضية ، تدين بحزم العدوان العسكرى على جمهورية العراق وضرب عاصمتها بالقنابل من جانب الطيران العسكرى الاسرائيلي •

ان هذا العمل يمثل انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي المسلم بها عامة والواردة في ميثاق الأمم المتحدة وسائر الصكوك الدولية • ومن الضرورى اتخاذ جميع التدابير المناسبة لضمان عدم تكرار مثل هذه الأعمال في المستقبل •

الرئيس : أشكر سعادة السفير هيردر ، من الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس • وأحيط علما بالبيان الذى القاه نيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية بشأن الهجوم الجوى الاسرائيلي على منشأة نووية في العراق •

السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا (البرازيل ): السيد الرئيس ، أود أن اقول ، عن طريقكم ، كلمة موجزة فقط لزميلي الموقر من كندا ، وهي اننا لا نغض بأى شكل من الاشكال من أهمية الوثيقة التي قدمها • فنحن ندرك جدوى هذه الوثيقة ويسعدني أن اسمع منه أن تلك الوثيقة ليست محلا للنقاش داخل هذه اللجنة •

الرئيس : وفقا للجدول الزمني المنقح لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية خلال هذا الاسبوع ، كان ينبغي لنا أن نعقد اليوم ، مباشرة بعد الجلسة العامة ، جلسة غير رسمية للنظر في انشاء هيئات فرعية اضافية وفي المسائل الاخرى المتصلة بتنظيم العمل • ولكن نظرا لتأخر الوقت واجتماع الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم ، فانني اقترح ان نبدأ مناقشتنا حول هذه المسائل في جلسة غير رسمية تعقد غدا ، الجمعة ، الساعة ١٥/٠٠ وأن نواصلها في جلسة غير رسمية اخرى تعقد يوم الاثنين ، ٢٢ حزيران / يونيه ، الساعة ١٥/٠٠ •

أرى انه ليس هناك أى اعتراض •

وقد تقرر ذلك

الرئيس : لقد طلبت الى الامانة أن تعمم اليوم الجدول الزمني للاجتماعات المقرر عقدها خلال الاسبوع المقبل • ولم ادرج مؤقتا في ذلك الجدول الزمني جلسات غير رسمية اضافية

باستثناء تلك التي ستعقد بعد ظهر الجمعة • وسوف يتوقف تحديد جلسات اضافية على مناقشتنا التي ستجرى غدا في الجلسة غير الرسمية ، وكذلك على امكانية الغاء الجلسة العامة يوم الثلاثاء اذا لم يكن هناك متحدثون في تلك المناسبة ، وأدعو الأعضاء الذين يرغبون في التحدث يوم الثلاثاء الى تدوين أسمائهم من الآن وحتى صباح الاثنين • والجدول الزمني انما هو كالعادة جدول ارشادى خاضع للتغيير عند الاقتضاء • واذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسنسترشد به خلال الأسبوع المقبل •

أرى انه ليس هناك اعتراض •

وقد تقرر ذلك

من المقرر حتى الآن عقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٢٣ حزيران / يونيه ، الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

CD/PV.131
23 June 1981
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## محضر نهائي للجلسة الحادية والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف
يوم الثلاثاء ٢٣ حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ا٠ كوميفش( هنغاريا )

GE.81-62110

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ب• ب• بروكوفييف |
| | السيد ف• م• غانجـــا |
| | السيد م• م• ابوليتوف |
| | السيد س• ن• ريوكين |
| اثيوبيـــا | السيد ت• تيريفـــي |
| | السيد ف• يوهانس |
| الأرجنتين | السيد خ• كراسالس |
| | السيد خ• ف• غومنسورو |
| | السيد خ• م• أوتيغـــي |
| | الآنسة ن• ناسيمبيني |
| استراليـــا | السيد ر• أ• ووكر |
| | السيد ر• ستيل |
| ألمانيا ( جمهورية ـ الاتحادية ) | السيد غ• بفايفر |
| | السيد ن• كلينغر |
| | السيد هـ• مولر |
| | السيد و• روهر |
| أندونيسيا | السيد س• داروسمان |
| | السيد أ• سويبرابتو |
| | السيد ف• قاسم |
| | السيد آشديات |
| ايـــران | السيد د• أميرى |
| | السيد ج• زاهرنيا |
| | السيد هـ• شاريفي |
| ايطاليـا | السيد ف• كوردييرو دى مونتيزيمولو |
| | السيد ب• كابراس |
| | السيد أ• دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م• أكرم |
| البرازيـــل | السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا |
| | السيد س• دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ• أونكلينكس |
| | السيد ج• م• نوارفاليس |

| | |
|---|---|
| بلغاريا | السيد ب• فوتوف |
| | السيد اى• سوتيروف |
| | السيد ر• ديانوف |
| | السيد ك• براموف |
| | السيد ب• بوبتشيف |
| بورما | السيد نغوى وين |
| | السيد ثان هتون |
| بولندا | السيد ب• سويكا |
| | السيد ج • شيالوفيتش |
| | السيد ت• ستروجواس |
| بيرو | السيد أ• ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م• روجيك |
| | السيد ب• لوكيش |
| الجزائر | السيد أ• صلاح باى |
| | السيد م• معاطي |
| | السيد م• مذكور |
| الجمهورية الديمقراطية الالمانية | السيد ج • هيردر |
| | السيد هـ• ثيليك |
| | السيد م• كولفوس |
| | الآنسة هـ• هوب |
| رومانيا | السيد ت• مليسكانو |
| زائير | السيد و• غنوك |
| سرى لانكا | السيد أ• ت• جاياكودى |
| السويد | السيد س• ليدغارد |
| | السيد ل• نوربيرغ |
| | السيد غ• ايكولم |
| | السيد ج • لوندين |
| | السيد بيرغلوند |
| الصين | السيد يو بييوان |
| | السيد يو منغيا |
| | السيد لي شانغ |
| | السيد بان• يوشنغ |

| | |
|---|---|
| فرنسا | السيد ف. دى لاغورس |
| | السيد ج. دى بوس |
| | السيد م. كوتور |
| فنزويلا | السيد أ. أ. أغيلار |
| كندا | السيد د. س. ماكفيل |
| | السيد ج. سكينر |
| كوبا | السيد ل. سولا فيلا |
| | السيد بريد ونوفيتز موسكيرا |
| كينيا | |
| مصر | السيد عبد الرؤوف الريدى |
| | السيد أ. أ. حسن |
| | السيد م. ن. فهمي |
| | الآنسة و. بسيم |
| المغرب | السيد أ. صقلي |
| | السيد م. شرايبي |
| | السيد م. ارسان |
| | السيد ل. عبد الحميد |
| المكسيك | السيد أ. غارثيا روبليس |
| | السيد ز. غونزاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد ج. ى. لينك |
| منغوليا | السيد د. ارد مبيلغ |
| | السيد س. و. بولد |
| نيجيريا | السيد و. و. أكينسانيا |
| | السيد ت. أغويي — ايرونزى |
| الهند | السيد أ. ب. فينكاتسواران |
| | السيد س. ساران |
| هنغاريا | السيد ا. كوميفش |
| | السيد ف. غادجا |
| | السيد تشابا غيورفي |
| | السيد أ. لاكاتوش |
| هولندا | السيد هـ. فاغنماكرز |

| | |
|---|---|
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد ف• ب• ديسيمون<br>الآنسة ك• كريتنبرغ<br>السيد ج• أ• ميسكل<br>السيد س• فيتزجيرالد<br>السيد ر• سكوت |
| اليابـــان | السيد م• تاكاهاشي<br>السيد ك• شيمادا |
| يوغوسلافيـا | السيد ب• برانكوفيتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر• جايبـــال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف• بيراساتيغـي |

السيد سولا فيلا (كوبا) (الأصل بالأسبانية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي بما أن هذه هي أول مرة أتحدث فيها في جلسة عامة أن أقدم لكم أصدق تهاني وفدي لتوليكم رئاسة مناقشات لجنة نزع السلاح خلال شهر حزيران / يونيه • وغني عن القول أن بوسعكم الاعتماد على تعاوننا ومساندتنا في جميع الأوقات •

واسمحوا لي أن أهنئ سلفكم ، السفير بفايفر، على الطريقة التي وجه بها عملنا •

ويطيب لي أيضا أن أرحب بزملائنا الجدد ، السفراء كاراساليس من الأرجنتين ، وجاياكودي من سري لانكا ، وجلالي من ايران ، اننا لعلى يقين من أننا نستطيع التطلع الى فترة من التعاون المثمر معكم •

وكما تعلمون يا سيادة الرئيس، فقد كنت آمل أن أتحدث الى لجنتكم يوم الخميس الماضي ، ولكن تعذر علي حضور الجلسة، ولذلك فعلى الرغم من أنه ينبغي تكريس برنامج عملنا هذا الأسبوع لموضوع تجارب الأسلحة النووية ، الا أنني أود ، بعد اذنكم ، أن أشير الى موضوعات أخرى تهم وفدي •

وأود في المقام الأول أن أقول ان وزارة الشؤون الخارجية في جمهورية كوبا ما ان علمت بالهجوم الغادر الذي شنه السلاح الجوي الاسرائيلي على منشأة نووية مدنية في العراق حتى أعربت عن أشد استنكارها لهذا العمل الاجرامي الذي انتهك بديهيات قواعد القانون الدولي • ويود وفدي أن يسجل استنكاره لذلك العمل، وأن يؤكد أن لجنة نزع السلاح لا يسعها أن تقف مكتوفة الأيدي ازاء مثل هذا التصرف الهمجي : وينبغي لنا على أقل القليل أن نشرع في النظر في الموقف الذي ينبغي أن نتخذه ، على نحو ما يمليه الأمر من السرعة • وأمامنا لهذا الغرض وثيقة مقدمة من مجموعة الـ ٢١ والبيانات المقدمة من غيرها من مجموعات الدول •

وفي اجتماع مجلس الأمن الذي عقد نتيجة لهذه الأحداث أعلن السيد مالميركا ، وزير الشؤون الخارجية الكوبي أن الولايات المتحدة مسؤولة مباشرة عن العدوان الاسرائيلي على محطة الطاقة النووية العراقية، وعن التدهور الخطير في الحالة في الشرق الأوسط• كما أكد أنه اذا ما ظل هذا العدوان دون عقاب فستظل كل شعوب الشرق الأوسط معرضة لأعمال مماثلة كما ستنشأ سابقة خطيرة على السلم العالمي •

وينبغي أن يكون ماثلا في أذهاننا أن هذا العمل العدواني ليس حادثا متفردا ، ولكنه بالأحرى جزء من استراتيجية كاملة نحو المنطقة ، كما يزداد وضوحا من الهجمات العشوائية على لبنان والفلسطينيين وقوات الردع العربية والتهديدات الموجهة ضد سوريا ودول عربية أخرى •

وقد عقدت كوبا ، بناء على طلب من العراق، اجتماعا طارئا لبلدان عدم الانحياز لمناقشة القضية • وفي الجلسة العامة التي عقدتها هذه البلدان في الأمم المتحدة منذ فترة وجيزة ، أدانت العدوان الاسرائيلي ودعت مجلس الأمن الى أن يطبق على اسرائيل الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق المنظمة •

وفي الاجتماع نفسه ، طالبت حركة الانحياز أيضا جميع الدول، ولا سيما الولايات المتحدة بانهاء كل مساعدة عسكرية وسياسية واقتصادية لاسرائيل، بغية منعها من مواصلة انتهاج سياستها العدوانية ضد الشعوب العربية والفلسطينية •

لقد بدأت كلمتي بهذا الموضوع لعلمي بأن كثيرا من الوفود سبق أن عبرت عن آرائها على نحو مماثل وأنها تعلق أهمية كبيرة على هذه المسألة، شأنها شأن وفد كوبا • وقد سمعنا آراء مختلفة عما ينبغي أن تكون عليه البيانات في الجلسات العامة ، وعن مدى جدوى مثل هذه الجلسات• ويعتبر وفدى الجلسات العامة مفيدة للغاية ، لا سيما اذا ناقشنا مسائل جوهرية ولم نضيع كثيرا من الوقت في التوسع في الجوانب العامة •

وانطلاقا من هذا الموقف فان في نيتي أن أوجز للغاية في عرض آراء وفد كوبا فيما يتعلق بعمل اللجنة • وأود أن أقول في البداية أن وفدى يسعده أن يلاحظ أنه قد تسنى للجنة اعتماد برنامج عملها للجزء الصيفي من دورة هذا العام في وقت مبكر • ولكي أكون صريحا فقد كنت أؤثر لو تمكنا من أن نقرر في هذه المرحلة انهاء مناقشاتنا في آخر آب/ أغسطس ، ولكني أعرف أن توافق الآراء ضرورى وأدرك أن الصيغة التي تم التوصل اليها باللغة المرونة وتشكل أساسا جيدا لتسيير دفة أعمالنا •

ويعلق وفدى أهمية خاصة على أن الأفرقة العاملة قد بدأت عملها يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٦ حزيران / يونيه • فقد اتفقنا ، أو هذا على الأقل ما كان يبدو دائما ، على أن أفضل جهاز متاح للتقدم صوب تنفيذ التفويض الموكول الينا هو الأفرقة العاملة •

ويرغب وفدى بهذا الصدد أن يؤكد من جديد أن اللجنة بحاجة الى أن تقرر انشاء الفريقين العاملين الآخرين اللذين اقترحتهما مجموعة الـ ٢١ بمساندة البلدان الاشتراكية•

وأشير هنا الى الفريق العامل المعني بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، والفريق العامل المعني بحظر تجارب الأسلحة النووية ، وهما الاقتراحان الواردان في الوثيقتين CD/180 وCD/181 على التوالي •

ويسعنا أن نظهر عزمنا السياسي في مجال مفاوضات نزع السلاح ، بالموقف الذى نتخذه فيما يتعلق بانشاء هذين الفريقين العاملين ، وأكثر من ذلك عن طريق الجهود التي نبذلها للتمكين من انشائهما دون ابطاء•

ويعتقد وفدى اعتقادا راسخا بأن هذين الفريقين العاملين ، المعنيين ببندين لهما أهميتهما الواضحة في برنامج العمل الذى اعتمدناه ، يجب انشاؤهما في الدورة الحالية ، حتى يتسنى لنا أن نبلغ الجمعية العامة للأمم المتحدة أن اللجنة تعتبرهما موضوعين صالحين للمفاوضات بما يتفق وآراء المجتمع الدولي • ولن يكون ثمة مبرر اطلاقا لأى تصرف مخالف •

وهناك مسألة لا يمكن أن نتجاوزها في صمت ألا وهي توسيع نطاق صلاحيات الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية • وهي مسألة مسلم بها في برنامج العمل الذى اعتمدناه ، ووفدى على استعداد للتعاون في البحث عن صيغة يقبلها الجميع وتكفل أفضل الفرص الممكنة لمفاوضاتنا بشأن هذا البند •

ولا يزال الموقف الدولي ملبدا بالغيوم مع بداية الجزء الصيفي من دورة اللجنة لهذا العام• ولا تزال الأسباب هي نفسها التي ذكرتها في كلمتي أمام اللجنة في ١٤ نيسان / أبريل الماضي •

ولكن كما يتضح من خطبتكم الافتتاحية في ١١ حزيران / يونيه فان اللجنة لا يسعها أن تنتظر تحسن هذا الموقف حتى تنظر في الاقتراحات الكثيرة المعروضة عليها وتسعى الى تحقيق نتائج ملموسة•

ويزداد ذلك أهمية لكون هذه اللجنة هي المحفل الوحيد الذى لا تزال تجرى فيه مفاوضات نزع السلاح • ومن ثم فنحن نتحمل مسؤولية عظمى أمام الرأى العام العالمي •

وبالاضافة الى ذلك ، وكما سبق ان أشار كثير من المتحدثين ، فاننا سنكرس جانبا كبيرا من جلسات الربيع في العام المقبل للأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وهذا هو السبب في أنه يجب علينا أن نبذل في هذه الدورة أقصى جهد ممكن للتوصل الى اتفاق محدد ، لا سيما فيما يتعلق بالبنود الأربعة التي تشكل في الوقت الراهن موضوع المفاوضات في الأفرقة العاملة •

وأود بهذا الصدد أن أعرض بايجاز موقف وفدى من كل من هذه البنود •

ففيما يتعلق بالأنواع والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل، فاننا نحبذ اعتماد اتفاق عام لحظر استحداث الأسلحة المذكورة ، دون أى تعريف مسبق لهذه الأسلحة حيث أن هذا من شأنه منطقيا أن يفترض سلفا أن لها وجود • على أننا ندرك ما سيكون من أهمية لاعتماد اتفاقات جزئية بشأن هذه المسألة ، ونحن مستعدون لمواصلة العمل فى هذا الاتجاه •

وفيما يتعلق بما يسمى بالضمانات السلبية فاننا نحبذ أن يتم في أقرب فرصة ممكنة اعتماد صك دولي يحظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية التي لا توجد الأسلحة المذكورة الان في أراضيها أو تحت ولايتها أو اشرافها • ونحن نعتقد اعتقادا جازما ان هذا نهج واسع النطاق للغاية ويمكن أن يحظى بالقبول •

وفيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية فنحن نرى من المهم للغاية اعتماد اتفاقية تنص، فيما تنص عليه ، على تدمير المخزون من الأسلحة المذكورة وحظر استحداثها وانتاجها وتخزينها ، وتعزيز التعاون للأغراض السلمية بين الدول الأطراف •

وبالنسبة للبرنامج الشامل لنزع السلاح نود أن نكتفي بالتأكيد على مسيس الحاجة الى اعتماده حتى يمكن أن تنظر فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية المقبلة المكرسة لنزع السلاح • وكما هو مذكور في الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح فان البرنامج الشامل لنزع السلاح ينبغي ان يضم جميع التدابير التي يعتقد انها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

ويعتقد وفدى أنه لا ينبغي لنا عند النظر في هذه التدابير أن نغفل منها ما يسعى البعض الى احالته الى مكانة ثانوية مثل ازالة القواعد العسكرية الأجنبية ووقف الأعمال العدائية والعدوان ضد الدول الأخرى •

وفي الختام فاننا نأمل مخلصين ان تسود اللجنة روح بناءة خلال هذا الجزء من دورتنا ، وفي الجزء الربيعي من الدورة على حد سواء • فان ذلك يتيح لنا أفضل سبيل للنهوض بالولاية الموكولة الينا وللوفاء بالمسؤولية التي تحملناها ازاء شعوبنا •

الرئيس : أشكر ممثل كوبا ، السفير سولا فيلا، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد صلاح باي ( الجزائر ) ( الأصل بالفرنسية ) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا آن أقدم لكم ، باسم الوفد الجزائرى ، تهاني بمناسبة توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لهذا الشهر• واننى لا اشك في انكم ، بفضل مالكم من خبرة وسعة معارف ، وبفضل ما تتمتعون به انتم وبلدكم من احترام داخل لجنة نزع السلاح ، ستساعدون على تقدم أعمالنا •

ونوجه شكرنا ايضا الى السفير بفايفر، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على الطريقة التي قام بها بالرئاسة خلال شهر نيسان / ابريل الماضي •

لقد اعتمدت اللجنة في الأسبوع الماضي ، برنامج عملها للجزء الثاني من دورة ١٩٨١ • وبهذه المناسبة ، يود وفدى الاعراب عن عدد من الآراء حول الولاية المسندة الينا •

من المؤكد ان دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستنعقد في المستقبل القريب ستكون المناسبة لتقييم تقدم أعمال لجنة نزع السلاح • وتوفر النتائج المتواضعة المحققة خلال الجزء الربيعي من دورة اللجنة أساسا محدودا ولكنه كاف لتحقيق تقدم أكبر •

ان مسألة وقف سباق التسلح النووي ، ونزع السلاح النووى مع ما يتعلق بهذه القضية الأساسية من وقف التجارب النووية ، يشكل أحد الاهتمامات الرئيسية للرأى العالمي • وقد عقدت لجنة نزع السلاح ، بناء على مبادرة مجموعة الـ ٢١ خلال الجزء الأول من دورتها السابقة عددا من الجلسات غير الرسمية نوقشت اثناءها مسائل تعتبر اساسية ليس من جانب وفدى فحسب ، ولكن ايضا من جانب مجموع البلدان الممثلة داخل مجموعة الـ ٢١ •

ويأسف وفدى لأن اللجنة لم تتمكن حتى الآن من اتخاذ قرار ايجابي بشأن الاقتراحات المقدمة من مجموعة الـ ٢١ والهادفة الى انشاء فريقين عاملين للبندين ١ و ٣ من جدول أعمال اللجنة • وفيما يتعلق بالبند ١ من جدول الأعمال ، كان لي الشرف ان اقترح ، باسم مجموعة الـ ٢١، صياغة الولاية التي يمكن تخويلها لفريق عامل معني بوقف التجارب النووية •

ونظرا لأنه معروض على لجنة نزع السلاح على نحو واضح وملموس اقتراح لولاية تعطى لفريق عامل معني بوقف التجارب النووية ، يود وفدى أن تقوم لجنة نزع السلاح ، عن طريق اجراء مشاورات غير رسمية أو اثناء اجتماعات غير رسمية ، بالاستعداد لتقرير انشاء فريق عامل معني بوقف التجارب النووية ولتحديد الاختصاصات التي ستسند اليه •

ويتعلق الاقتراح الثاني لمجموعة الـ ٢١ بانشاء فريق عامل معني بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ولم يصبح هذا الاقتراح بعد موضوعا لأى اتفاق داخل لجنتنا • بيد أن لجنة نزع السلاح بدأت ، أثناء سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية ، في النظر في جوانب هامة معينة لهذه المسألة •

كذلك كان لي الشرف ان اطرح باسم مجموعة الـ ٢١، في ١٦ نيسان / ابريل الماضي قضايا هامة مختلفة يمكن النظر فيها أثناء مفاوضات متعددة الأطراف • لقد قصد قصر هذا التقييم السريع للميادين الأساسية التي يبدو من الممكن احراز تقدم هام فيها ، على البندين ١ و ٣ من جدول أعمال اللجنة ، نظرا للأهمية الخاصة التي يوليها وفدى لهاتين المسألتين الأساسيتين •

ان جدول أعمال الجزء الصيفي من دورة اللجنة يتضمن ايضا النظر في المسائل المتعلقة بتنظيم أعمالنا • وقد سنحت لوفدى الفرصة ، اثناء بيانات سابقة ، لكي يؤكد على ما للجنة نزع

السلاح من طابع هيئة للمفاوضات المتعددة الأطراف • كما يبدو لنا من الواضح ايضا ، فضلا عن ذلك ، انه يمكن تسهيل المناقشات الموضوعية واحراز التقدم على طريق نزع السلاح باتخاذ اجراءات وتدابير تتعلق بتنظيم أعمال لجنة نزع السلاح ، غير أن وفدى يرى أنه ينبغي ألا تجعلنا هذه المناقشات نغفل هدفنا نفسه وألا نستخدم هباء وقتا تتفق وفود كثيرة على أنه محدود بالنسبة لاتساع المهام المسندة الى لجنة نزع السلاح •

لا يمكن فصل أعمال لجنة نزع السلاح عن الظروف الدولية التي أقل ما يمكن ان يقال عنها هو أنها لم تتحسن منذ افتتاح دورة اللجنة لعام ١٩٨١ • وقد تبين حدث له خطورة استثنائية للرأى العالمي وخاصة لجميع الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح الى أى مدى يمكن أن تؤدى سياسة القوة العسكرية والرغبة في السيطرة السياسية •

وفي ٧ حزيران /يونيه الماضي ، هاجم السلاح الجوى الصهيوني لمنشأة نووية مستخدمة في الأغراض السلمية في العراق ودمرها • وقد وصف رئيس بلادى هذا العدوان بأنه عمل من أعمال القرصنة الدولية •

وينبغي ، في رأى وفدى ، تناول هذا الحدث الذى يتسم بخطورة دولية ، من جانبين •

الجانب الأول هو ادانة العدوان الصهيوني ، وقد أدان المجتمع الدولي في مجموعه ، وفي وقت قريب العهد جدا مجلس الأمن ، هذا العمل الاجرامي • ان البلدان العربية ، ولا سيما بلادى ، التي ماتزال ترفض سياسة الأمر الواقع التي تنتهجها اسرائيل لا تستغرب اليوم بصورة خاصة هذا السلوك الذى بلغت به سياسة دائمة من الوقاحة والتدمير ذروتها •

والجانب الثاني من هذه المسألة يخص على نحو اوثق لجنة نزع السلاح • وقد لاحظ وفدى بارتياح الموقف الذى اعربت عنه في هذا الشأن مجموعة الـ ٢١ ويأمل ان تقف اللجنة موقفا يتمشى مع بيان مجموعة الـ ٢١ الذى القي في ١٧ حزيران / يونيه الماضي •

لقد تم تحضير الهجوم الصهيوني من الناحية النفسية بواسطة حملات دولية قامت بها وسائط اعلامية مختلفة بهدف مقنع هو منع وصول بلدان معينة الى التكنولوجيا النووية • ومن الواضح انه يتبين وفقا للتفكير الذى يشكل أساس هذا الموقف ان لبلدان معينة وخاصة اسرائيل وجنوب افريقيا حق الوصول الى التكنولوجيا النووية وصنع أجهزة نووية وحيازتها •

وفي هذا الشأن ، نجد أن الموقف الذى اتخذته بلادى بشأن معاهدة عدم الانتشار النووى قد تعزز ، مادام الأمر لم يقتصر على عدم الوفاء بالتعهدات التي اخذتها على نفسها الدول النووية بهدف تنمية التعاون التقني في ميدان الطاقة النووية المستخدمة في الأغراض السلمية فحسب ، ولكن ايضا نلاحظ أن بلدا يتلقى مساعدة بطرق مختلفة على الصعيد الدولي ، يمارس وحده مسؤولية تقرير حدود التنمية الاقتصادية والتكنولوجية لدولة مجاورة •

وأخيرا ، يضفي الهجوم على المنشآت النووية المستخدمة في الأغراض السلمية سمة فريدة من سمات احداث الساعة ، على النظر في مناقشات الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، على اساس اقتراح وفد السويد الهادف الى منع مهاجمة المنشآت النووية المدنية •

ان المصاعب والأخطار الحالية للبيئة الدولية ينبغي ان تدفع لجنة نزع السلاح الى زيادة بذل الجهود من أجل افساح الطريق لتحقيق تقدم كبير في ميدان نزع السلاح •

وان حدثا له خطورة استثنائية بيّن لتوه أى ضلال يمكن ان يؤدى اليه اتباع سياسة من القوة والسيطرة • وهناك أحداث أخرى يمكن ان تكون عرضية في طابعها ، قد تجر شعوبنا في أى لحظة الى عمليات نزاعات مسلحة يتعذر التحكم فيها • ان أمنية وفدى هي أن تعرب حقا البلدان الحائزة حاليا لقوة عسكرية ونووية ضخمة عن استعدادها للتفاوض بهدف تحقيق نزع سلاح عام كامل •

الرئيس : أشكر سعادة السفير صلاح باى من الجزائر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، سيكون بياني هذا اليوم موجزا ، لا لأن البند ١ من جدول الأعمال يفتقر الى أى أهمية ، ولكن لأنه لا يزال منذ ما ينوف على عقدين محلا لدراسة مستفيضة من جانب العديد من أجهزة الأمم المتحدة • ولن ألخص، لغرض السجل ، جميع القرارات والتقارير والدراسات وغيرها من الوثائق التي أعدتها مصادر موثوقة كثيرة ، والتي تعالج وقف المزيد من تجارب الأسلحة النووية • كما أنني لا أعتزم التذكير مرة أخرى تذكيرا مفصلا بما تعهدت به الدول الحائزة للأسلحة النووية في عدة وثائق دولية من التزامات بالاشتراك في مفاوضات جدية ترمي الى تحقيق حظر التجارب النووية • وتلزم بعض هذه النصوص، كما في حالة الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، جميع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية جنبا الى جنب مع سائر أعضاء الأمم المتحدة• أما بعض النصوص الأخرى كمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية المبرمة عام ١٩٦٣، فانها تنص على تعهدات ملزمة قانونا بتحقيق ابرام معاهدة تحظر الى الأبد جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية • ثم ان أحد الصكوك الدولية الأخرى الذى لم يتقيد به عدد كبير من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، والذى تشير اليه على الدوام قلة من الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف فيه بوصفه معاهدة بالغة الأهمية وهو ما يجب احترام أحكامه احتراما تاما ، يتضمن في المادة السادسة منه التزاما فسّرته الأطراف فيه من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أثناء الاستعراضات الدورية لذاك الاتفاق بأنه ينص صراحة على التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بتحقيق وقف تجارب أسلحتها النووية بوصف ذلك وسيلة لمنع استمرار الانتشار الأفقي لتلك الأسلحة •

ولكن يبدو أن هذه التعهدات ، المعرب عنها في شكل التزامات دولية قانونية ، والدعوة المتكررة التي وجهتها أسرة الأمم بشأن وقف جميع تجارب الأسلحة النووية قد نسيها تماما أولئك الذين اضطلعوا بالالتزامات الواردة في النصوص، وذلك لقاء تخلي الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في بعض الأحيان عن حقوقها السيادية ذات الأهمية الحيوية لأمنها •

ولا تملك أسرة الأمم في مثل هذا الوضع الا أن تعرب بأوضح العبارات عن عميق استيائها بل وسخطها ، لهذه الحالة ولو على حساب تكرار نفسها بلا نهاية حيال آذان صمّاء •

ان آخر محاولة قامت بها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي لا تنتمي الى أى من الحلفين العسكريين لجعل الدول الحائزة للأسلحة النووية تحسّ بما تعلقه تلك الدول من أهمية والحاح على المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن معاهدة تحظر المزيد من تجارب الأسلحة النووية هي الوثيقة التي صدرت لدى اختتام الجزء الأول من دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام• وتدعو الوثيقة CD/181 اللجنة على وجه التحديد الى انشاء فريق عامل مخصص للبند ١ من جدول أعمالها ،

وتقترح صيغة لولاية ذلك الفريق • وعلاوة على ذلك ، فان الوثيقة تطرح على الأطراف الثلاثة المتفاوضة على معاهدة لحظر التجارب أسئلة جوهرية محددة • وكما يدرك جميع أعضاء اللجنة ، فان دولتين اثنتين فقط من الدول الحائزة للأسلحة النووية قد رفضتا الموافقة على انشاء الهيئة الفرعية المقترحة •

لقد مضت أعوام كثيرة على الاضطلاع بالتعهدات التي أشرت اليها فيما تقدم • وانقضى ما يربو على العام منذ أن اقترحت مجموعة الـ ٢١ لأول مرة انشاء فريق عامل يعنى بالبند ١ • ومر ما يقرب من شهرين منذ تقديم الوثيقة CD/181 • وقد وجهت الى الأطراف المتفاوضة الثلاثة ، ومن بينها الدولتان الحائزتان للأسلحة النووية اللتان تعارضان توافق الآراء المتوفر داخل اللجنة لولا معارضتهما ، أسئلة بسيطة وصريحة أملتها رغبة صادقة في التصدى لمسألة تؤثر بشكل مباشر وجوهرى في المصالح الأمنية الحيوية للدول كافة • ولا يقتصر وقف المزيد من تجارب الأسلحة النووية على الأطراف الثلاثة المتفاوضة، بل ولا على الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية• فالواقع ان جميع دول العالم لها مصلحة مشروعة في معاهدة تحظر جميع تجارب الأسلحة النووية في كافة البيئات والى الأبد •

ولن يفي وفد بلادى بالمسؤولية الملقاة على كاهل جميع أعضاء الأمم المتحدة ما لم يذكر في هذه المناسبة بالحاجة الى الاتفاق على البدء بمفاوضات عاجلة متعددة الأطراف حول البند ١ من جدول أعمالنا • وفي الدورة الأخيرة لهيئة نزع السلاح التي لم تتمكن ، للأسف ، من التوصل الى اتفاق بشأن جميع البنود الأخرى المدرجة في جدول أعمالها ، تم التفاوض على صيغة توافقية بشأن نزع السلاح النووى تطلبت جهودا مضنية ، وهو أمر يظهر مرة أخرى الأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على هذه المسألة التي تتصل بحظر التجارب النووية اتصالا وثيقا الى هذا الحد • ومما ينص عليه تقرير هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة أن " المسؤولية الخاصة " التي تقع على عاتق جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية تنطوى على " احترام الشواغل الأمنية للدول غير النووية، والامتناع عن القيام بأى عمل يفضي الى تكثيف سباق التسلح النووى ، والسعي ، قبل كل شيء ، الى اتخاذ تدابير ملموسة لنزع السلاح النووى "•

ان ممارسة هذه المسؤولية هي ما يتوقعه جميع أعضاء الأمم المتحدة من الدول المتفاوضة الثلاث ، ولا سيما من الدولتين اللتين عارضتا حتى الآن التوافق في الآراء بشأن انشاء فريق عامل داخل اللجنة يعنى بالبند ١ • ووفد بلادى على اقتناع بأن هذه الدول لن تتهرب من مسؤولياتها الخاصة وأنها سوف تستغل بشكل ايجابي عطلة اللجنة لكي تصوغ أخيرا استجابتها لما يشغل بال جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ازاء المفاوضات المتعددة الأطراف حول حظر تجارب الأسلحة النووية • فهذه الدول هي التي ينبغي أن تدلي ببياناتها هذا الأسبوع بشأن البند ١ من جدول الأعمال •

السيد سويكا ( بولندا ) : الرفيق الرئيس ، يسعدني وأنا أقف لأتكلم اليوم لأول مرة في الجزء الثاني من دورتنا لعام ١٩٨١ أن اراكم ، كممثل لبلد اشتراكي شقيق، تضطلعون برئاسة لجنة نزع السلاح خلال شهر حزيران / يونيه • واني اذ أتقدم اليكم بالتهنئة واذ أتمنى لكم كل النجاح في مهام الرئاسة ، أعرب أيضا عن اعتقادى الشخصي بأن اللجنة ستواصل في هذا الشهر احراز مزيد من التقدم في حوارها حول نزع السلاح بفضل حنكتكم وخبرتكم • وأود أيضا أن أتوجه

بخالص الشكر والتقدير الى السفير بفايفر، ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ، لانجازه الرائع أثناء اضطلاعه برئاسة هذه اللجنة في شهر نيسان / ابريل الماضي • ويرحب وفدى بالممثلين الجدد في لجنة نزع السلاح : السفير كاراساليس عن الأرجنتين ، والسفير جلالي عن ايران والسفير جاياكودى عن سرى لانكا • ونحن نتمنى لهم افضل النجاح في مناصبهم الجديدة ونمد اليهم يد التعاون •

ان البيئة السياسية الدولية لم تتحسن بعد اختتام الجزء الربيعي من دورتنا • بل على العكس ، فقد تلقى المجتمع الدولي بفزع ، قبل استئناف مداولاتنا بأيام قليلة فقط ، نبأ عمل عدواني لم يسبق له مثيل ارتكبته اسرائيل ضد العراق في هذه المرة ، ألا وهو تدمير المركز النووى بالقنابل قرب بغداد • وأنا أضم صوت وفدى الى أصوات سائر الوفود ومجموعات الوفود التي عبرت منذ بداية دورتنا عن احتجاجها وسخطها على هذا العمل • ان قيام الطائرات الاسرائيلية بتدمير المركز النووى العراقي بالقنابل عمل لا نظير له من أعمال الارهاب والقرصنة الدولية • وقد أدانت حكومة بولندا هذا الهجوم شدة • وقد أعلنت وزارة الشؤون الخارجية البولندية ، في بيان صدر عقب الهجوم الاسرائيلي ، " ان الرأى العام البولندى والمجتمع البولندى والحكومة البولندية تدين بشعور من السخط هذا العمل العدواني السافر باعتباره انتهاكا لكل قواعد القانون الدولي ، وتعتبر السلطات الاسرائيلية والقوى التي تظاهرها وتساعدها في مواصلة هذه السياسة العدوانية مسؤولة تماما عن نتائجه "•

ويلاحظ وفدى بارتياح ان لجنة نزع السلاح قد ادانت هذا العمل من أعمال القرصنة بلسان ممثلي كل مجموعاتها • ويعكس القرار الذى أقره مجلس الأمن بالاجماع في هذا الصدد ادانة عالمية لهذا العدوان الاسرائيلي من جانب أسرة الأمم بأسرها •

لا يخالجني أى شك في أنه ينبغي للجنة في هذه الظروف بالذات أن تدلل على ارادتها وقوتها من خلال اتحاد اعضائها في النهج والعمل من أجل مباشرة الحوار حول نزع السلاح ومن ثم الوصول الى تخفيض حدة التوتر الدولي • وفي هذا السياق يلاحظ وفدى بارتياح أن اللجنة قد توصلت الى الاتفاق ، في وقت قصير نسبيا ، على برنامج عملها وكذلك على بدء الانشطة في أفرقتها العاملة الأربعة القائمة • ويعكس ذلك في رأيي مشيئة أعضاء اللجنة في حث خطى عملها وفي زيادة فعاليتها ، فقد استمعنا الى متحدثين كثيرين يدعون الى ذلك منذ بداية الجزء الحالي من دورتنا • ويتفق ذلك تماما ايضا مع الخطوط الرئيسية للتعليمات التي يحملها وفدى معه في هذه الدورة • ولن ندخر وسعا من جانبنا في المساهمة ، على قدر امكاننا ، في تعزيز هذه الاتجاهات السليمة داخل اللجنة •

اذا كنت أعبر عن أفكارى على هذا النحو ، فمرد ذلك جزئيا انتقادات بعض وسائل الاعلام الجماهيرى البولندية التي وجهت الي السؤال المباشر التالي : هل استطاعت لجنة نزع السلاح ، وهي تعمل خلال السنوات الثلاث الماضية بعضوية موسعة ، أن تحقق أية نتيجة ملموسة ايجابية أم أنها كانت خلال هذه السنوات الثلاث تنفق الوقت دون التوصل الى احراز أى تقدم ذى شأن ؟ وفي اعتقادى أن هذا هو حكم العالم على اللجنة • وأنا اذ اشاطر الرأى العام نفاد صبره ، سأوجز اجابتي على هذا السؤال في ابداء رأيي ومؤداه أن لجنتنا تملك قدرا كافيا من الارادة والاخلاص لدى الأغلبية الساحقة من أعضائها لتحويل هذا المحفل التفاوضي العالمي الفريد الى آلية فعالة لاتخاذ اجراءات محددة لكبح جماح سباق التسلح الجنوني ولفتح السبيل صوب نزع

تدريجي للسلاح • وتزداد ضرورة ذلك اليوم اذ يتخذ مثلو كل البلدان المعنية تردى منـــاخ العلاقات الدولية ذريعة لزيادة التسلح وفرض سباق التسلح ، بدلا من أن يثير ذلك جزعهم ويفضي بهم الى مائدة المفاوضات • أمن المحتمل أن يكون هذا التفكير ملتزما بمنطق يقول : التوتر الدولي من أجل التسلح والتسلح من أجل زيادة التوتر ؟ ان بولندا وسائر البلدان الاشتراكية وكل البلدان التي لا تبني مستقبل اقتصاداتها ومستقبل العالم على سباق التسلح تستهدف عكس ذلك المنحـــى الخطير في التفكير ، والاستعاضة عنه بالنتيجة المنطقية التالية : الانفراج من أجل نزع الســـلاح ونزع السلاح من أجل الانفراج • والوفد البولندى ، اذ يسير على هدى هذه الصيغة ، يقـــدم دعمه الكامل لمطلب تكثيف عمل اللجنة والسعي بكل الوسائل الممكنة الى زيادة فعالية أنشطتهـا • وسوف نلتزم ، كما التزمنا دائما ، بمبادئنا فيما يتعلق بهذه الأهداف ، وفي نفس الوقت ســـوف نبدى مرونة كبيرة عند تطبيق نهجنا فيما يتصل بالأساليب المستخدمة لتحقيق نتائج ملموسة •

وانطلاقا من مبادئنا فنحن نشاطر تماما الرأى القائل بأنه ينبغي للجنة ان تقدم نتائـــج محددة ــ أيا كانت ــ الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وينشأ التساؤل عما اذا كانت صياغة البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى التزمنا به رسميا أو مشروع اتفاقيـة حظر الأسلحة الاشعاعية ، الذى قد يصاغ ، قد استنفذا كل امكانياتنا المادية والسياسية من أجـل الخروج بنتائج يمكن أن تقدم الى الدورة الثانية ؟

ومن أهداف وفدنا الرئيسية ، في اطار نهجنا ، المضي فورا الى مفاوضات ملموسة حول نزع السلاح النووى وفرض حظر شامل للتجارب النووية • وكما تعلمون ، فان البلدان الاشتراكية أعطـت منذ بداية المداولات في لجنة نزع السلاح في شباط/ فبراير ١٩٧٩ أولوية عليا لمسألة وقف ســـباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • واسمحوا لي أن أشدد هنا على أن وفدى يدعو الى فكرة اقامة فريق عامل مخصص لهذا الموضوع ويؤيدها تماما • وفي هذا السياق فنحن نرحب ببيان مجموعـــة الـ ٢١ الوارد في الوثيقة CD/180 وبخاصة بدعوته الى انشاء مثل هذا الفريق العامل • واسمحوا لـــي أيضا ان أعرب عن أملي في أن يتم انشاء مثل هذا الفريق وشيكا وبصفة نهائية ، خلال هذا الجـزء من الدورة • فلقد حان الوقت حقا لذلك •

وفيما يتعلق بالبند الأول المتعلق بحظر التجارب النووية ، فان وفدى يحبذ الـــدور الايجابي الذى تقوم به اللجنة بهذا الصدد • ونحن نؤيد بشدة المقترح المقدم من مجموعة الـ ٢١ من أجل انشاء فريق عامل مخصص في اطار اللجنة تشترك فيه كل القوى الحائزة للأسلحة النوويـــة• وغني عن البيان ان انشاء فريق عامل في اطار هذين البندين الهامين للغاية في جدول أعمال لجنة نزع السلاح سيشكل أفضل ضمان لصياغة آرائنا ، التي تم التعبير عنها حتى الآن في شكل تنظيمـــي محدد •

ونحن نعتزم التحلي بالمرونة فيما يتصل بمسألة تعديل ــ أو توسيع ، على حد قول البعض ــ اختصاصات الأفرقة العاملة القائمة ، بما في ذلك الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائيـــة• ونحن لا نعتقد ، على وجه التأكيد ، ان النتائج التي ستسفر عنها المفاوضات في أى فريق عامـــل ستتوقف الى حد كبير على مضمون ولايته • ومن المحتمل ايضا ألا يستطيع فريق ما احراز أى تقـــدم رغم تمتعه باختصاصات جيدة وواسعة ، وعلى العكس من ذلك فان باستطاعة الفريق العامـــل المخصص للأسلحة الكيميائية أن يحرز تقدما في اطار الولاية المحدودة نسبيا المتاحة له حاليـــا ،

وذلك في نطاق مفاوضات عملية • وبعبارة أخرى ، ليست الولاية هي التي ستقدم الدواء الناجع لعدم كفاءتنا • على أنني أود آن اشير الى أن الوفد البولندى حبذ منذ البداية تمتع الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية بولاية واسعة حتى يتسنى له القيام بمفاوضات عملية حول حظر هذا السلاح المهلك • وأود أيضا أن أشير الى أننا نمر في الحقيقة في المرحلة الأولى ، ان لم نكن نمر بالمرحلة المتوسطة من عملية التفاوض الحقيقية • وبفضل مهارة رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، السفير أوكاوا والسفير ليدغارد ، وتفانيهما الكبير شخصيا ، فقد توصلنا - كما نعلم جميعا - الى التفاوض حول عناصر لاتفاقية مقبلة • بيد أننا لسنا جميعا - كما بدا تماما من تبادل الآراء خلال الجلسات غير الرسمية - مستعدين فعلا لخوض المرحلة الأخيرة في عملية التفاوض، أى صياغة نص الاتفاقية المذكورة • والوفد البولندى ، مسترشدا في ذلك بحس واقعي ، يرغب في مواصلة السعي نحو ايجاد ولاية تلائم الامكانيات الحقيقية لكل الوفود • وفي نفس الوقت فانه ينبغي أن يستمر هذا السعي على نحو لا يعوق أنشطة الفريق العامل ولا يوقفها بأى حال من الأحوال • ونحن نعتبر أن وثائق العمل المقدمة من الرئيس تصلح أساسا طيبا جدا لعملية التفاوض حول عناصر مشروع الاتفاقية • ولذا فنحن ندعو الى استمرار المناقشات في ذلك المحفل دون انقطاع • ودعوني أيضا مرة أخرى أن أعبر عن رأيي فأقول ان استئناف المحادثات السوفياتية الأمريكية الثنائية في هذا الصدد سيسهل كثيرا للجنة مهمة وضع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية •

أما فيما يتعلق بالفريق المخصص للأسلحة الاشعاعية فان الوفد البولندى يعتنق الرأى المبدى في البيان الذى أدلى به في هذه القاعة في يوم ١٤ نيسان / أبريل • وفي حين أننا على بينة من أن حظر الأسلحة الاشعاعية أقل أهمية نسبيا بالمقارنة بالمشاكل التي تتسم بالأولوية مثل نزع السلاح النووى أو حظر الأسلحة الكيميائية ، فنحن نرى في الوقت نفسه أن ثمة احتمالا للتوصل الى اتفاق على نص لمعاهدة يقنع الحكومات والرأى العام الدولي باننا لا نضيع الوقت والمال والجهد عبثا هنا في جنيف • وكما عبرت عن ذلك وفود البلدان الاشتراكية في الوثيقة CD/182 فسنواصل العمل بصفة دائبة من أجل الوصول في أسرع وقت ممكن الى اتفاق نهائي على نص لمعاهدة أكدت أهميتها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة ، المكرسة لنزع السلاح وقرارات عديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة على حد سواء •

ويود وفد بولندا أن يعرب عن تأييده للمقترحات التي تقدم بها الوفد الهنغارى في الوثيقة CD/174 بصدد انشاء فريق من خبراء حكوميين أكفاء مخصص لحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة •

ان وفدى يعلق دون شك أعظم الأهمية على المناقشات التي تدور في الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وكما يعلم الجميع هنا جيدا فان اضطلاع اللجنة بوضع برنامج شامل لنزع السلاح حقيقة وتقديمه الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل يعتبر من أكثر واجبات لجنة نزع السلاح الحاحا • ومن المتفق عليه أن الأمر سيتطلب بذل جهد كبير اذا أريد اعتماد البرنامج في غضون سنة تقريبا من الآن • ويأمل وفدى أن المناقشات بصدد تحديد وقبول التدابير الواجب ادراجها في البرنامج الشامل لنزع السلاح ستخلق ظروفا مواتية وواقعية من أجل تحقيقها في المستقبل • واسمحوا لي أن أضيف ان الوفد البولندى يرى أن أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة

لنزع السلاح وتقارير هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة واعلان الثمانينات بوصفها العقد الثاني لنزع السلاح توفر اطارا أساسيا لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح •

لست أعتزم الآن تلخيص موقف وفد بولندا فيما يتعلق بكل بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح وبعد التعبير بصفة عامة عن آراء الوفد البولندي بشأن بعضها ، أود آن أشير مرة أخرى الى أن المهمة البالغة الالحاح والأهمية لهذه اللجنة تتمثل في اجراء مفاوضات تتسم بحسن النية حول أكثر المشاكل الحاحا في وقتنا الحاضر آلا وهي مشكلة نزع السلاح • وبقدر ما نبذل من جهد الآن ، خلال هذه الدورة ، ستولينا أمم العالم بأسره ثقتها في المستقبل •

الرئيس : أود أن أشكر سعادة السفير سويكا ، ممثل بولندا الموقر ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد غارثيا روبليس ( المكسيك ) ( الأصل بالاسبانية ) : نظرا لأن وجود الأسلحة النووية واستمرار سباق التسلح يشكلان ، كما اعترفت بذلك صراحة الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى تهديدا " لبقاء البشرية نفسه" ، ليس مما يثير الدهشة ان اعلنت الجمعية العامة في نفس تلك الدورة أن " لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " وأن " لجميع الدول الحق في الاشتراك في " تلك المفاوضات التي نص بوضوح على أن هذه اللجنة ستكون بالنسبة لها " محفل التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف "•

غير اننا نعرف جميعا ان استعمال النقض ( الفيتو) مرتين ، الأمر الذي اعاق عمل اللجنة في هذا الاتجاه منذ العام الماضي ، ادى الى ابطال مفعول أحكام الوثيقة الختامية هذه • ولهذا اعتقد وفدي منذ بداية دورة ١٩٨١ أنه نظرا لاستحالة تقديم اسهام أكثر فعالية ، ينبغي له على الأقل المساعدة على ضمان بقاء اللجنة على علم على النحو الواجب بنتائج مداولات الهيئات الدولية الأخرى التي من حسن حظها انه لا يجرى منعها من تناول ما يعتبر نظريا واحدا من البندين اللذين لهما أولوية في جدول أعمالنا آلا وهو وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي •

ولهذا السبب طلبنا ، في شباط/ فبراير ، من الأمانة العامة أن تستنسخ في ورقة عمل الاعلان المعتمد ، في نهاية الدورة الثالثة للجنة المعقودة في فيينا من ٦ الى ٨ شباط/ فبراير، من جانب اللجنة المستقلة المعنية بقضايا نزع السلاح والأمن والتي يرأسها السيد أولوف بالمي ، رئيس وزراء السويد السابق والتي يناهز عدد اعضائها ٣٠ عضوا من الشخصيات البارزة من بلدان أوروبا ، وآسيا ، وافريقيا والامريكتين ، بما في ذلك عدد الموظفين من ذوى الرتب العالية في الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ومن بينهم رئيس وزراء ، وفي حلف وارسو والعالم الثالث •

وصدرت ورقة العمل المشار اليها بوصفها الوثيقة CD/143 وكان الاعلان المستنسخ فيها مكرسا للنظر في " عملية سولت : المخاطر العالمية" • وساتلو بعض الاستنتاجات الواردة فيها لأنني أرى انه سيكون من المفيد الاشارة اليها لأن لها اليوم قدرا من الأهمية والمفعول اكبر مما كان لها عندما وضعت في المرة الأولى :

" ان الغرض المهيمن من عملية " سولت " هو المساعدة على تجنب الحرب النووية • فالأسلحة النووية تجابه البشرية بأخطار لا نظير لها ، ففي امكانها تدمير المدنية، على نحو ما نعرفها ، تدميرا كاملا في لحظات • وثمة أسباب تدعو الى نقد عملية سولت•

فهي ثقيلة وبطيئة • ومنجزاتها محدودة • الا أنها الوسيلة القائمة الوحيدة لمعالجة أشد التهديدات الحاحا للحياة البشرية • واذا توقفت هذه العملية ، فان التقدم الضئيل الذى أحرز في احتواء خطر الحرب النووية سينتكس انتكاسة لا يمكن تقدير حدودها • ويعني ذلك العودة الى الحروب الدعائية التي سادت الخمسينات بلا طائل ، بدلا من اجراء مناقشات جادة حول الحد عمليا من ترسانة الأسلحة • ويعني ذلك ايضا القضاء على واحدة من أهم المبادرات التي تتجه الى تقليل خطر نشوب حرب نووية "•

" ••• ولهذه الأسباب ، تعتقد اللجنة أنه من الضرورى أن تواصل حكومتا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التمسك بانجاز تعهداتهما باستئناف مفاوضات سولت • وبالنظر الى هذه التعهدات والى الأخطار التي تمس العالم ، فان اللجنة تأمل أن تواصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جهودهما التي استمرت اثنى عشر عاما للتفاوض بصدد الحد من الأسلحة النووية في أقرب فرصة ممكنة ، وأن يظهر كلا الطرفين أقصى علامات الانضباط في هذه الأثناء • ان ذلك ليس في صالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحدهما ، ولكنه في صالح العالم بأسره "•

وان وفدى طلب الآن تعميم ورقة العمل CD/188 لنفس الأسباب التي دفعتنا الى ذلك في شباط/ فبراير • وتتضمن ورقة العمل استنساخا للاعلانين اللذين اعتمدتهما اللجنة المستقلة المعنية بقضايا نزع السلاح والأمن في نهاية دورتيها الرابعة والخامسة ، فيما يتعلق على التوالي ، بالضرورة العاجلة لاستئناف المفاوضات بشأن ما يسمى " بالأسلحة النووية التعبوية " أو الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، والمعاهدة المعقودة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ٢٦ أيار/ مايو ١٩٧٢ ، خلال المرحلة الأولى من محادثات سولت والتي تحمل عنوان " معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية "•

وفي أول هذين الاعلانين ، وهو الاعلان المعتمد هنا في جنيف في ٢٦ نيسان / ابريل ، بدأت اللجنة بالاعراب عن " بالغ قلقها ازاء الأوضاع الراهنة في ميدان تحديد الاسلحة ونزع السلاح "• واشارت الى ان " أهم خطوة لوقف الاتجاه المناوئ الحالي هي ، بالاضافة الى استئناف عملية سولت ، اجراء مفاوضات بشأن الحد من القوات النووية التعبوية " ، ودعت " الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى بدء تلك المفاوضات دون اى مضيعة للوقت"• واعلنت بوضوح استنتاجها القائل ان " عدم بدء المحادثات وعدم احراز تقدم في القريب صوب تحديد وخفض هذه الأسلحة من شأنه ان يزيد الوضع الخطير الراهن في أوروبا ، مع ما يترتب على ذلك من انعكاسات على بقية العالم " وختمت بالتشديد على أنه " ينبغي لكلا الطرفين ولحلفاء كل منهما المضي بموازع شعورهم بالحاح القضية دون الاخلال بمعيار المساواة والأمن المتساوى"•

ولم يتم اعتماد ثاني هذين الاعلانين الا بما يزيد بقليل على أسبوع مضى لأنه نشأ من اجتماع عقد في موسكو من ١٢ الى ١٤ حزيران / يونيه • وبهذه المناسبة ، أكدت اللجنة المستقلة من جديد بنفس العبارات المستخدمة في دورتها الرابعة ، " بالغ قلقها ازاء الوضع الراهن في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح " ، واجرت دراسة مفصلة عن معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية مع الاحاطة علما بصورة خاصة بأهمية ونطاق أحكامها وايضا بقيام الأطراف في العام المقبل " باجراء استعراض معا " للمعاهدة ، كما تنص على ذلك المادة الرابعة عشرة •

وكانت نتيجة هذه الدراسة الاستنتاجات الواردة في الاعلان الثاني والمذكورة في ورقة العمل CD/188 ، والتي أهمها ما يلي : ان معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية " توفر الأساس للاستقرار الاستراتيجي اللازم لمواصلة " سولت " بشكل يمكن ان يحقق تخفيضات كبيرة في الأسلحة النووية ويضع حدودا نوعية هامة لها " ؟ ومن شأن توسيع وتحديث الشبكات الدفاعية للقذائف التسيارية عابرة القارات ألا يقدم الا فائدة حدية صوب تحقيق هذا الغرض ، وأن يتطلب الغاء معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية أو ادخال تعديل هام عليها ، وفيما يتعلق بالقذائف المضادة للقذائف التسيارية المستخدمة للدفاع عن المدن والسكان ضد هجوم نووي شامل ، لا يوجد حتى الآن تكنولوجيا يمكن وصفها بأنها فعالة .

ولذلك رأت اللجنة أن "التوصل بالتفاوض الى تسوية للحد بشكل جوهري من مستويات القوات الاستراتيجية يكون سبيلا أكثر فعالية في تعزيز السلم والاستقرار "، وبناء على ذلك أنه " ينبغي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن يواصلا الحفاظ نصا وروحا " ، على معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي تعتبرها " وثيقة بالغة الأهمية " .

ان وفدي على اقتناع بأنه سيستحيل مواصلة منع لجنة نزع السلاح الى الأبد من انجاز ما ينبغي اعتباره ، وفقا لأحكام الوثيقة الختامية، مهمتها الأساسية — وهي اجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح ، مع ايلاء نزع السلاح النووي أولويته اللائقة به . ونحن لا نخشى الاعراب عن املنا في أن تسهم ، ولو بدرجة بسيطة فحسب ، المعلومات المقدمة في ورقتي العمل المقدمتين من وفد المكسيك — وهما CD/143 المؤرخة في ١١ شباط/ فبراير ١٩٨١ ، و CD/188 التي عممت اليوم ، والتي عرضتها في هذا البيان المختصر — في التشديد على استصواب قبول اقتراح مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثيقة CD/180 المؤرخة في ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٨١ ، فيما يتعلق بانشاء فريق عامل مخصص للبند ٣ من جدول أعمال لجنة نزع السلاح وهو : " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " .

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٥٠

CD/PV.132
25 June 1981
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

محضر حرفي نهائي للجلسة الثانية والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الامم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد أ. كوميفش ( هنغاريا )

GE.81-62152

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ب • ب • بروكوفييف |
| | السيد ف • أ • سميونوف |
| | السيد ل • أ • نوموف |
| | السيد م • م • ايبوليتوف |
| | السيد س • ن • ريوكين |
| اثيوبيا | السيد ت • تيريفي |
| | السيد ف • يوهانس |
| الأرجنتين | السيد ك • كراسالس |
| | السيد خ • ف • غومنسورو |
| | السيد ج • م • أو تيجوى |
| | الآنسة ن • ناسيمبين |
| استراليا | السيد ر • أ • ووكر |
| | السيد ر • ستيل |
| | السيد ت • فندليه |
| ألمانيا ( جمهورية - الاتحادية ) | السيد غ • بفايفر |
| | السيد ن • كلينغر |
| | السيد هـ • موللر |
| أندونيسيا | السيد س • داروسمان |
| | السيد أ • سوبيرابتو |
| | السيد آشديات |
| ايران | السيد م • جلالي |
| | السيد ج • زاهرانيا |
| | السيد هـ • شاريفي |
| ايطاليا | السيد ف • كوردييرو دى مونتيزيمولو |
| | السيد م • بارنجي |
| | السيد أ • دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م • أكرم |
| | السيد ت • ألطف |
| البرازيل | السيد س • دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد ج • م • نوارفاليس |

الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| بلغاريا | السيد ب • فوتوف |
| | السيد أي• سوتيروف |
| | السيد ر• ديانوف |
| | السيد ب • بوبتشيف |
| بورما | السيد تغوى وين |
| بولندا | السيد ب • سويكا |
| | السيد ى • كيالوفيتش |
| | السيد ت • ستروجواس |
| بيرو | السيد أ• ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م • روجيك |
| | السيد ب • لوكيش |
| | السيد ج • فرانيك |
| الجزائر | السيد م • معاطي |
| | السيد م • مقدور |
| الجمهورية الديمقراطية الألمانية | السيد ب • نيوغباور |
| | السيد ج • هيردر |
| | السيد هـ• ثيليك |
| | السيد م • نوتزيل |
| | السيد م • كولفوس |
| | السيد هـ• هوب |
| رومانيا | السيد ت • مليسكانو |
| زائير | السيد و • غنوك |
| سرى لانكا | السيد أ• ت• جاياكودى |
| | السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا |
| السويد | السيد س• ليدغارد |
| | السيد ل • نوربيرغ |
| | السيد غ• ايكولم |
| | السيد ج • لوندين |
| | السيد ى• برافيتس |
| | السيد برغلند |

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| الصين | السيد يو بييوان |
| | السيد يو منغيا |
| | السيد لين شين |
| | السيد بان يوشنغ |
| فرنسا | السيد ف • دى لا غورس |
| | السيد ج • دى بوس |
| | السيد م • كوتور |
| فنزويلا | السيد أ • أ • أغيلار |
| كندا | السيد د • س • ماكفيل |
| | السيد ج • سكينر |
| كوبا | السيد بريدو نونييز موسكيرا |
| كينيا | |
| مصر | السيد أ • أ • حسن |
| | السيد م • ن • فهمي |
| | الآنسة و • بسيم |
| المغرب | السيد أ • صقلي |
| | السيد م • شراييي |
| | السيد م • أرسان |
| المكسيك | السيد أ • غارثيا روبليس |
| | السيد ز • غونزاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد ن • هـ • مارشال |
| | السيد ب • نوبل |
| منغوليا | السيد د • اردمبيلغ |
| نيجيريا | السيد م • ب • بريماه |
| | السيد و • و • أكينسانيا |
| | السيد ت • أغويي — ايرونزى |
| الهند | السيد أ • ب • فينكاتسواران |
| | السيد س • ساران |
| هنغاريا | السيد ا • كوميفش |
| | السيد ف • غانجا |
| | السيد تشابا غيورفي |
| | السيد أ • لاكاتوش |

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| هولنـــــدا | السيد هـ• فاغنماكـــرز |
| الولايات المتحدة الامريكية | السيد ف • ب • ديسيمون |
| | الآنسة ك • كريتنبرغر |
| | السيد ج • أ• ميسكل |
| | السيد س• فيتزجيرالد |
| | السيد ر• سكوت |
| اليابـــان | السيد م • تاكاهاشي |
| | السيد ك • تاناكا |
| | السيد ك • شيمادا |
| يوغوســلافيـــا | السيد ب • برانكوفيتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر• جاييـــال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف • بيراساتيغي |

الرئيس: تواصل اللجنة اليوم نظر البند ١ من جدول الاعمال المعنون " حظر التجارب النووية " • ويطيب لي أولا أن أرحب ترحيبا حارا بسعادة السيد برنارد نيوغباور في اللجنة • وسيكون اليوم أول المتحدثين وسيسعدني أن أدعوه للحديث أمام اللجنة •

التحق السيد نيوغباور بالعمل الدبلوماسي في ١٩٥٣ • وهو يحتل منصبه الحالي كوكيل لوزارة الخارجية منذ ١٩٧٨ • وقد عمل ممثلا لبلده في اللجنة الاقتصادية لاوروبا فيما بين ١٩٦٣ و ١٩٦٦ ، وبعدها أصبح رئيس ادارة في وزارة الخارجية حتى ١٩٧٠ • وكان فيما بين ١٩٧٣ و ١٩٧٧ ممثلا دائما مساعدا لدى الأمم المتحدة وترأس اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة في دورتها الثانية والثلاثين •

السيد نيوغباور (الجمهورية الديموقراطية الالمانية ) : ايها الرفيق الرئيس، أود قبل كل شيء أن اشكركم لما قابلتموني به من عبارات الترحيب اللطيفة • وانه ليسرني جدا ويشرفني أن تتاح لي الفرصة لمخاطبة لجنة نزع السلاح في بداية دورتها الصيفية •

وفي الوقت نفسه أود أن اهنئكم ، أيها الرفيق الرئيس، على اضطلاعكم ، لشهر حزيران / يونيه ، بمهمة الرئيس التي تتسم بأهميتها وشدة تطلباتها • فاسمحوا لي أن اعرب عن افضل تمنياتي لكم ولجميع اعضاء اللجنة من خلالكم ، بأن تكون هذه الدورة بناءة ومثمرة • وأود أن اضيف أن مما يسرني بوجه خاص أن أرى هنا ، ممثلا للأمين العام سعادة السفير جاييال الذى كنت سعيدا بالتعاون معه تعاونا وثيقا وهو في منصبه في نيويورك •

ايها الرفيق الرئيس، لقد دأبت الجمهورية الديمقراطية الالمانية على تكريس جزء كبير من اهتمامها لاعمال لجنة نزع السلاح • وان مسؤولية هذه الهيئة ، بوصفها المحفل المتعدد الاطراف الوحيد للتفاوض بشأن المشاكل العالمية المتصلة بالحد من التسلح ونزع السلاح ، تتزايد اليوم أهمية مع تصاعد سباق التسلح بصورة هائلة مهددا بالافلات من كل سيطرة • ومن شأن ذلك أن يؤدى الى ازدياد هائل في خطر نشوب نزاع نووى عالمي • ولذلك باتت شعوب العالم ، وقد افزعها الامر ، تزداد ميلا الى الحكم على اللجنة بمعيار نجاحها في وقف هذا الاتجاه وفي وضع اتفاقات حق لها أن توضع منذ عهد بعيد •

ان الشعوب ، سواء في الغرب أو الشرق ، وفي الشمال أو الجنوب ، تريد ان يستمر مجرى التعايش السلمي والانفراج ونزع السلاح ، لانه المجرى الذى يمليه العقل في العصر النووى •

ولا بد أن تذكرنا الحالة الراهنة بحالة تاريخية مماثلة • فمنذ زهاء نصف قرن هنا في جنيف - على مرمى حجر من هذه القاعة - اخفقت جهود نزع السلاح التي بذلتها عصبة الأمم لان القوى العدوانية قاطعت هذه الجهود • وقد حاولت هذه القوى - دون كبير نجاح - أن تموه استعداداتها الحربية وسعيها نحو التفوق العسكرى متذرعة بشعار " نتسلح أولا ثم نفاوض " • وقد عاد ذلك على جميع الامم بنتائج مروعة • ومن العسير أن نتصور اليوم ، في عالم من الاسلحة النووية الحرارية والقذائف التسيارية ، ما سيحدث اذا لم ننجح في منع اندلاع حرب نووية •

على ان من بالغ الخطر والمغامرة أن تصدر عن رجال سياسة في مراكز مسؤولة بيانات تقول بأن التسلح أهم من التفاوض ، وانهم يرون ، بضرب من المنطق مشكوك في سلامته ، أن ثمة مهام أكبر شأنا من مهمة منع نشوب الحرب • ومن المؤسف ان الحالة الراهنة في لجنة نزع السلاح تبين أن هذه

البيانات لم تكن زلات لسان ، والا لكان من العسير ان نفسر الاسباب التي تحمل بعض الاوساط على بذل جهود عنيدة لعرقلة مفاوضات نحن اليها في أمس الحاجة • والترابط القائم بين هذا الموقف وبين قرارات التسلح الصادرة عن منظمة حلف شمال الاطلسي واضح وضوح الشمس • ان السيد أريخ هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، قال في هذا الموضوع في المؤتمر العاشر للحزب:

" ان سياسة التعايش السلمي هي الطريقة العملية الوحيدة التي يمكن بها ازالة خطر نشوب حرب عالمية جديدة وضمان سلم دائم • وليس هناك أي بديل مقبول لتلك السياسة • فاذا اردنا التمكن من تجنيب الشعوب كارثة مجزرة نووية ، يجب ان تفهم هذه السياسة الصائبة على نحو اجلى بوصفها الدافع للقيام باجراءات عملية لتحقيق تلك الغاية • "

وفي ضوء التجربة التاريخية وتحليل الحالة الراهنة ، توصلت الجمهورية الديمقراطية الالمانية الى النتيجة التالية : ان العنصر الحاسم هو مواصلة او بدء أو استئناف المفاوضات بصورة مكثفة فاذا تصرفنا على ضوء هذا الوعي جاء تصرفنا يلبي خير تلبية مصلحة جميع الدول دون استثناء • فقبول التفاوض ليس اذن هدية يقدمها احد الجانبين الى الجانب الآخر ، ولا هو مسألة تصلح للمساومة فالمطلوب هو ، لا أكثر ولا أقل ، ما تم الاتفاق عليه بالاجماع في الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وفي الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفي القرار ٣٥/١٥٢ هاء المعتمد في دورتها الخامسة والثلاثين •

ومن لا يسعى الى التفوق العسكري ويعلن انه يؤيد مبادئ المساواة والأمن المتساوى لن يجد أي سبب للتهرب من مفاوضات جدية ، وخاصة حين يأخذ المرء في الاعتبار ان هذا المبدأ ذاته يدعمه ما يسود في العالم فعلا من تكافؤ عسكري تقريبي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وبين حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي • وقد أقر بوجود هذا التكافؤ التقريبي ايضا كثير من السياسيين وممثلي المؤسسات العسكرية وكذلك المؤسسات العلمية في البلدان الغربية • فمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن يصل الى النتيجة التالية في تقريره السنوى لعام ١٩٨٠ : " ولا نرى سببا يدعونا الى تغيير ما توصلنا اليه من نتائج في السنوات السابقة ، وهو ان التوازن الشامل ما زال بحيث يجعل العدوان العسكري بيد وأمرا غير جذاب " •

ان من المعروف تماما ان الدول الاعضاء في حلف وارسو لا تسعى الى التفوق العسكري • ولكنها كذلك لن تتساهل في امر التفوق العسكري للجانب الآخر •

وليس التكافؤ العسكري ، لدينا ، غاية في حد ذاته ، ولكنه المنطلق نحو تخفيض تدريجي متفق عليه لمستوى القوات العسكرية ، في ظل شروط من الأمن المستقر وغير المنقوص لجميع الأطراف المعنية • وبذلك يتميز موقفنا بوضوح عن مختلف نظريات الردع التي تعيش على اسطورة تهديد يأتي من الشرق والذكرى الاربعون للهجوم الفاشي على الاتحاد السوفياتي تعيد الى الذاكرة ان هذه الاسطورة ما فتئت تستخدم لتمويه وتبرير التسلح والعدوان والتدخل •

ايها الرفيق الرئيس ، ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، شأن الدول الاشتراكية الاخرى ، ستتابع بوثوق وثبات نهج سياستها الخارجية الرامية الى الحد من التسلح ونزع السلاح • وسنبذل ما في وسعنا من جهد للمساعدة على أن يصبح في الامكان الانتفاع من امكانيات تحسين الجو الدولي ، ووفاء اللجنة بمهامها • ويقوم على خدمة هذا الهدف برنامجنا من أجل سلم آمن ومن اجل نزع السلاح ،

وهو برنامج ينظر الى المستقبل ولكنه واقعي في الوقت نفسه • وتوفر اقتراحات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حوافز جديدة لمواصلة الانفراج ومنع نشوب حرب نووية • وفي هذا السياق ، صرح السيد اريخ هونيكر ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، في المؤتمر العاشر للحزب بما يلي :

" ان هذه الاقتراحات ، فرادى ومجتمعة ، هي الدليل على سعي دائب الى السلم ونهج بناء لحل اشد المشاكل الدولية الحاحا • وهي لا تهدف الى مجرد تحسين وقتي في الحالة العالمية بل الى تحسين شامل ، طويل الاجل ، يكون من شأنه اقرار السلم على اساس دائم • "

ان مبادرات الدول الاشتراكية ترمي الى تدابير لتحقيق الانفراج السياسي والعسكري على السواء • وهي تتصل بالاسلحة النووية والتقليدية في الوقت نفسه ، وتتناول الجوانب العالمية والثنائية والاقليمية • وغرضها الاول هو احياء حوار الانفراج والتوصل الى مفاوضات مثمرة • ونحن نتفق مع البلدان غير المنحازة بأنه يجب اعطاء الاولوية لنزع السلاح النووي ، أي لفرض حظر على انتاج الاسلحة النووية والتخفيض التدريجي للمخزونات الحالية الى ان تتم ازالتها ازالة كاملة •

تلك هي المهمة الاساسية التي تقع على عاتق لجنة نزع السلاح • ومن شأن انشاء فريق عامل تشترك فيه الدول الحائزة للاسلحة النووية ان يتيح مناقشة وتحديد العناصر الاساسية للاتفاقات الضرورية ، على وجه يمكن أن يضع في الاعتبار المصالح الامنية لجميع الاطراف المعنية •

ان من العوامل ذات الاهمية الكبرى بالنسبة لمشكلة نزع السلاح النووي بجملتها ، أن تتم مواصلة عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الحفاظ في الوقت نفسه ، على جميع العناصر الايجابية التي تم تحقيقها حتى الآن في هذا الميدان • ونود أن نعيد الى الاذهان ان الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت بتوافق الآراء ، في دورة العام الماضي ، قرارا يتصل بالموضوع • والطابع البناء لموقف الاتحاد السوفياتي ازاء عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية قد تجلى كذلك بوضوح في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي • وثمة مسألة تتصل اتصالا وثيقا بالجوانب العالمية لتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية ، وهي قضية الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا • وقد اكتسبت هذه المسألة اهمية عاجلة بوجه خاص ، نتيجة للقرار الذي اتخذته منظمة حلف شمال الاطلسي بوزع جيل جديد نوعيا من منظومات الاسلحة النووية ، وهو " بيرشينغ ٢ " والصواريخ الانسيابية • والفكرة الكامنة وراء هذا القرار هي وضع المذهب القائل بامكان شن حرب نووية محدودة وخاضعة للتحكم ، موضع التطبيق العملي ، وخلق امكانيات للابتزاز وللتهديد بمختلف اشكاله • لقد زعموا ان قصدهم هو رأب فجوة مزعومة في الاسلحة • ولكن الواقع ان هناك توازنا يغطي جميع وسائط الاطلاق التي توضع في الاعتبار • بل ان منظمة حلف شمال الاطلسي ، في مجال الرؤوس النووية ، تتفوق بنسبة تبلغ ٥٠ في المائة • وان تعاظم المعارضة لقرار منظمة حلف شمال الاطلسي بوزع القذائف ، والنداءات الجازمة المتعالية في كثير من بلدان اوروبا الغربية والداعية الى اجراء مفاوضات ، انما تبرهن على تزايد ادراك شعوب هذه البلدان لكونها قد اختيرت لتكون رهائن لسياسة التهديد النووي ودعيت لتشكل الضحايا الاولى لما زعموا انه سيكون حربا نووية محدودة •

انه ينبغي لنا ألا نألو جهدا في السعي من أجل بدء المحادثات السوفياتية - الامريكية حول الاسلحة النووية المتوسطة المدى ، بما في ذلك شبكات الولايات المتحدة في قواعد أمامية . ومما يمكن أن يسهل هذه المحادثات ان يؤخذ بما اقترحه الاتحاد السوفياتي من الوقوف عند الوضع الراهن ، آخذا في الاعتبار ، بالمناسبة ، افكارا اعرب عنها رجال دولة غربيون . فتجميد وزع اسلحة القذائف النووية المتوسطة المدى في اوروبا من شأنه أن يحول دون المزيد من تعزيز القدرات النووية وتحديثها . ولن تنشأ عن ذلك أية مزية وحيدة الجانب بسبب التكافؤ التقريبي السائد . وفوق ذلك ، سيكون في المستطاع مواصلة المفاوضات بشأن التخفيضات في جو خال من التوتر الذى كان يمكن أن يسفر عنه استمرار سباق التسلح في هذا المجال .

ومن اليسير ان يفهم المرء لماذا تعلق الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وهي الواقعة على امتداد الخط الفاصل بين بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي وبلدان معاهدة وارسو ، اهمية خاصة على مشاكل الانفراج العسكرى في أوروبا . اذ ان حل هذه المسائل ليتميز بأعظم الاهمية بالنسبة للمصالح الامنية لشعبنا لان جار الجمهورية الديمقراطية الالمانية الغربي يمتلك على أرضه أعلى كثافة من الاسلحة النووية الموزوعة .

ونؤيد كذلك بحزم اقتراح عقد مؤتمر تشترك فيه جميع الدول الاوروبية بشأن الانفراج العسكرى ونزع السلاح . فمن الاهمية الحيوية ، بالنسبة لقارة تضم أعلى كثافة من اخطر الاسلحة ، أن نواصل السير على طريق الانفراج وأن نخفف من خطر المجابهة العسكرية . ان ذلك سيعود بالفائدة على جميع الدول والشعوب الاوروبية . فمن غير المعقول مطلقا أن يطلب الى البلدان الاشتراكية أن تدفع ثمنا لعقد هذا المؤتمر . ولقد قدمت الدول الاشتراكية اقتراحات واضحة كل الوضوح من أجل اعداد وعقد هذا المؤتمر ، كما استجابت بصورة بناءة الى الافكار الغربية المعرب عنها في هذا الصدد . وهذا ينطبق مثلا على ما أعلنه الاتحاد السوفياتي من استعداده لمد نطاق تطبيق تدابير بناء الثقة بحيث يشمل كامل الجزء الاوروبي من أراضيه ، شريطة أن يقوم الجانب الغربي أيضا بتوسيع الرقعة المشمولة طبقا لذلك . ومن المؤسف أن الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى لم تظهر استعدادها حتى الآن لتلبية هذه الاقتراحات .

أما نحن ، من جانبنا ، فنود أن نشير الى أننا نعلق أهمية كبرى على الوصول الى اتفاق بشأن تدابير بناء الثقة ، وخاصة لأن سياسة المجابهة العسكرية باتت باطراد تثير جوا من القلق وعدم الثقة .

ومن الصحيح ، بوجه عام ، أن تدابير بناء الثقة ليست غاية في حد ذاتها بل هي ترمي الى تعزيز نزع السلاح والتعجيل به . فهي لا يمكن أن تكون بديلا عن نزع السلاح ولا أن تؤدى الى التغاضي عن سياسة المجابهة العسكرية ، بل يفترض بالاحرى أن تساعد على قهر هذه السياسة . ويتبين هنا مرة أخرى أن التوصل الى تدابير بناء الثقة يرتبط بمراعاة المصالح الامنية لجميع الاطراف المعنية .

ايها الرفيق الرئيس ، ان الدورة الصيفية لهذا العام اصبحت فعلا تتسم بالاستعدادات للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . وينبغي أن يكون القصد من هذه الدورة الاستثنائية تعزيز ما تم تحقيقه والمضي قدما لاحراز نتائج جديدة . وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن من المهم زيادة تعبئة الرأى العام ضد الاخطار الشديدة التي ينطوى عليها سباق التسلح . وفيما عدا ذلك ، فان من رأينا انه ينبغي أن يسود الدورة الاستثنائية ما يلي :

- النظر في مشاريع اتفاقات جديدة في ميدان نزع السلاح ؛
- واعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛
- واقتراحات ومبادرات جديدة من جانب الدول الاعضاء •

والدور الذى نعتقد انه ينبغي للجنة نزع السلاح بجنيف أن تسهم به في هذا الصدد يتمثل ، قبل كل شيء ، في احراز تقدم في المشاريع التي مازالت معلقة ، بل استكمال هذا العمل اذا أمكن • ويتعلق الأمر ، بوجه خاص ، بحظر جميع تجارب الاسلحة النووية • فالاستئناف السريع للمفاوضات الثلاثية من شأنه أن يشكل خطوة حاسمة لحل المشاكل المتبقية • ومما يزيد في طابع الاستعجال الذى تتسم به هذه المسألة أن جهودا مكثفة تبذل الآن لادخال وتجريب أنواع مفزعة جديدة من الاسلحة ، منها مثلا قنبلة النيوترون • والجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد الدعوة الى انشاء فريق عامل لهذا الموضوع تشترك فيه جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية بحيث يكون في وسع لجنة نزع السلاح أن تكون على مستوى مسؤوليتها في هذا الميدان •

واذا تم احراز تقدم نحو فرض حظر على الاسلحة الكيميائية فسيكون ذلك ذا أهمية جوهرية • كما أن استئناف المحادثات الثنائية ذات الصلة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سيسفر في هذا الصدد ، عن أثر حافز • ونحن نشاطر في القلق الذى تم الاعراب عنه والقائل ان التدابير الحالية لانتاج أسلحة شطرية يعني تصعيد سباق التسلح في ميدان أسلحة التدمير الشامل كما أنه يؤدى ، في الوقت نفسه ، الى نكسة قاسية في الجهود المبذولة لحل المشكلة بجملتها • وهنا أيضا نجد خطرا جلي الابعاد ، هو خطر أن نرى سباق التسلح الذى تقوم بتصعيده بعض الدول يقوض ما تم احرازه من نجاح جزئي اثناء المفاوضات •

ولقد تم بلوغ مرحلة متقدمة نسبيا في صياغة اتفاقية لحظر الاسلحة الاشعاعية • وتلوح لنا امكانية تتوج المفاوضات بالنجاح قبل موعد انعقاد الدورة الاستثنائية •

وستواصل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الاشتراك بفعالية في أعمال اللجنة بشأن تعزيز الضمانات الامنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية • ونود أن نشير الى أن الدورة الاستثنائية الاولى لنزع السلاح قد أولت هذه المسألة اهتماما كبيرا • وفي قناعتنا أن احراز تقدم ملموس في هذه القضية من شأنه أن يخدم المصالح الامنية لجميع الدول ، وأن يفضي الى تدابير تسفر عن نزع السلاح النووى ، وأن يعزز نظام عدم انتشار الاسلحة النووية •

والجهود الملحوظة التي يجرى بذلها في الفريق العامل لصياغة برنامج لنزع السلاح الشامل جديرة بتقدير رفيع • وينبغي للفريق ، وفقا للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى ، أن يركز عمله على تدابير ملموسة وفعلية •

ان لجنة نزع السلاح تضطلع بقدر كبير من المسؤولية في عملية نزع السلاح برمتها • واني لعلى اقتناع بأن التجربة التي اكتسبتها هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف والجهود العظيمة التي يبذلها ممثلو دولها الاعضاء تشكل أساسا جوهريا يمكن أن تقوم عليه اتفاقات نزع السلاح التي هي ذات أهمية حيوية بالنسبة لنا جميعا • وان المهم في مكافحة سباق التسلح ليس ، في التحليل الاخير ، دراسات أو تصريحات أو احصاءات أو تحليلات ، بل اتفاقات ملزمة يتم بمقتضاها كبح لجام وسائل الاستعداد الفعلي للحرب وازالتها آخر الأمر •

أيها الرفيق الرئيس، دعوني أؤكد لكم أن الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد عقدت العزم الراسخ على مواصلة بذل كل مايسعها من جهود للاسهام بأقصى حد من التصميم والمثابرة في الرد على أعظم التحديات - ضمان البقاء للبشرية • ذلك أنه يجب ألا يتجدد ما حدث هنا في جنيف منذ ٥٠ عاما تقريبا • ان ضمير العالم يجب أن يظل يقظا كما يجب على السياسيين ألا يألو جهدا في العمل على وضع حد نهائي لهذا الاتجاه الأهوج نحو التسلح •

الرئيس: أشكر الممثل الموقر للجمهورية الديمقراطية الالمانية نائب الوزير السيد نيوفباور، للبيان الذى أدلى به وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد ووكر (استراليا): السيد الرئيس، ان أول كلمة أقولها في أول بيان ألقيه في شهر حزيران / يونيه هي التعبير عما يشعر به وفدى من سرور في العمل من جديد تحت رئاستكم• وهذا السرور يتكرر نظرا لأنكم، ان صحت حساباتي ترأسون كل أسبوع جلستين عامتين وفريقي اجتماعات غير رسمية للجنة الجامعة الى جانب اجتماع واحد على الاقل للفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية، الذى ترأسونه كذلك •وهذا فضلا عن المشاورات والاجتماعات غير الرسمية الاخرى التي تقومون بتوجيهها • ان وفدى يعتقد أن اللجنة تعترف بجليل خدمتكم وتفانيكم • ولقد أتيحت لي سابقا الفرصة لتهنئة سلفكم سعادة السفير بفايفر، لطريقته في أدائه لمهامه كرئيس لهذه اللجنة وانه لمن دواعي السرور كذلك أن أرحب بممثلين ثلاثة جدد انضموا الينا هم اصحاب السعادة سفراء ايران وسرى لانكا والارجنتين، ووفدى يرحب بمساهتمهم الشخصية في أعمال هذه اللجنة ويود أيضا ياسيادة الرئيس، أن يرحب ويردد صدى ترحيبكم بسعادة الزائر من الجمهورية الديمقراطية الالمانية•

ان لجنة نزع السلاح تعكف حاليا على دراسة البند ١ من جدول اعمالها وهو حظر التجارب النووية • وأنا اعتزم تناول هذا الموضوع، لكنني ساغتنم الفرصة ايضا لاتطرق الى قضايا نووية اخرى تكرس لجنة نزع السلاح لها أعمالها حاليا، وسأركز بوجه خاص، في هذا البيان، على مسألة عدم الانتشار النووى بمفهومه الضيق، المنحصر في تدابير لمقاومة انتشار الاسلحة النووية في بلدان أخرى غير البلدان الخمسة الحالية الحائزة للأسلحة النووية • وعدم الانتشار النووى ليس بأى حال الجانب الوحيد للحد من التسلح ونزع السلاح الذى توليه الحكومة الاسترالية أهمية، لكنه جانب من مجموعة القضايا التي يجب أن تبقى في طليعة ما يتوجه اليه اهتمامنا الجماعي •

لماذا نولي عدم الانتشار النووى مثل هذه الاهمية الكبرى؟

نحن، في استراليا، نعتقد أن نظاما فعالا لعدم الانتشار - بمعنى شبكة فعالة من الاتفاقات الوطنية والدولية والترتيبات الاخرى المصممة للحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية - هذا النظام يساهم مباشرة في أمن جميع البلدان • ونعتقد ان نظاما فعالا لعدم الانتشار يمكن أن يسهم ايضا مساهمة مباشرة هامة في أمن الدول عن طريق القضاء على مصدر محتمل من مصادر الخوف والنزاع • ولهذا اهميته الخاصة في المجالات التي تتميز بعلو مستوى التوتر الدولي فيها، كما برهنت على ذلك بعض الاحداث الاخيرة • ونحن نرى ايضا ان نظاما فعالا لعدم الانتشار النووى ضرورى للتجارة النووية المدنية والتعاون الدولي في مجال الاستخدامات المدنية للطاقة النووية• ولا نعتقد انه يكون من باب اتخاذ المواقف المسؤولة تصور قيام تلك التجارة وذلك التعاون خارج نظام صارم لعدم الانتشار•

وأستراليا ترى ان واحدا من العناصر الاساسية لنظام عدم الانتشار هو معاهدة عدم الانتشار وما يصحبها من نظام للضمانات • ولكننا نعتقد ان هناك عناصر عديدة اخرى - بما فيها مثلا عقد اتفاقات اخرى ثنائية ومتعددة الاطراف - تساهم في ذلك النظام ذى التشعبات البالغة •

وأحد هذه العناصر الاخرى - وهو عنصر مسلم به صراحة في معاهدة عدم الانتشار - يتمثل في الصلة المنطقية والسياسية القائمة بين الانتشار الرأسي والانتشار الافقي ، وأعني بذلك الصلة بين تدابير الانضباط ونزع السلاح النوويين من جانب الدول الحائزة للاسلحة النووية وبين التدابير الرامية لكبح ومنع انتشار الاسلحة النووية الى بلدان اضافية •

ولتدابير الضمانات السلبية مكانتها في هذا المنظوم الاسترالي • فهي تتصل بالشواغل الامنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية والتي تمتنع عن احتياز اسلحتها النووية الخاصة بها • هذا الى أننا نرى ان تعهدها بالاضافة الى ذلك في اطار ترتيبات عدم انتشار فعالة ، بالا تعمد الى استحداث أو احتياز اسلحة نووية ، أمر ذو أهمية في اضفاء مركز الدولة غير النووية على البلدان التي ستستفيد من الترتيبات الامنية السلبية • ومن حسن طالع الفريق العامل الذى عقد فعلا اجتماعين ان يرأسه الوزير الايطالي القدير شيارابيكو نظرا لكونه يواجه المهمة العسيرة ، مهمة التوفيق والملاءمة بين منطلقات شديدة التباين •

واهتمام استراليا بعدم الانتشار النووى هام أيضا بالنسبة للنهج الذى نحاول توخيه في صياغة مشروع برنامج شامل لنزع السلاح • وقد شرحت هذه النقطة في البيان الذى القيته لدى اختتام دورتنا الربيعية • ومايزال وفدى يقدر صعوبة المهمة الملقاة على عاتق الفريق العامل المعني ببرنامج شامل لنزع السلاح وعلى عاتق رئيسه سعادة سفير المكسيك • ونحن نرجو للفريق العامل التوفيق في صياغة برنامج في الوقت المناسب يحظى ، بفضل واقعيته وطبيعته البناءة ، باقبال كافة البلدان وحماسها وتأييدها له •

وأنتقل الآن الى بندنا الحالي من جدول الاعمال فأذكر بأن الوفد الاسترالي قام ، كغيره من الوفود العديدين ، باسترعاء الانتباه الى أهمية الدور المنتظر أن يلعبه الاتفاق على معاهدة حظر شامل للتجارب النووية بتعزيزه نظام عدم الانتشار الذى كنت أتكلم عنه • بل ان من شأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، في حد ذاتها ، أن تخدم المقاصد الهامة التي ذكرت في بداية بياني أن نظام عدم الانتشار يخدمها • وبالاضافة الى ذلك ، ستساهم معاهدة الحظر الشامل للتجارب مساهمة مباشرة في وقف سباق التسلح النووى ، وستبدد ، علاوة على ذلك ، شواغل ومخاوف الناس في بلدان عديدة من الآثار المادية المباشرة لاستمرار التجارب النووية •

وهذا هو المنظور الذى حدا وزير الخارجية الاسترالي السيد ستريت ، يوم ٣٠ أيار/مايو الى الترحيب بالقرار الذى أعلنت عنه الحكومة الفرنسية والقاضي بتعليق التجارب في المحيط الهادئ - وهي تجارب ، كغيرها من التجارب التي تجريها الدول النووية الاخرى ، أثارت قلق استراليا وبلدان عديدة اخرى - وقد عبر الوزير في ذلك البيان عن أمله في أن يفضي تعليق التجارب الفرنسية الى وقفها نهائيا • ولكن الوزير اضطر لسوء الحظ ، بعد أيام قلائل ، الى الاعراب عن أسفه حين علم أن ناطقا رسميا باسم الحكومة الفرنسية قال ان هذه الامال لن تتحقق • وقد كرر السيد ستريت في كلتا المناسبتين ، عزم استراليا على العمل بصورة نشطة في اطار المحافل المتعددة الاطراف من أجل معاهدة للحظر الشامل للتجارب • على أن لجنة نزع السلاح أقل انهماكا في اعداد مثل هذه الاتفاقية مما كانت تتمناه وفود عديدة • بيد انه ينبغي أن لا يغرب عن بال الوفود

حقيقة ان لجنة نزع السلاح ليست عديمة النشاط كليا فيما يتعلق بهذه المسألة الهامة. فلا ينبغي لشيء أن يصرف الوفود عن العمل المفتوح مجاله لهم الآن . لقد عقدنا اثناء الربيع عددا من الجلسات غير الرسمية ألقي اثناءها عدد هام من البيانات بشأن هذه القضية . وفي نهاية الدورة الربيعية أوضحت لماذا يرى وفدى فائدة في هذه التبادلات . وأضيف اليوم الى تلك الملاحظات كلمة شكر لمقدمي الوثيقة CD/181 ، وهم الوفود المعروفون باسم مجموعة الـ٢١ ، على هذه الوثيقة التي أغنوا بها مجموعة الدراسات المعروضة على اللجنة . وتواصل كذلك العمل الهام المفيد في اطار فريق الخبراء المعني بالارتجاجات الارضية . وان وفدى يجدد دعوته لجميع الوفود للمساهمة بشكل نشط في عمل هذا الفريق والتعاون تعاونا تاما في انشطته . وأود كذلك ان انتهز هذه الفرصة للاشارة مرة ثانية الى المقترح الاسترالي الذى يدعو اللجنة الى عدم الابطاء في تناول موضوع الترتيبات الادارية والمؤسسية اللازمة لانشاء شبكة دولية للارتجاجات الارضية .

وختاما وبما انني توسعت في موضوع هذا البيان بادخال قضايا نووية اخرى ، أود أن اقول كلمة قصيرة عن اتفاقية الاسلحة الاشعاعية . ان وفدى يرحب ترحيبا حارا بالموقف الايجابي والبناء الذى أخذت تقفه الآن داخل الفريق العامل وفود عديدة كانت حتى الآن متحفظة تجاه هذه الاتفاقية . ونحن نعتقد ان من الاهمية ان تستجيب اللجنة بمجملها الى هذا الموقف الجديد وتبذل جهدا جمجمة فيه سعيا الى ايجاد حلول لجميع المسائل والشواغل التي اثيرت بروح بناءة فيما يتصل باتفاقية الاسلحة الاشعاعية . فهنا تتراءى لنا امكانية تحقيق تقدم حقيقي شريطة أن يتوفر لدى الجميع ما يتطلبه ذلك من صدق العزيمة وسعة المخيلة ، ومن التفتح الذهني خاصة . صحيح أنه لا ينبغي أن نتوقع من أى دولة ممثلة في هذا المحفل ان تتخلى عن مصالح حيوية ، ولكن لنا أن نتوقع من كل من هذه الدول أن تبذل أقصى الجهد لمراعاة مصالح الأخريات .

الرئيس: أشكر السفير الاسترالي السيد ووكر لبيانه وللكلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة .

السيد داروسمان (اندونيسيا): السيد الرئيس، يود وفد بلادى قبل كل شيء أن يتقدم اليكم باحر تهانيه بتوليكم رئاسة اللجنة في شهر حزيران / يونيه . لقد رأيناكم طوال سنتين متتاليتين ترأسون الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية بكثير من الكفاية وبكل ما تتصفون به من مرونة ومعرفة متخصصة . ولذا فان لدى وفد بلادى كل الاسباب التي تجعله واثقا من ان اللجنة ستحرز في ظل رئاستكم مزيدا من التقدم الجوهرى خلال النصف الثاني من دورتها لعام ١٩٨١ . ولكم من وفدى عهد المؤازرة التامة في أدائكم لمسؤولياتكم الشاقة والثقيلة .

وأود أيضا أن اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد بلادى وامتنانه لسلفكم سعادة السيد بفايفر ، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية ، الذى ترأس اللجنة خلال شهر نيسان / أبريل ولأرحب بالممثلين الجدد في هذه اللجنة : سفير الارجنتين السيد كراساليس ، وسفير ايران السيد أحمد جلالي ، وسفير سرى لانكا السيد تيسا جاياكودى . كما احيي سعادة نائب وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، السيد ب. نوغباور .

اذا عدنا بأفكارنا الى الدورة الربيعية للجنة ، نلاحظ أن هناك بعض المسائل التي بقيت دون تسوية على الرغم من احراز نتائج موضوعية في شتى الميادين . فوفد بلادى يرى ان الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية قد انجز خلال دورتنا الربيعية المهمة المسندة اليه في اطار ولايته الحالية . ولذلك كنا نتوقع ان نرى هذا الفريق العامل ، اعتبارا من مستهل دورتنا الصيفية

هذه ، يذهب الى أبعد من ذلك فيترجم العناصر التي تمت استبانتها والاقتراحات المواتية التي تم تقديمها الى مشروع اتفاقية • ولكن ذلك لم يتم ، للأسف ، في الوقت الحاضر على الأقل ، لأن الفريق العامل المخصص لم تسند اليه ولاية جديدة حتى يؤدي مهمته الجديدة • وما زلنا نأمل ان تتمكن اللجنة ، ربما في مرحلة لاحقة من هذه الدورة الصيفية ، من الاتفاق على تكييف ولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية بغية تمكينه من القيام فعلا بصياغة نص اتفاقية بشأن استحداث الأسلحة الكيميائية وانتاجها وتخزينها واستخدامها •

أما مسألة تأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استخدام هذه الاسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها فذات أهمية قصوى لدى الدول المذكورة نظرا لاستمرار سباق التسلح وانتشار الاسلحة النووية انتشارا عموديا ولاحتمال استخدام مثل هذه الاسلحة أو التهديد باستخدامها • وفي هذا الصدد ، فان المؤتمر الثاني عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذي عقد في أوائل هذا الشهر في بغداد قد أعلن في الفقرة الثانية من ديباجة قراره ( ١٢/٢٨ — عين ) ما يلي :

"نظرا لانه يتحتم على المجتمع الدولي ، ريثما يتحقق نزع السلاح النووي على نطاق عالمي ، أن يضع تدابير فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال أي جانب لهذه الاسلحة أو التهديد باستعمالها " •

كما أعلن المؤتمر في الفقرة الثانية من منطوق القرار المذكور ما يلي :

" يرجو من أعضاء لجنة نزع السلاح التوصل الى اتفاق عاجل بشأن اتفاقية دولية لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استخدام هذه الاسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها " •

ونحن نلاحظ أن الفريق العامل المخصص المعني بالضمانات الامنية السلبية قد شرع في المرحلة الثانية من أعماله ، ألا وهي استكشاف مختلف البدائل التماسا لنهج مشترك ازاء المشكلة ولئن كان وفد بلادي لا يزال يعتقد أن أكثر الضمانات فعالية لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية هي حظر تجارب الاسلحة النووية في جميع البيئات ، ونزع السلاح النووي ، وفرض حظر كامل على استعمال الاسلحة النووية ريثما يتحقق الهدف فان الأولان فانه على استعداد للنظر في البدائل الممكنة الاخرى المبينة في الوثيقة CD/SA/WP.5 ، دون أن يعني ذلك ، بالطبع ، تفضيلنا أو قبولنا لأي من هذه البدائل الاخرى •

ونلاحظ أيضا أن الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح قد استأنف أعماله الموضوعية • والوقت المتاح لهذا الفريق العامل المخصص هو حقا اقصر من أن يمكنه من صياغة مشروع برنامج يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل وذلك نظرا لشدة تعقد المسائل قيد النظر • بيد اننا لا نشك في ان الفريق العامل المخصص سينجح في احراز تقدم كاف كما فعل خلال دورتنا الربيعية •

أما الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، فان من دواعي سرور وفد بلادي ان يلاحظ ان هذا الفريق قد استطاع ، بفضل رئاستكم القديرة ، أن يحرز تقدما مضمونيا • وأنا على اقتناع بأنه سيتم ، بفضل توجيهكم الحكيم المستمر وتعاون جميع أعضاء اللجنة داخل الفريق العامل المخصص ، احراز المزيد من التقدم خلال هذه الدورة الصيفية ، وأنه سيستطاع تقديم مشروع لنص معاهدة يعكس جميع ورقات العمل والاقتراحات المقدمة • ومن رأي وفد بلادي أن المسائل المتصلة بتعريف الأسلحة

التي ينبغي حظرها ، ونطاق الحظر ، ووجوه استخدام المواد المشعة لأغراض سلمية، هي من بين المسائل التي تحظى بأهمية كبيرة والمقرر أن يعالجها الفريق العامل المخصص خلال هذه الدورة الصيفية للجنة • وبغية ضمان الحقوق السيادية والثابتة لكل دولة في انتاج الطاقة النووية لأغراض سلمية ، فان وفدى سيؤيد ادراج نص في الاتفاقية المقترحة يحظر شن هجمات على المنشآت النووية السلمية • ولا يوافق وفدى على الحجج القائلة بعدم وجود ضرورة لادماج مثل هذا الحكم احتجاجا بأن ذلك قد تم فعلا في البروتوكول الاول من البروتوكولين الاضافيين لاتفاقيات جنيف في ١٢ آب /أغسطس ١٩٤٩ ، المعتمدين عام ١٩٧٧ ، وعلى وجه التحديد في المادة ٥٦ من البروتوكول المذكور • فادراج احكام متماثلة في صكوك دولية مختلفة كما بين ذلك وفد اندونيسيا في بياناته خلال دورة الربيع بشأن الاسلحة الكيميائية ، ليس بالامر غير المألوف ، بل ان من شأنه أن يزيد الاحكام المعنية قوة • وقد أشار وفد بلادى الى ثلاث اتفاقيات ومشروع اتفاقية واحد تشتمل على احكام متماثلة • وبالاضافة الى ذلك ، هناك أيضا اعتبارات عملية لتضمين الاتفاقية المقترحة بشأن الاسلحة الاشعاعية الحكم الذى أشرت اليه فيما تقدم • فاذا حدث أن دولة من الدول ليست طرفا في بروتوكول عام ١٩٧٧ ، وكانت اتفاقية الاسلحة الاشعاعية التي هي طرف فيها لا تشتمل على حكم يحظر شن هجومات على المنشآت النووية المعدة لأغراض سلمية ، فان ذلك يعني أن تلك الدولة لن تكون ملزمة قانونا بمثل هذا الحظر • ومما يجعل ادراج حكم في الاتفاقية المقترحة بشأن الاسلحة الاشعاعية يحظر شن هجمات على المنشآت النووية السلمية أمرا أكثر ضرورة ، ذلك الهجوم الاسرائيلي الاخير على المنشآت النووية السلمية بالقرب من بغداد دون أى مبرر على الاطلاق ، والذى شكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين وأدانه المجتمع الدولي وكذلك مجلس الأمن منذ وقت قريب جدا • فالعدوان السافر الذى شنته اسرائيل كما نوه بيان مجموعة الـ٢١ في ١٨ حزيران / يونيه ، يشكل تحديا للحق السيادى والثابت لكل دولة في احتياز واستحداث التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية • وليس هناك على الاطلاق ما يبرر أن تتعرض للهجوم منشآت نووية سلمية تقع في بلد طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وخاضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية • ان حكومتي قد أدانت العمل الاسرائيلي غير المسؤول عقب وقوعه مباشرة ادانة حاسمة ، فقال وزير الخارجية الاندونيسي في بيان أدلى به في ١٠ حزيران / يونيه بما يلي :

" ان حكومة جمهورية اندونيسيا تدين الغارة الجوية الاسرائيلية التي شنت في ٧ حزيران / يونيه ١٩٨١ على المنشآت النووية الواقعة خارج بغداد • ان هذا الهجوم الذى لم يكن له أى مبرر على الاطلاق يقدم دليلا جديدا على استخفاف اسرائيل التام بمعايير السلوك الدولي ، ويزيد عمدا من حدة التوتر في الشرق الاوسط" •

كما اشتركت البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في ادانة الهجوم الاسرائيلي • فقد صرح وزراء خارجية البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في بيان صدر في مانيلا بتاريخ ١٧ حزيران / يونيه ١٩٨١ بمناسبة الاجتماع السنوى لهؤلاء الوزراء بما يلي :

" ان وزراء الخارجية يدينون الهجوم الجوى الاخير الذى شنته اسرائيل ، دون مبرر على المنشآت النووية العراقية بالقرب من بغداد ، ويعتبرونه انتهاكا خطيرا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي • وهم يعربون عن شديد قلقهم من أن يؤدى هذا العمل الخطير وغير المسؤول الى تصعيد التوتر القائم في المنطقة وخلق تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين " •

وأنتقل الآن الى البند ١ من جدول أعمالنا ، وهو " حظر التجارب النووية " ، فأعرب عن تأييد وفد بلادى التام للتوصية الواردة في الوثيقة CD/181 التي قدمتها مجموعة الـ٢١ والتي تدعو في ضوء المناقشات التي جرت داخل الاجتماعات غير الرسمية للجنة ، الى انشاء فريق عامل مخصص ، في مستهل هذه الدورة الصيفية للجنة ، يعنى بحظر التجارب النووية • لقد قيل الكثير فيما مضى عن ضرورة انشاء مثل هذا الفريق العامل • بل ان مجموعة الـ٢١ ذهبت الى أبعد من ذلك ، في الوثيقة التي ألمعت اليها منذ هنيهة ، فاقترحت اسناد ولاية محددة الى هذا الفريق العامل • ولما كانت الافرقة العاملة أنسب المحافل لاجراء المفاوضات ، فان وفد بلادى يأمل أن يرى الوفود التي أبدت خلال الدورة الربيعية للجنة تحفظات على انشاء الفريق العامل المذكور ، قد أصبحت الآن في وضع يسمح لها بالموافقة على الاقتراح المقدم من مجموعة الـ ٢١ لكي يتسنى القيام دون ابطاء بمفاوضات فعلية ، ولكي تتمكن اللجنة ، تبعا لذلك ، من رفع تقرير الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل •

أما فيما يتعلق بالبند ٢ من جدول الاعمال ، وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ، فان مجموعة الـ٢١ اقترحت في الوثيقة CD/180 أن يكون الهدف المباشر للمداولات في مستهل هذه الدورة الصيفية للجنة هو انشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبند المذكور واسناد ولاية اليه •

اننا نأمل ان تتسنى تسوية هذه المسألة المعلقة ، أى مسألة انشاء فريقين عاملين يعنيان بالبندين ١ و ٢ ، دون ابطاء • واخشى ان لا نستطيع أبدا ، اذا لم تكن هناك افرقة عاملة مناسبة ، اجراء أية مفاوضات حقيقية ، وأن تتخلى هذه اللجنة بالتالي عن كونها هيئة تفاوضية لتصبح جهازا تداوليا على الاقل فيما يتعلق بحظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

الرئيس : أشكر سعادة السفير السيد داروسمان ، سفير اندونيسيا ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد جاياكودى ( سرى لانكا ) : السيد الرئيس ، يود وفد سرى لانكا بادئ ذى بدء أن يعرب عن اصدق أمانيه وتهانئه لكم بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة في شهر حزيران / يونيه الحالي • ونحن واثقون ان خبرتكم الطويلة ومهارتكم وصبركة الدؤوب ستساعد على توجيه اللجنة الى العمل البناء والمثمر • ويتعهد وفدى ببذل أقصى دعمه لكم وتعاونه معكم • كما اننا نرغب في الاعراب عن تقديرنا للعمل الممتاز الذى أداه السفير بفايفر خلال توليه رئاسة اللجنة في شهر نيسان / ابريل • واسمحوا لي يا سيادة الرئيس أن أعرب عن ترحيبنا بوكيل وزارة خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية المحترم ، سعادة السيد نيوغباور •

ويسعدني يا سيادة الرئيس أن اشكركم والسفراء المحترمين الموجودين هنا ، على ترحيبكم بي في هذه اللجنة بحرارة صادقة • ان عبارات الترحيب الودى التي وجهتموها الي ينبوع تشجيع عظيم لي وأنا أبدأ عملي في هذه اللجنة •

في خلال مداولاتنا في الاسبوع الماضي قدم سفير الارجنتين المحترم باسم مجموعة الـ ٢١ بيانا حول الهجوم الاسرائيلي على منشأة نووية في ٧ حزيران / يونيه • ويؤيد وفد سرى لانكا كل التأييد هذا البيان الذى أعرب عن حق عن استنكار وقلق جميع محبي السلم في العالم • وقد أصدرت حكومة سرى لانكا بمناسبة هذا الهجوم بيانا يدين هذا العمل • واسمحوا لي أن اقتبس نص هذا البيان :

" لقد انتاب سرى لانكا قلق بالغ بسبب القصف الاسرائيلي لمفاعل نووى في العراق. ان هذا انتهاك لسيادة الدول • ويمكن أن تنجم عن هذا التجاهل للقانون الدولي أخطر العواقب • وتدين سرى لانكا هذا العمل وتناشد المجتمع الدولي أن يعالج على النحو الملائم هذا الانتهاك للقانون الدولي • وتعرب سرى لانكا عن مساندتها للعراق وتضامنها معه في هذه القضية "•

وقد قدم السفراء المحترمون الذين تحدثوا قبلي تحليلا مسهبا لآثار هذا الانتهاك للقانون الدولي ، فمن نافلة القول اذن ان أعود الى تناول نفس النقطة • على انني أود أن أؤكد أن هذا التجاهل للقانون الدولي لا يهدد في رأينا أمن بلد واحد أو منطقة واحدة من العالم فحسب ، بل يهدد السلم والأمن الدوليين ككل • وهو يزعزع الثقة في معاهدة عدم الانتشار ويثير الشكوك في جدواها • ونحن نرى ان هذا العمل انما صمم لارهاب البلدان النامية التي تشيد ، أو تزمع تشييد منشآتها النووية الخاصة لأغراض سلمية في اطار تنميتها الاقتصادية • وهذا شكل من أشكال السلوك الدولي غير مقبول أبدا ويجب ألا يسمح بتكراره •

السيد الرئيس ، تكتسب دورة اللجنة الحالية دلالة مهمة لسببين قاهرين • فمن ناحية ستكون المفاوضات التي ستجرى خلال الاسابيع العشرة المقبلة ختاما لآخر جولة كاملة من عمل اللجنة قبل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وسيكون ما يتم انجازه في هذه اللجنة ، بالضرورة ، الى جانب أعمالها في دورة الربيع في ١٩٨٢ ، أساسا للمناقشات في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ويعتقد وفدى أن ما ستحيله اللجنة الى الدورة الاستثنائية الثانية لن يخذل كليا توقعات جميع الدول الأعضاء وملايين البشر المعنيين في أرجاء العالم ، الذين يتوقعون عن حق أن يسفر عملنا عن شيء ملموس ، في شكل اتفاقات تم التفاوض بشأنها •

كما تكتسب هذه الدورة دلالة خاصة بسبب تدهور المناخ السياسي الدولي في الوقت الراهن • فنحن نشهد انصرافا دؤوبا عن فترة علاقات متطامنة كانت أصوات الحوار الدولي فيها أقل حدة وأحفل بروح التعاون مما هي الآن • ويبدو أننا نفقد بعضا مما كسبناه بتفادى الأزمات وتخفيف التوترات في مختلف أرجاء العالم • ان القلق والخوف لا يتقلصان بل هما على العكس يزدادان قوة وتتنامى الاسباب التي تولدهما •

ازاء هذه الخلفية ، هناك من يزعم أن الوقت الحالي غير ملائم لاجراء مفاوضات حقيقية حول نزع السلاح ، ويسوقون اسبابا متنوعة لدعم هذه النظرة • الا أن وفدى يرى أن زمن التوتر وتصاعد الازمات يستدعي جهودا متجددة ونشطة للعمل من أجل مفاوضات متعددة الاطراف حول نزع السلاح • ويود وفدى أن يشدد على أن عمل هذه اللجنة لا يمكن ولا ينبغي له أن يتأثر بالتقلبات الساخنة والباردة في العلاقات بين هذه وتلك من الدول أو من مجموعات الدول • ان مفاوضات نزع السلاح المتعددة الاطراف جزء لا يتجزأ من النضال لتفادى كارثة افناء سكان هذا الكوكب وتدمير الكوكب ذاته • ولذا نأمل أن تسفر هذه الدورة عن ثمرات ونتائج بناءة ، بالرغم من الرياح الباردة التي يمكن أن تهب في مكان آخر •

وقد كان البندان ذوا الاولوية في عمل اللجنة ، ولا يزالان ، بندى حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقدمت مجموعة الـ٢١ الى هذه اللجنة اقتراحات بشأن هذين البندين معا تدعو الى انشاء فريقين عاملين معنيين بهما • ومن رأى وفدى أن الاسباب التي أوردتها مجموعة الـ٢١ وكثير من الوفود الاخرى تحبيذا للاستهلال العاجل للمفاوضات حول

هذين البندين أسباب مقنعة • والحجة لانشاء هذين الفريقين العاملين فيما يرى وفدى بينة ومنطقية ينبغي ألا تكون محل نزاع • على أن هذه اللجنة لم تتمكن من الوصول الى اتفاق آراء حول انشاء هذين الفريقين العاملين • ويقول أولئك الذين لا يؤيدون تأليف الفريقين العاملين أن البندين ذوى الاولوية هما على درجة عالية من التعقيد من حيث طبيعتيهما ، وأنهما لم ينضجا بعد لمفاوضات في هذا المحفل •

ولا يستطيع احد أن يطعن في التأكيد بأن القضايا معقدة ، ولكن هذا في ذاته سبب يدعو الى الشروع في حلها عن طريق الأفرقة العاملة في هذه اللجنة ، التي هي في نهاية المطاف المحفل المتعدد الاطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح • ان ذات الاخطار التي تفرضها الاسلحة النووية وانعدام الفائدة على الاطلاق من استخدامها سببان مؤكدا الكفاية لجعل البندين الاول والثاني من جدول أعمالنا ناضجين للمفاوضات في هذه اللجنة • لقد اكتسب هذان البندان ذوا الاولوية مكانتهما على رأس جدول أعمال اللجنة نتيجة لأهميتهما البالغة لبقاء الجنس البشرى • وعليه فان من المنطقي تماما أن تعالجهما اللجنة على هذا النحو •

السيد الرئيس ، تتكرر اليوم تأكيدات مفادها أنه لا يمكن الدفاع عن الأمن الوطني والدولي وصيانتهما الا باللجوء الى سياسات الردع والتفوق العسكرى والاعتماد عليها باعتبار أنها هي التي يمكن أن تحقق درع البقاء الوحيد المؤكد والفعال • والسؤال الذى يود وفدى أن يطرحه هو ما اذا لم يكن هناك سبيل آخر للبقاء • أفليس في وسع البشرية بحكمتها الجماعية أن تمهد سبيلا جديدا يكفل أن يعيش العالم في سلم وأمن واتفاق على الدوام ؟ ان وفد سرى لانكا على اقتناع بأن المفاوضات حول البندين ذوى الاولوية في جدول الاعمال في فريقين عاملين جديدين بهذه اللجنة ، مقترنة بالعمل الجارى بشأن بقية بنود جدول الاعمال ، يمكن أن تفضي الى هذا السبيل الآخر • وسيكون اتفاق الآراء حول هذه المسألة هو الرد الايجابي من اللجنة على النداء العالمي لنزع السلاح النووى •

وفيما يتعلق بضمانات الأمن للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، فانه يسر وفدى أن يرى أن الفريق العامل قد مضى بقيادة رئيسه البارع الى أبعد من الاعلانات المنفردة الراهنة للدول الحائزة للأسلحة النووية • وانتقل الى الدراسة الفعلية للمسائل المضمونية ، في شكل مقترحات بدلية لصيغة مشتركة لضمانات الأمن • ويشارك وفدى في وجهة النظر الواقعية القائلة بأن دراسة البدائل لابد وأن تفضي بالفريق العامل الى التركيز على أكثر البدائل نجاحا بمعايير مدى تقبله من جميع من يعنيهم الأمر • على أن هذه الواقعية يا سيادة الرئيس ينبغي أن تكون طريقا ذا اتجاهين • وعلى حين أني لا أرغب الخوض في مناقشة جدلية بشأن سبب وكيفية نشأة الحاجة الى ضمانات الأمن ، يكفيني القول بأنه ينبغي على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تأخذ في الحسبان أيضا طبيعة الاسلحة النووية الموجودة ذاتها وقابليتها للنقل وضرورة أن تكون أولوية النظر في تقديم ضمانات الأمن لتلبية الاهتمامات الامنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أكثر منها للاهتمامات الامنية للدول الحائزة للاسلحة النووية كما تتخيلها هي نفسها • فليس من الواقعية ولا العدل أن ينتظر من البلدان التي نبذت الاختيار النووى بصورة لا لبس فيها ، أن تقبل ضمانا ضد التهديد بالاسلحة النووية واستخدامها تبطله في نهاية المطاف سلسلة من التحفظات •

وقد قدم الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ، الذي يقوده رئيس بالغ الكفاءة ، برنامج عمل لمرحلته المقبلة من المفاوضات يتفق وفدي معه بصفة عامة • ومن رأي وفدي أن على اللجنة أن تنظر سريعا في مسألة توسيع نطاق ولاية هذا الفريق العامل لتمكينه من المضي في وضع اتفاقية فعلية تستند الى ما تبدى من تقارب واسع بين الآراء اثناء الجزء الاول من الدورة ، وكذلك لاحراز مزيد من التقدم في تضييق شقة الخلافات الموجودة حول عديد من المسائل • ويشعر وفدي أن النظر في النصوص هو ، فيما يتعلق بمسائل معينة ، الخطوة المنطقية التالية لتيسير المهمة الثانية •

وفيما يتعلق بمسألة ما اذا كان على الفريق العامل أن يركز على احراز مزيد من التقدم في مجالات الاتفاق أم أن يكثف جهوده لتضييق شقة الخلافات ، يبقى وفدي متفتح الذهن ، لان من شأنه أخذ جميع الوفود بالمرونة أن ييسر اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة يعتمد على مدى تقدم المفاوضات •

وقد تمكن الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، بفضل جهود رئيسه التي لا تكل ، من تحقيق تقدم كبير في دراسة التدابير التي ستدرج في البرنامج • وسيكون العمل الذي ينتظرنا خلال الجزء الثاني من دورة ١٩٨١ حاسما ، لا لأنه ينطوي على مناقشة موضوعية للتدابير ولمسألة الاطار الزمني للبرنامج ذات الاهمية فحسب ، بل أيضا لأن التقدم الحاسم في استيفاء البرنامج الشامل لنزع السلاح سيمثل اسهاما ملموسا في مداولات الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ويعتقد وفدي أن التفاوض على معاهدة لحظر الاسلحة الاشعاعية ، وان تكن هذه المسألة قد اعطيت مرتبة دنيا في أولويات جدول أعمالنا ، سيكون اسهاما في جهد نزع السلاح ، لان في وسعنا أن نأمل منه أن يقضي ، على الاقل ، على واحد من خيارات التحسين النوعي للأسلحة النووية كما تقضي ، وهذا أهم ، على الاساليب غير المباشرة لشن الحرب الاشعاعية ، وقد ابرز الهجوم الاسرائيلي الاخير على المنشأة النووية العراقية ، بجلاء ، صحة الحجة القائلة بأن معاهدة حظر الاسلحة الاشعاعية ينبغي ان تشمل امكانية شن حرب اشعاعية عن طريق الهجوم على منشآت للقوى النووية السلمية • ويود وفدي أن يؤكد بشدة على أن أي معاهدة مقبلة بشأن الاسلحة الاشعاعية لابد وأن تتضمن احكاما قاطعة لتيسير وصول جميع الدول الى التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية والتعاون الدولي للتطبيق السلمي للتكنولوجيا النووية والمواد الاشعاعية •

السيد الرئيس ، ان وفدي على استعداد للتعاون كليا مع جهودكم المخلصة كرئيس للفريق العامل المعني بالاسلحة الاشعاعية لتيسير استيفاء المفاوضات بصفة عاجلة حول هذا البند •

وسيواصل وفدي ، يا سيادة الرئيس ، تقديم اسهامه ، وان يكن متواضعا ، في سبيل نجاح عمل هذه اللجنة •

الرئيس : أشكر السفير جاياكودي ، من سري لانكا ، لبيانه وللكلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة •

السيد الصقلي (المغرب) : السيد الرئيس ، يود وفدي في المقام الأول الاعراب عن اغتباطه لسرعة استئناف العمل المضموني داخل لجنتنا • ويسرني ، في هذا الصدد ، ان الحظ أن لجنة نزع السلاح دخلت ، منذ بداية دورتها السنوية ، في المرحلة النشطة من أعمالها ، فابتعدت

بذلك عن الاتجاه المؤسف الذى شوهد في السنوات الماضية والذى بدا وكأنه حكم على هيئتنا التفاوضية ان تقضي معظم وقتها في معالجة مسائل اجرائية ومتعلقة بتنظيم العمل •

والواقع انه مما لا سبيل الى انكاره ان ارادة عامة ظهرت هذه السنة تستهدف البدء دون ابطاء ، وبروح بناءة ، في التفاوض حول معظم المسائل المدرجة في جدول أعمالنا • وقد شهدت هذه المفاوضات اتساعا وقوة يسعدنا الاشارة اليها • وتمكنت الافرقة العاملة المخصصة من احراز بعض خطى التقدم ، بفضل الجهود الصادقة التي بذلتها جميع الوفود والدفعة التي استطاع كل رئيس من رؤساء هذه الافرقة اعطاءها لفريقه ، وهم رؤساء نحرص على ان نحييهم تحية يستحقونها •

سيدى الرئيس ، ان الخبرة المكتسبة تثبت تماما ان الافرقة العاملة تشكل افضل آلية لاجراء مفاوضات فعلية داخل اللجنة • ولا يسعنا اذن الا أن نأسف لأنه لم يستطع بعد - لاسباب يعرفها الجميع - التوصل الى توافق في الآراء من أجل انشاء فريقين عاملين معنيين بالبندين ١ و ٢ من جدول اعمالنا ، وهما " حظر التجارب النووية " و " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " •

ومن المفارقات ، على الأقل ، ألا يكون في وسعنا التفاوض على هاتين المسألتين اللتين ، وينبغي لنا الاشارة الى ذلك ، نالتا اولوية مطلقة ويتفق الجميع على الاعتراف بما لهما من أهمية بالغة • وليس في امكان وفدى ، على أى حال ، أن يفهم أو أن يقبل ما يبذل من محاولة لتوطيد الفكرة القائلة بأنه لا يمكن أن يكون حظر التجارب النووية ونزع السلاح النووى موضعا لمفاوضات داخل اللجنة • فنحن في الواقع نعتقد أن هاتين المسألتين الاساسيتين تدخلان في مكان اختصاص وولاية هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف • هذا الى أنه ليس من المصادفات ان تحتل هاتان المسألتان مكانا بارزا في جدول أعمالنا •

وفيما يتعلق بحظر التجارب النووية ، فان كون هذه المسألة محل دراسة منذ ربع قرن يكشف بما فيه الكفاية عن انعدام الارادة السياسية لدى الدول النووية الرئيسية في التوصل الى نتيجة ايجابية ومرضية •

هذا مع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة والمحافل المختلفة المكلفة بالتفاوض على نزع السلاح اعلنت وأكدت دائما مسيس الحاجة الى عقد معاهدة تتضمن حظرا كاملا للتجارب النووية • ولا يمكن تجاهل الاثر الذى من شأن مثل هذه المعاهدة أن تخلفه على فرص نجاح الجهود المبذولة من أجل وضع حد للتحسين النوعي للأسلحة النووية ومنع انتشار هذه الاسلحة •

وهل مما يمكن تصوره ان تعتقد الدول النووية انه ليس من واجبها ان تقابل ما يساور المجتمع الدولي من قلق بالغ وما عاناه من انتظار طويل الا بقليل من الاقبال على عقد معاهدة لحظر التجارب النووية ؟ اننا نعتقد أن هذه حالة لا يمكن أن تدوم الى الابد دون أن تضر اضرارا خطيرا بنظام عدم الانتشار نفسه • ولذلك يجدر الاهتمام بالنداءات الملحة الواردة في العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تفرض علينا اتخاذ التدابير اللازمة للبدء في المفاوضات وعقد هذه المعاهدة •

ان البلدان المحايدة وغير المنحازة قد ألحت مرارا داخل هذه اللجنة ، تؤيدها في ذلك وفود كثيرة اخرى ، على ان من المناسب والمستعجل انشاء فريق عامل مخصص لاجراء مفاوضات لهذا الغرض • وقد عمدت مجموعة الـ ٢١ مرة اخرى في اقتراح قدمته مؤخرا ويرد في الوثيقة CD/181 ، ويحرص

وفدى على اعادة تأكيد تأييده التام له ، الى تكرار الاعلان عن موقفها المطالب بانشاء فريق عامل ، لمدة هذه الدورة الصيفية ، تتمثل ولايته في " اجراء مفاوضات بشأن الاحكام المتصلة بنطاق مشروع معاهدة تتصل بالبند ١ من جدول الاعمال ، وباحكام التحقق من الامتثال والاحكام الختامية في هذه المعاهدة "•

وفضلا على ذلك ، حرصت مجموعة الـ٢١ على تقديم اسهام جديد في اعمال اللجنة باسترعاء انتباه الدول النووية الاطراف في المفاوضات الثلاثية الى عدد معين من المسائل المحددة التي يكون من بالغ الصواب ومن المرغوب به جدا ان تقدم هذه الدول بشأنها الاجابات المناسبة•

ونحن نأمل أن يتغلب حسن التقدير والحكمة في نهاية الامر ، فنستطيع العكوف دون ابطاء على المهمة التي اسندت الينا•

سيدى الرئيس ، ان وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى مسألة اولاها المجتمع الدولي أيضا أعلى درجة من الاولوية • فليس هناك في الواقع من يجهل ثقل التهديدات التي تلقيها مواصلة سباق التسلح على كاهل العالم ، ولا النتائج الوخيمة التي سيجرها على البشرية جمعاء نشوب حرب نووية •

ان بلدى مقتنع اقتناعا راسخا بأن نزع السلاح النووى تدبير اساسي من شأنه أن يخلق جوا من الثقة بين الدول والشعوب وأن يعزز السلم والأمن في العالم •

ولذلك ، ليس بوسعنا أن نشارك في الرأى الذى اعربت عنه وفود معينة والقائل ان صون السلم والاستقرار في العالم قد تحقق بفضل الردع النووى •

ان وفدى يود في هذا الشأن ان يعيد الى الاذهان بيان مجموعتنا ، مجموعة الـ٢١ ، الذى قدم اثناء الجزء الاول من هذه الدوره ، والذى دحض بالعبارات التالية مذهب الردع وأقتبس منه :

" ومجموعة الـ٢١ على اقتناع كذلك ، نتيجة للمناقشات ، بأن مذاهب الردع النووى ، بدلا من أن تكون صاحبة الفضل في صيانة السلم والأمن الدوليين ، هي السبب العميق لاستمرار تصاعد التطوير الكمي والنوعي للأسلحة النووية ، وهي تؤدى الى مزيد من انعدام الأمن والاستقرار في العلاقات الدولية • وفضلا عن ذلك ، فان هذه المذاهب ، التي تعني في نهاية المطاف أن هناك أناسا مستعدين لاستخدام الاسلحة النووية ، لا يمكن أن تكون اساسا لمنع نشوب حرب نووية ، وهي حرب ستمس المتحاربين وغير المتحاربين على السواء "•

السيد الرئيس ، كثيرا ما ورد داخل اللجنة ذكر الارادة السياسية للدول ، ولا سيما ارادة الدول النووية ، بوصفها شرطا لنجاح اية مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى • ونحن نشارك تماما في هذا الرأى ونأمل ان تظهر الدول النووية هذه الارادة السياسية بالبدء في اجراء مفاوضات مناسبة داخل فريق عامل طلبت انشاءه مجموعة الـ٢١ بالولاية المعقولة والواقعية التي نعرفها •

وريثما يتم تحقيق نزع السلاح النووى ، يحق للدول غير الحائزة للاسلحة النووية أن تطلب ضمانات ضد استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها ضدها •

ان مسألة ضمانات الامن السلبية هي احدى المسائل التي تشكل موضوعا للمفاوضات الجارية داخل الافرقة العاملة المخصصة التابعة للجنة •

وأود ، بعد استئذانكم يا سيادة الرئيس، ان اعرض باختصار شديد وجهة نظر وفدى بشأن جوانب هامة معينة لهذه المسائل •

ففيما يتعلق بالبند المعنون : " ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها ، يعلن وفدى تأييده لاعتماد صك دولي له طابع الالزام القانوني ويمكن أن يتخذ شكل اتفاقية دولية • وريثما يتم ذلك ، نأمل ان يكون في وسع الفريق العامل ان يتوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ ترتيبات مؤقتة يفترض أن تتمثل في هذه الحال بقرار يصدره مجلس الأمن •

وفي ختام المناقشات التي جرت حتى الآن داخل الفريق العامل ، يوجد لدى وفدى انطباع بأن هناك دولا نووية معينة تهتم بأمنها أكثر من اهتمامها بأمن البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية التي يعنى الفريق العامل بالتفاوض لصالحها بشأن الالتزامات الدولية المذكورة • ونأمل ان تتبدد مخاوفنا وشكوكنا بسرعة لأن الدول التي تخلت باختيارها عن احتياز الاسلحة النووية تتوقع بصورة شرعية أن تقدم لها الدول الحائزة للاسلحة النووية ، دون اى لبس، ضمانات ضد استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها •

وفيما يتعلق بالاسلحة الاشعاعية ، فان الفريق العامل مكلف بالتفاوض على اتفاقية لحظر استحداث وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الاشعاعية •

وعلى الرغم من أن عقد مثل هذه الاتفاقية لا يشكل تدبيرا لنزع السلاح بمعناه الدقيق، فاننا مع ذلك نرحب بأى مبادرة أو أى تدبير يرمي الى منع ظهور انواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل والى حظر استخدامها •

واثناء قيام الفريق العامل بالنظر في هذه المسألة ، أبدى اعتراض هام بشأن تعريف الاسلحة الاشعاعية كما اقترح في مشروع نص الاتفاقية الذى اشتركت في تقديمه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وفي هذا الصدد ، يرى الوفد المغربي انه ، أيا كان التعريف الذى سوف نعتمده ، لا يمكن لهذا التعريف بأى حال ان يبرر احتياز الاسلحة النووية أو استخدامها أو ان يضفي صفة شرعية عليه •

وفضلا عن ذلك ، أود انتهاز هذه الفرصة لكي اكرر الاعراب عن تأييد وفدى لاقتراح السويد الرامي الى ادراج احكام في الاتفاقية المقبلة تحرم اى هجوم متعمد على المنشآت النووية المدنية •

السيد الرئيس، ان وفد المغرب يعلق اهمية خاصة جدا على التفاوض على اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية وعلى عقد هذه الاتفاقية • ان وضع اتفاقية بشأن هذه المسألة التي تتسم فضلا عن ذلك بصفة الاستعجال والتي اوليت درجة عالية من الاولوية ، سيشكل دون شك تدبيرا فعالا وحقيقيا لنزع السلاح •

وفي رأى وفدى أن من المستصوب ان تكون هذه الاتفاقية شاملة النطاق وأن تتضمن أيضا حظر استخدام الاسلحة الكيميائية • ونحن لا نشارك في الرأى الذى اعربت عنه وفود معينة والقائل ان ادراج حكم في الاتفاقية يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية من شأنه ان يضعف بروتوكول جنيف• لن يمكن بأى حال ان ينال حكم من هذا النوع من هذا الصك الذى نرى انه عظيم القيمة•

السيد الرئيس، ان حالة تقدم اعمالنا داخل الفريق المعني بالاسلحة الكيميائية تسمح لنا بالتفكير بأن اللجنة ستتخذ على وجه السرعة قرارا يرمي الى توسيع نطاق ولايته لتمكينه من العكوف على وضع نص لاتفاقية •

واختتم بياني ببضع كلمات حول البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح هو، كما يعلم الجميع، الفريق الوحيد الذى لولايته حد زمني، اذ ان من المفروض ان يقدم هذا البرنامج الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح، التي ستعقد في حزيران / يونيه ١٩٨٢ • واذا، لم يعد بيننا وبين هذا التاريخ الهام الا وقت قليل • ومع ذلك، فاننا نعتقد ان الفريق احرز تقدما مرضيا في اعماله وانه اكتسب، بفعل القوة الدافعة التي يعطيها له رئيسه، ممثل المكسيك الموقر، اندفاعا قويا الى درجة تسمح لنا بأن نأمل انه سيكون لنا، حتى ذلك الوقت، وثيقة تتناول برنامجا شاملا لنزع السلاح •

السيد فنكاتيسواران (الهند): السيد الرئيس، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب عن ترحيب وفدى الحار بسعادة نائب وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الديمقراطية الالمانية السيد برنارد نوغباور • لقد استمعنا هذا الصباح باهتمام شديد الى كلمته البناءة والمثيرة الى التفكير •

واليوم تنعقد آخر جلسات الدورة الراهنة العامة التي تنظر فيها لجنة نزع السلاح في مسألة الحظر الشامل للتجارب النووية، وهي البند الاول المدرج في جدول أعمالنا لأسباب وجيهة وكافية • ونحن سنستطيع طبعا ان نعود الى تناول هذا الموضوع الهام في فترة لاحقة من الدورة، ربما في الاسبوع الاول من آب/ أغسطس، لاننا لانزال في حاجة الى اتخاذ قرار بشأن بعض المقترحات الرسمية التي تقدمت بها مجموعة الـ٢١ • وأنا أشير بذلك الى الوثيقة CD/181 المؤرخة في ٢٤ نيسان / أبريل ١٩٨١ التي ضمنتها مجموعة الـ٢١ مشروعا، اقترحت اقراره، بولاية من أجل انشاء فريق عامل منبثق عن لجنة نزع السلاح مخصص للتفاوض حول احكام لمعاهدة تحظر كل تجارب الاسلحة النووية •

ونحن ننتظر من لجنة نزع السلاح ان تتخذ قرارا رسميا بشأن اقتراح مجموعة الـ٢١، هذا كما ننتظر منها في الواقع الامر نفسه بالنسبة للمقترح الآخر لمجموعة الـ٢١ (الوارد في الوثيقة CD/180) الداعي الى انشاء فريق عامل آخر يعنى بمسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وفي كلتا الحالتين اقترحت مجموعة الـ٢١ ولاية محددة المعالم توضح كيف يمكن للجنة نزع السلاح أن تعنى على أكمل وجه بمسؤولياتها في الوقت الحاضر بالنسبة لمسألتين أضفت عليهما الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح أعلى الاولويات •

وفي الجلسة العامة الماضية المعقودة في ٢٣ حزيران / يونيه أثار سفير البرازيل والمكسيك الموقران نفس هذه النقاط • واشار السيد سفير البرازيل الى مجموعة الاسئلة التي وجهتها مجموعة الـ٢١ الى المتفاوضين الثلاثة حول حظر التجارب • وقال انه " ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية المعنية ألا تتهرب من مسؤولياتها الخاصة، وينبغي لها أن تستجيب للاهتمام الاجماعي الذى تبديه الدول غير الحائزة للأسلحة النووية " • ونحن نتفق معه في ما قال ونتوقع ان نتلقى ردودا على اسئلتنا، ان لم يكن من المتفاوضين الثلاثة كمجموعة فمن الدول المعنية فرادى • ان رفض الاجابة على تلك الاسئلة سيؤدى حتما الى تقليص دور لجنة نزع السلاح بوصفها محفلا تفاوضيا متعدد الاطراف

— وهو دور اضفاه على هذه اللجنة توافق آراء أعضائها والجمعية العامة • وفي هذه الحالة فانه يتعين علينا استعراض المواقف الاساسية للأعضاء تجاه لجنة نزع السلاح فيما يتصل بالوظائف المنوطة بنا •

ان هذه المسائل ذات أهمية خاصة ، اذ انه بالرغم من تواصل النظر في حظر التجارب النووية خلال ربع قرن مضى أو يزيد فلا نزال في موقف لم يقربنا من التوصل الى معاهدة • ويقال ان التحقيق هو العقبة الكأداء • ولكن هل هذا هو الوضع حقا ؟ لقد قام في عام ١٩٥٨ فريق خبراء من البلدان الغربية والبلدان الاشتراكية ، على حد سواء ، بدراسة امكانية الكشف عن انتهاكات اتفاق ممكن بشأن وقف التجارب النووية ، وأفاض الخبراء في وصف نظام صالح للتدقيق والمراقبة ثم توصلوا بالاجماع الى استنتاج انقله اليكم :

" ان مؤتمر الخبراء ، بعد أن بحث في نظام للمراقبة من أجل كشف انتهاكات أي اتفاق قد يعقد بشأن وقف التجارب النووية ، قد توصل الى استنتاج مؤداه ان الطرائق الممكنة التطبيق حاليا للكشف عن التفجيرات النووية ، أي طريقة تجميع عينات الأنقاض المشعة ، وطرائق تسجيل الموجات الاهتزازية والصوتية والصوتية المائية ، وطريقة الاشارة اللاسلكية ، بالاضافة الى استخدام وسيلة التفتيش الموضعي عن الاحداث غير المحددة التي يشتبه فيها ان تكون تفجيرات نووية ، قادرة معا على الكشف عن التفجيرات النووية وتحددها ، بما في ذلك التفجيرات القليلة القوة ( ١ — ٥ كيلوطن ) • ولذا فقد توصل المؤتمر الى استنتاج مؤداه أنه يمكن تقنيا ، رهنا بالامكانيات والقيود الموضحة أدناه ، وضع نظام مراقبة عملي وفعال من أجل الكشف عن انتهاكات أي اتفاق يعقد لوقف تجارب الاسلحة النووية في العالم كله " •

كان ذلك في عام ١٩٥٨ • وقد تقدمت التكنولوجيا بخطوات سريعة منذ ذلك الحين • ومع ذلك لا تزال بعض البلدان تواصل محاولة البرهنة على ان التحقق الوافي من تجربة نووية محظورة لا يزال يشكل عقبة • هذا بينما قبل خبراء البلدان نفسها ، منذ ما يزيد عن ٢٠ عاما مضت ، القول بأن التحقق لا يمثل مشكلة ، في ضوء التكنولوجيا المتاحة في ذلك الوقت • أفلا يثبت ذلك سلامة اصرارنا على أن الصعوبة الحقيقية تكمن في قصور الارادة السياسية ، لا في قصور التحقق ؟ ان لجنتنا لا تستطيع أن تتملص من هذه القضية وتظل مع ذلك محتفظة بموثوقيتها •

ان هذه المسألة ذات أهمية حيوية بالنسبة لمستقبل لجنة نزع السلاح • وفي هذا الصدد ، سيتوجب علينا ايضا أن نفكر في القرارات التي سنتخذها في نهاية الأمر في لجنة نزع السلاح بصدد مقترحات مجموعة الـ٢١ الرامية الى انشاء فريقين عاملين يعنى أحدهما بحظر التجارب النووية والاخر بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • لقد اقتصرنا حتى الآن على مناقشة هاتين المسألتين في جلسات غير رسمية متعددة ، وفي حين ان تلك الجلسات قد أسهمت في اثراء معلوماتنا العامة ، فانها لم تقربنا قيد انملة من مهمة التفاوض المتعدد الاطراف حول أي جانب من جوانب المسائل النووية التي تستحق ، كما هو مفهوم ، أن تعطى الاولوية العليا • لقد حان الوقت الآن لكي تأخذ لجنة نزع السلاح قرارات رسمية بشأن المقترحات الرسمية المعروضة عليها • فليس يكفي مناقشتها في جلسات غير رسمية لا يتم حتى تدوين وقائع أعمالها •

لقد اضطلع أعضاء مجموعة الـ٢١ بمسؤولياتهم بكل ما يلزم من جدية وانكفاء على الموضوع وقدموا مقترحات ملموسة تتعلق بأهم مسألة تواجهنا جميعا ، ألا وهي مسألة بقاء الانسانية • ولقد أثبتوا صدق نيتهم وحسن مقاصدهم ، فلا يمكن اعتبارهم مسؤولين عن عدم احراز التقدم • وكما قال

السيد سفير بولندا .يوم ٢٣ حزيران / يونيه في الجلسة العامة للجنة نزع السلاح ، ثمة أسئلة تدور حول ما انجزته لجنة نزع السلاح منذ الدورة الاستثنائية الاولى ،فان لم تكن قد انجزت شيئا ، فمن المسؤول عن ذلك ؟ ان وفدى لا يلوم بالتأكيد لجنة نزع السلاح ككل ، ولا مجموعة الـ٢١ ، على الاخفاق في بلوغ الغايات التي يتوقع منا جميعا بلوغها •

السيد الرئيس، ثمة شيء واضح جدا •-نحن لم نحرز نجاحا في مجال القضايا النووية، ولكن مرد ذلك ليس القصور عن المبادرات أو عدم توفر مقترحات • فالمقترحات موفورة ، لا عجز فيها ، داخل لجنة نزع السلاح وخارجها على السواء • وقد أشار سفير المكسيك منذ أيام الى مقترحات الهيئة المستقلة المعنية بنزع السلاح وقضايا الأمن • وليس على المرء الا أن يقرأ الجرائد والصحف وسائر المنشورات ليكون على بينة كاملة من شدة اهتمام الجماهير بوقف سباق التسلح النووى فورا • وهناك حشد من قدامى الدبلوماسيين والزعماء السياسيين والمتفاوضين حول تدابير مراقبة التسلح ، ناهيك عن العلماء والقادة العسكريين المتقاعدين — أولئك الذين لهم دراية باطنة وثيقة بسباق التسلح ومخاطره — قد نبهوا الى المخاطر التي ينطوى عليها الوضع الحالي وقدموا مقترحات متنوعة بصدد ما يجب عمله • وقد فعلت المنظمات غير الحكومية المعنية نفس الشيء • فلماذا لم نعط نحن اذن ، في لجنة نزع السلاح ، اهتماما كافيا لهذه التعبيرات المتصاعدة عن قلق الجماهير، لماذا لم نقم حتى بتجميع المقترحات المتنوعة التي قدمتها بكل اخلاص شخصيات مرموقة ؟ لقد تلقينا دون مبالغة آلاف الرسائل من مواطني بلدان عديدة ، يعبرون فيها عن رغبتهم البسيطة في البقاء على قيد الحياة في عالم متحرر من خطر الابادة النووية • ماذا يكون ردنا على صيحات الكرب الصادرة عنهم ؟

من البديهي أن الناس يتوقعون الكثير من لجنة نزع السلاح • فهل هذه التوقعات في غير محلها ؟ لا ، لا أعتقد ذلك لأن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة أعطتنا صلاحية لا ينقصها الوضوح لكي نصب اهتمامنا على تجنب الحرب النووية، ووقف سباق التسلح النووى والتوصل الى تحقيق نزع السلاح النووى • ولجنة نزع السلاح ، على نحو ما ، ليست مسؤولة فقط أمام الجمعية العامة ولكنها مسؤولة أيضا أمام الرأى العام عن قصور ادائها فيما يتعلق بهذه المسائل النووية • وقد ناقشنا في جلساتنا غير الرسمية الشروط المسبقة للمفاوضات ولكننا لم نتوصل بعد الى أى توافق في الآراء حول البدء فعلا في المفاوضات على أساس متفق عليه • وقد تعرضت مذاهب الردع النووى الى انتقاد شديد من جانبنا لأنها ألهبت في الواقع سباق التسلح وزادت من اخطار الحرب النووية • وجادلنا أيضا في مشروعية استخدام الاسلحة النووية ، اذ أن فيها القدرة على تعريض ذات بقاء النوع البشرى للخطر •

وهكذا لم يبق أمامنا الآن ، بوصفنا هيئة ، كثير نستطيع أن نفعله ، اللهم الا ان نبدأ التفاوض حول تشكيلة من القضايا الملحة المتصلة بنزع السلاح النووى • فاذا كانت لجنة نزع السلاح ، بحكم تشكيلها ، لا تستطيع أن تعالج مسائل تتصل اتصالا مباشرا ببقاء الجنس البشرى ، فلعل من الأفضل أن نعترف بعجزنا • والا فسيتوجب علينا أن نحاول تحديد العقبات التي تعترض سبيل شروعنا في المفاوضات • ما عساها تكون هذه العقبات ؟ ما هي ، حقا ، الاسباب التي يقوم عليها هذا السباق المجنون الى التسلح النووى ؟ نحن لا نعتقد أن الانسان عاجز أمام ما يطلق عليه الزخم التكنولوجي لسباق التسلح • ان كل قرار يتعلق بسباق التسلح هو من صنع الانسان وهو يتصل على نحو مباشر بسياسة الدول • فما هي العناصر التي تتكون منها سياسة الدول ؟ أهي الخوف ، أم الشك ، أم الحسد ؟ لم يعد من المقبول القول بأن امن أية دولة غير ذى صلة بأمن سائر الدول ، لأن أى حرب

نووية ستحيلنا جميعا الى ضحايا • ان من الجلي أننا لم نتعمق حقا، حتى الآن ، في تعرف الأسباب الجذرية ، وما لم نفعل ذلك ، فلن نستطيع أن نخلق المناخ المناسب لنجاح مفاوضات نزع السلاح •

يود البعض دفعنا الى الاعتقاد بأنه لا يمكن أن نصل الى نزع السلاح ما لم نتفق أولا على تدابير للتحقق والمراقبة • ويقول لنا آخرون اننا يجب أن نتفق أولا على صفقة نزع السلاح قبل امكان قبول التحقق والمراقبة • ولا جدوى في رأينا من المحاجّة حول العنصر الذى يسبق الآخر : المراقبة أم نزع السلاح • ولقد ذكر وفدى في عام ١٩٦٢ ، في ٢٠ آذار/مارس من تلك السنة ، في الجلسة الخامسة للجنة الثمانعشرية لنزع السلاح التي كان يرأسها السيد كريشنا مينون : " ان حكومتي اعتبرت دائما ان المراقبة ونزع السلاح عنصران متلازمان • فنحن لا نعتقد أنه ينبغي لأيهما أن يتبع الآخر او أن يعوق الآخر" •

ولقد نظرنا في ضوء هذا الموقف ، بصفة مبدئية ، في ورقة العمل المفاهيمية الكندية بشأن التحقق في مجال مراقبة التسلح • انها تشكل مجموعة مفيدة وممتعة من تدابير التدقيق والمراقبة المختلفة وتوضح مزايا وعيوب مختلف الانظمة • أما نحن فان هناك شيئا واضحا غاية الوضوح لدينا ، وهو انه لا يوجد شيء يدعى عملية تحقق قابلة للانطباق على كل حالة ، بل ان كل نظام يجب أن يتكيف مع المتطلبات الخصوصية لكل من تدابير نزع السلاح • وقد أكدت الورقة الكندية ، صوابا ، ان العنصر المفقود هو " الارادة السياسية " •

يعروني ، يا سيادة الرئيس ، شعور واضح بأننا اقتصرنا حتى الآن على النظر في أعراض المرض دون أن نحاول حقا تحليلها أو ازالتها • ولذا يبدو لنا أن ما يجب التصدى له حقا بادئ ذى بدء هو الاسباب الكامنة وراء غياب هذه الارادة السياسية ، والمسائل المتصلة بها مثل : "لماذا يوجد خوف وشك متبادلان ؟" ، و " ما الذى تردع الدول بعضها البعض منه ؟" ، و " ما هي مخاوفها المشروعة ؟" ، و " كيف ينبغي لنا بناء الثقة والرجاء على أساس متبادل ؟" • ان هذه مسائل أساسية تواجهنا ، وستقرر الاجابة عليها مستقبل البشرية • فطالما استمر الخوف والشك المتبادلان ، فلا لزوم للتحقق • ولكن عندما يتبدد جو الارتياب ، ستقل حدة هاجس التحقق • ولكن المشكلة اليوم ، لسوء الحظ ، ان الامة كلما تعاظمت قوتها تبدو أكثر مخاوف • ان الطريق الى الامان لا يكمن في احتياز مزيد من الاسلحة ، بل في اقامة توازن سلمي مع من كان يعتبر بالأمس خصما •

السيد أكرم ( باكستان ): السيد الرئيس ، أود أولا أن اضيف صوت وفدى الى بقية الاصوات مرحبا ترحيبا حارا بمساعد وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية في لجنتنا • وأود ايضا أن اعرب عن ارتياح وفدى للطريقة الناجعة الفعالة التي ادرتم بها أعمال لجنتنا خلال الشهر الحالي • لقد طلبت الكلمة صباح هذا اليوم كيما أعرب ، في ايجاز عن آراء الوفد الباكستاني بشأن البند المدرج في برنامج عملنا لهذا الاسبوع: " حظر التجارب النووية " •

لقد أيدت باكستان بنشاط ، طوال ما يقرب من عقدين ، عقد معاهدة حظر شامل للتجارب النووية بوصفها أداة هامة لوقف الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية • ولا شك في أن التطورات التي حدثت خلال هذه المدة ، بما في ذلك مئات التجارب النووية التي اجرتها الدول النووية الكبرى من أجل اتقان أسلحتها النووية ، والتقنيات المستحدثة لهذا الغرض ، قد أدت الى تآكل ما قد يكون لمعاهدة حظر التجارب النووية من تأثير في نزع السلاح ، والى زيادة المصاعب التي تعترض سبيل التفاوض بشأن ابرام معاهدة يمكنها أن تحظى بانضمام عالمي •

ومع ذلك ترى باكستان أن من شأن التوصل الى عقد معاهدة لحظر التجارب حظرا فعليا أن يشكل خطوة هامة لابد منها في العملية الاوسع المتمثلة في وقف وعكس اتجاه سباق التسلح ، خاصة بين الدولتين العظميين • بيد أنه من الواضح جدا أن أية معاهدة لحظر التجارب النووية لن تكون فعالة أو لن تحظى بانضمام عالمي الا اذا كانت منصفة لا تمييزية • ولم يعد في الامكان فرض معاهدة غير منصفة وتمييزية ، مثل معاهدة عدم الانتشار ، على الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ولا يزال وفدى يعتقد اعتقادا راسخا أن مثل هذه المعاهدة المنصفة ، التي تتجاوب مع المشاغل الامنية الوطنية لجميع الدول لا يمكن أن توضع الا في اطار هذه الهيئة المتعددة الاطراف المنشأة من أجل اجراء مفاوضات حول نزع السلاح • وأعضاء مجموعة الـ٢١ جميعا يشاطروننا هذا الاقتناع • وقد اقترحت المجموعة في الوثيقة CD/181 أن تنشئ اللجنة فريقا عاملا مخصصا يمنح ولاية محددة " لاجراء مفاوضات بشأن الاحكام المتصلة بنطاق مشروع معاهدة تتصل بالبند ١ من جدول الاعمال المعنون : حظر التجارب النووية ، وبأحكام التحقق من الامتثال والاحكام الختامية في هذه المعاهدة "•

والى جانب النقطة المبدئية التي اشرت اليها ، اصبح البدء في مفاوضات ملموسة في لجنة نزع السلاح بشأن حظر التجارب النووية أمرا لا غنى عنه لسببين اضافيين •

أولا لقد اتفق ، في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، على أنه ينبغي للدول الثلاث الحائزة للاسلحة النووية التي اختارت أن تجرى مفاوضات مستقلة ضيقة النطاق بشأن هذا الموضوع ، أن تفرغ بسرعة من هذه المفاوضات وأن تقدم النتائج كيما تنظر فيها هذه اللجنة على نحو كامل • وقد مر ما يقارب ثلاثة أعوام على اعتماد هذا الاتفاق بالاجماع • غير أن المفاوضات الثلاثية لم تستكمل بعد • بل الواقع أن هذه المحادثات ما برحت معلقة منذ ما يقرب من عام • وليس هناك أى ضمانة بأنها ستستأنف ، فاذا استؤنفت فليس هناك ما يضمن انها ستتكلل بالنجاح • ولجنة نزع السلاح ، في هذه الظروف هي المحفل الطبيعي الوحيد المتاح للمفاوضات بشأن هذا الموضوع •

وعلاوة على ذلك فان المعلومات التي اتيحت عن مضمون المحادثات الثلاثية تجعل من عدم المرجح في الغالب ان يكون في نوع الترتيبات التي تتفاوض الدول النووية الثلاث بشأنها ما يوفر الاساس الذى يمكن ، حسب ما جاء في الوثيقة الختامية ، "أن يحظى بانضمام عالمي " • وقد تم الاعراب عن الشكوك والتساؤلات التي تثور فيما يتعلق بفعالية وعدالة المعاهدة قيد الوضع في المفاوضات الثلاثية ، خلال الاجتماعات غير الرسمية التي عقدتها اللجنة بشأن الموضوع في أوائل هذا العام • وتنعكس هذه الشكوك والهواجس في الاسئلة التي طرحها أعضاء مجموعة الـ٢١ على المتفاوضين الثلاثة والواردة في الوثيقة CD/181 •

فمن البديهي اذن الا يوافق وفدى وغيره من أعضاء مجموعة الـ٢١ على النتيجة التي خرجت بها الاطراف المتفاوضة الثلاثة والواردة في التقرير الذى قدمته في شهر آب / أغسطس الماضي والقائلة بأن المفاوضات الثلاثية " توفر افضل السبل لاحراز تقدم " • وكثيرا ما قيل لنا ان التفاوض على حظر التجارب النووية في اطار لجنة نزع السلاح قد يكون ذا تأثير سلبي على المحادثات الثلاثية • وقد آن الاوان لكي نقول أن الوضع ، دون شك ، على النقيض من ذلك • فالمحادثات المغلقة ، التي تعنى بالمصالح الوطنية لثلاث دول هي التي يجب اجراؤها ، اذا احدث ان اجريت ، بطريقة لا تعرقل اجراء المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن تدبير ذى اثر على المصالح الامنية الحيوية لجميع الدول •

ومن الجلي ان الغالبية العظمى لاعضاء اللجنة تؤيد بشدة انشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب النووية والشروع في مفاوضات ملموسة برعاية اللجنة • بل ان في الامكان القول بأن هناك توافق آراء ، كما يفهم عادة ، على اقتراح مجموعة الـ٢١ • ولكننا بالطبع اخترنا أن نفسر توافق الآراء في اللجنة على انه يعني الاجماع • وعليه من الجائز جدا أن تجد لجنة نزع السلاح نفسها غير قادرة على اقرار اقتراح انشاء فريق عامل مخصص • ومع ذلك فاننا نأمل أن تتخذ اللجنة قرارا رسميا فيما يتعلق بالموضوع ، وأن تسجل على الاقل التأييد الساحق الذى يناله اقتراح مجموعة الـ٢١ •

كما نأمل ، في الوقت ذاته ، ان تبرهن الاطراف المتفاوضة الثلاثة على حسن نيتها بالرد ، معا أو كل منها على حدة ، على الاسئلة الهامة التي وجهها اليهم اعضاء مجموعة الـ٢١ والواردة في الوثيقة CD/181 • والمفهوم لدينا أن الاطراف المتفاوضة الثلاثة ليست كلها الآن عاكفة على مراجعة سياساتها • وبعضها بالطبع لابد أن يجد أن في وسعه تقديم ايضاحات الى هذه اللجنة فيما يتعلق بموقفه ازاء القضايا التي أثارها أعضاء مجموعة الـ٢١ • وعليه يود وفدى أن يوجه السؤال التالي الى كل من الاطراف المتفاوضة الثلاثة : هل انها مستعدة لتقديم المعلومات والتوضيحات التي طلبتها مجموعة الـ٢١ في الوثيقة CD/181 ؟ واذا كان الرد بنعم ، فمتى ؟

الرئيس : اشكر السيد أكرم سفير باكستان على بيانه والكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

وأود ، قبل رفع الجلسة العامة ، أن اقترح أن نعقد ، بعد حوالي خمس دقائق ، جلسة وجيزة وغير رسمية للنظر في رسالة وجهتها الي دولة غير عضو ، وكذلك في مشروع المقرر المتصل بالرسالة وقد وضعت كلتا الوثيقتين صباح أمس في صناديق الوفود ، وعممتا اليوم أيضا على اللجنة • كما أود أن اقترح جدولا زمنيا لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية خلال الاسبوع القادم • فاذا لم يكن هناك اعتراض فاننا سنعلق الجلسة العامة وتعقد الجلسة غير الرسمية •

علقت الجلسة الساعة ١٢/٣٥ واستؤنفت الساعة ١٢/٤٠

الرئيس : نستأنف الجلسة العامة الثانية والثلاثين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

ان ورقة العمل رقم ٤١ التي تحتوى على مشروع مقرر يتعلق باشتراك ممثل النمسا في اجتماعات الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية خلال عام ١٩٨١ ، مطروحة أمام اللجنة • فاذا لم يكن هناك اعتراض فسأعتبر ان اللجنة قد اعتمدت مشروع المقرر • لا أرى أى اعتراض •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : تم اليوم كذلك تعميم جدول زمني لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية • والجدول الزمني كما بينت في الجلسة غير الرسمية ، انما هو ارشادى فحسب وخاضع للتغيير عند الضرورة • فاذا لم يكن هناك اعتراض فسأعتبر ان اللجنة قد قررت أن تسترشد به •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ٣ حزيران / يونيه ، الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥

CD/PV. 133
30 June 1981
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## محضر نهائي للجلسة الثالثة والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ا . كوميفش ( هنغاريا)

GE.81-62229

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف٠ل٠ اسرائيليان |
| | السيد ف٠ ف٠ برياخين |
| | السيد ف٠ م٠ غانجا |
| أثيوبيا | السيد ت٠ تيريفي |
| | السيد ف٠ يوهانس |
| الأرجنتين | السيد ك٠ كراسالس |
| | السيد ج ٠م٠ أوتيغي |
| | الآنسة ن٠ ناسيمبيني |
| استراليا | السيد ر٠ أ٠ ووكر |
| | السيد ر٠ ستيل |
| ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية) | السيد ن٠ كلينغر |
| | السيد هـ٠ مولر |
| أندونيسيا | السيد هاريو ماتارام |
| | السيد ف٠ قاسم |
| ايران | السيد م٠ جلالي |
| | السيد ج ٠ زاهرنيا |
| ايطاليا | السيد ف٠ كورد يرو د ى مونتيزيمولو |
| | السيد م٠ بارنجي |
| | السيد أ ٠ د ى جيوفاني |
| باكستان | السيد م٠ أكرم |
| البرازيل | السيد س٠ د ى كيروز د وارته |
| بلجيكا | السيد ج ٠ م٠ نوارفاليس |
| بلغاريا | السيد ب٠ فوتوف |
| | السيد اى٠ سوتيروف |
| | السيد ر٠ د يانوف |
| | السيد ب٠ بوبتشيف |
| بورما | السيد ساو هلانغ |
| | السيد نغوى وين |
| بولندا | السيد ب٠ سويكا |
| | السيد ى٠ سياووفيتش |
| | السيد ت٠ ستروجواس |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| بيرو | السيد أ• ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م• روجيك |
| | السيد ب• لوكيش |
| الجزائر | السيد م• معاطي |
| | السيد م• مدكور |
| الجمهورية الديمقراطيه الألمانية | السيد ج • هيردر |
| | السيد هـ• تيليكه |
| | السيد هـ• هوبه |
| رومانيا | السيد م• ماليتا |
| | السيد ت• مليسكانو |
| زائير | السيد و• غنوك |
| سرى لانكا | السيد هـ• م• غ• س• باليباكارا |
| السويد | السيد س• ليدفارد |
| | السيد ل • نوربيرغ |
| | السيد غ• ايكولم |
| | السيد ج • لوندين |
| الصين | السيد يو بييوان |
| | السيد يو منغيا |
| فرنسا | السيد ج • دى بوس |
| | السيد م• كوتور |
| | الآنسة ل• غازريان |
| فنزويلا | السيد أ• أ• أغيلار |
| كندا | السيد ج • سكينر |
| كوبا | ـــــ |
| كينيا | ـــــ |
| مصر | السيد أ• أ• حسن |
| | الآنسة و• بسيم |
| المغرب | السيد م• الشرايبي |
| | السيد م• الراسن |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| المكسيك | السيد أ• غارثيا روبليس |
| | السيد ز• غونزاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد ة ج • ى• لينـــك |
| منغوليـا | السيد د • أردمبيلـغ |
| | السيد س• و• بولد |
| نيجيريا | السيد و• و• أكينسانيا |
| الهنـــد | السيد أ• ب• فينكاتسواران |
| | السيد س• ساران |
| هنغاريـا | السيد ا• كوميفش |
| | السيد ف• غادجـا |
| | السيد تشابا غيورفي |
| | السيد أ• لاكاتوش |
| هولنـــدا | السيد هـ• فاغنماكرز |
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد تشالز فلاورى |
| | السيد ف• ب• د يسيمون |
| | الآنسة ك• كريتنبرغر |
| | السيد ج • أ• ميسكل |
| | السيد ر• سكوت |
| اليابان | السيد ى• أوكـاوا |
| | السيد م• تاكاهاشي |
| | السيد ك• تاناكـا |
| | السيد ك• شيمادا |
| يوغوسلافيـا | السيد ب• برانكوفيتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر• جايبـال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف• بيراساتيغي |

الرئيس : (السيد كوميفش) : أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٣ للجنة نزع السلاح • تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٢ من جدول أعمالها ، وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وأود ان أشير الى وجود المشتركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالات في مجال نزع السلاح لعام ١٩٨١ بيننا اليوم وأود أن أرحب بهم في هذه اللجنة متمنيا لهم اقامة ناجحة مثمرة في جنيف •

السيد تيريفي (أثيوبيا ) : الرفيق الرئيس، بما أن اليوم هو آخر يوم في شهر حزيران / يونيه الذى توليتم خلاله رئاسة لجنة نزع السلاح ، فلاغتنم هذه الفرصه لأعرب عن صادق تقدير وفد بلادى للدرجة العالية جدا من الفعالية والكفاءة التي بلغتموها في تصريف واجباتكم ومسؤولياتكم، لا بوصفكم رئيسا للجنة نزع السلاح فحسب ، بل وأيضا بوصفكم رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية •

وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم السفير بفايفر سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية للخدمات القيمة التي قدمها بوصفه رئيسا للجنة خلال شهر نيسان / أبريل • كما أود في الوقت ذاته أن أرحب ترحيبا حارا بزملائنا الجدد في اللجنة ممثلي الارجنتين وايران وسرى لانكا الموقرين •

الرفيق الرئيس، أود أيضا أن أنضم اليكم في الترحيب بالمشتركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالات في مجال نزع السلاح لعام ١٩٨١ الحاضرين معنا صباح هذا اليوم وأتمنى لهم التوفيق في تدريبهم ، أما الغرض من أخذى الكلمة اليوم فهو التحدث عن البندين ١ و ٢ من برنامج عملنا • بيد أني أود ، قبل أن أفعل ذلك ، أن أعلق بايجاز على عمل الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة • لقد أعربنا ، فيما يتعلق بالفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، عن الأمل في أن يتم على وجه السرعة حل القضايا المعلقة ، مثل تعريف السلاح الاشعاعي وتعريف نطاق الاتفاقية ، بحيث تقدم اللجنة مشروع اتفاقية الى الجمعية العامة في أقرب فرصة ممكنه • كما أن وفدى على علم بالجهود التي يبذلها في الوقت الراهن الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية برئاسة السفير ليدغارد من السويد للتفاوض بشأن اتفاقية لحظر استحداث وانتاج وتخزين كل الأسلحة الكيميائية وتدميرها • ونحن نأمل أن يتم ايجاد حل للاختلافات في الآراء حول نطاق أحكام الحظر والتحقق وغيرها من الأحكام ، في اطار ولاية منقحة للفريق العامل • فالأحكام المتعلقة بتدمير الأسلحة الكيميائية وبمرافق تفكيك أو تحويل الأسلحة الكيميائية ، جنبا الى جنب مع الاجراءات التي يتم بواسطتها تنفيذ تلك الأحكام والامتثال لها بدقة انما هي جوانب تتطلب بذل قصارى الجهد من كافة الاطراف في المفاوضات •

كما يسر وفدى أن يلاحظ تولي ممثل المكسيك الموقر السفير غارثيا روبليس رئاسة الفريق العامل المخصص المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، واني على ثقة من أنه سيفي بالمسؤولية الكبيرة الموكلة اليه • وان وفدى ليبذل تعاونه الكامل في الجهود التي يضطلع بها الفريق من أجل التوصية باتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح في اطار برنامج تدريجي يتضمن مراحل للتنفيذ من أجل التوصل الى نزع السلاح العام والكامل بحلول نهاية القرن على الاقل • والنقطة الحاسمة هي أن هذا البرنامج ، كي يكون جاهزا لتقديمه الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، يحتاج في اعداده لا الى العناية فحسب بل والى السرعة أيضا ، كما يتطلب الشجاعة السياسية ، اللازمة لتأييد مبادئه الرئيسية •

وفيما يتعلق بالفريق العامل المعني بالضمانات الأمنية ، فموقف وفدي هو أن مختلف البيانات التي أدلت بها الدول الحائزة للأسلحة النووية لازالت تعكس اختلافات أساسية • وينبغي من ثم للفريق العامل أن يواصل البحث عن قاسم مشترك يتصف الى أقصى حد بالمرونة وبروح الواقعية ولا ينبغي لنا مع ذلك أن نكتفي بصورة مبتورة من الضمانات التي تمنح للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ولن يكون من العسير ، اذا ما سلم تسليما صادقا بحقيقة اهتمام الدول الحائزة للأسلحة النووية بالضمانات الأمنية ، وضع نهج مشترك يقبله الجميع ويمكن ادراجه في اتفاقية دولية فعالة ذات طابع ملزم قانونا •

ويؤمن الوفد الأثيوبي بأنه ينبغي لجميع الدول الحائزة للاسلحة النووية أن تعمل على التخلي عن انتاج واحتياز كافة الأسلحة النووية ، وأن تمتنع عن اقامة الأسلحة النووية في اراضي الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الاسلحة في الوقت الحاضر ، ونأمل أن يتمخض بحث مختلف أشكال الضمانات البديلة عن نهج مشترك مقبول • وان انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ، يمكن أن يكون خطوة هامة ومساهمة ايجابية في منع انتشار الأسلحة النووية • لكن هذه الامكانية لم تستكشف بصورة كافية رغم اعتراف الجميع بها على نطاق واسع ، فلم تراع على وجه الخصوص قرارات رؤساء الدول الافريقية والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن اعلان لا نووية أفريقيا وبالتالي ظهر نظام الفصل العنصرى في جنوب أفريقيا كدولة نووية محتملة • ولا أجدني بحاجة في هذه المرحلة للتأكيد مجددا على موقف حكومتي المضاد في غير لبس لهذه السياسة ، وانما أقرر فقط أن مسألة القدرة النووية لجنوب أفريقيا ما زالت تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين •

ان الأبعاد المخيفة للحدث الذى جد منذ ثلاثة أسابيع على مقربة من بغداد تضيف الجديد من القلق الجاد بشأن صون السلم الدولي • وقد اتخذت مجموعة ال ٢١ بهذا الصدد في الوثيقة CD/187 موقفا قاطعا أيده وفدي • ويود الوفد الأثيوبي ، على وجه الخصوص ، التأكيد على الأهمية التي يعلقها على الفقرة الاولى من هذه الوثيقة التي أود الاستشهاد بها ، وهي :

" لقد أيدت مجموعة ال ٢١ بثبات مبادئ ميثاق الأمم المتحدة الخاصة بالاحترام التام لسلامة أراضي الدول وسيادتها واستقلالها السياسي وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية • وقد اعترض أعضاء المجموعة بشكل دائم ومازالوا يعترضون على جميع الأعمال العدوانية وانتهاكات هذه المبادئ " •

وانتقل الآن الى البندين ١ و ٢ من برنامج عملنا وهما حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى •

لقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدة قرارات تدعو فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية الى حظر جميع تجارب الأسلحة النووية في جميع البيئات وتحثها على بذل جهود متضافرة وتكثيف هذه الجهود من أجل التوصل الى تدابير فعالة لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد دعت أثيوبيا طويلا ، وجنبا الى جنب مع دول أخرى ، الى التعجيل بابرام معاهدة دولية بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية في جميع البيئات تكون خطوة رئيسية صوب وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه تدريجيا الى أن يتم تحقيق نزع السلاح العام والكامل • ومما يتعين التذكير به أن أثيوبيا اقترحت ، منذ أمد يرجع الى عام ١٩٥٩ ، أن تصدر الأمم المتحدة اعلان مبادئ يدين ويحرم استخدام الأسلحة النووية والأسلحة النووية الحرارية • بل وبادرت أثيوبيا

مع دول أخرى ، خلال الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، الى وضع مشروع قرار يشدد على مسيس الحاجة الى وقف تجارب الأسلحة النووية •

وقد كانت هناك ، في آونة أقرب عهدا ، مبادرات ومقترحات عديدة بشأن هذا الموضوع ، غير أني أود أن أشير اشارة موجزة فحسب الى مقترح مجموعة الـ ٢١ الوارد في الوثيقة CD/181 كما أود أن ألاحظ ، في هذا الصدد ، المساهمة القيمة التي قدمتها الأمانة في اعداد الجداول الواردة في الوثيقة CD/171 .

لقد عرضت مجموعة الـ ٢١ ، في الوثيقة CD/181 نهجا ايجابيا وواقعيا لمعالجة مسألة حظر التجارب النووية • كما أيدت مجموعة من الدول الاشتراكية وغيرها المقترح الداعي الى انشاء فريق عامل مخصص يعنى بالحظر الشامل للأسلحة النووية • واسمحوا لي ، في هذا الصدد ، بالاشارة الى أن الوفد الاثيوبي وكثيرا من الوفود الأخرى قد أيد المقترح الوارد في الوثيقة CD/4 منذ وقت مبكر يعود الى شباط / فبراير ١٩٧٩ • وقد اعتبر ذلك المقترح أساسا سليما لمشروع اللجنة في مفاوضات جادة • وعليه فقد تبين أن مسألة ايجاد اطار تفاوضي سليم من خلال انشاء فريق عامل مخصص ، أمرا مقبولا من جميع أعضاء اللجنة تقريبا ، أي باستثناء دولتين طرفين في المفاوضات الثلاثية • كما اقترح أيضا في ورقة مجموعة الـ ٢١ منح ولاية محددة للفريق العامل • ومن المتعذر ، في حالة عدم وجود جهاز مثل الفريق العامل المخصص المقترح ، الشروع في مفاوضات واحراز تقدم بشأن هذا البند العاجل ذي الأولوية العالية • وتتصف الاجتماعات غير الرسمية المكرسة لهذه القضايا في حد ذاتها بقيمة ما ، ولكن لا يمكن اعتبارها بديلة من الفريق العامل الذي هو أكثر جهاز يرجى منه فيما يتعلق باجراء المفاوضات ، وبالرغم من أن انشاء فريق عامل ليس بالامر الذي يشكل أي ضمانة للنجاح فاننا نأمل أن يحث الرأي السائد الدولتين المذكورتين الحائزتين للأسلحة النووية على النظر بجدية في قيمة هذا المقترح بحيث يمكن للجنة أن تبدأ في مفاوضات بشأن هذا البند العاجل ذي الأولوية العالية •

وعلاوة على ذلك فقد طرحت في الوثيقة CD/181 أسئلة وثيقة الصلة بالموضوع ومن حق اللجنة ومن حق المجتمع الدولي أن يتلقيا الردود عليها من المتفاوضين الثلاثيين • وقد ألحت عدة وفود ، في هذا الصدد ، على أن سلسلة الاسئلة تستحق ردودا وبامكاني أن أضيف أنه لو تمت الاجابة اجابة كاملة على هذه الاسئلة فقد تتمكن اللجنة من اعادة النظر في سير أعمالها •

ان مقترحات مجموعة الـ ٢١ في الوثيقتين CD/180 و CD/181 لا تزعم أنها تحل كل القضايا بل ولا أنها تفتح سبيلا لاحراز تقدم ذي شأن • ولكن الوثيقة CD/180 ، بالذات ، تطرح تحليلا واقعيا لنظريات الردع وتعرض مقترحات وجيهة يعتقد وفدي بامكان الاستفادة منها كأساس للشروع في المفاوضات الجادة الحقيقية التي عهدت الجمعية العامة الى اللجنة باجرائها •

وتعتقد أثيوبيا ، شأنها شأن الغالبية الساحقة من الدول ، أن لجميع الدول مصلحة حيوية في اتخاذ تدابير لنزع السلاح النووي وأن نظريات الردع النووي هي الاصل في سباق التسلح وأنها تؤدي الى مزيد من عدم الأمن والاستقرار في العلاقات الدولية •

ان الدعوة الى نزع السلاح ، في ظل تفاقم الازمة والتوترات في مختلف مناطق العالم ، تبدو وقد واجهت انتكاسة خطيرة • ويلوح أن بعض الدول قد أخذ يتضاءل ما تبديه من اهتمام وما يساورها من قلق ازاء سباق التسلح الدائب ازديادا •

وهناك شواهد كثيرة على هذا الوضع المحزن ، منها تعاظم الميزانيات العسكرية وما يصاحبه من انخفاض في برامج المعونة الدولية • ويود وفدى أن يعرب عن قلقه العميق ازاء هذا التطور الذى لا يعجز المرء عن ملاحظته في تصريحات وبيانات كبار المسؤولين في بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويبدو ، في بعض عواصم تلك البلدان ، أن قضايا نزع السلاح تحظى باهتمام أقل بروزا • والأهم من ذلك كله ، وأدعاه للأسف ، أن الاحساس بالطابع الملح لهذه المسائل يلوح وقد أخذ يتضاءل • ان اشتداد التوتر الدولي وحدة التدهور في الأوضاع الدولية يؤذنان ببدء عصر جديد من القلق مع تزايد فرصة حدوث كارثة نووية • ومالم يتحقق تقدم ملموس لكبح سباق التسلح النووى ووقف انتشار الأسلحة النووية رأسيا وأفقيا على السواء ، فسوف تزداد بصورة كبيرة فرص نشوب حرب نووية •

الرئيس : أشكر السفير تيريفي من أثيوبيا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد كراسالس (الارجنتين) (تحدث بالاسبانية والترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود قبل الدخول في الجزء الموضوعي من كلمتي أن أحقق رجاء كلفني به نائب وزير خارجية بلدى ، الذى كان له شرف التحدث الى جلسة عامة لهذه اللجنة منذ بضعة أيام • فبما ان هذه هي أول جلسة عامة يتحدث فيها الوفد الارجنتيني ، منذ كلمة نائب الوزير ، أود ، نيابة عنه ، ان أعرب عن شكره لكل مظاهر الترحيب الذى قوبل به في الجلسة التي تحدث فيها • وقد أسف كثيرا لانه لم يتسن له البقاء فترة أطول ومواصلة الحوار مع أعضاء اللجنة الموقرين ، لكنه كان مضطرا للعودة الى بوينس ايرس في ذلك اليوم نفسه • ولذا فقد طلب مني أن أنقل لكم كل شكره للترحيب الحار الذى لقيه في هذه الهيئة •

وأود في الوقت نفسه ، بالأصالة عن نفسي ، أن أعرب عن شكرى لكل عبارات الترحيب التي وجهت لي منذ اليوم الذى انضممت فيه لهذه اللجنة ، بدءا بكم ياسيادة الرئيس • انني أقدر كثيرا الترحيب الودى الذى لقيته فى هذا المحفل وبوسعي أن أؤكد لكم أنني سأشارك دائما في أعمال هذه اللجنة بأفضل حسن الاستعداد وبروح بناءة الى أقصى حد • وأشكر مخلصا كل الاخلاص جميع اعضاء اللجنة الذين رحبوا بى بمناسبة انضمامي اليها •

وختاما لهذه المقدمة ياسيادة الرئيس ، وبما أن هذا هو آخر يوم تترأسون فيه أعمال هذه الهيئة ، أود أن أعرب لكم عن تهانئ وفدى للأسلوب البالغ الكفاءة الذى أديتم به هذا العمل خلال ما يعد دائما فترة شاقة على نحو خاص ، وهى فترة استهلال أنشطة اللجنة في بداية كل دورة من دوراتها • لقد ادرتم مداولات اللجنة والمفاوضات غير الرسمية الواجبة باقصى الفعالية ، وأود أن اقتصر على تسجيل تقديرى واعجابي فى هذا الصدد • ويطيب لي في الوقت نفسه ان أتمنى لرئيس اللجنة المقبل ، سفير الهند المحترم ، كل التوفيق خلال فترة توليه المنصب •

وأود الآن الاشارة بايجاز شديد الى الموضوع المحدد المطروح على اللجنة اليوم ، أى البند ٢ من جدول الأعمال ، " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وقد سبق الاعراب عن موقف جمهورية الارجنتين من هذه المسألة بصورة ثابتة ومتكررة في لجنة نزع السلاح وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة على حد سواء ، وكذلك في هيئات أخرى معنية بنزع السلاح — وانا اذ نأتي هنا اليوم لنردد هذا الموقف فنحن لا نود لا الاسهام في القيام بممارسة بلاغية ولا في الترويج لخيال

يتصور هذه اللجنة منشغلة بتلك المسائل التي تؤثر أبلغ تأثير على الأمن الدولى • بل على العكس ، أتينا لنعرب عن قلق حكومة الأرجنتين قلقا بالغ الجد من عدم وجود مفاوضات لوقف سباق التسلح النووى وعكس مساره ، ذلك السباق الذى يبدو في الوقت الراهن وقد اكتسب حيوية جديدة ومؤسفة •

والموقف الدولي الحالي بهذا الصدد يتسم بالخطورة ، سيما ونحن لا نجد أى دليل على أن الدول العظمى قد توفرت لديها الارادة السياسية الكافية للتغيير أو أى تفهم للحاجة الملحة للحلول التفاوضية •

ولسنا نقبل بالمرة حجة أولئك الذين يتمسكون بأن المسائل المتعلقة بسباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ينبغي أن تكون حكرا لقلة معينة • ونحن لا نقبل هذا الرأى لسببين أساسيين : لأن الأمر ينطوى على أمننا الذاتى ، ولأن التجربة الماضية قد بينت أن هذا الطريق يفضي الى الفشل • ان المسؤولية الخاصة التي تنجم عن امتلاك الترسانات النووية يقترن بها واجب التزام الحرص في المسائل السياسية والاعتدال في المسائل العسكرية •

ولا يصدق هذا في صدد سباق التسلح النووى فحسب بل وأيضا في صدد التنافس العسكرى بصفة عامة • وقد قيل لنا مرارا وتكرارا أن الاستحداث النوعي لترسانة الأسلحة النووية في احدى مجموعات الدول هو سبب النمو الكمي في ترسانة خصومها المحتملين • وقيل لنا مرارا وتكرارا أن زيادة القوات التقليدية في حلف عسكرى يجعل من الجوهرى للحلف العسكرى الآخر أن يدعم أمنه بتوسيع نطاق قواته النووية ، في حلزون يبدو أن لا نهاية له • وما من أحد يستطيع أن يظننا من البعد عن الواقعية بحيث نعتقد أن نزع السلاح النووى يكفي وحده لدعم الأمن في مناطق معينه من العالم • نحن نفهم تماما أن بعض الحالات تستلزم التفاوض في الوقت نفسه حول تدابير متعلقة بفئات أخرى من الأسلحة والقوات • على أن فهم الحقائق فيما يتعلق ببعض المجالات لا يحول بيننا وبين أن نقدم أولا الصالح العام للجنس البشرى ، ونحن نكرر أن النزع الشامل للسلاح النووى هو ضرورة حيوية لعصرنا •

وفيما يتعلق بهذه اللجنة فاننا نرى مرة أخرى أن الركود هو السمة الغالبة • ويبدو أن البند ٢ من جدول أعمالنا ، الموضوع بصفته هذه منذ وقت طويل يرجع الى عام ١٩٧٩ ، قد أصبح نصا ميتا • ويؤكد وفدى من جديد تأييده الجازم لبيان مجموعة الـ ٢١ الوارد في الوثيقة CD/180 ويتمسك بأنه ليس لاى دولة عضو أن تخشى من مناقشة هذه المسائل بصراحة في فرقة عاملة مخصصة تنشأ لمعالجة البند ٢ من جدول الأعمال •

وتزودنا الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلام بتفويض كاف لعمل تلك الهيئة الفرعية • وقد تم التفاوض على محتواها باشتراك من الدول الحائزة للأسلحة النووية وهي تتضمن كل الشروط التي رأت تلك الدول نفسها ضرورة ادراجها كي تستطيع الموافقة عليها • وهكذا فان ما يلزم الان هو الارادة السياسية التي تمكن هذه الدول من التغلب على اعتراضاتها على انشاء الفرقة العاملة • ونحن نأمل أن يتسنى ابداء هذه الارادة بطريقة تيسر اتخاذ هذه اللجنة مقررا ايجابيا بشأن مقترح مجموعة الـ ٢١ •

الرئيس : أشكر السفير كراسلس من الأرجنتين على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها للرئاسة السيد فينكاتسواران (الهند) : أود ياسيدى الرئيس ، أن أقدم بعض

ملاحظات أخرى بشأن البند المطروح أمامنا اليوم ، الا وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • لقد صيغ هذا البند صياغة دقيقة ، فلا يمكن أن يكون هناك مجال للبس وقد قبله أعضاء اللجنة جميعا • وكلمة " وقف " لا يمكن أن تعني شيئا آخر غير الايقاف الكامل والكف النهائي عن سباق التسلح النووى ، وليس مجرد تنظيمه أو الحد منه • هذا هو هدفنا الجماعي المعلن والمتفق عليه ، ونحن هنا للدخول في مفاوضات بغية تحقيق هذا الهدف •

وقد أنشئت لجنة نزع السلاح بتوافق الآراء في الجمعية العامة للأمم المتحدة كمحفل تفاوضي متعدد الاطراف • فما معنى هذه الكلمة " التفاوض " ؟ لقد رجعت الى قاموسين شهيرين — هما قاموس أوكسفورد الوجيز وقاموس ويبستر — وكلاهما متفقان على أن التفاوض يعني " التباحث بين أطراف بغية التوصل الى حل وسط أو اتفاق " •

وقد تجشمت ، مدفوعا بأسباب وجيهة تماما ، مؤونه تعريف مصطلحي " الوقف " و " التفاوض " لأن بعض الأعضاء فيما يبدو يسعون لاعطاء هذين المصطلحين تفسيرا مختلفا • واتضحت هذه الاختلافات خلال الاجتماعات غير الرسمية التي عقدناها أثناء دورة الربيع والمستمرة في الدورة الراهنة •

ويتمسك بعض الأعضاء ، وبصفة خاصة أقلية ضئيلة وان كانت قوية ، بان " المفاوضات " حول سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ينبغي أن تجرى بين الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تملك أضخم الترسانات النووية ، عن طريق عملية محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ( سالت ) وغيرها من العقود الثنائية ، وأن لجنة نزع السلاح ليست بالمحفل الملائم لأغراض هذه المفاوضات ، على الرغم من أنهم يسلمون لنا في سماحة بمواصلة مناقشة هذه المسألة الى مالا نهاية • وتقر هذه الأقلية أيضا بأن موضوع مفاوضاتها الثنائية هو " الحد من " سباق التسلح النووى ، على حين أن تفويضنا وهدفنا المعلن هما وقفه الكامل • وعلى ضوء هذه الاختلافات ، يتضح لماذا لم يتسن لنا الاتفاق على انشاء فريق عامل في اطار هذا البند •

وأود أن أوضح أن وفدى لا يشاطر هذه الاقلية آراءها ، وقد وافقت من قبل على ادراج هذا البند في جدول أعمالنا ، والآن تعارضه فتحول بمعارضتها تلك دون قيام اللجنة باجراء مفاوضات لها معناها على أى نحو في اطار هذا البند • وهو أمر مؤسف له أشد الأسف ، وهو أيضا ولسوء الحظ المترتب على اعمال قاعدة توافق الآراء • ومن الواضح ، على أية حال ، أن الارادة السياسية بشأن بدء المفاوضات في فريق عامل مخصص ليست منعدمة لدى الغالبية العظمى من أعضاء اللجنة •

وقد وجه لنا سؤال بشأن ماهية ما نرغب التفاوض حوله • وأتساءل عما اذا كانت أى اجابة نقدمها كافية لتغيير مواقف أولئك الذين اتخذوا موقفا سلبيا من اقتراحات مجموعة الـ ١١ • ربما لا • أما ان صح ذلك ، فاني أتساءل لماذا طرح علينا هذا السؤال من الأصل • ولكن بما أنه قد طرح فهو يستحق الاجابة • هناك عدد من المقترحات يمكن أن نتفاوض بشأنها وأود أن أشير في المقام الأول الى تجميع المقترحات الذى أعدته الأمانه • وبقدر ما يتعلق الامر بوفدى ، فقد قدمت الهند مقترحات يرجع تاريخها الى ١٩٥٦ تتعلق بمجالات من قبيل الكف عن تجارب الأسلحة النووية ، ووقف انتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية ، وتفكيك الأسلحة النووية ، وما الى ذلك •

والهند ليست البلد الوحيد الذى قدم مقترحات ، وأنا أعرف عديدا من الأعضاء الآخرين الذين فعلوا الشىء ذاته • فللمكسيك عدد كبير من المقترحات يسجل لها • واقترحت نيجيريا أن نبدأ بالتفاوض حول تجميد الترسانات النووية • واقترح أعضاء آخرون ، من بينهم بعض بلدان اوروبا الغربية النظر في وقف انتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية ، وحظر المزيد من التجارب الجوية لوسائل نقل الاسلحة وحظر التجارب النووية ، الى جانب مسائل أخرى • كذلك اقترحت البلدان الاشتراكية أن نتناول مسألة عدم وضع الأسلحة النووية في أراضى الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الراهن • واقترح بلد اشتراكى عضو مقترحا ثلاثيا ، أى لا مزيد لاستحداث أسلحة نووية جديدة ، ولا مزيد لنشرها ، ولا مزيد لاجراء تجارب عليها •

وكما ترون فان أمامنا عددا كبيرا من المقترحات نختار من بينها ، ولكن الحقيقة هي أننا لا نستطيع أن نفعل شيئا على طريق المفاوضات حول القضايا النووية ، بسبب موقف حفنة من الوفود تجاه الدور التفاوضي للجنة نزع السلاح • فما الذى يمكن أن تفعله اللجنة في مثل هذه الظروف ؟ انها تستطيع مثلا أن تقبل آراء تلك الوفود فتتخذ سمتا ودودا بأن تحث الدول العظمى على المضي في اتجاه المفاوضات الثنائية حول الأهداف التي يمكن ألا تتفق عليها فيما بين بعضها البعض • ونستطيع أن نقتصر على أن نعمد " في نبل " الى أن " نفيض في الجدل حول الأمر ونسهب ثم نخرج من نفس الباب كما دخلنا " على حد تعبير عمر الخيام • وهذا هو مسلك المقاومة الدنيا وقد يبدو جذابا في ظاهره لعديد من الاعضاء الذين يرون فيه تجسيدا للفضائل السامية من "الواقعية" و " النزعة العملية " •

ولن يتساهل وفدى ، من جانبه ، في أى تنازل عن أى جانب من مسؤوليات لجنة نزع السلاح ووظائفها • ان لجنة نزع السلاح لا يسعها قبول ما تمليه بضعة بلدان بشأن ما يجوز لها وما لا يجوز • فسلطات لجنة نزع السلاح ووظائفها مستمدة من السلطة الجماعية لاتفاق الآراء الدولي المتمثل في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ومن ثم فغني عن القول أن الجمعية العامة لابد وأن تتلقى في دورتها الاستثنائية الثانية صورة واضحة لأسباب عجز لجنة نزع السلاح عن مجرد بدء المفاوضات في مجال نزع السلاح النووى •

وقد يبدو في الوقت الراهن أن لجنة نزع السلاح مصابة بشلل غريب في مجال الفعل وان لم يكن في مجال الفصاحة • فلنفصح اذن عن استنتاجاتنا بأفضل ما نستطيع • فاذا لم يكن بوسعنا أن نفعل أى شىء ملموس لوقف سباق التسلح النووى سوى أن نتكلم عنه ، فعلام سوف نتكلم ؟

لقد سعى وفدى مرارا ، وهو يسلم بالحقيقة المؤسفة لعجزنا الراهن عن وقف سباق التسلح النووى ، الى استرعاء الانتباه الى عواقبه علينا جميعا ، والى ما ينطوى عليه الموقف من خطر على بقاء الجنس البشرى ، ومن ثم الى الحاجة الملحة لابرام اتفاقية دولية بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية • وقد ظللنا ندعو الى ذلك منذ أيلول / سبتمبر ١٩٥٣ عندما اقترحنا للمرة الأولى اعلانا بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل • وحتى قبل أن نتبنى هذه القضية ، ومنذ وقت مبكر يرجع الى كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٤ ، ذكرت وكالة الأمم المتحدة للطاقة الذرية في تقريرها الأول لمجلس الأمن أن " الاتفاق الدولي على تحريم انتاج وتملك واستخدام الأسلحة الذرية على المستوى الوطني ، جزء أساسي من أى نظام دولي للاشراف" • وكانت الدول الحائزة للأسلحة النووية أطرافا في هذا التقرير عام ١٩٦٤ • ونحن نثق جادين في أنهم لا يزالون ملتزمين بالرأى نفسه وان جاز أن تكون بينهم اختلافات حول درجة الاشراف الدولي •

ومن رأى وفدى الراسخ أنه مع مراعاة الوضع الراهن في مجال مخزونات الأسلحة النووية ، وميغا أطنان الرؤوس الحربية ، ومنظومات النقل وازدياد دقتها ، والنظريات الاستراتيجية المتعلقة بالأسلحة النووية ، فان هدفنا المباشر ينبغي أن يكون هو التماس الوسائل والسبل الكفيلة ببقائنا الجماعي • وليس هذا بالتأكيد أمرا يقتصر التفاوض بشأنه على الدولتين العظميين ، انما يجب أن نشترك فيه جميعا • والواقع أن ذلك يجب أن يكون في المقام الأول من الأهمية لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية ذاتها ، حيث أنها لا تستطيع أن تغفل العواقب لا عليها وحدها وانما أيضا على الآخرين نتيجة لتصرفاتها ، ولا سيما العواقب المترتبة على مستقبل الجنس البشرى • ولا تزال هذه في الوقت الراهن نقطة غائمة في تفكير هذه الدول برغم عديد الاشارات لها في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى •

فما الذى قامت به لجنة نزع السلاح بالفعل ازاء ذلك ؟ لاشىء حتى الآن ، على الرغم من الحاحنا على تناول مسالة عدم استخدام الأسلحة النووية ومسألة تأمين منع الحرب النووية كخطوة لحماية نوع يحتمل أن يصبح معرضا للخطر - ألا وهو الانسان • على العكس من ذلك تماما فان لجنة نزع السلاح تنظر في موضوعين آخرين ، الاسلحة الاشعاعية وضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وذلك على نحو ان لم نتنبه لايقافه فقد يسفر عن اذعاننا الضمني لاضفاء المشروعية على استخدام الدول الحائزة للأسلحة النووية لتلك الأسلحة النووية • ويسترعي وفدى من جديد رسميا انتباه الدول الحائزة للأسلحة النووية لهذا الخطر الكامن •

لماذا نواصل نغمة التحذير من هذا الخطر ؟ لأن بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية تزعم أن لها حق استخدام الأسلحة النووية في الدفاع عن نفسها ، بغض النظر عن عواقب هذا التصرف • وأنا أفترض أن العواقب لابد وأن يكون لها تأثير على أى تصرف عاقل • فهناك علاقة أخلاقية وعملية على حد سواء بين الوسائل والغايات لايسعنا أن نتجاهلها • واذا كانت عواقب تصرف يستند الى حقوق قانونية مزعومة تعرض للخطر بقاء الجنس البشرى ذاته ، فمن الواضح أنه ينبغي في عرف القانون والأخلاق معا حظر هذه التصرفات حظرا صارما ، وينبغي تقليص ومراجعة تعريف تلك الحقوق المشكوك فيها التي تصدر عنها تلك التصرفات •

فمن العبث ، متى سلمنا بطبيعة السلاح النووى ، التزام موقف القول بأن استخدامه أمر تقره المبادىء العامة والقواعد العادية للقانون الدولى • فمثل هذا التفكير النظرى ينتمي الى عصر مضى • ومن العبث بالمثل اعتناق الرأى القائل بأنه نظرا لعدم وجود حظر محدد في القواعد العادية للقانون الدولي ، فان استخدام الأسلحة النووية يصبح بذلك أمرا مشروعا • مثل هذه المواقف تتعارض مع عملية التدرج في القانون الدولي ، الذى استهدف باطراد الاعتدال في استخدام القوة ، وتثبيط استخدام القوة غير الضرورية ، وحظر استخدام الأسلحة التي تسبب ضررا مفرطا ولا داعي له ، والتمييز بين المحاربين وغير المحاربين وما الى ذلك •

بل ان ترتيبات عدم الانتشار الراهنة تشكل في الواقع اتفاقية لمنع الاستخدام المتحمل للأسلحة النووية ، ولكنها لاتلزم سوى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية حيث أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تملك هذا السلاح بالفعل • فكيف يسع أولئك الذين يوصون بحظر استخدام الأسلحة النووية في بقية العالم أن يدعوا لأنفسهم حقا متهافتا وغير مقبول باستخدام تلك الأسلحة ؟ هذا أمر ينطوى على تناقض صارخ ، في مجال القانون والأخلاق على السواء • ولا أريد التذكير بالعديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والأغلبيات التي صدرت بها ، والتي ظلت تدعو بانتظام

لتحريم الأسلحة النووية واستخدامها • وربما تستطيع الأمانة أن تعد تجميعا ضخما آخر لهذه المطالب المتكررة للجمعية العامة • أليست هذه الارادة العامة للغالبية العظمى للجنس البشرى ، كما تعرب عنها هذه القرارات ، بكافية لتبرير حظر الأسلحة النووية ؟ •

أود هنا أن أقتبس رأى حجة معروف في القانون ، هو جورج شوارزنبرجر ، الذى يقول في أحد كتبه عن القانون الدولي :

" ان حق الدفاع الشرعي يجيز لكل دولة ذات سيادة أن ترتئي الرد بالمثل في حالة وقوع هجوم مسلح عليها • وينبغي أن يتوفر في هذا الرد حسن النية ، وينبغي أن يكون مناسبا وألا يتجاوز حدود الدفاع الشرعي ، وألا يتعدى على حقوق دول ثالثة • وليس حق الدفاع الشرعي حقا مطلقا يمارس بغض النظر عن اعتبارات الانصاف • بل هو حق نسبي يمارس في حدود المعقول ، وبالتأكيد على نحو لا يكون من شأنه تدمير كيان المجتمع ذاته المقرر في القانون الدولي • ومن شأن استخدام الأسلحة النووية في ظل قواعد الحرب الراهنة أن يكون شكلا غير مشروع من أشكال الحرب وارتكابا لجريمة حرب " •

بل ان حجة آخر راسخا في القانون يقول ما يلي :

" ان السقاطة المشعة الناجمة عن استخدام الأسلحة النووية سلاح حربي جديد تماما • ومن الواضح أن التدمير الشامل والعشوائي يتجاوز مقتضيات أى وضع ، واستخدام الأسلحة النووية أمر لا يسمح به ولا يتفق مع قواعد القانون الدولي القائمة • ولا يمكن أن تعلو ممارسة حق الدفاع الشرعي على قوانين البشرية التي تستهدف الحفاظ على المجتمع الانساني وقيمه المتحضرة " •

وثمة وعي متزايد بأن الاحداث ربما تسوقنا بغير رحمة الى جحيم نووى ، مالم نفعل شيئا ما على وجه السرعة لوقف هذا الاتجاه • ومن ثم فقد ظللنا ندعو الى اتفاقية لعدم استخدام الأسلحة النووية والى الحاجة الى عمل جماعي لمنع نشوب حرب نووية • ونحن نفعل ذلك انطلاقا من الايمان العميق بأن هناك مبادئ ومثلا ومعايير تسمو لا على المصالح الوطنية فحسب بل وعلى مقتضيات سياسات القوة • واسمحوا لي أن أختم كلمتي بعبارات قالها أول رئيس وزراء هندى جواهر لال نهرو في برلماننا عام ١٩٥٠ :

" لن تكون الحرب النووية بين طرفين وانما ضد العالمين جميعا • ان الصراع في العالم المعاصر هو في حقيقة الأمر صراع بين القنبلة النووية وروح الانسانية " •

الرئيس : حضرات الممثلين الموقرين ، أنتم تذكرون أن اللجنة نظرت ، خلال جلستنا غير الرسمية المعقودة بعد ظهر أمس ، مقترحا ورد في الوثيقة CD/174 قدم في اطار البند ٥ من جدول الأعمال • وينص مشروع المقرر ذو الصلة ، الذى عمم في هذه الجلسة العامة بوصفه ورقة العمل رقم ٤٢ ، على ما يلي :

" تقرر لجنة نزع السلاح عقد جلسات غير رسمية في اطار البند ٥ ، الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة • وللوفود أن تستعين بخبرائها الذاتيين أثناء نظر هذا البند • وسيعلن الرئيس عدد هذه الجلسات غير الرسمية ومواعيد عقدها بعد مشاورات مع أعضاء " •

واذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسوف أعتبر أن اللجنة توافق على النص المعمم بوصفه ورقة العمل رقم ٤٢ •

السيد دي كيروز دوارته (البرازيل) : السيد الرئيس ، لقد بحثت هذه المسألة كما قلتم ، امس ، وقررت اللجنة أن تقدموا نصا هذا الصباح • وليس لدى اعتراض على النص أو على توافق الآراء داخل اللجنة • ولكن أود أن أشير الى أن وفد بلادى يرى أن الجملة الثانية في هذا المشروع لا لزوم لها ، اذ تستطيع الوفود ، في أى وقت وفي أية جلسة ، أن تستعين بخبرائها الذاتيين • أما اذا كان هناك توافق في الآراء داخل اللجنة بشأن المشروع ككل ، فلن يعترض عليه وفد بلادى •

السيد دي بوس (فرنسا) (تحدث بالفرنسية والترجمة عن الانجليزية) : السيد الرئيس ، أبدى زميلي الموقر من البرازيل ، على التو ، ملاحظة كنت أنا نفسي على وشك أن أبديها • وأنا أؤيد تماما ما قاله توا ، ويود وفد بلادى أن تحذف الجملة الثانية من مشروع المقرر الذى تلوتموه •

الرئيس : اذا لم تكن هناك اعتراضات على الاقتراحين اللذين قدمهما وفدا البرازيل وفرنسا ، فان الرئاسة على استعداد لحذف الجملة الثانية ، على أن يكون مفهوما أن الممارسة المعتادة للجنة هى أن يكون لكل وفد حق الاستعانة بالخبراء في أى وقت • هل اللجنة موافقة على ذلك ؟ لست أرى اعتراضا •

السيد ميليسكانو (رومانيا) : السيد الرئيس ، يود وفد بلادى اضافة أداة التعريف "ال" الى كلمة "أعضاء" الواقعة في السطر الأخير • فمعذرة ، سيدى الرئيس ، اذ أن الانكليزية ليست لغتنا الأم كما هو واضح ، ولانه يمكن تفسير النص بصيغته الحالية على انه يعني اجراء مشاورات مع بعض الأعضاء فقط •

الرئيس : اذا لم يكن هناك اعتراض ، فان الرئيس على استعداد للموافقة في هذه الحالة على اضافة أداة التعريف • وهكذا سيكون نص الجملة الأخيرة ، أى الجملة الثانية من المقرر ، كالآتي : " وسيعلن الرئيس عدد هذه الجلسات غير الرسمية ومواعيد عقدها بعد اجراء مشاورات مع أعضاء اللجنة " • هل هذا القرار اذن مقبول لدى اللجنة ؟ لست أرى اعتراضا •

وقد تقرر ذلك •

السيد هيردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : المرفيق الرئيس ، لم يكن في نيتي عرقلة التوافق في الآراء بشأن القرار الذى اتخذته اللجنة توا • بيد أنني أود أن أشير في هذا الصدد الى أن وفد بلادى كان يفضل الاحتفاظ بتلك الجملة • وأود أن أناشد أعضاء الوفود أن يمثلهم الخبراء قدر المستطاع بغية تزويد هذه الجلسات بالخبرة النوعية اللازمة • اذ أن ذلك من شأنه أن يسهم ، بالتأكيد ، في نجاح نتيجة هذه المشاورات غير الرسمية • وبهذا الفهم ، فان وفد بلادى ينضم الى توافق الآراء بشأن ورقتكم •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيه) (تحدث بالروسية والترجمة عن الانكليزية) : الرفيق الرئيس ، لم يبد الوفد السوفياتي كذلك اعتراضا على اعتماد مقرر اللجنة مصوغا في النص الذى تلوتموه • ولكن من المؤكد أن كل الهدف ، وأكرر كل الهدف ، من

عقد جلسات غير رسمية للجنة هو أن يشترك فيها أشخاص مؤهلون ذوو المام بالموضوع ، من الزاويتين العلمية والتقنية • واذا كنا سنناقش هذه المشكلة في مجموعة تتألف من نفس الأشخاص الجالسين الآن حول هذه المائدة ، فليس من الراجح أن نقول أكثر مما قاله أمس الممثلون الذين تكلموا في هذه المسألة • وبوجه عام ، فانني آسف لتقديم وفدى البرازيل وفرنسا مقترحهما • وأود أن أؤيد السفير هيدرر ، وأناشد جميع الوفود أن يهتموا بأن يمثلهم علماء بارزون قادرون على تقديم مساهمة يوثق بها في هذه المسألة • وليس عندى شك في أن هناك في كل بلد علماء باستطاعتهم الاجابة على السؤال الذى يطرحه البعض داخل هذه اللجنة من وقت لآخر : أليس استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة أمرا خياليا ، مغرقا في الخيال من قبيل الوهم ؟ أود ان اسمع صوتا آخر — صوت رجال العلم الذين سيقولون بالتاكيد شيئا مختلفا • ولا يخامرني شك في أن هؤلاء العلماء سيقولون : الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل يمكن استحداثها ، وأن العقل البشرى يعمل في هذا الاتجاه ، وأن اللجنه يلزمها واجبها أن تهتم بهذه المشكلة • ومن ثم فانني اذ أوافق على المقرر الذى تم اتخاذه أرجو من تلك الوفود المهتمة اهتماما حقيقيا بدراسة مشكلة منع استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة أن تبذل قصارى وسعها ضمانا لتمثيل بلدانها بخبراء حقيقيين في هذا الموضوع •

الرئيس: اعضاء الوفود الموقرون ، بما أن هذه هي آخر جلسة عامة تنعقد في شهر حزيران / يونيه ، فان رئاستي للجنة نزع السلاح قد انتهت • وأود أن أعرب لكم جميعا عن امتناني لما أبديتموه من روح التعاون خلال هذا الشهر من أعمالنا • فروح التعاون هذا ، قد ساعدت اللجنه ، في ما أرى ، على احراز ما تم احرازه من عمل خلال الشهر الاول من دورتنا الصيفية •

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لألخص بايجاز الاعمال التي قامت بها لجنة نزع السلاح خلال شهر حزيران / يونية •

فالأمر الذى يمكن أن يعتبر الشيء الأهم هو أن الجو العملي داخل لجنتنا قد تدعم • وكانت أول نتيجة لذلك أن تمكنت اللجنة ، بغض النظر عن اختلاف الآراء ، من الاتفاق بصورة سريعة نسبيا على برنامج العمل خلال الجزء الثاني من دورتها لعام ١٩٨١ • ويتمثل أحد العوامل الايجابية الأخرى في أن اللجنة شرعت ، استنادا الى برنامج العمل ، في عقد جلسات غير رسمية مكرسة للنظر في انشاء هيئات فرعية اضافية وغيرها من المسائل المتصلة بتنظيم العمل •

وقد قامت اللجنة بقدر لا باس به من تبادل الآراء بغية التوصل الى تفاهم بشأن مسألة ولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • وأظن أن كلنا يرغب في ايجاد حل لهذه المسألة •

كما أجرينا مشاورات مكثفة خلال الجلسات غير الرسمية حول المسألة الهامة جدا ، وهي انشاء أجهزة فرعية اضافية تابعة للجنة نزع السلاح ، وخاصة حول انشاء فريقين عاملين مخصصين للحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ولوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ورغم أن تبادلات الآراء كثيرا ما تجاوزت اطار النقاش المتسم بالطابع الاجرائي ، وتضمنت مناقشات لها طابع موضوعي ، فلا يسعني الا أن أعرب عن استيائي لان تبادلات الآراء هذه لم تثمر نتائج نهائية

وآمل أن تبذل الوفود قصاراها لايجاد حل في القريب حتى تتسنى معالجة هذه القضايا على النحو الذى هي جديرة به ، ومع مراعاة توقعات المجتمع الدولي ومطالبه •

ويسرني أن أستطيع القول بأن اللجنة تمكنت من التوصل الى اتفاق حول الاقتراح الخاص بعقد جلسات غير رسمية يحضرها خبراء بشأن حظر استحداث وانتاج أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة • ويقيني أن تنفيذ ذلك القرار سيسهم في معالجة هذه المسألة الهامة على نحو مناسب • وأود أن أضم صوتي الى النداء الذى وجهه منذ لحظات ممثلا الجمهورية الديمقراطية الألمانية والاتحاد السوفياتي الموقران بخصوص اشتراك الخبراء •

ويسعني أن أذكر بارتياح ما تبديه الدول غير الاعضاء من اهتمام متزايد بالأعمال الموضوعية لمبذولة داخل الأفرقة العاملة المخصصة التابعة للجنة • فقد دعت اللجنة ، خلال شهر حزيران/ يونيه ، النمسا وأسبانيا ، بناء على طلب منهما ، الى الاشتراك في أعمال الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية •

وأود في ختام بياني أن اشكر جميع الوفود مرة أخرى على مساندتها لي وتعاونها معي في أداء مهامي •

كما أود أيضا أن أشكر سعادة السفير جاييال ، أمين اللجنة الموقر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ، ونائبه ، السيد فيراسانخوى ، وموظفي الأمانة والمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين على عملهم القيم الذى كان لي عونا كبيرا في أداء مهامي •

وأخيرا أود ، نيابة عن جميعنا ، أن اتمنى لخلفي ، سعادة السفير فنكاتسواران ، من لهند ، التوفيق والنجاح في تعزيز أعمال اللجنة خلال شهر تموز / يوليه •

وسوف تعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح يوم الخميس ١ تموز/ يوليه ، الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٥٠

لجنة نزع السلاح

CD/PV.134
2 July 1981
ARABIC

محضر نهائي للجلسة الرابعة والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ، ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد فينكاتسواران (الهند)

GE.81-62361

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف • ل • اسرائيليان |
| | السيد ب • ب • بروكوفييف |
| | السيد ف • م • غانجا |
| | السيد ف • ف • برباخين |
| | السيد ل • ف • غراتشيكوفا |
| | السيد م • م • ايبوليتوف |
| | السيد س• ن • ريوكين |
| اثيوبيا | السيد ت • تيريفي |
| | السيد ف • يوهانس |
| الأرجنتين | السيد ك • كراسالس |
| | السيد ج • م • أوتيغوى |
| | الآنسة ن • ناسيمبين |
| استراليا | السيد ر • أ • ووكر |
| | السيد ر • ستيل |
| ألمانيا ( جمهورية ــ الاتحادية ) | السيد ن • كلينغر |
| | السيد هـ • موللر |
| أندونيسيا | السيد س• داروسمان |
| | السيد محمد صدق |
| | السيد هاريومتارام |
| | السيد ف • قاسم |
| | السيد اني سوبرابيو |
| | السيد آشديات |
| ايران | السيد ج • زاهرنيا |
| ايطاليا | السيد ف • كورديرو دى مونتزيمولو |
| | السيد أ • دى جيوفاني |
| | السيد م • بارنجي |
| باكستان | السيد م • أحمد |
| | السيد م • أكرم |
| | السيد ت • ألطف |
| البرازيل | السيد س• دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد ج • م • نوارفاليس |

الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| بلغاريا | السيد ب • فوتوف |
| | السيد اى • سوتيروف |
| | السيد ر • ديانوف |
| | السيد ب • بويتشيف |
| بورما | السيد نغوى وين |
| بولندا | السيد ب • سويكا |
| | السيد ى • جيالوفيتش |
| بيرو | السيد أ • ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م • روجيك |
| | السيد ب • لوكيش |
| الجزائر | السيد م • معاطي |
| | السيد م • مدكور |
| الجمهورية الديمقراطية الألمانية | السيد ج • هيدر |
| | السيد هـ • ثيليك |
| رومانيا | السيد م • ماليتا |
| زائير | السيد و • غنوك |
| سرى لانكا | السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا |
| السويد | السيد س • ليدغارد |
| | السيد ل • نوربيرغ |
| | السيد غ • أيكولم |
| | السيد ج • لوندين |
| | السيد هـ • برغلند |
| | السيد س • اريكسون |
| الصين | السيد يو بييوان |
| | السيد يو منغيا |
| | السيد سابينوانغ |
| فرنسا | السيد ج • دى بوس |
| | السيد م • كوتور |
| | الآنسة ل • غازيريان |
| فنزويلا | السيد رود يغيز نافارو |
| | السيد أ • أ • أغيلار |
| كندا | السيد ج • سكينر |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| كوبا | |
| كينيا | |
| مصر | السيد أ• أ • حسن<br>الآنسة و • بسيم |
| المغرب | السيد م • شرايبي<br>السيد م • أرسان |
| المكسيك | السيد أ • غارثيا روبليس<br>السيد ز • فونزاليس‌اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد د • سمر هايز<br>السيد ج • ى • لينك |
| منغوليا | السيد د • اردينبليغ<br>السيد س• و • بولد |
| نيجيريا | السيد و • أدينيجي<br>السيد و • و • أكينسانيا |
| الهند | السيد أ • ب • فينكاتسواران<br>السيد س• ساران |
| هنغاريا | السيد أ • كوميفش<br>السيد ف • غادجا<br>السيد تشابا غيورفي |
| هولندا | السيد ر • هـ • فاين<br>السيد هـ • فاغنماكرز |
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد تشارلز فلاورى<br>السيد ف • ب • د يسيمون<br>الآنسة ك • كريتنبرغر<br>السيد ر • سكوت |
| اليابان | السيد ى • أوكاوا<br>السيد م • تاكاهاشي |
| يوغوسلافيا | السيد ب • برانكوفيتش |

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

| | |
|---|---|
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر • جايبال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف • بيراساتيغي |

الرئيس : حضرات المندوبين ، أود قبل أن نبدأ أعمالنا اليوم أن أرحب في اللجنة ترحيبا حارا بممثل فنزويلا ، السفير رود ريغيز نافارو ، الذى عين مؤخرا • واذ أفعل ذلك فانني أتمنى له التوفيق في مهمته في هذه اللجنة وأؤكد له في الوقت نفسه تعاون وفدى الوثيق معه •

لقد أملى قانون التعاقب الصارم الذى يحكم النظام الشمسي ويحكم لجنتنا أيضا ، أن يمسك وفد الهند في شهر تموز/ يوليه الرمز الظاهر لارادة اللجنة ، أى مطرقة الرئاسة • وانه لمصدر شرف عظيم لي أن أرأس مثل هذا الجمع الجليل الذى يعكف على السعي وراء أنبل القضايا — السعي لتحقيق السلم عن طريق ايجاد عالم متحرر من خوف الحرب ، عالم حر من الشك والريبة بين الانسان وأخيه الانسان •

اني أتولى هذا المنصب بكل تواضع ، وأنا أعرف ما تتمتع السادة المحترمون الذين سبقوني من مهارة وكفاءة في رسم معالم الطريق أمام هذه اللجنة أثناء الشهور التي خلت • وسأسعى باخلاص لمواكبة المعايير الرفيعة التي أرسوها • وأعلم أنني أستطيع في هذا المسعى أن أعتمد على التعاون التام من جميع الزملاء ومعونتهم الكاملة • وغني عن القول أن الرئاسة ستركن كثيرا خلال الأيام المقبلة الى ثراء خبرة ومشورة السفير جايبال أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام ، وكذلك فريقه البارع والكفؤ من أعضاء الأمانة •

لقد قام السفير ايمرى كوميفيش من هنغاريا ، خلال فترة رئاسته ، بتنظيم معظم الجوانب الناقصة المتعلقة بأعمال اللجنة منذ أن استأنفت دورتها لعام ١٩٨١ في حزيران/ يونيه ، بأسلوبه المعتاد المنضبط والدقيق • ويطيب لي أن أهنئه على فترة ولايته المثمرة وأن أعرب له عن امتناني لتسليمه اياى كما يقال ، جهازا يعمل دون اضطراب • وآمل أن يحظى الرئيس المقبل بمثل ما صادفت من حظ حسن في هذا المجال •

حضرات المندوبين ، من الواضح أنه يجب علينا بينما نعكف على المهمة الخطيرة المتعلقة بالمفاوضات بشأن تدابير نزع السلاح ، أن نظل واعين بالمصالح الوطنية والأمنية للبلدان التي نمثلها — ولا شك أننا نستهدى ، ونحن نصون هذه المصالح ، بمنظوراتنا الوطنية • ولكن لا يجب أن ننسى أن أسرة الأمم المتحدة هي أسرة أكبر • وهناك قول قديم في اللغة السنسكريتية نصه : " العالم كله وطننا الأم ، ونحن جميعا أبناء الأرض " • اننا نعيش في عالم يزداد ترابط وينبغي بذل جهد متعمد لتكيف السعي الى تحقيق المصالح الوطنية واضفاء الاعتدال عليه من خلال ادراك تأثير تصرفاتنا ، أو حتى انعدام هذه التصرفات ، على الرفاة والأمن الجماعيين للمجتمع الدولي بأسره • وتؤدى لجنتنا وظيفتين رئيسيتين مترابطتين • فهي أولا تعطي لكل منا فرصة الافصاح عن الاهتمامات والتصورات الأمنية للبلدان التي نمثلها • وهي تمكن كلا منا ، في الوقت نفسه ، من فهم وتقدير الاهتمامات والتصورات الأمنية للآخرين • ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك الغاية من أعمالنا بل ينبغي ، بالأحرى أن تفضي هذه العملية من الافصاح والفهم المتبادل الى حوار جاد ذى مغزى يستطيع كل منا عن طريقه أن يستفيد من وجهة نظر الآخر ، وأن يتعرف على المنطق الكامن وراء السياسات التي تنتهجها الدول ، وأخيرا ، لكي نبدأ في عملية توفيق بين آرائنا ومصالحنا المتباينة • هذا هو جوهر مفاوضاتنا • وتعكف لجنتنا في الوقت الراهن على ما هو ، في الأساس ، عملية من الافصاح والعرض • ولكن يبقى أن يتجسد بالمدى الكامل الجانب الأكثر أهمية باجراء حوار جاد ، يستهدف التهاود ، وليس مجرد الرفض • وبدون مثل هذا الحوار الجاد

لن يمكن أن نسير قدما في تلك العملية الصعبة التي تهدف الى انجاز ما أنيط بنا من توفيق الاهتمامات الأمنية المتباينة •

وتنبع الرغبة في الأمن في نهاية المطاف من الخوف والريبة والمزاج المتشائم • اننا نرغب في الأمن لأننا أساسا نخشى الخطر • ولا شيء يساعد على احتدام المخاوف أكثر من الجهل ، وعدم الفهم ، والتميز ، والأحكام المسبقة • اننا جميعا نعرب عن نوايا سلمية ولكننا لسوء الحظ نميل في كثير جدا من الأحيان الى أن نكون مرآة تنعكس عليها مخاوف وتوجسات بعضنا البعض • ولا يمكن التغلب على هذا الانعكاس بصورته المضخمة والمشوهة الا عن طريق عملية من الحوار ومحاولة فهم ما يكمن خلف المخاوف والشكوك • وعندما تتكون رؤية سليمة وغير مشوهة فلن يصبح الأمن الجماعي هدفا مستعصيا كما بدا طوال هذه السنين •

وتتطلب المفاوضات الناجحة روحا من التعاون المتبادل ، ويتطلب التعاون المتبادل بدوره فهما متبادلا • وهذا يقتضي من الوفود فرادى وكذلك من أعضاء المجموعات أو التحالفات مقاومة اغراء المغالاة في منظوراتهم الأمنية الضيقة في الوقت الذي ينبذون فيه بمنتهى السهولة الاهتمامات المماثلة للآخرين باعتبارها غير ذات موضوع أو غير جديرة بالاهتمام الجاد • فلنترجم اذن التزامنا بهدف الأمن الجماعي الى قرارات يومية عملية في مسار المفاوضات داخل هذه اللجنة •

وصحيح أن الموقف الدولي اليوم يتسم بروح المواجهة والتوتر • وأعتقد أنه يصبح أكثر ضرورة علينا في هذا السياق كهيئة جماعية ، أن نعزز الحوار فيما بيننا ، وأن نرسي الأساس لزيادة الفهم المتبادل • واذا سقطنا ضحية لمزاج الكآبة والتوجس الذي يخيم على عالم اليوم ، فان ذلك يعني اننا نقبل بالفشل قبل أن نشرع في الخطوات القليلة الأولى في مسيرة يسلم الجميع بأنها طويلة وشاقة ولنذكر أنفسنا بأن أطول مسيرة تبدأ بأول خطوة نخطوها • ولنتجنب الموقف الذي يؤدي فيه السعي وراء اهتماماتنا الأمنية الخاصة الى تعريض بقائنا الجماعي للخطر •

لقد تناولت بشيء من الاسهاب بعض المسائل التي أعتقد بضرورة مواجهتها مباشرة وبوضوح اذا ما كان لنا أن نفي بولايتنا باعتبارنا الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة القائمة للمفاوضات في مجال نزع السلاح • ونظرا لأنه لم تبق سوى بضعة شهور على الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فاننا نحتاج الى دليل ملموس لابراز استمرار ضرورة وجود لجنتنا بل وأهميتها ، في التوصل لتحقيق الهدف المرتجى المتعلق بنزع السلاح العام والشامل تحت اشراف دولي فعال •

وأود قبل أن أختتم كلمتي ، أن أتمنى كل التوفيق لرؤساء الأفرقة العاملة المخصصة التي شكلتها اللجنة فيما يبذلون من مساع وأثق أن جهودهم ستتيح لنا أن نعرض على الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل مقترحات جديرة بهذه اللجنة وبكل وفد ممثل فيها •

واذا ما أمكن للجنة وأفرقتها العاملة خلال شهر تموز/ يوليه الحالي ، كما آمل ، أن تستغرق في حوار جاد ومخلص نصبح جميعا عن طريقه على وعي بما يكمن خلف الاهتمامات الأمنية والمنظورات الوطنية الفردية لبعضنا البعض ، ثم أن نشرع في عملية تطوير الفهم المتبادل ، فعندها يصبح بوسعي أن أقول بارتياح ان هذا قد كان بحق صيفا هنديا دافئا •

السيد رود ريغيز نافارو (فنزويلا) (الكلمة بالأسبانية) : سيدى الرئيس، أود قبل أى شيء أن أهنئكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر تموز/ يوليه • ونحن واثقون من أن أعمال اللجنة ستكون تحت ارشادكم الحكيم الكفؤ مفيدة وفعالة للغاية • ان وزير خارجية فنزويلا حاليا في زيارة رسمية للهند وهي واقعة توضح رغبة بلدينا في ايجاد روابط أوثق من الصداقة والتعاون • وأود أيضا أن أشكركم، ياسيدى الرئيس، على ماتفضلتم بتوجيهه الي من كلمات ترحيب حارة بقدومي الى لجنة نزع السلاح • وانني أنوى الاشتراك بأقصى قدر من الاهتمام والحماسة، مع سائر زملائي الموقرين، في عمل هذه الهيئة التفاوضية الهامة لنزع السلاح، والتي يعقد عليها المجتمع الدولي آمالا عريضة •

وأود أيضا توجيه شكر وفدى وتهانيه الى السفير كوميفيش الذى أدى واجباته بوصفه رئيسا للجنة في شهر حزيران/ يونيه بالمهارة والكفاءة اللتين ميزتا نشاطه المعروف داخل هذه الهيئة التفاوضية •

وأود الآن أن أدلي، باسم وفدى، ببعض التعليقات مختصرة ذات طابع عام على بعض بنود من جدول الأعمال •

وتتزايد كل يوم صعوبة الادلاء ببيان عن مسائل تتصل بالتسلح ونزع السلاح دون الوقوع في تكرار لا مفر منه • فقد تكرر باستمرار الحديث عن الحلول الأساسية للمشاكل التي يعالجها هذا المحفل وغيره من المحافل الدولية، وذكرت هذه الحلول في عدد كبير من قرارات الجمعية العامة • غير أن تزايد تعقد الوضع الدولي وخطورته الذى يرجع أساسا الى سباق التسلح النووى دون هوادة، يجعل من الضرورى أكثر من أى وقت مضى تكرارا لاعراب بأقصى قدر من الاقتناع عن أهمية نزع السلاح، وتكثيف الجهود من أجل تحقيق اتخاذ تدابير ملموسة في مجال نزع السلاح النووى •

لقد أخذت لجنة نزع السلاح تنظر من جديد، خلال الأسابيع الأخيرة، في مسألة حظر التجارب النووية • ونحن أيضا نرغب في الاشارة مرة أخرى الى هذه القضية من أجل التأكيد على أهميتها وفي الوقت نفسه التشديد على الضرورة الملحة لتناولها بطريقة مناسبة تحت رعاية هذه اللجنة بهدف تحقيق اعتماد معاهدة بشأن هذا الموضوع •

وقد قدمت، مرارا وتكرارا، حجج وأسباب لا يمكن دحضها تؤيد عقد اتفاق دولي في وقت مبكر بشأن هذه القضية الهامة والملحة • وللأسف، لم يكن لهذه النداءات المشروعة، في الواقع، الأثر المنشود، بسبب المواقف التي اتخذتها وفود معينة على أساس مفاهيم وطنية ضيقة من الواضح أنها لا تتفق مع الرغبة الساحقة للأغلبية ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية كخطوة هامة صوب تحقيق هدف نزع السلاح العام الكامل • ونتيجة لذلك، لا يمكن القول، بعد عدد من السنوات مرت في البحث المكثف، بأن هناك أى تقدم حقيقي، لأن الواقع هو أن التجارب النووية ما تزال تجرى، تحت مختلف الأعذار، مع تعزيز سباق التسلح النووى على هذا النحو من جانبيه الكمي والنوعي •

ومع ذلك، نود اليوم، ونحن أبعد ما نكون عن الاستسلام لهذا الوضع المثبط للهمة، أن نؤكد مرة أخرى، وعلى نحو أقوى من أى وقت مضى، التأكيد الأساسي الذى أعلنه وفدنا الى جانب الوفود الأخرى في مجموعة الـ ٢١، بشأن البند ١ من جدول أعمال اللجنة • وان اصرارنا

على هذه النقطة ناشيء عن اقتناعنا بأن من الضروري ، قبل أي شيء آخر ، أن نستمر ، بدأب واصرار ، في بحث مختلف البدائل التي يمكن أن تفضي الى اعتماد اتفاقية بشأن قضية اعترفت الجمعية العامة أكثر من مرة بأنها مسألة ذات أولوية عالية •

ولن أكرر بالتفصيل موقف فنزويلا من هذه المسألة ولكني أود مجرد فقط أن أذكر اللجنة بأن وفدي يؤيد فرض حظر كامل على التجارب النووية ، بما فيها التجارب التي تجرى في الأغراض السلمية نظرا لأنه من المستحيل التمييز بوضوح بين التجارب التي تجرى في الأغراض العسكرية والتجارب التي تتم في الأغراض السلمية • غير أن ذلك لا يعني ضمنا الاستبعاد الكامل لامكانية اجراء تفجيرات نووية في الأغراض السلمية ، ولكن ينبغي ألا تجرى هذه التفجيرات الا في ظروف استثنائية جدا • ويمكن الاذن لأي دولة ، رهنا برقابة دولية دقيقة من جانب سلطة دولية ، بتفجير نبيطة نووية شريطة أن يكون الغرض من هذا التفجير سلميا على نحو واضح وأن تتخذ تدابير مناسبة لمنع استخدامه في أغراض عسكرية •

ان الوثيقة CD/181 التي قدمتها مؤخرا مجموعة الـ ٢١ تتضمن اقتراحات محددة معروضة بوضوح وايجاز ، تهدف الى اعطاء دفعة حاسمة للعمل بشأن حظر التجارب النووية ، ومن ثم تمكين لجنة نزع السلاح من أداء دورها في تناول هذا الموضوع ، عن طريق انشاء الفريق العامل المقترح • وتتضمن الوثيقة أيضا بعض الأسئلة المحددة جدا والموجهة الى الدول الحائزة للأسلحة النووية المشتركة في المفاوضات الثلاثية • وتستحق هذه الأسئلة جوابا بما يتفق مع ما للموضوع من صفة الاستعجال والأهمية ، وبالشكل الدقيق الذي أعربت به مجموعة الـ ٢١ عن أوجه قلقها في هذه المسألة •

وفي الوثيقة CD/180 ، كررت مجموعة الـ ٢١ بالمثل اقتراحها الداعي الى انشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ من جدول الأعمال المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " •

ان الاجتماعات غير الرسمية التي عقدتها اللجنة بشأن البند ٢ والتي كانت ، كما أشرنا الى ذلك في حينه ، خطوة أولية الى حد ما صوب عملية تفاوضية ، قد أكدت اعتقادنا بأنه ينبغي التخلي عن عقائد الردع النووي من أجل تمهيد الطريق لمستقبل افضل للبشرية ، يمكن فيه اقامة السلم والأمن الدوليين على أسس أكثر رسوخا وعدلا • وأن وضع معاهدة لحظر استخدام الأسلحة النووية ، على النحو المقترح هنا ، سيشكل خطوة هامة في الاتجاه الصحيح •

وعلى الرغم من أن الاجتماعات غير الرسمية كانت بلا شك مفيدة فانها أشارت أيضا الى وجود ضرورة لمناقشة القضايا المعقدة التي ينطوي عليها الموضوع على مستوى أعلى ، وهو المفاوضات المتعددة الأطراف • واقترحت مجموعة الـ ٢١ العناصر الرئيسية للولاية التي قد يتم تخويلها للفريق العامل الجديد •

ان أهمية البند ٢ واضحة تماما • ومع ذلك ، فان العمل الذي ينبغي للجنة نزع السلاح القيام به بشأن هذه المسألة وهي ذات أعلى درجة من الأولوية وفقا للفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، قد واجه باستمرار القيود والعراقيل من جانب دول معينة تتحمل ، لأنها بالذات دول حائزة للأسلحة النووية ، المسؤولية الأولى عن النهوض بنزع السلاح النووي •

ان هذا الاهتمام الأقصى بقيام اللجنة بالتنفيذ الكامل للولاية المسندة اليها من المجتمع الدولي عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة، ناشيء عن حق الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في المطالبة بنزع السلاح النووى لأن المسالة في النهاية هي مسألة ضمان بقائها في وسط هذه المواجهة الحمقاء بين عدد قليل جدا من الدول ، وهي مواجهة تعرض مصير البشرية بأسرها للخطر. ان بلداننا لا يمكنها أن تكتفي بدور سلبي أو ثانوى ، والأكثر من ذلك أنها لا يمكن أن تستسلم لهذا الدور في هذا الوضع العالمي الخطير الذى يشكل فيه سباق التسلح النووى أكثر الجوانب المثيرة للقلق .

ولما كان نزع السلاح النووى هو أهم المسائل وأكثرها الحاحا ، ولما كانت أهميته حيوية لجميع شعوب العالم ، لذا كان من الطبيعي ، وليس العكس ، أن تلح الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٢١ على أن تشرع اللجنة ، دون مزيد من الابطاء ، في اجراء مفاوضات موضوعية بهدف اتخاذ تدابير ملموسة في ميدان نزع السلاح النووى .

وعلاوة على ذلك ، فان هذه المطالب المشروعة لمجموعة الـ ٢١ والتي أعيد تأكيدها في الوثيقتين اللتين أشرت اليهما ، تتصل اتصالا وثيقا بجوهر هذه اللجنة ، وبسبب وجودها نفسه . ومن واجبنا جميعا ، نحن أعضاء هذه اللجنة ، أن نحافظ على طابعها كهيئة تفاوضية وأن نعززه اذا استلزم الأمر . لقد أنشئت لجنة نزع السلاح لكي تنظر في البنود الهامة في جدول أعمالها من زاوية التفاوض ولكي تجرى مفاوضات موضوعية بغرض التقدم نحو اعتماد صكوك تتضمن تدابير محددة لنزع السلاح .

وينبغي ألا تكون المفاوضات التي تجرى في محافل ضيقة أخرى عقبة في طريق قيام هذه اللجنة بالمفاوضات بشأن نفس القضايا ، بما يتفق مع دورها بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح . وبناء على ذلك ، ينبغي لهؤلاء المشتركين في المفاوضات الضيقة أن يواصلوا اعلام اللجنة على نحو كامل ومستمر ، بالتقدم المحرز في هذه المحادثات. وفضلا عن ذلك ، فان الطريقة العملية والمفيدة أكثر من غيرها التي تمكن لجنة نزع السلاح من الاضطلاع بدورها كهيئة تفاوضية هي ، كما أشير الى ذلك ، الأفرقة العاملة التي لا يتطلب بيان أهميتها أى تعليق آخر .

ان أقل ما يمكن أن نفعله في هذه المرحلة هو أن نعرب عن أملنا في أن تقوم الدول الحائزة للأسلحة النووية ، التي وقفت حتى الآن في طريق توافق الآراء بشأن انشاء الفريقين العاملين المقترحين ، بتعديل موقفها لتحقيق نزع السلاح ولتحقيق الثقة في هذه اللجنة . ولا يمكن ، بل ولا ينبغي ، أن تظل نداءات عدد كبير من الوفود تعبيرا عن تطلعات وآمال شعوب كثيرة في العالم ، موضع الاهمال الى الأبد .

ان وفدى يود الاشارة باختصار الى مسألة ما يسمى بالأسلحة الاشعاعية . ان موقف فنزويلا من هذا الموضوع معروف من قبل . ففي بداية مداولات الفريق العامل المخصص لهذا الموضوع ، اقترحنا نهجا مختلفا لغرض واحد ، هو الاسهام في اتخاذ تدبير حقيقي لنزع السلاح في هذا الصدد .

وأعلنا في ذلك الوقت أنه ينبغي ألا تشير الاتفاقية المزمع اعتمادها نتيجة لعمل الفريق العامل المخصص ، الى الأسلحة الاشعاعية التي لا وجود لها ، ولكن الى حظر استخدام المواد المشعة في الأغراض العسكرية وحظر الأساليب الحربية الاشعاعية أو أساليب الحرب الاشعاعية .

ولم يكن هذا الموقف ، كما شددنا على ذلك ، موقفا متصلبا • ومع ذلك ، اقتصرنا على متابعة مداولات الفريق العامل باهتمام ، آملين أن تنشأ عناصر جديدة من شأنها أن تؤدي الى اضافات أو تعديلات تتمشى بدرجة أو أخرى مع السمات الأساسية لاقتراحات وفدنا الأصلية •

واليوم نلاحظ بارتياح تزايد الاتجاه في الأسابيع الأخيرة لتأييد ادراج عناصر جديدة تهدف الى تحسين مشروع الاتفاقية وتوسيعه • وأصبح هذا الاتجاه واضحا مع الاقتراحات المقدمة من الوفد السويدي لادراج أحكام تتعلق بمفهوم الحرب الاشعاعية والهجوم على المفاعلات النووية • وقد ثبت أن هذه النقطة ذات صلة بالهجوم الذي شنته اسرائيل على المفاعل النووي في العراق والذي أدانته حكومة فنزويلا منفردة وبالاشتراك مع البلدان الأخرى في مجموعة الـ ٢١ على حد سواء •

ولقد لاقت هذه الاقتراحات تأييدا في معظم الجهات • واذا ووفق عليها في النهاية ، فانها ستعطي اتجاها جديدا لاتفاقية ما يسمى بالأسلحة الاشعاعية التي سوف يتحسن مضمونها بدرجة كبيرة •

ان الاقتراحات الجديدة ، خاصة فيما يتعلق بمفهوم الحرب الاشعاعية ، تجسد بعضا من تلك الاهتمامات التي دفعت وفد فنزويلا ، منذ بعض الوقت ، الى اقتراح نهج مختلف • وهذا هو السبب الذي يجعلنا نؤيد هذه الاقتراحات تأييدا عاما • وصحيح أن اقتراحات الوفد السويدي تدعو الى توضيح معين من وجهات النظر السياسية والقانونية والتقنية ، ولكن الفكرة الأساسية لا شك ذات قيمة كبيرة وينبغي لذلك ادماجها في مشروع المعاهدة •

ويود وفدي أيضا التشديد على أن استخدام مصطلح الأسلحة الاشعاعية في أي اتفاقية ينبغي ألا يعني أو أن يدل ضمنا على ما ينتج عن ذلك من اضفاء صبغة شرعية على استخدام الأسلحة النووية • ففي المعاهدة التي يجري التفاوض عليها ينبغي أن تتضمن ربطا مناسبا مع الأسلحة النووية نظرا لأنه ما يسمى بالأسلحة الاشعاعية سيظل ، في نهاية المطاف ، متصلا اتصالا جوهريا بالأسلحة النووية • ولن يكون لاتفاقية بشأن هذا الموضوع ، وهو كما نعرف جميعا ، لا يتمتع بالأولوية ذاتها التي تتمتع بها بنود أخرى في جدول أعمال اللجنة ، قيمة حقيقية الا اذا أسهمت هذه الاتفاقية في حظر وازالة الأسلحة النووية التي لا يثير وجودها وآثارها التخريبية المحتملة أي شك بالطبع •

ويعلق الوفد الفنزويلي أهمية خاصة على عمل الفريق العامل المخصص المسؤول عن وضع برنامج شامل لنزع السلاح لتقديمه في الوقت المناسب الى الجمعية العامة لدراسته والنظر فيه خلال دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ومن الواضح أن البرنامج الشامل سيمثل احدى الوثائق الرئيسية المنبثقة عن دورة الجمعية العامة الاستثنائية نظرا لأنه ينبغي ، كما أشير الى ذلك ، أن يوفر الاطار الأساسي للمفاوضات الموضوعية بشأن نزع السلاح ولذلك فان من الواضح أن هذه اللجنة مطالبة بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، وفقا للأولويات الواردة في الفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية التي تنص بما لا يدع مجالا للبس على ايلاء الاهتمام ، على سبيل الأولوية لتدابير نزع السلاح النووي •

ان هذه الفترة عصيبة وحرجة للعالم أجمع • فنحن نجتاز مرحلة حاسمة في الشؤون الدولية وأمامنا جميعا فرصة للمساعدة على ارساء الأسس اللازمة للدول لكي تعيش معا في وئام واحترام متبادل ،

وفي ظل السلام والعدل • وان نزع السلاح النووى شرط أساسي ضرورى لتحقيق هذا الهـــدف • وستكون دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية التي ستعقد في المستقبل القريب برهانا آخر علـى التصميم الذى لا يحيد عنه المجتمع الدولي لتعزيز نزع السلاح • ولجنة نزع السلاح ، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح ، تواجه التحدى الأعلى ، وهو الاسهام اسهاما كبيرا في تحسين الوضع العالمي وتحقيق آمال المجتمع الدولي •

الرئيس : أشكر سعادة السفير رود ريفويز نافارو ، سفير فنزويلا ، على بيانه وعلـى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل ) : السيد الرئيس، انه لمن دواعي ارتياح وفد بلادى أن يراكم ترأسون لجنتنا خلال شهر تموز/ يوليه الجارى • ونحن على يقين من أن أعمالنا ستسير ، في ظل توجيهكم ، باقتدار بالغ ومهارة ونزاهة تامة • هل لي أيضا أن أعرب عن تقديـرى للعمل الذى قام به سلفكم الموقر ، سعادة السفير كوميفش، الذى يستحق امتناننا واعجابنا بمـــا قدمه من مساهمة بارزة في أعمال اللجنة خلال فترة رئاسته في شهر حزيران/ يونيه •

سيدى الرئيس، منذ نشوء هذه اللجنة ، والوفد البرازيلي يعرب باستمرار ، مع غيره مـن الوفود ولا سيما أعضاء مجموعة الـ ٢١ ، عن تأييده للشروع في مفاوضات موضوعية حول البند المـدرج في جدول أعمالنا والذى يحظى بالأولوية القصوى ، ألا وهو وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى • ان الأسباب التي تجعل الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف حول هذه المسألة أمرا ملحا وهامـا معروفة جيدا ، فلا داعي الى تكرارها هنا • كما أن عددا كبيرا من الوثائق الدولية التي اعتمدهـا جميع أعضاء هذه اللجنة بتوافق الآراء قد سلم صراحة بالحاجة الملحة الى مثل هذه المفاوضـات وبأهميتها • وطبيعي جدا أن يعتبر هذا التوافق في الآراء كافيا لضمان تمكين اللجنة من التصـدى للمسألة على نحو موضوعي • لقد كان اعتماد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعيـة العامة المكرسة لنزع السلاح بمثابة اتفاق جميع أعضاء الأمم المتحدة ، ولا سيما الأعضاء منهم في لجنـة نزع السلاح ، على اتخاذ الاجراءات التي تدعو اليها هذه الوثيقة ، وبذلك أخذوا على أنفسهـم التزاما رسميا ينبغي احترامه تماما • كما أعرب أعضاء اللجنة ، بادراجهم البند الخاص بوقف سبـاق التسلح النووى ونزع السلاح النووى في جدول أعمالها وبرنامج عملها ، عن قبولهم بأن يكون هـذا البند محلا للتفاوض داخل هذه الهيئة التي أسندت اليها ولاية تفاوضية واضحة لدى انشائهـا •

ولذا ، فان وفد بلادى لا يستطيع أن يفهم سبب تحفظ عضوين من أعضاء اللجنة واحجامهمـا عن الانضمام الى توافق في الآراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص يعني بمعالجة البند ٢ معالجـة موضوعية ، وهو التوافق الذى كان من الممكن التوصل اليه لولا موقفهما • وكان وفد بلادى يظـن أن الالتزامات التي أخذناها على أنفسنا جميعا لا ينبغي أن تكون موضع شك ، وخاصة أن مثل هـذه الالتزامات جاءت نتيجة مفاوضات طويلة ومتأنية وأنه تم الاعراب عنها في وثيقة اعتمدت بتوافق الآراء منذ أربع سنوات فقط •

وهكذا أبدى هذان الوفدان موقفا مقلقا جدا يعكس الاتجاه السائد حاليا بين بعـض الأوساط لتنقيح بعض المفاهيم التي اتفق عليها في ميدان نزع السلاح في الماضي غير البعيد • وخلال الجزء الثاني من الستينات ، التزمت ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية التزاما رسميا في معاهدة دولية بالاضطلاع " في وقت مبكر " بمفاوضات حول نزع السلاح • وهي لاتزال تعلن عن التزامها الشـديد بهذه المعاهدة غير أن اخلاصها يبدو قاصرا على بعض أحكام هذا الصك •

ومنذ وقت أقرب اشتركت جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في صياغة الوثيقة الختامية ، وانضمت الى توافق الآراء الذى أتاح اعتمادها ، ومن ثم انشاء الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف التي كان مفروضا أن تتخذ اجراءات بشأن المسائل التي تضمنها برنامج عملها • ولكن خلال تلك السنوات الثلاث من عمل لجنة نزع السلاح ، تم على نحو منهجي افشال جميع المحاولات لاجراء دراسات ومفاوضات حول مضمون هاتين القضيتين اللتين تعتبران على أعلى درجات الأولوية • وكانت الحجة التي قدمت في الغالب أن مثل هذه المسائل هي من " الأهمية " " والحساسية " " والتعقيد " بحيث لا يمكن تبرير دراستها من جانب أطراف متعددة يضاف الى ذلك الحجة الغريبة، وهي أن نزع السلاح النووى ينطوى على " المصلحة الحيوية " للدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها ، ومن ثم فان من الأفضل تناول هذه المسألة ضمن دائرة ضيقة مؤلفة من الدول العظمى •

ولكن الاتجاه المقلق الذى ذكرته فيما تقدم قد أخذ في الآونة الأخيرة ينعكس بشكل متزايد في الحجج التي تسوقها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك في مواقفها • وتهدف مثل هذه الحجج الى تبرير وجود الأسلحة النووية واحتيازها بدعوى أن مثل هذه الأسلحة هي أداة أساسية لضمان أمن تلك الدول ، وأنها تضمن بالتالي الحفاظ على التوازن الذى يؤدى بدوره الى استتباب " السلام والاستقرار والنظام " في الوقت الحاضر فهل انخفضنا بمفهوم " السلام " الى الحد الذى أصبح مفهوم السلام معه مساويا لحالة من التوتر يمكن احتمالها ؟ وهل ينتظر من سائر دول العالم أن ترضى بمفهوم عن " الاستقرار والنظام " يتغاضى عن استمرار تصاعد سباق التسلح النووى ؟ أيجوز أن يستمر أولئك الذين وضعوا مثل هذا التصميم الكبير للشؤون العالمية في تجاهل " المصالح الحيوية " للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ؟ •

ان البرازيل على اقتناع بأنه لا يمكن أبدا التوصل الى ايجاد حلول منصفة ودائمة لمسائل نزع السلاح مالم تؤخذ بعين الاعتبار الواجب الشواغل والمطامح المشروعة للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها على السواء • ولا يمكن تبرير النظريات التي تفترض أن لأولئك الذين يملكون القوة ووسائل افناء الحضارة الحق في اتخاذ قرارات تؤثر على الجنس البشرى بأسره • ولو كان ذلك صحيحا ، وكانت القوة هي المقياس الوحيد المعترف به في العلاقات الدولية ، لشعرت جميع الدول حقا بأن هناك ما يبرر سعيها للحصول على شتى الوسائل التي تملي بها ارادتها على الآخرين • ولا يزال وفد بلادى مقتنعا بأن تلك الوفود التي تعذر عليها الى الآن التقيد بالأسس التي قامت عليها هذه اللجنة سوف تدرك أخيرا ، عن طريق استعراض المفاهيم السائدة حاليا في ميدان نزع السلاح استعراضا دقيقا ومستنيرا ، ان أفضل ما يخدم المصالح الأمنية لكل منها هو ايلاء الاعتبار الواجب الى الصورة الأشمل عن المصالح الأمنية لأسرة الدول بكاملها ، وأن لجنة نزع السلاح هي المحفل المناسب لاجراء المفاوضات ذات الصلة وسوف يثبت أن أى موقف عكس ذلك سيكون خطأ فاجعا سيسجله التاريخ عاجلا أو آجلا •

الرئيس : أشكر سعادة السفير دى سوزا اى سيلفا على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد هيردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب عن ارتياح وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية لرؤيتكم في منصب رئاسة هذه اللجنة • ونحن على اقتناع بأنكم ستقودوننا باقتدار ، بفضل براعتكم وحنكتكم الدبلوماسيتين

المعروفتين ، الى نهاية شهر تموز/ يوليه الذى سنواجه فيه ، دون ريب ، القسم الأكبر من أعمال الدورة الصيفية • وأود في الوقت نفسه أن أشكر سلفكم ، الرفيق كوميفش ، سفير هنغاريا ، على أدائه الممتاز والناجح كرئيس للجنة في شهر حزيران/ يونيه • اذ أن الفضل يعود الى مثابرته أساسا في كفالة بدء مفاوضاتنا على نحو سلس تماما منذ افتتاح دورتنا الصيفية • كما أود في الوقت نفسه أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب ترحيبا مخلصا بسعادة السفير رود ريغويز نافارو ، سفير فنزويلا ، الذى استمعنا الى بيانه باهتمام كبير • ونحن نتمنى له كل توفيق في مهمته الجديدة ، ونتطلع الى التعاون البناء معه •

اسمحوا لي الآن أن أتصدى للمسألتين الرئيسيتين المدرجتين في جدول أعمال اللجنة ، وهما حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ليس ثمة جدال حول أهمية هذين البندين • ويتضح ذلك بوجه خاص في الظروف الراهنة حيث تقوم أوساط معروفة فيما وراء المحيط الأطلسي تسعى الى التفوق العسكرى بدفع سباق التسلح النووى الى أبعاد جديدة وخطيرة • وهنالك الآن ، أكثر من أى وقت مضى ، حاجة الى اتخاذ تدابير ملموسة لتجنب ابادة الجنس البشرى في حريق نووى • كما أن اجراء الحوار والمفاوضات على أساس المساواة هو من مواضيع الساعة • تلك هي الأفكار الرئيسية التي يستند اليها النداء الأخير الذى وجهه مجلس السوفيات الأعلى " الى برلمانات العالم وشعوبه " والذى لاحظت انه عمم قبل دقائق معدودة بوصفه وثيقة رسمية • وبلدى يضم صوته الى هذا النداء • وفي هذا الصدد ، أعلن مجلس الشعب في الجمهورية الديمقراطية الألمانية رسميا ما يلي :

" يوجه مجلس السوفيات الأعلى نداء السلام في وقت يتعرض فيه السلام العالمي ثانية لخطر شديد • ان تحول القوات العسكرية العدوانية الى سياسة المواجهة وزيادة الأسلحة والى سياسة التدخل واثارة الصراعات لا يهدد بالقضاء على نتائج الانفراج التي أحرزتها الشعوب في كفاح مرير فحسب ، وانما يدفع الجنس البشرى الى شفا حرب نووية كبرى " •

وهكذا رفعت هيئات السلطة العليا في الدول صوتها مرة أخرى مؤيدة السلم ونزع السلاح • وبالطبع ، فان السؤال الذى يطرح نفسه هو : ما الذى ستفعله لجنة نزع السلاح كي تستجيب لهذه النداءات وتؤدى دورها بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة ؟ أنظل ننتظر انفجار كارثة نووية ، أم أنه ينبغي لنا أن نشرع في المهمة التي أسندتها الينا شعوب العالم ونتوصل الى حلول ايجابية ؟

أظن أن الخيار الثاني هو الطريق الصحيح • ووفد بلادى يعتبر انشاء هيئات فرعية للجنة تعنى بحظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى خطوة أولى في هذا الاتجاه •

ونظرا لعدم التوصل خلال دورتنا الربيعية الى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة ، فقد أيدنا عقد جلسات غير رسمية بشأن البندين ١ و ٢ • وقد لعبت هذه الجلسات دورا نافعا في توضيح بعض الجوانب الأساسية المرتبطة بالعقائد النووية وسباق التسلح النووى • وتم الاعتراف اعترافا واسعا بمسيس الحاجة الى اجراء مفاوضات حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • بيد أنه لم يتسن الاتفاق على خطوات ملموسة تفضي الى التحضير لمثل هذه المفاوضات •

ولا يسع وفد بلادى الا أن يعرب عن استيائه لظهور نزعة في هذا الصدد من جانب دولتين حائزتين للأسلحة النووية تعرض للخطر عين الأساس الذى تقوم عليه هذه اللجنة • ويبدو أن هاتين الدولتين غير مستعدتين للاشتراك بشكل نشط في المفاوضات حول مسائل عصرنا الحاسمة ، مما يتعارض مع أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والنداءات المتكررة التي وجهتها الجمعية العامة ، والرغبة المعلنة للرأى العام العالمي • وقد يتولد لدى المرء الانطباع أحيانا بأن هاتين الدولتين مستعدتان في أحسن الأحوال للاشتراك في مناقشات غير ملزمة لا غير • ونظرا لهذا الموقف ، فقد استحال حتى الآن اتخاذ قرار ، ولو اجرائي بشأن انشاء أفرقة عاملة مخصصة اضافية • وتبريرا لهذا الموقف ، قدمت الحجة القائلة بأن " الوقت لم يئن بعد " لاجراء مفاوضات حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وهذه الحجة واهية ولاداعي ، بالتأكيد ، الى الخوض في التفاصيل • وتتحدث الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى بوضوح عن هذا الموضوع ، كما هو الشأن بالنسبة للحالات الأخرى • وللايضاح أود أن أشدد على حالة تاريخية مماثلة واحدة لاغير • ان جميع الجالسين حول هذه المائدة يعرفون بالتأكيد تاريخ مفاوضات نزع السلاح في اطار عصبة الأمم • فقد مرت سنوات في اجراء مداولات كانت في بعض الأحيان نظرية جدا • وكان طبيعيا أن يقدر لهذه المداولات الفشل بسبب مفهوم الربط السيئ الذى يعرفه الجميع والذى استخدمه معارضو نزع السلاح الحقيقي • وقد تجلى هذا المفهوم ، في جملة أمور ، في تقرير " اللجنة المختلطة " المؤرخ في أيلول/ سبتمبر ١٩٢١ • وأود أن أستشهد منه بما يلي :

" من بين جميع المشاكل التي تواجهها عصبة الأمم ، ليس ثمة مشكلة أعسر من مشكلة نزع السلاح ، لأن الأسلحة تتوقف على السياسة ، والسياسة تتوقف على الظروف ، في حين أن الظروف تتغير من عالم لآخر ومن بلد الى بلد " •

ان هناك توازيا واضحا بين هذه الحجة والحجج التي تقدم في الوقت الراهن • ولا يسع وفد بلادى الا أن يكرر نداءه الى الدولتين النوويتين اللتين لم تبديا استعدادهما حتى الآن للانضمام الى جهودنا التي تستهدف المضي بنزع السلاح قدما أن تغيرا موقفهما وأن تقبلا على الأقل قرارا رسميا ايجابيا بشأن انشاء هيئات فرعية اضافية تعني بالبندين ١ و ٢ •

ان فريقا عاملا مخصصا معنيا بحظر التجارب النووية يمكن أن يعالج معالجة شاملة جميع الجوانب المرتبطة بالحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • وستتاح لكل الدول الحائزة للأسلحة النووية فرصة مناسبة لشرح موقفها وللتوصل الى اتفاق بشأن هذه المشاكل الحيوية • وفيما نعلم ، لم تقم حتى الآن دولة واحدة حائزة للأسلحة النووية باثارة الشكوك رسميا حول الحاجة الى فرض حظر شامل على التجارب النووية • وهكذا يبدو أن هناك ظروفا مواتية لانشاء فريق عامل يعني بحظر التجارب النووية حظرا شاملا • ويمكن أن تكون الخطوة الأولى التي تتفق عليها جميع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية فرض حظر على جميع تجارب الأسلحة النووية لعام واحد • ومن شأن ذلك أن يؤثر ، دون أدنى شك ، تأثيرا ايجابيا على مستقبل المفاوضات الخاصة بحظر التجارب النووية حظرا شاملا • ونعتقد في الوقت نفسه أن انشاء مثل هذا الفريق العامل لن يتعارض مع استئناف المفاوضات الثلاثية ، بل انه سوف يعززها • وقد اوقف الجانب الغربي هذه المفاوضات في تشرين الثاني/ نوفمبر ، ولم تستأنف منذ ذلك الحين رغم استعداد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والنداءات التي تكررت داخل هذه اللجنة • وأسباب ذلك معروفة جيدا •

وتبين التقارير التي قدمتها الدول المتفاوضة الثلاث الى لجنة نزع السلاح قطع مرحلة كبيرة على الطريق الى معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • فقد تم الاتفاق على الأحكام الرئيسية لمثل هذه المعاهدة • ومن الامور ذات الأهمية الخاصة التفاهم الذى تم التوصل اليه بشأن التحقق • ومن شأن استخدام أساليب رصد الظواهر الاهتزازية التي يمكن أن تكشف ، استنادا الى بعض التقارير ، انفجارات نووية تتراوح قوتها ما بين كيلو/ طن و ٢ كيلو / طن واجراء تفتيشات في الموقع على أساس تطوعي في حالات خاصة ، وتشكيل لجنة من الخبراء أن تضمن جميعها تحققا موثوقا من الامتثال لمعاهدة بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية • ويود وفد بلادى في هذا الصدد أن يعرب عن ارتياحه للعمل الذى أنجزه فريق الخبراء العلميين المخصص المعني بالظواهر الاهتزازية الذى قام بالفعل بالجزء الأكبر من الأعمال التمهيدية لاقامة شبكة دولية لتبادل البيانات الاهتزازية ضمن اطار معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية•

ونظرا لجميع هذه الانجازات ، فاننا نرفض بشدة جميع المحاولات الرامية الى استغلال مسألة ما يسمى بالتحقق لتبرير اتخاذ موقف يرفض المفاوضات بشأن حظر التجارب النووية حظرا شاملا• فمن الواضح جدا أن صعوبات التحقق المزعومة ليست الا ستارا لعدم توفر الارادة السياسية للموافقة على حظر التجارب النووية حظرا شاملا •

ومنذ وقت غير بعيد ، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح • ونأمل ألا يظل هذا الاعلان حبرا على ورق • فهناك دلائل متزايدة على أننا ندخل حاليا في حقبة يزيد فيها خطر نشوب حرب نووية عن أى وقت مضى • وينجم هذا الخطر عن تجدد التأييد في احدى الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية للحرب النووية الضيقة النطاق بوصف ذلك خيارا سياسيا واقعيا ، وعن الافكار القائلة بوجوب استعمال الأسلحة النووية كوسيلة فعالة من وسائل السياسة الخارجية • وفي صميم هذه السياسة يكمن عامل جوهرى هو عدم استعداد تلك الدولة النووية للتسليم بضرورة الاستقرار في التوازن الاستراتيجي النووى وخفض مستواه الى حدود متفق عليها •

ويبدو لنا أن هذه الدولة النووية تولي تفكيرا متزايدا لتعزيز " جدارة الردع النووى بالثقة" بدلا من التفكير في اتخاذ موقف بناء من الاتفاقات والمفاوضات بشأن الحد من الأسلحة ونزع السلاح • وتبذل في الوقت الراهن جهود للمضي بسرعة نحو عقيدة القوة المضادة للضربة الأولى واحتياز القدرة عليها • وفي الوقت الذى يتم فيه باستمرار تأجيل بدء مفاوضات جديدة بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، تبرز الى الوجود برامج عسكرية جديدة تشكل عاملا من عوامل عدم الاستقرار • ولا يعرف أى واحد منا اليوم كم سيدوم " التوقف " في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية وفي غيرها من المفاوضات ، وهو التوقف الذى تفرضه وتتعمده هذه السياسة • ولا ما سيترتب على ذلك من نتائج خطيرة على أمن الشعوب كافة •

ان سياسة القوة العسكرية والمواجهة والاحتواء تلقي شكوكا على الاتفاقات الموجودة • وقد لفت وفد بلادى في مستهل دورة الربيع انتباه اللجنة الى المحاولات التي تبذلها بعض الأوساط في الولايات المتحدة لفسخ معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية • وقبل بضعة أيام فقط ، شددت لجنة بالم بكل جدية ، في اجتماعها الذى عقد في موسكو ، على أهمية هذه المعاهدة ، وحثت البلدان المعنية على الاستمرار فيها (CD/188) .

ان الجمهورية الد يمقراطية الألمانية تؤيد استئناف مفاوضات سالت ود خول اتفاق سالت ٢ حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن • ولن يعزز ذلك الأمن الد ولي فحسب ، بل سيكون له أيضا آثار ايجابية على المفاوضات الجارية د اخل لجنة نزع السلاح • وينبغي أن تركز اللجنة ذاتها ، مع المراعاة الواجبة لأحكام الوثيقة الختامية للد ورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، على الجوانب الأساسية التي ينطوى عليها وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

لقد قامت مجموعة من البلدان الاشتراكية ، بمجرد بدء أعمال هذه اللجنة بتشكيلها الجديد، باد راج اقتراحات واضحة في الوثيقة CD/4 بشأن كيفية اعداد وبدء المفاوضات المناسبة • وقد قدمت أفكار محد د ة عن الموضوع وعن مراحل مثل هذه المفاوضات • ولا تزال كل هذه الاقتراحات صالحة الى اليوم • ولا نملك الا أن نعرب عن قلقنا ازاء تعذر التوصل حتى الآن الى أى اتفاق د اخل اللجنة بشأن المسائل التي أثيرت في الوثيقة CD/4 وفي الوثائق التي قد متها مجموعة الـ ٢١ • ولا يمكن أن يكون هناك أى مبرر لاتخاذ موقف يحول د ون البدء بمفاوضات عملية حول أكثر مسائل عصرنا خطورة • ولعل الد ولتين الحائزتين للأسلحة النووية لد يهما مفاهيم وأفكار عن نزع السلاح النووى تختلف عن تلك الموجود ة لد ى أغلبية أعضاء اللجنة • غير أن ذلك ينبغي ألا يمنعهما من الانضمام الى توافق الآراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص تستطيعان د اخله شرح مفاهيمهما وشواغلهما • فالمفاوضات هي الطريقة الوحيد ة التي يمكن الاعتماد عليها لمعالجة مشاكل عصرنا الحيوية ، وباستطاعة فريق عامل مخصص أن يحد د مجموعة المسائل التي ينبغي معالجتها في المفاوضات ذات الصلة وأن يحل مسائل ترتبط بالمرحلة التنظيمية من مراحل اعداد المفاوضات •

وفيما يتعلق بولايتي الفريقين العاملين الاضافيين ، أعربت مجموعة الد ول الاشتراكية وكذلك مجموعة الـ ٢١ عن أفكار مفيد ة • وقد آن الأوان لاجراء مناقشة جد ية واتخاذ قرار بشأنهما • ونحن نفهم ، ياسياد ة الرئيس ، أن الد ور الذى عهد ت اليكم به اللجنة يخول لكم الشروع في هذه العملية باجراء مشاورات مناسبة ، وخاصة مع وفود الد ول الحائزة للأسلحة النووية ، أو انشاء فريق اتصال خاص •

ويرتبط منع الانتشار الجغرافي للأسلحة النووية ارتباطا وثيقا بوقف سباق التسلح النووى • ولذا اسمحوا لي أن أذكر هذه اللجنة بالد عوة التي وجهت اليها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحد ة ٣٥/١٥٦ جيم للبدء ، د ون ابطاء بمحاد ثات تستهد ف وضع اتفاق د ولي بشأن عد م اقامة أسلحة نووية في أراضي الد ول التي لاتوجد فيها حاليا هذه الأسلحة • ونأمل أن تستجيب لجنة نزع السلاح بكل جد ية لهذا القرار • وقد قدمت البلدان الاشتراكية في مستهل هذه الد ورة اقتراحات مناسبة •

وفي ختام بياني ، اسمحوا لي أن أقول بضعة كلمات عن حاد ثة وقعت مؤخرا • فمنذ بضعة أيام ، أد انت الجمهورية الد يمقراطية الألمانية بشد ة ، الى جانب غيرها من البلدان الاشتراكية الهجوم الاسرائيلي على مركز البحوث النووية العراقي الواقع بالقرب من بغد اد • ولا نملك الا أن نعرب عن قلقنا ازاء بذل المحاولات ، عقب هذا الهجوم ، لا في وسائل الاعلام الغربية فحسب ، بل في غيرها أيضا ، للتشكيك في نظام ضمانات الوكالة الد ولية للطاقة الذرية ولتبرير الهجوم الاسرائيلي، في حين أن هناك تجاهلا واسع النطاق لاحتياز المعتد ى سرا ، حسبما تفيد بعض التقارير ، لأسلحة نووية منذ سنوات طويلة • ونحن ، بوصفنا طرفا في معاهد ة عد م انتشار الأسلحة النووية ،

تعارض مثل هذه المحاولات بشدة • وفي رأينا أن هذا العمل الارهابي الذى وجهته الدولة ينبغي أن يحمل تلك البلدان التي تتعاون تعاونا وثيقا مع اسرائيل في الميدان النووى على أن تعيد النظر في سياستها في هذا الصدد ، وأن تفرض عقوبات مناسبة على المعتدى • وبهذه الطريقة يمكن تلبية الاهتمامات المشروعة الخاصة بعدم انتشار الأسلحة النووية ، والا فاننا نخشى أن يشجع ذلك في المستقبل نظاما عدوانيا كنظام عصابة الفصل العنصرى في بريتوريا على مهاجمة المنشآت النووية في البلدان الأفريقية بحجة " ضمان بقائه " •

الرئيس : أشكر سعادة السفير هيدر سفير الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، لبيانه وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد داروسمان (اندونيسيا ) : اسمحوا لي أولا ، ياسيادة الرئيس ، أن أقدم لكم تهاني الوفد الاندونيسي الحارة على تقلدكم رئاسة اللجنة • انكم تمثلون بلدا عرف تماما بجهوده التي لا تكل من أجل قضية السلم الدولي • ومن ثم فانه ليسر وفدى عظيم السرور أن يراكم تترأسون هذه اللجنة الهامة ، واسمحوا لي أن أمد اليكم مع وفدى يد التعاون الكامل للوفاء بمهمتكم وبأعباء مسؤوليتكم • وان وفدى لعلى اقتناع بأن لجنتنا ، بكفاءة توجيهكم وبما لديكم من خبرة واسعة ومعرفة عميقة بالمشاكل التي يتوجب علينا أن نعالجها ، ستتمكن من احراز مزيد من التقدم •

واسمحوا لي كذلك أن انتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفدى لسلفكم ، سعادة السفير كوميفيش من هنغاريا ، لكفاءة وفعالية الطريقة التي ترأس بها لجنتنا طيلة شهر حزيران / يونيه •

واسمحوا لي كذلك أن أرحب بممثل فنزويلا الموقر ، سعادة السفير رود ريغز نافارو •

عندما أعلنت الجمعية العامة ، في ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٩ ، عقد الأمم المتحدة الأول لنزع السلاح ، الذى كانت أهدافه وقف سباق التسلح النووى ، ونزع السلاح النووى ، والقضاء على أسلحة التدمير الشامل الأخرى ، وعقد معاهدة لنزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية دقيقة وفعالة ، وامكانية توجيه الموارد المحررة نتيجة تدابير نزع السلاح لتعزيز التنمية في البلدان النامية ، كان هناك أمل واسع بأن تتميز السبعينات بتقدم هام ومنجزات ملموسة في ميدان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقبل سنتين من نهاية العقد ، قامت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية العاشرة التي كانت مكرسة لنزع السلاح ، بالتشديد في الفقرة ٤٧ من وثيقتها الختامية على أن الأسلحة النووية تشكل أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة ، وأنه لابد من وقف سباق التسلح النووى وعكس اتجاهه وذلك في سياق الازالة الكاملة للأسلحة النووية • واننا لنلاحظ بأسف وقلق أن عقد الأمم المتحدة الأول لنزع السلاح قد انتهى دون انجاز أهدافه • بل اننا شهدنا استمرار الزيادة في عدد الأسلحة النووية وقدرتها التدميرية في ترسانات العالم كما شهدنا الاستمرار في زيادة دقة أجهزة اطلاقها • وقد قال وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذين ساورهم القلق تجاه هذه الحالة ، في الاعلان الصادر لدى ختام اجتماعهم المنعقد في نيودلهي في شباط/ فبراير الماضي ، ما يلي :

" ان أعمال الدول الحائزة للأسلحة النووية ، التي اندفعت في جولة جديدة ومحمومة من سباق التسلح النووى ، قد خلقت حالة تبدو فيها البشرية وقد حكم عليها بأن تعيش في ظل الابادة النووية " •

وقد أبرزت مجموعة الـ ٢١ ، في البيان الذى أدلت به لدى اختتام دورتها الربيعية ، المسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما تلك التي تملك أهم الترسانات النووية ، في مهمة تحقيق أهداف نزع السلاح النووى • ولم يكن الاعتراف بهذه المسؤولية الخاصة مقصورا على الوثيقة الختامية لأول دورة استثنائية كرستها الجمعية العامة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨ (الفقرة ٤٨ ) ، بل تم تأكيدها في السابق أيضا في صك دولي آخر هو معاهدة عدم الانتشار (المادة السادسة ) التي عقدت قبل عشر سنوات • وأن وفدى ، اذ يؤمن بفائدة المفاوضات الثنائية والاقليمية وبضرورة تكثيفها ، يرى كذلك أنه ينبغي لهذه اللجنة • وهي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، التي تشترك فيها جميع الدول الحائزة والدول غير الحائزة للأسلحة النووية على السواء ، أن تبدأ المفاوضات المتعددة الأطراف دون مزيد من التأخير ، وفاء منها بالولاية التي عهدت بها اليها الجمعية العامة ، وبوجه أخص كيما تصبح اللجنة في وضع يمكنها من تقديم تقريرها عن نتائج تلك المفاوضات الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستعقد في العام القادم • وأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى يشغلان بال المجتمع الدولي بجملته ، سواء منه الدول الحائزة أو غير الحائزة للأسلحة النووية ، وذلك لأن استمرار الزيادة الكمية والنوعية في الأسلحة النووية لم يسفر عن تعزيز السلم والأمن الدوليين ، بل أن هذه الأسلحة ما زالت تشكل تهديدا للسلم الدولي كما أنها أدت فقط الى تعميق الشعور بعدم الأمن لدى معظم أمم العالم • ولا يمكن لمفاهيم التفوق النووى أو توازن الردع النووى الا أن تؤدى الى سباق تسلح نووى لانهاية له فتجعل بذلك من نزع السلاح النووى أمرا أبعد منالا •فان شعورا ضئيلا بالنقص النووى من جانب احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية سيدفع تلك الدولة الى علاجه عن طريق زيادة نفقاتها العسكرية بغية استعادة التوازن النووى أو حتى لترجيح كفتها ، وقد تمضي هذه العملية طويلا الى حد تعافه النفس وفي اتجاه يعاكس حاجة الانسان المشتركة العميقة الى السلم والأمن • كما أن من شأن السباق اللولبي لنزع السلاح أن يعرض للخطر جهود المجتمع العالمي لمعالجة المشاكل الاقتصادية الدولية الراهنة وتحقيق نظام اقتصادى دولي جديد • وأن التنافس في مجال الردع ، كما بين وزراء خارجية البلدان غير المنحازة في اجتماعهم الذى انعقد في نيودلهي في شباط/ فبراير ، " لم يسفر الا عن تفاقم كابوس القلق والخوف الذى يميز العلاقات الدولية اليوم ، وذلك لأن سباق التسلح ينجم بوجه خاص عن اللجوء المستمر الى استخدام القوة بغية الحفاظ على الوضع القائم في العلاقات الدولية • وليس هناك الا رادع حقيقي واحد هو رغبة البشرية في البقاء " •

عندما أنشئت هذه اللجنة ، منذ ثلاث سنوات ، كان مجتمع الأمم يتوقع أن تكون هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح أكثر نجاحا من اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح أو من مؤتمر لجنة نزع السلاح • وستكون جدارة هذه اللجنة بالثقة موضعا للمخاطرة ، كما أن ثقة المجتمع الدولي بهذه الهيئة سوف تتزعزع اذا ما أخفقنا حتى في دخول مفاوضات بشأن الأسلحة النووية ، وهي المسألة التي حظيت بالأولوية الأولى من بين البنود المذكورة في الفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • وحتى موعد ختام دورتنا الربيعية ، كانت المفاوضات بشأن هذا البند ذى الأولوية ، بما في ذلك وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، لم تدخل بعد حتى مرحلة البداية • وقد جرت اجتماعات غير رسمية غير أنه ، بالرغم من أن المناقشات في تلك الاجتماعات لم تكن غير مجدية تماما ، فان تلك المداولات غير الرسمية لم تسفر بالفعل عن أى نتائج ذات شأن • وان من دواعي الأسف والقلق لدينا أن نلاحظ أنه ليس ثمة ما يشير اليوم ،

ونحن في بداية الأسبوع الثالث من أعمالنا في هذا الصيف ، الى أن اقتراحات مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثيقة CD/180 بشأن انشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ من جدول أعمالنا وولايته سيلقيان ردا ايجابيا • وردا على الحجج القائلة بأن المحافل الثنائية أو الثلاثية الأطراف أو الاقليمية هي وحدها المناسبة لاجراء مفاوضات فعالة ، أشارت مجموعة الـ ٢١ في وثيقتها CD/180 ، الى أن تلك المحافل التفاوضية مازالت مفيدة ، وأنه ينبغي تكثيف المفاوضات الجارية فيها ، في حين ينبغي البدء ، دون تأخير في المفاوضات المتعددة الأطراف ذات الأهمية الحيوية للدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية على حد سواء ، وأن تجرى هذه المفاوضات في هذه اللجنة بوصفها الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، التي تشترك فيها كل من الدول الحائزة والدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وتتفق وجهة النظر هذه مع نص الفقرة ١٢١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح • فمفاوضات نزع السلاح في الميدان النووى ليست من مجالات النشاط المقصورة على الدول الحائزة للأسلحة النووية • والفقرة ١١٣ من الوثيقة الختامية تشير ، في جملة أمور ، الى أن نزع السلاح النووى يشكل ضرورة أساسية لبقاء البشرية • والبشرية لاتتألف من أمم حائزة للأسلحة النووية فقط بل من جميع الأمم في العالم ، تلك الأمم التي تأثرت بالتصعيد المستمر لسباق التسلح النووى والتي ستعاني من اندلاع أى حرب نووية ، بغض النظر عما اذا كانت هذه الأمم حائزة أو غير حائزة للأسلحة النووية • ومن ثم فان هذه اللجنة تشكل أنسب محفل لاجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح في الميدان النووى ، هذه المفاوضات ذات الأهمية الحيوية للبشرية بأسرها •

الرئيس : أشكر سعادة السفير السيد داروسمان من اندونيسيا لبيانه وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان في حياة كل شعب أوقاتا يتعرض فيها للخطر وجوده ذاته كأمة • وفي تلك الظروف ، يقتضي كفاح البقاء ، من هذا البلد أو ذاك ، تعبئة جميع القوى والموارد الداخلية • وقد وضع أول نزاع عالمي مسلح مصير عدة دول في كف القدر ولم يقتصر أثره على خسارة ملايين كثيرة من الأرواح البشرية أو الدمار الهائل ، بل تجاوز ذلك الى احداث تغيرات جذرية في الخريطة السياسية لأوروبا — بل وليس لأوروبا وحدها • وشملت الحرب العالمية الثانية الجزء الأعظم من بلدان العالم ، وأدى سعي كثير من هذه البلدان نحو صيانة استقلالها الوطني وكيانها الوطني بل وحتى مجرد بقائها العادى الى دمار لم يسمع أحد بمثله وآلام لاتوصف وخسائر تبلغ الملايين والملايين من الأرواح البشرية • أما في زمننا هذا ، في عصر الأسلحة النووية الحرارية ، فان مايتعرض للخطر ليس مجرد مصير أمم كثيرة بل الحفاظ على الحضارة البشرية وعلى حياة الانسان نفسها على هذه الأرض •

فهل يمكن أن يكون هناك شعب يسعى ، في وجه هذا الخطر العالمي ، الى دماره ذاته ؟ وهل يمكن أن تكون هناك حكومة تمثل حقا مصالح شعبها ولا تفعل كل ما في وسعها للعمل على وضع حد نهائي لهذه العربدة النووية الطليقة ؟ وهل يمكن لأى ذى رشاد أن يتنكب عن الكفاح لانقاذ السلم وتجنب خطر الابادة في حريق نووى ؟

لقد كانت هذه الأفكار بالذات ، القلقة على مستقبل البشرية جمعاء ، هي التي أفعمت الخطاب الذى ألقاه الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، السيد ل • أ • بريجينيف ، بتاريخ ٢٣ حزيران / يونيه ١٩٨١ ، في دورة أعلى هيئة حكومية في الاتحاد السوفياتي ، كما أفعمت

النداء الذى وجهه مجلس السوفيات الأعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم والذى تم تعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح •

وفي مواجهة تفاقم الحالة الدولية في الأوقات الأخيرة ، على نحو لم يسبق له مثيل ، أعلن رئيس الدولة السوفياتية قائلا :

" ان النتيجة الوحيدة التي يمكن للمرء استخلاصها هي : يجب اليوم ، بل الآن ، بذل كل مستطاع لسد الطريق أمام أولئك الذين يحبون التسلح بلا قيد والمقامرات العسكرية• ويجب بذل كل مستطاع لضمان حق الشعب في الحياة • فلا يمكن لأحد أن ينظر من عل نظرة لا مبالية الى هذه المسألة ، ذلك أنها تصيب الجميع بآثارها بل أنها تصيب كل فرد • فهي تصيب بآثارها الحكومات والأحزاب السياسية والمنظمات العامة كما تصيب ، بالطبع ، البرلمانات التي انتخبتها الشعوب والتي تعمل باسم هذه الشعوب " (١) •

ان هذه المهمة تعني لجنتنا كذلك بصورة مباشرة • ونحن الممثلين في لجنة نزع السلاح ، ربما كنا نعلم أكثر من أى كان ، ليس فقط الصعوبات الموضوعية الكبيرة لهذه المجموعة المتشابكة والمتعددة الوجوه من مشاكل الحد من الأسلحة ، بل وتلك العوامل الذاتية التي ربما كانت لا تقل عن تلك المشاكل أهمية بل ربما كانت أكثر أهمية منها في المرحلة الحالية ، وهي عوامل يمكن جمعها معا تحت عنوان واحد هو " الارادة السياسية للدول " • أجل ، ففي الواقع تمثل الارادة السياسية، أو بتعبير أدق ، الافتقار اليها لدى الدول الغربية الرئيسية ، العقبة الرئيسية حتى الآن في وجه التقدم بصورة عملية في مفاوضات الحد من سباق التسلح النووى وفي وجه اعتماد تدابير ملموسة حقا في ميدان نزع السلاح النووى •

ومن الذى ينكر أن أفدح خطر يحيق بسلم وأمن الشعوب في الظروف الراهنة يكمن في استمرار سباق التسلح ، وسباق التسلح النووى بالدرجة الأولى ؟

والسمة الرئيسية التي تميز المرحلة الراهنة لسباق التسلح النووى هي أن نقطة التركيز فيه تحولت من الجانب الكمي الى الجانب النوعي • ومن شأن الابتكارات النوعية في منظومات الأسلحة النووية ، في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، أن تفضي الى آثار بعيدة المدى ، سواء على الصعيد العسكرى والاستراتيجي أو على الصعيد السياسي •

وان النتائج المروعة لسباق التسلح بوجه عام وسباق التسلح النووى بوجه خاص لتثير لدى المجتمع العالمي قلقا له ما يبرره •

وفي هذا السياق ، اسمحوا لي أن أشير الى الرأى غير المتحيز لعلماء مختصين في مختلف البلدان ، منهم العلماء النوويون والعلماء غير النوويين ، وهم علماء يعتقدون ، ولهم كل الحق في ذلك ، أن أى حرب تستخدم فيها أسلحة التدمير الشامل ستنقلب لا محالة الى مجزرة نووية لا تبقي على أحد والى تدمير ذاتي كامل للحضارة على هذه الأرض • فعلى سبيل المثال ، أشار المشتركون في مؤتمر بوغواش الذى انعقد مؤخرا — وهو مصدر ثقة — الى أنه ما لم تتخذ تدابير فعلية لتخفيف

---

(١) صحيفة برافدا ، ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٨١ •

وازالة الاتجاهات الخطيرة في سباق التسلح النوعي والكمي فان كارثة عسكرية نووية ستنفجر حتى قبل نهاية هذا القرن • وسوف تشيع هذه الحرب من الموت والدمار ما لن يقدر المجتمع البشرى بعد اليوم على علاجه • وسيتعرض للخطر بقاء الانسان نفسه كنوع من الأنواع البيولوجية (١)•

وأود أن أؤكد مرة أخرى أن هذا الرأى ليس مجرد رأى بعض ممثلي عامة الجمهور بل رأى علماء ذائعي الصيت يدركون قيمة أقوالهم • وقد قال أحدهم ، وهو البروفسور روتبلات ، أحد العلماء البريطانيين المرموقين والثقات في ميدان البيولوجيا الاشعاعية ، وذلك في عبارات غير مترددة في مؤتمر بوغواش الثلاثين ، ان الخبراء العسكريين اما أن يكونوا غير قادرين على أن يأخذوا في الاعتبار نتائج سياسة سباق التسلح واما أن يكونوا غير راغبين في ذلك ، وأنهم يسعون الى الحصول على اقرار الجماهير لمذهب الحرب النووية " المحدودة " • •

وأعرب العالم الأمريكي المرموق جون سومرفيل ، وهو بروفيسور فخرى في جامعة نيويورك ، عن رأى مماثل ، فقد قال خاصة :

" ان كل شخص الآن وجميع البشر على هذه الأرض يشتركون في نوع من الاستفتاء العالمي للاختيار بين استمرار وجود المخزونات المتزايدة من أسلحة التدمير الشامل أو استمرار الحياة • فالذين لا يتخذون أي اجراء ضد هذه الأنواع من الأسلحة يصوتون الآن في الواقع لصالح ابادة البشرية جمعاء " (٢) •

وفي آذار/ مارس الماضي من هذا العام ، انعقد في ضواحي واشنطن مؤتمر " لعلماء الفيزياء الدوليين من أجل منع الحرب النووية " واشترك فيه علماء وفيزيائيون بارزون من ١١ بلدا • ودرس المؤتمر نتائج مختلف أنواع الضربات النووية • وقد تبين ، على سبيل المثال ، أن انفجار قنبلة قوتها ميغاطن واحد في الجو فوق مدينة يقيم فيها مليون نسمة سوف تسبب مقتل ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة نتيجة الانفجار والحروق والاشعاع ، بينما سيعاني ٤٠٠ ٠٠٠ نسمة من الآثار اللاحقة للانفجار النووى • وسيؤدى انفجار جهاز نووى حرارى قدرته ٢٠ ميغاطن الى مسح جميع المباني الواقعة داخل دائرة نصف قطرها ٢٤ كم، كما أن الاشعاع الضوئي سيكون قويا الى درجة يحرق معها كل ما هو حي على مسافة ١٤٠ كم من المركز السطحي للانفجار •

أما حدوث انفجار بقوة ١٠ ٠٠٠ ميغاطن — وهذه ، على وجه الدقة ، قوة الأجهزة النووية التي ستفجر ، وفقا لتقديرات الخبراء الأمريكيين ، في حالة نشوب حرب نووية حرارية — فانه سيخفض طبقة الأوزون في الجو بنسبة ٣٠ الى ٤٠ في المائة • وسيزداد ما يسمى بالاشعاع فوق البنفسجي الصلد زيادة حادة ، مما يؤدى الى ابادة المحاصيل الزراعية والحيوانات (٣)•

وقد وصف العلماء والخبراء العسكريون في مختلف البلدان الخسائر البشرية الهائلة والدمار الواسع اللذين سينجمان عن نشوب حرب نووية ، بما في ذلك ما يدعى بالحرب النووية المحدودة •

---

(١) World of Sciece ، المجلد الرابع والعشرون ، ١٩٨٠ ، ص٢٩ •

(٢) Problems of Peace and Socialism ، العدد ٦ ، ص• ٧ •

(٣) Komsomolskaya Pravda ، ١٠ نيسان/ أبريل ١٩٨١ •

اذ أن مع المستوى الحالي لتطور الأسلحة الاستراتيجية وشبكات التوجيه وشبكات الانذار المبكر للقذائف ، يستحيل شن هجوم نووى وقائي - وهو الهجوم الذى يعتمد عليه مهندسو الاستراتيجية النووية الجديدة - دون التعرض حتما لنتائج هجوم انتقامي لا يقل عن ذلك قوة وهكذا فانها مجرد أوهام تلك الآمال التي يتعلل بها من يتمنون " وصفة " مضمونة لشن حرب نووية تمكنهم في لحظة ميمونة من تجريد العدو من سلاحه بضربة واحدة قاضية دون أن يتعرضوا هم لخطر التدمير في مثل تلك الحرب .

ولا يمكن للمرء أن يصدر أحكاما مسبقة عن طبيعة وطرق الحرب النووية . والواقع أن واضعي مفهوم الاستخدام المحدود للأسلحة النووية الاستراتيجية انما يقترحون شن حرب نووية وفقا لبعض " القواعد " التي سبق وضعها والتي ينبغي بموجبها أن تنفجر القذائف النووية بطريقة " مهذبة "؛ أى ليس فوق المدن بل فوق أهداف يرون أن من المفيد تسميتها بالأهداف العسكرية . وواضح لكل ذى عقل سليم أن ذلك مستحيل عمليا . اذ أن المرافق العسكرية موزعة حاليا على نحو يؤدى ، في حالة توجيه أى ضربات نووية مختارة الى ابادة جماعية للسكان المدنيين في الوقت نفسه . وأن أى محاولة لوصف الحرب النووية بأنها " تبادل ضربات مختارة موجهة ضد الأهداف العسكرية فقط "، دون امكانية تصعيدها الى حرب شاملة ، تبدو بجملتها محاولة ساذجة .

ومن وجهة النظر العسكرية ، وذلك ما يدركه تماما دعاة الاستراتيجية النووية الجديدة ، تعد " الحرب النووية الصغيرة " أمرا غير معقول ، وذلك لأن من الواضح لأى كان أن أى حرب نووية محدودة ستصعد لا محالة وبصورة فورية الى حرب عالمية شاملة .

وأن من العسير أن يتصور المرء نتائج أى ضربات نووية ، وان يكن عددها محدودا ، ضد أراضي دولة صناعية . فقد أعد خبراء وزارة الدفاع في الولايات المتحدة تقريرا عن نتائج " الحرب النووية المحدودة " ، وقدم هذا التقرير في ١٩٧٥ الى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وهو يتضمن البيانات التالية عن الخسائر المحتملة في الولايات المتحدة في حالة توجيه ضربات نووية مختارة ضد أهداف مختلفة داخل أراضي ذلك البلد . فضربة توجه ضد قاعدة هوايتمان الجوية (في ولاية ميسورى) وحدها يمكن أن تؤدى الى مقتل ١٠٣ ملايين شخص، كما أن ضربات توجه الى القواعد الأخرى للقذائف التسيارية العابرة للقارات ستؤدى الى مقتل ٢١٧ من ملايين البشر .

ولا يمكن للمرء الا أن يتساءل عما اذا كان دعاة الاستراتيجية النووية الجديدة يدركون ضخامة هذه الأرقام وفداحة النتائج المحتملة ؟ فان أى نظرة خاطفة الى هذه الأرقام تكفي في الحقيقة لاقناع أى انسان بما يثيره مهووسو الحرب النووية من أخطار في وجه العالم .

وبالرغم من البيانات المقنعة عن النتائج المفجعة لحرب تستخدم فيها الأسلحة النووية ، فان دعاة هذه الحرب المنتشرون هنا وهناك في الغرب لا ينفكون يرفعون أصواتهم أكثر وأكثر في الدفاع عن مثل هذه الحرب ولا ينفك دعاة مذهب الردع يحاولون وضع النظريات في موضوع استصواب قيام الولايات المتحدة باستعمال الأسلحة النووية ضد الاتحاد السوفياتي . ويقول كولن س . غراى وكيث بين ، في مجلة " السياسة الخارجية " ( Foreign Policy ) ، ولكنهما يقولان أن أى حرب نووية ، بعكس معركة أرماغيدون - وهي المعركة التي يتنبأ بها الانجيل لتكون نهاية التاريخ - سوف تتمخض عن أشد النتائج تنوعا (١) .

---

(١) Foreign Policy ، العدد ٣٩ ، صيف ١٩٨٠ ، ص ١٤ .

بيد أن من يقرأ عنوان هذا المقال ، وهو " النصر ممكن " ، يتبين أن مؤلفي المقال يريان أن نتيجة هذه الحرب واضحة • وسيجرى شن هذه الحرب " لارغام الاتحاد السوفياتي " على التخلي عن أعماله في ميدان السياسة الخارجية التي تخطىء واشنطن تفسيرها •

وقد جرى مؤخرا مزيد من المحاولات لتوفير " أساس نظرى " للحاجة الى مواصلة اللجوء الى مذهب الردع الذى دحضته الحياة نفسها أكثر من مرة • ومما يميز هذه المحاولات ، علاوة على ذلك، أن دعاة هذا المذهب ، الذين كانوا يطبقونه أساسا في الماضي على القارة الأوروبية ، يحاولون اليوم مد نطاق تطبيقه ليشمل الكرة الأرضية بأسرها • ومن الأمثلة التي توضح هذا الاتجاه المقال الذى نشره مدير سابق لوكالة المخابرات المركزية ، هو الأميرال ستانفيلد تيرنر ، وعنوانه " نحو استراتيجية دفاعية جديدة " ، وذلك في مجلة " نيويورك تايمز ماغازين " في أيار/ مايو ١٩٨١ •

واننا لنتفق في الرأى مع أولئك الممثلين الذين أعلنوا أن أى حرب نووية لن تقتصر على تلك البلدان التي تملك أسلحة نووية أو لها تحالفات عسكرية مع دول حائزة للأسلحة النووية • وان من العسير أن يتخيل المرء ، نظرا للوضع الجغرافي السياسي الراهن ، منطقة ستنجو من النزاع النووى•

ان مبادرات الاتحاد السوفياتي السلمية تنبع من تفهمه لهذا الواقع الموضوعي لا من اعتبارات أخرى • وقد أعيد مرارا تأكيد استعداد الجانب السوفياتي لبدء الحوار حول المجموعة الكاملة لقضايا نزع السلاح ، وذلك في البيانات التي أدلى بها مؤخرا رئيس دولتنا ، السيد ل•أ • بريجينيف ، في المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في موسكو ، وفي براغ وكييف وتبيليسي ، وفي المفاوضات السوفياتية الأخيرة مع الجزائر والأردن وليبيا ، وأثناء الاجتماعات التي عقدت مع شخصيات سياسية بارزة ، كالسيد أ • بالم ، والسيد و • براندت ، وغيرهما • ويتضمن النداء الموجه الى برلمانات وشعوب العالم الذى سبقت الاشارة اليه تعبيرا مركزا عن استعداد الاتحاد السوفياتي لاجراء مفاوضات • وقد كان اعتماد هذا النداء ، الذى لاجدال في ضرورته الملحة في الحالة العالمية الراهنة ، عشية الذكرى الأربعين لنشوب أفتك حرب في تاريخ البشرية أمرا له مغزاه • أفيحتاج أحد الى بينة على صدق مبادراتنا في ميدان نزع السلاح أشد مما قاسى منه الاتحاد السوفياتي في تلك الحرب من خسائر بشرية ومادية لامثيل لها ؟•

ومع ذلك ، فثمة أشخاص ، بل أشخاص يتقلدون مناصب مسؤولة ، يحاولون تجاهل الاقتراحات السوفياتية دون أن يتقدموا ، من جانبهم ، بأى مبادرات بناءة •

وليس ثمة اليوم من عمل أشد أهمية ولا أشد الحاحا من الحيلولة دون انزلاق العالم الى الحرب وتلافي نشوب نزاع نووى • وخير طريقة لذلك هي اجراء مفاوضات بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ذلك هو الرأى الذى تعتنقه الجماهير العريضة من سكان العالم ، وهو أيضا موقف كثير من الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح • وذلك واضح من البيانات التي يدلي بها ممثلوها في هذه الهيئة • وثمة تجسيد حي لهذه الرغبة القوية في الدخول في مفاوضات عملية ، وهو يتجلى في الاقتراحات التي قدمتها الدول الاشتراكية باتخاذ تدابير محددة ، وخاصة داخل اطار لجنتنا ، باتجاه تحقيق الهدف الرئيسي وهو نزع السلاح •

وقد كان الاتحاد السوفياتي وما زال يؤيد النظر ، في اطار لجنة نزع السلاح ، في مشكلة نزع السلاح النووى بوصفها مسألة ذات أولوية •

ولا شك أن اقتراحات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى حول هذا الموضوع معروفة تماما • لذلك فاننا بصراحة لا نفهم الطلبات الموجهة من بعض الوفود الى " أقوى دولتين " أو الى جميع الدول النووية بوجه عام بأن تعرض مواقفها من قضايا نزع السلاح النووى • وفي هذا المضمار ، نسترعي مرة أخرى نظر تلك الوفود وسائر الوفود الى الوثائق CD/4 ، و CD/109 ، و CD/141 ، والى البيانات الكثيرة التي أدلى بها قادة الاتحاد السوفياتي بشأن هذه القضايا ونشر بعضها هذا العام بوصفها وثائق رسمية للجنة ( CD/160 ، و CD/166 ، و CD/176 ، و CD/191 )•

فالوثيقة CD/4 تتضمن اقتراحات محددة ترمي الى البدء ، في أقرب وقت ممكن ، في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى • وهي تحدد موقفنا من موضوع المفاوضات ، ومراحل التفاوض ، والترتيبات اللازمة استعدادا للمفاوضات ، وفتراتها الزمنية ، الى جانب قضايا أخرى تتصل باجراء المفاوضات • كما تبرز تلك الوثيقة الحاجة الى بلوغ اتفاق على تدابير مناسبة للتحقق •

وأود كذلك ان أعيد الى الأذهان أن وفد الاتحاد السوفياتي قدم مرارا ، هو والمشتركون معه في تقديم الوثيقة CD/4 ، ايضاحات تتعلق بالاقتراحات التي قدموها •

وترى البلدان الاشتراكية أن القيام بوقف انتاج الأسلحة النووية وتخفيضها وازالتها ينبغي أن يكون على أساس مرحلي ومقبول ومتفق عليه من جانب جميع الأطراف • وينبغي تحديد درجة اشتراك كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية في التدابير المتخذة في اطار كل مرحلة ، مع اعتبار الأهمية الكمية والنوعية للترسانات الحالية للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول الأخرى المعنية • وفي جميع المراحل ، ينبغي الابقاء على التوازن الحالي في ميدان الأسلحة النووية مع تخفيض تدريجي لمستوياتها •

لقد استمعنا كثيرا في الآونة الأخيرة الى حجج تقول بأن قضايا نزع السلاح النووى مرتبطة بصورة لا تنفصم بمصالح الأمن الوطني للدول وبأنه لا ينبغي اجراء المفاوضات بشأن الحد من الأسلحة النووية دون أن تؤخذ تلك المصالح في الاعتبار • ونحن نؤيد تماما مثل هذا القول ، على ألا يؤخذ بالطبع ، ذريعة لرفض التفاوض بشأن نزع السلاح النووى • ولقد شددنا مرارا ، سواء في الوثيقة CD/4 أو في البيانات التي أدلينا بها ، على أننا نؤيد وضع وتنفيذ تدابير ترمي الى الحد من سباق التسلح النووى والى نزع السلاح النووى تكون مرتبطة بصورة لا تنفصم بتعزيز الضمانات القانونية السياسية والدولية لأمن الدول •

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، كتدبير يرمي الى الحد من سباق التسلح النووى، ألا يجرى وزع أسلحة نووية على أراضي الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الراهن • ولا يمكن لأحد أن ينكر أن من شأن هذا التدبير أن يسهم في منع انتشار الأسلحة النووية وأن يعمل بذلك على كبح سباق التسلح النووى • ونحن مستعدون لبلوغ اتفاق تلتزم بموجبه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم اقامة أى أسلحة نووية على أراضي البلدان التي لا توجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الراهن ، بغض النظر عما اذا كانت أو لم تكن لتلك البلدان علاقات تحالفية مع هذه الدولة أو تلك • وقد عرضنا عددا كبيرا من الاقتراحات الأخرى المحددة جدا التي ترمي الى كبح سباق التسلح النووى ، كما أعلنا أنه يهمنا أن نسمع ردود الفعل تجاه تلك الاقتراحات من الدول الأخرى ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية •

واستعدادا للمفاوضات ، اقترحت البلدان الاشتراكية عقد مشاورات ، في اطار لجنة نزع السلاح ، بغية تحديد مجموعة من المسائل التي ينبغي النظر فيها وكذلك حل القضايا التنظيمية •

وبالطبع ، لايمكن البدء في مثل هذه المفاوضات وهذا الحوار مع الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية الا اذا أظهرت هذه الدول ، من جانبها ، استعدادا للدخول في المفاوضات والا اذا ظهر عنها أنها تعتنق نهجا بناء • ومن المؤسف أننا لم نتلق منها حتى اليوم أى رد ايجابي على اقتراحاتنا •

أما بالنسبة للوفد السوفياتي ، فاننا على استعداد للدخول في مشاورات غير رسمية مع الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ومع أى وفد أو وفود بشأن هذا الموضوع •

وهكذا ، قدم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى ، من ناحية ، الى اللجنة اقتراحات توفر أساسا صالحا للتقدم في هذا الاتجاه • كذلك ثمة عدد لابأس به من الاقتراحات المفيدة التي قدمتها البلدان غير المنحازة والمحايدة وبالاضافة الى ذلك ، جرت في اللجنة مناقشات نشطة أظهرت أن هناك تأييدا واسعا لفكرة اجراء مفاوضات محددة ، في اطار اللجنة ، بشأن هذه المشكلة الملحة والهامة ، وانشاء فريق عامل مخصص لهذه الغاية •

ومن ناحية أخرى ، تستمر الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية وبعض حلفائها في رفض الدخول في مفاوضات تجرى في اطار اللجنة بشأن الحد من الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى ، كما تمضي هذه بأفكارها في الاتجاه المعاكس تماما •

وفي هذه الظروف ، نعتقد أنه قد أزف الوقت ، بل أنه لامجال للانتظار ، للانتقال من المناقشات العامة الى المفاوضات العملية •

ويقول النداء الموجه من مجلس السوفيات الأعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم : " ان الحوار والمفاوضات ، في عصرنا النووى ، من الأمور التي يحتاج اليها الجميع على السواء ، تماما كما يحتاج الجميع الى السلم والأمن والثقة في المستقبل • وليس هناك الآن من طريقة سليمة أخرى لحل المشاكل المتنازع عليها ، مهما كانت هذه المشاكل حادة ومعقدة، الا بالتفاوض • فيجب الا تضيع أى فرصة • ان الزمن لا ينتظر •

ومع كل يوم يمر دون اجراء المفاوضات يتعاظم خطر النزاع النووى • وان ما يجرى اليوم هو حل المشاكل العاجلة التي تواجه كل شعب وجميع الشعوب • والزمن لا ينتظر "(١) •

أجل ، ياسيادة الرئيس ، فالزمن فعلا لا ينتظر • وينبغي للجنتنا أخيرا أن تبدأ العمل •

الرئيس : أشكر سفير الاتحاد السوفياتي السيد اسرائيليان على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد غارثيا روبليس ( المكسيك ) ( الكلمة بالاسبانية ) : لقد مضى أكثر من العام بقليل منذ أن أصبحتم رئيسا لوفد الهند في لجنة نزع السلاح • بيد أنكم في غضون تلك الفترة القصيرة نسبيا اكتسبتم عظيم التقدير من جميع زملائكم ، وأصبحتم اليوم تتبوأون بجدارة مكانا بارزا بينهم •

---

(١) صحيفة البرافدا ، ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٨١ •

ويرجع ذلك بلا جدال الى الاخلاص والحماس في اهتمامكم بقضية نزع السلاح الذى يتبدى دائما في بياناتكم ، كما يرجع الى سعة علمكم بالموضوع والى صرامة المنطق الذى يسود تلك البيانات باستمرار ، ذلك المنطق الذى تستخدمونه بمهارة في هدم العراقيل العديدة المصطنعة التي تصادفنا هنا في عملنا •

ونحن واثقون من أن الصفات البارزة التي تتحلون بها سوف تمكنكم من القيام بعمل لا يقل ثمارا في أدائكم الواجبات الهامة التي تقلدتموها اليوم كرئيس للجنة نزع السلاح عن شهر تموز/ يوليه• ويسر وفدى أن يراكم في هذا المنصب وأن يبذل لكم تعاونه على أكمل وجه •

ونود أيضا أن نكرر لسلفكم السفير كوميفيس ، ممثل هنغاريا الموقر ، التهاني التي سنحت لنا فرصة ازجائها اليه في بداية مدة رئاسته في ١١ حزيران/ يونيه • وذلك أن ما قلناه آنئذ مستندين الى توقع بحت ، نستطيع اليوم أن نردده في ضوء الأداء البناء ، والمثالي من كل وجه ، الذى بدء بالتنظيم السريع لأعمال ما يعرف بالدورة الصيفية وانتهى نهاية ناجحة يوم الثلاثاء الماضي بقرار عقد جلسات غير رسمية بشأن البند ٥ من جدول الأعمال ، " الأنماط الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من تلك الأسلحة " •

وأخيرا ، يود وفدى أن يضم ترحيبه الحار الى التحية التي أزجيتموها في بداية هذه الجلسة لممثل فنزويلا الموقر السفير رود ريغزنافارو ، الذى استمعنا هذا اليوم بالذات الى بيان بليغ منه •

انني خلال الجزء الأول من دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام ، لم أتحدث الا بايجاز شديد حول البند الذى يجيء في مقدمة جدول أعمال هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف ، وأعني به " حظر التجارب النووية " ، فضلا عن أنني في ذلك الخطاب الذى ألقيته بتاريخ ١٩ شباط/ فبراير ، اقتصرت على سرد البيانات العشرة التي أدلى وفدى بها أمام اللجنة في مناسبات سابقة بشأن البند قيد النظر ، وعلى التذكير بالنداء الذى وجهته الجمعية العامة ، في قرارها ٣٥/١٤٥ (ألف) المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ ، الى " جميع الدول الأعضاء في اللجنة " بأن " تؤيد قيام اللجنة ، لدى بدء دورتها لعام ١٩٨١ ، بانشاء فريق عامل مخصص يشرع في التفاوض المتعدد الأطراف بشأن عقد معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية " •

ويرجع هذا الايجاز في جانب منه الى الاعتقاد بصعوبة قول أى جديد حول مسألة ظلت الأمم المتحدة تنظر فيها خلال مايزيد عن ربع قرن ، ويرجع في جانب آخر الى أملنا أن يتضح في الجلسات غير الرسمية التي كان مزمعا عقدها وشيكا ، امكان التغلب على ما تبديه دولتان من الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية ، ظلتا تجريان المفاوضات خارج اللجنة لأكثر من أربع سنوات، من مقاومة عنيدة في وجه اعتماد اللجنة بصدد البند الذى له الأولوية العليا في جدول أعمالها ، ذلك الاجراء المتواضع الذى استخدم منذ العام الماضي في صدد أربعة بنود أخرى ، وأعني به انشاء فريق عامل مخصص •

وكنا لسوء الحظ ، مخطئين شأننا شأن غيرنا من أعضاء مجموعة الـ ٢١ جميعا • ونتج عن فشل جهودنا المتكاتفة ، وعن الحجج الواهية التي استخدمت في احباطها ، استثارة تبرم له مبرره لدى المجموعة ــ ونكاد نقول سخطها ــ الذى تجلى في البيان الذى قرئ على اللجنة يوم

٢٤ نيسان / أبريل في جلستها الختامية فيما يعرف باسم " دورة الربيع " ، ويرد نص هذا البيان في ورقة العمل CD/181 الصادرة بنفس التاريخ ، وجاء فيه ، في جملته ما يلي :

" وتعتقد مجموعة الـ ٢١ اعتقادا راسخا بأن من حق لجنة نزع السلاح أن تعرف دون أي مزيد من التأخير الأسباب المحددة التي منعت حتى الآن الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية ، التي ظلت تضطلع فيما بينها بمفاوضات منفصلة خلال السنوات الأربع الماضية ، بالاصغاء للنداءات العاجلة التي كررتها الجمعية العامة أخيرا للتعجيل بهذه المفاوضات " بغية الوصول بها الى نتيجة ايجابية على سبيل الاستعجال " واحالة النتائج الى لجنة نزع السلاح " .

ان الروح التي تتبدى في هذه الفقرة ، كما تتبدى في الأسئلة الاثنى عشر الوثيقة الصلة بالموضوع التي درست بعناية ، وطرحت بعد هذه الفقرة في الوثيقة CD/181 على الدول الحائزة للأسلحة النووية والمشتركة في المفاوضات الثلاثية ، هي روح يسهل تفهمها تماما اذا ما تذكرنا من جهة أن عضوين فحسب من أعضاء اللجنة الأربعين هما اللذان ينزعان فيما يبدو للخلط بينها وبين مجلس الأمن ، واذا ما تذكرنا من جهة أخرى أن " النداءات المتكررة والعاجلة " التي صدرت عن الجمعية العامة والمشار اليها في بيان مجموعة الـ ٢١ لم تشكل فحسب موضوع توافق الآراء الذي تم التوصل اليه في الوثيقة الختامية بل والتي تم التصويت بالموافقة عليها من هذين العضوين في ثلاث قرارات أخرى للجمعية العامة اعتمدت فيما بين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ . حيث نجد في القرار ٣٢/٧٨ ، المعتمد في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ ، والذي تم التصويت عليه بالموافقة من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، بعد حوالي ستة أشهر من بدء المفاوضات الثلاثية ، أن الجمعية العامة :

١ — كررت الاعراب عن " قلقها الشديد " لأنه " برغم القرارات المتكررة للجمعية العامة بشأن تجارب الأسلحة النووية في جميع الهيئات ، التي اتخذت بأغلبيات كبيرة جدا ، استمرت هذه التجارب أثناء السنة الماضية دون نقصان " ؛

٢ — ولاحظت بارتياح أن " المفاوضات قد بدأت فيما بين ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية بغية صياغة اتفاق بشأن موضوع هذا القرار " ؛

٣ — وأعلنت " أن عقد مثل هذا الاتفاق وفتح باب التوقيع عليه سيكونان أفضل بشير بنجاح دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في أيار / مايو وحزيران / يونيه ١٩٧٨ " ؛

٤ — وحثت " الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية على أن تسرع بمفاوضاتها بهدف الوصول بها الى نهاية ايجابية في أقرب وقت ممكن ، وعلى أن تبذل أقصى جهودها لاحالة نتائج المفاوضات الى مؤتمر لجنة نزع السلاح لدراسته دراسة كاملة في موعد لا يتجاوز بداية دورتها الربيعية لسنة ١٩٧٨ " ؛

٥ — ورجت من " مؤتمر لجنة نزع السلاح أن يتناول بالبحث ، بأقصى سرعة ، النص المتفق عليه الذي ينشأ عن المفاوضات المشار اليها في الفقرة ٤ أعلاه ، بقصد تقديم مشروع معاهدة الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح " .

أما ثاني القرارات الثلاثة التي أشرت اليها أننا ضد القرار ٣٣/٦٠ المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، والمعتمد ، مثل القرار السابق ، بتأييد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة • وقد استهلت الجمعية العامة ذلك القرار بأن أكدت من جديد " اقتناعها بأن وقف تجارب الأسلحة النووية من قبل جميع الدول في جميع البيئات سيخدم مصلحة الجنس البشرى بأكمله بوصفه خطوة نحو انهاء التحسين النوعي للأسلحة النووية وتطويرها ونشرها " ، وبأن أشارت الى قراراتها السابقة بشأن هذا الموضوع والى " أن الأطراف في معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء وفي معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، قد أعربت في المعاهدتين المذكورتين عن تصميمها على مواصلة اجراء مفاوضات لتحقيق وقف جميع تفجيرات الأسلحة النووية الى الأبد " •

ونجد بعد ذلك في منطوق القرار أن الجمعية العامة :

١ — كررت الاعراب عن " بالغ قلقها لاستمرار تجارب الأسلحة النووية دون هوادة على غير رغبة الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء " ،

٢ — وأكدت من جديد " اقتناعها بأن عقد معاهدة بشأن موضوع هذا القرار هو مسألة ذات أولوية عليا " ،

٣ — وأسفت " لعدم انجاز مشروع معاهدة خلال السنة الماضية " ،

٤ — ولاحظت أن " الدول المتفاوضة الثلاث الحائزة لأسلحة نووية قد سلمت بضرورة الانتهاء من مفاوضاتها بسرعة ونجاح " ،

٥ — وحثت تلك الدول الثلاث على " تعجيل مفاوضاتها بقصد الوصول بها الى خاتمة ايجابية على سبيل الاستعجال • وبذل كل ما بوسعها لاحالة نتائج تلك المفاوضات الى لجنة نزع السلاح كي تدرسها دراسة كاملة قبل بدء دورتها لعام ١٩٧٩ " ،

٦ — ورجت من لجنة نزع السلاح أن "تنظر فورا في النص المتفق عليه ، الناتج عن المفاوضات المشار اليها في الفقرة ٥ أعلاه كي تقدم بأسرع ما يمكن • لدى استئناف الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة • مشروع معاهدة يجتذب الانضمام على أوسع نطاق ممكن " •

والجدير بالذكر أن الجمعية العامة في ذلك القرار قد عمدت ، كيما تشدد لا ريب على الطابع العاجل للطلب الذى تطلبه ، الى النص على أن يبحث مشروع المعاهدة الذى تقدمه اليها لجنة نزع السلاح ، لا في الدورة التالية ، الرابعة والثلاثين ، وانما " لدى استئناف الدورة الثالثة والثلاثين " ، أى في نفس الدورة التي اعتمد فيها القرار •

وأما ثالث القرارات التي لها صلة خاصة بهذا الموضوع ، والمعتمد أيضا كسابقيه بتأييد من الدولتين الحائزتين للأسلحة النووية اللتين تبدوان اليوم وقد نسيتا تماما محتوياته ، فهو القرار ٣٤/٧٣ ، المؤرخ ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٩ • وفي ذلك القرار نجد أن الجمعية العامة ، في جملة أمور :

١ — كررت الاعراب عن " قلقها الشديد لاستمرار تجارب الأسلحة النووية دون هوادة على غير رغبة الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء " ،

٢ - وأعربت عن " اقتناعها بأن احراز لجنة نزع السلاح تقدما ايجابيا في المفاوضات المتعلقة بتلك المعاهدة هو عنصر حيوى لنجاح الجهود الرامية الى منع الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية ، كما سيسهم في انهاء سباق التسلح وفي تحقيق نزع السلاح النووى " ؛

٣ - ورجت من " لجنة نزع السلاح أن تبدأ مفاوضات بشأن عقد تلك المعاهدة ، باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية عليا " ؛

٤ - وطلبت الى " الدول المتفاوضة الثلاث الحائزة للأسلحة النووية أن تبذل أفضل مساعيها للوصول بمفاوضاتها الى نتيجة ايجابية في وقت يسمح بالنظر في هذه النتائج أثناء الدورة القادمة للجنة نزع السلاح " .

والحق أن موقف الدولتين الحائزتين للأسلحة النووية اللتين كانت اعتراضاتهما ، كما ذكرت في الاسبوع الماضي ، معرقلة لعمل اللجنة على مدى السنة الأخيرة ، موقف يبدو في الواقع غير متفق بالمرة مع الموقف الذى اتخذناه في الدورات العادية الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، على نحو ما يتضح من القرارات التي استشهدت بها لتوى، والجدير بالاعتبار أن هاتين الدولتين قد وافقتا ، لا من خلال الانضمام الى توافق للآراء ، وهو ما قد يعني أحيانا القبول السلبي ، وانما من خلال اجراء ايجابي لا لبس فيه هو التصويت بالتأييد على ثلاثة قرارات منفصلة اعتمدت في ثلاث سنوات متعاقبة ، على أنه ينبغي للجمعية العامة أن تحث الدول المتفاوضة الثلاث - وبعبارة أخرى أن تحث هذه الدول نفسها - أولا ، على الوصول بتلك المفاوضات الى " ختام سريع ناجح " ، وثانيا ، احالة النتائج التي يتم التوصل اليها بهذه الطريقة ، فور التوصل اليها ، الى لجنة نزع السلاح . كما طلبت الجمعية العامة ، في نفس الوقت ، الى اللجنة أن تجرى مفاوضات بشأن المعاهدة المذكورة ، سواء " بأقصى سرعة " أو " باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية عليا " أو " فورا " ، أيما كان التعبير الذى يكون مفضلا اختياره من بين التعبيرات الواردة في القرارات الثلاثة .

ان اتخاذ الدولتين هذا الموقف ، الذى يبدو ايجابيا الى حد بعيد ، ثلاث مرات على التوالي ، ثم تجاهلهما تماما وعمليا القرارات الثلاثة التي كانتا مسؤولتين عنها جزئيا ، وبعد ذلك رفضهما الصريح ، على نحو ما تفعلان ، ليس فقط أن تحيلا الى لجنة نزع السلاح نتائج المفاوضات التي ظلتا تجريانها لأربع سنوات مضت حتى الآن ، أو الرد على أسئلة مجموعة الـ ٢١ المحددة ، بل مجرد السماح للجنة نزع السلاح بالقيام بواجبها بوصفها " المحفل الوحيد للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح " ، وذلك بصدد أمر لا يقل عن كونه البند الذى له الأولوية العليا في جدول أعمالها ، هو أمر يشكل لا مجرد الاستهانة بل الاستهزاء بالهيئة الأكثر تمثيلا للمجتمع الدولي ، وآعني بها الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان وفدى قد عمد منذ البداية - أى منذ أن شارك عام ١٩٧٨ في صياغة ما بات يعرف باسم الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح - الى تفسير اشتراط " توافق الآراء " المنصوص عليه صراحة في الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية ، بوصفه شرطا يقصد منه الحيلولة دون اعتماد قرارات تكون اما متسرعة أو قمينة بالاضرار بالمصالح الحيوية لأعضاء اللجنة ، وليس بالتأكيد شرطا من شأنه أن يسمح ، لأسباب غير مفهومة بل وأحيانا لأسباب هوائية أو تعسفية ، أن يتحول توافق الآراء الى عقبة كؤود في طريق وفاء اللجنة بالمهام الأساسية الموكولة اليها من الجمعية العامة .

ولذلك يعتقد وفدى أن الوقت قد حان لتوضيح بعض النقاط الجوهرية المتعلقة بهذا الموضوع • ونحن نعتقد أن السبيل الى هذه الغاية هو أولا وقبل كل شيء استصواب قيام اللجنة في الاسبوع المقبل ، وفي واحدة من جلساتها الرسمية ، أو الجلسات العامة كما تسمى في العادة ، باتخاذ قرار علني بشأن الاقتراح الذى قدمته في البداية مجموعة الـ ٢١ في ٤ آذار/ مارس ١٩٨٠ (CD/72) ، وشددت في تكراره بقوة بتاريخ ٦ آب/ أغسطس ١٩٨٠ (CD/134) وبتاريخ ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩٨١ (CD/181) ، من أجل انشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبند المعنون " حظر التجارب النووية " •

ولكن اذا حدث ، بعكس ما نجسر على الأمل فيه ، ان استمرت المعارضة لانشاء هذا الفريق العامل من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية التي ظلت حتى الآن تعرقل انشاءه ، فان وفدى يرى من الضرورى للجنة أن تضطلع بدراسة فاحصة لمدلول ونطاق مصطلح " توافق الآراء " المستخدم في المادة ١٨ من نظامها الداخلي • واعتقادنا في الواقع أن هذا قد يكون أمرا لا مناص منه ، ذلك أننا لا نتصور أن الهيئة التأسيسية ــ أى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية لعام ١٩٧٨ ــ كانت ترغب في ترك الباب مفتوحا أمام اساءة الاستعمال الصارخة في تطبيق ذلك المصطلح ، الذى قد يصبح معناه عمليا اصابة لجنة نزع السلاح بالشلل •

الرئيس : أشكر سفير المكسيك ، سعادة السيد غارثيا روبليس ، على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها الى الرئاسة •

السيد أحمد (باكستان) : هل لي أن أعرب قبل كل شيء ياسيادة الرئيس عن اعجاب وفدى بالسفير كوميفس ، من هنغاريا ، لقيادته اللجنة بمهارة وكفاءة وهدوء خلال المرحلة الصعبة من عملها في شهر حزيران/ يونيه ، فقد توصلت اللجنة تحت رئاسته الى قرارات سريعة بشأن قضايا تنظيمية وموضوعية شتى في الدورة الصيفية المستأنفة •

أما تقلدكم رئاسة اللجنة لهذا الشهر فهو مبعث ارتياح عظيم لوفد باكستان ولي شخصيا ، ولسنا نشك في أنكم ، بعظيم خبرتكم وحكمتكم ، وبتفاني بلدكم في قضية نزع السلاح ، سوف تقودون اللجنة صوب تحقيق انجازات هامة • وفي سبيل هذه الغاية يعاهدكم وفد باكستان على بذل تعاونه كاملا ودون تحفظ •

ان بلدكم ، ياسيادة الرئيس ، لهو جار عظيم لباكستان التي ترغب في توثيق وتحسين علاقاتها معه • ولقد حققت الزيارة التي قام بها مؤخرا الى باكستان وزير خارجية الهند ، سعادة السيد ناراسيما راو ، اسهاما كبيرا في عملية التمكين لقيام تفاهم أكبر بين بلدينا • وقد لا يكون في غير محله أن أذكر في هذه اللجنة ما جاء في البيان الصحفي المشترك الصادر في اسلام أباد بتاريخ ١٠ حزيران/ يونيه عقب المحادثات التي جرت بين وزيرى خارجية باكستان والهند من أن " كلا من الجانبين الاعراب عن سياسته بشأن استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وحدها " ، وأنهما " طلبا الى الدول الحائزة للأسلحة النووية الدخول في مناقشة جادة بشأن نزع السلاح " •

ان اللجنة تقوم في الوقت الراهن بنظر البند المتعلق بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ويتفق الجميع على أن هذه هي أكثر المهام المطروحة على المجتمع الدولي الحاحا •

وقد سبق الاعراب في هذه اللجنة ، في مناسبات سابقة عن آراء باكستان بشأن نزع السلاح النووى وبشأن طرق ووسائل تحقيق هذا الهدف ، ولست أنوى تكرارها اليوم ، بيد أن من الضرورى التأكيد على أن الافتقار الكامل الى الجهود في معالجة هذا الهدف الذى يتسم بالأولوية ، انما هو عائق هام يعترض السعي نحو تدابير نزع السلاح الأخرى ، وعامل مساعد في مناخ المواجهة الدولي الراهن •

ولقد دأب وفد باكستان على تأييد نظر المسائل المتعلقة بنزع السلاح النووى في هذه اللجنة منذ انشائها • وعلى الرغم من اجراء مناقشات غير رسمية مفيدة تحت هذا البند في أوائل هذا العام ، فان اللجنة لم تبدأ بعد في عملية المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى المحددة خطوطها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية •

ويرى وفد باكستان أن مجموعة الـ ٢١ قد قدمت تحليلا موضوعيا للأوضاع في الوثيقة CD/180 وطرحت اقتراحات واقعية وفي حينها لبدء عملية المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ونأمل أن تتوصل اللجنة الى قرارات مبكرة وايجابية بشأن تلك الاقتراحات •

وأرى من المناسب أن أبرز أن الاقتراحات المقدمة من مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 تحتوى على عنصرين متمايزين • أولا ، من المقترح أن تقوم لجنة نزع السلاح ببحث بعض قضايا محددة تتعلق بسباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وثانيا ، اقترحت مجموعة الـ ٢١ انشاء فريق عامل مخصص تابع للجنة ليضطلع بمهمة البحث والتوضيح هذه •

وقد يكون مفيدا الاعتراف بأن القضايا المطروحة في الوثيقة CD/180 لتبحثها اللجنة قد لا ترقى الى مستوى اجراء مفاوضات بشأن تدابير محددة لنزع السلاح • اذ أن ما تقترحه تلك الوثيقة هو ، في رأى وفدى ، عملية توضيح للمفاهيم والمواقف ، بغية ارساء الأساس لمفاوضات محددة بشأن نزع السلاح • وليس في نظر تلك القضايا ما يخل بسياسات أية دولة أو مجموعة من الدول • ولكننا نعتقد أن عملية التوضيح هذه يمكن أن تكون ذات فائدة قصوى في المساعدة على تضييق الفجوة في التفهم والفهم ، وهو ما تتصف به المواقف الراهنة في شأن سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

وفي تقدير وفدى أنه ليس هناك أى عضو في لجنة نزع السلاح يعارض نظر تلك القضايا والتوصل ، ان أمكن ، الى استنتاجات متفق عليها بشأنها • ويمكن أن تشكل تلك الاستنتاجات خطوطا توجيهية هامة للمفاوضات بشأن نزع السلاح •

أما فيما يتعلق بالعنصر الثاني من اقتراح مجموعة الـ ٢١ ، أى انشاء فريق عامل ، فان وفدى يشاطر الرأى القائل بأن هذا الأمر يشكل أكثر الطرائق فعالية في عملية توضيح القضايا التي اقترحت • وعلى أولئك الأعضاء في اللجنة الذين يرون أن انشاء ذلك الفريق أمر غير مقبول أن يقترحوا طريقة بديلة لنظر تلك القضايا • واسمحوا لي أن أقول ان وفد باكستان يعتنق من جانبه موقفا مرنا فيما يتعلق بالآلية التي يتعين استخدامها في نظر القضايا المحددة في الوثيقة CD/180 فالمهم في رأينا هو أن تطرق لجنة نزع السلاح هذه القضايا بتعمق خلال الدورة الحالية ، بغية التوصل الى استنتاجات ملائمة يمكن أن تعزز آفاق التفاوض على اتفاقات محددة تفضي الى وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح •

والجدير بالملاحظة أنه سيكون على لجنة نزع السلاح التوصل الى توافق للآراء خلال الشهور العشرة التالية بشأن التدابير المحددة لنزع السلاح النووى التي يتعين ادماجها في البرنامج الشامل لنزع السلاح • وبعتقد وفدى أنه لا مناص من نظر القضايا التي دعت اليها مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 كيما تتاح صياغة توافق في الآراء له مغزاه بشأن تدابير نزع السلاح النووى في اطار البرنامج الشامل • وغني عن البيان أن البرنامج الشامل سوف يفشل في تحقيق القبول العام ما لم يتضمن تدابير محددة وملموسة تتعلق بنزع السلاح النووى •

ولذا يأمل وفدى أن يتم تمكين لجنة نزع السلاح من تقديم مساهمة ذات معنى في بدء عملية نزع السلاح النووى قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • واذا لم تقدم هذه اللجنة مثل هذه المساهمة فسوف تتآكل تماما الثقة فيها بوصفها جهازا تفاوضيا متعدد الأطراف في ميدان نزع السلاح • وليس ثمة حاجة للحديث بالتفصيل عما يجره ذلك من عواقب وخيمة على أهداف نزع السلاح وعلى السلم والأمن •

وثمة مسألة أخرى يود وفدى التعرض لها اليوم • وهي تتعلق بالآثار الخطيرة للهجوم العسكرى الاسرائيلي على المنشآت النووية المدنية العراقية • وقد أعلن مجلس الأمن ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية على السواء عن موقفهما من الهجوم العسكرى الاسرائيلي في اطار ولاية كل منهما • وتناول العديد من أعضاء اللجنة هذه القضية واجمعوا على ادانة الهجوم الاسرائيلي • وأدلت كل مجموعة ببيان في اللجنة وعبرت عن ادانتها الجماعية له • وطلبت مجموعة الـ ٢١ ، في بيانها المعمم في الوثيقة CD/187 أن تعمد لجنة نزع السلاح ، بالاضافة الى ادانة هذا الهجوم ، الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذا العدوان من جانب اسرائيل أو أية دولة أخرى • وحثت مجموعة الـ ٢١ اللجنة على " أن تؤكد من جديد المبدأ الدولي الذى يحظر شن هجوم على المنشآت النووية السلمية لأية دولة من الدول في أية ظروف كانت ، وأوصت " بأن تتخذ اللجنة خطوات مناسبة من شأنها الاسهام في ازالة ما يترتب على هذا العمل من آثار ضارة " •

ويقترح وفد باكستان من ثم أن تتخذ لجنة نزع السلاح قرارا مناسبا بشأن العدوان العسكرى الاسرائيلي وبشأن آثاره • ونحن نطرح النص التالي على اللجنة للنظر فيه :

" ان لجنة نزع السلاح تدين بشدة الهجوم العسكرى الذى شنته اسرائيل في ٧ حزيران/ يونيه ١٩٨١ على مركز تموز للأبحاث النووية بالقرب من بغداد بوصفه انتهاكا واضحا لميثاق الأمم المتحدة ولمعايير السلوك الدولي • وقد أدى هذا العمل العدواني الى آثار خطيرة على صيانة السلم والأمن الدوليين وعلى آفاق نزع السلاح •

" وتؤكد لجنة نزع السلاح من جديد أن هدف نزع السلاح لا يمكن تحقيقه الا على أساس التزام جميع الدول التزاما دقيقا بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق باحترام سلامة أراضي الدول وسيادتها واستقلالها السياسي وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية • وترى اللجنة ، فضلا عن ذلك ، ان هذا العدوان يشكل انتهاكا للحق السيادى غير القابل للتصرف الذى تملكه كل دولة في احتياز وتطوير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية • وهو يتنافى كذلك مع المبادئ الأساسية المشار اليها في الفقرات ٦٥ — ٧١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة

المكرسة لنزع السلاح والتي تشكل الأساس الوحيد المتفق عليه الذى يمكن أن تستند اليه الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية في صياغة توافق دولي في الآراء بشأن طرق ووسائل منع انتشار الأسلحة النووية •

" وترى اللجنة من غير المقبول البتة أن تدعي اسرائيل لنفسها حق القيام بهذا الهجوم العسكرى استنادا الى مزاعمها التعسفية والواهية بشأن نيات دولة أخرى ، تلك المزاعم التي يدحضها كل دليل موضوعي • فبرنامج اسرائيل النووى وقدرتها النووية ونياتها ، هي السبب الأول للقلق في الشرق الأوسط ، ومبعث التهديد الأكبر بالانتشار النووى في تلك المنطقة •

" وترى اللجنة أن أى تكرار لمثل هذا العدوان من جانب اسرائيل أو أية دولة أخرى من شأنه ، بالاضافة الى عواقبه الوخيمة على السلم والأمن الدوليين ، أن يعرض للخطر بصورة جدية جهود المجتمع الدولي من أجل تشجيع نزع السلاح النووى وعدم الانتشار النووى • وتؤكد اللجنة بقوة أن المنشآت النووية المدنية لا ينبغي في أية ظروف كانت أن تتعرض للهجوم العسكرى أو التخريب لأى سبب من الأسباب " •

وان وفدى ، يا سيادة الرئيس ، ليرجو منكم اجراء مشاورات غير رسمية فيما بين أعضاء اللجنة في أقرب وقت ممكن للنظر في هذا النص ومن أجل التوصل الى قرار مناسب في هذا الموضوع •

الرئيس : أشكر السفير منصور أحمد على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد سكينر (كندا ) : سيدى الرئيس ، أرجو أن تغفر اللجنة لي طلبي الكلمة في هذه الساعة • لقد كان في نية وفدى الكلام اليوم في مسألة هامة جدا وهي مسألة نزع السلاح ، ولكن نظرا لكثرة عدد من تكلموا ، فسوف نفعل ذلك في تاريخ لاحق • واني لأدرك أيضا أن هناك متحدثين آخرين في نفس موقفي •

بيد أن ثمة موضوعا أود اثارته بايجاز قبل أن نختتم جلسة اليوم • فقد تتذكرون أن الوفد الكندى تقدم ، كمرفق للوثيقة CD/183 ، بورقة عمل مفاهيمية بشأن التحقق من تحديد الأسلحة • وقد أعلنا في تلك المناسبة عن اعتزامنا اجراء الترتيبات لتبادل الآراء بشأن هذا الموضوع مع الوفود الأخرى في هذه اللجنة • وطبقا للممارسة المستقرة في اللجنة بشأن الاستجابة للطلبات التي تقدم للحصول على التسهيلات اللازمة لاجراء المشاورات غير الرسمية مع الوفود الأخرى المهتمة بالأمر ، فقد طلبت الى الأمانة أن توفر لنا غرفة الاجتماعات ١ غدا ، الجمعة ، ٣ تموز/ يوليه ، الساعة ٣٠/٩ • ولذا فاني أود أن أنتهز هذه الفرصة كي أدعو أعضاء اللجنة وغيرهم ممن لديهم اهتمام أو رغبة في الاشتراك في نقاش بشأن التحقق ، الى الانضمام الينا في غرفة الاجتماعات ١ غدا ، على نحو ما أعتقد أن السفير ماكفيل قد أوضحه بالفعل للسفراء في هذه القاعة •

الرئيس : أشكر ممثل كندا على بيانه ، وأعتقد أن جميع أعضاء الوفود قد أحاطوا علما به على النحو الواجب • أعضاء الوفود المحترمين ، لقد طلبت من الأمانة أن تعمم اليوم جدولا زمنيا للجلسات التي تزمع اللجنة وهيئاتها الفرعية عقدها خلال الاسبوع القادم • وليس من المتبع بالنسبة للجدول الزمني أن يتضمن المشاورات غير الرسمية التي قد تعقد بين الأعضاء في اطار مختلف

مختلف الترتيبات التنظيمية المتفق عليها من قبل اللجنة • فمن المألوف أن يكون الجدول الزمني ارشاديا فقط ، ويجوز تغييره أو تعديله مع سير اللجنة في عملها •

السيد ليدغارد (السويد) : سيدي الرئيس، بعد أن استمعت لاشارتكم الى الجدول الزمني ، ووفقا لما قلتموه ، أود أن أنتهز هذه الفرصة كي أذكر الوفود بما سبق أن أعلنته في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، وأعني به أن المشاورات بشأن وجوه تحديد السمية سوف تعقد في الأسبوع القادم ، ابتداء من السبت ، ٦ تموز/ يوليه ، الساعة ١٠/٠٠ ، بالقاعة رقم ٧ •

الرئيس : لدينا الآن متحدث واحد فقط للجلسة العامة التي تنعقد يوم الثلاثاء القادم • وبودي أن أحث تلك الوفود الراغبة في أخذ الكلمة يوم الثلاثاء أن تدرج أسماءها قبل صباح الاثنين ، الساعة ١٠/٣٠ •

أعضاء الوفود المحترمين ، اذا لم يكن هناك اعتراض ، فسوف أعتبر أن اللجنة توافق على التزام الجدول الزمني بوصفه جدولا ارشاديا للاسبوع القادم •

وقد تقرر ذلك

الرئيس : سوف يجتمع الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح عصر اليوم من الساعة ١٥/٣٠ الى الساعة ١٨/٣٠ • واني أعلن هذا بناء على طلب رئيس الفريق العامل، السفير غارثيا روبليس •

وستنعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٧ تموز/ يوليه ، الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

CD/PV.135
7 July 1981
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## محضر نهائي للجلسة الخامسة والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف
يوم الثلاثاء ، ٧ تموز/ يولية ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد أ٠ ب٠ فانكاتسواران (الهند)
ثم: السيد س٠ ساران (الهند)

GE.81-62565

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية : | السيد ف • ل • اسرائيليان<br>السيد ف • م • غانجا<br>السيد ف • ف• بريياخين<br>السيد م • م • ابوليتوف<br>السيد ت • ف • د ميتريشاف |
| اثيوبيا : | السيد ت • تيريفي<br>السيد ف • يوهانس |
| الأرجنتين : | السيد جوليو ك • كاراساليس<br>السيد ج • م• أوتيغي<br>الآنسة نورما ناسيمبيني |
| استراليا : | السيد ر • ستيل |
| ألمانيا ( جمهورية ــ الاتحادية ) : | السيد ن • كيلنغلر<br>السيد هـ • مولر |
| اندونيسيا : | السيد ف • م • سيداك |
| ايران : | السيد ج • زاهرينا |
| ايطاليا : | السيد ف كورد يرو د ى مونتيزيمولو<br>السيد أ • تشيارابيكو<br>السيد ب • كابراس<br>السيد أ • د ى جيوفاني |
| باكستان : | السيد م • أكرم |
| البرازيل : | السيد س• أ • د ى سوزا اى سليفا<br>السيد س• د ى كيروز د وارته |
| بلجيكا : | السيد ج • م نوار فاليس |
| بلغاريا : | السيد ب • فوتوف<br>السيد أ • سوتيروف<br>السيد ر • د يانوف<br>السيد ب • بوبتشيف |
| بورما : | يوساو لينغ<br>يو نوى وين |
| بولندا : | السيد ب • سويكا<br>السيد ج • سيالوفيتش |

| | |
|---|---|
| بيرو : | السيد أ • ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا : | السيد ب • لوكيس |
| الجزائر : | السيد م • معاطي |
| الجمهورية الد يمقراطية الألمانية : | السيد غ • هردر<br>السيد هـ • ثيليكي<br>السيد هـ • هوبي |
| رومانيا : | السيد م • ماليتا<br>السيد ت • ميليسكانو |
| زائير : | السيد أ • غنوك |
| سرى لانكا : | السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا |
| السويد : | السيد ة انفا ثورسون<br>السيد س • ليدغارد<br>السيد ل • نوربرغ<br>السيد غ • اكهولم<br>السيد ج • لوند ين<br>السيد هـ • برغلوند<br>السيد س • ايريكسون |
| الصين : | السيد يو بيواين<br>السيد يو مينغ يا<br>السيد سابنوانغ |
| فرنسا : | السيد ف • د ى لاغورس<br>السيد ى • د ى بوس |
| فنزويلا : | السيد وود ريغاز نافارو<br>السيد و • أ • أغويلار |
| كندا : | السيد ج • سكينر |
| كوبا : | السيد ب • ن • موسكويرا |
| كينيا : | |
| مصر : | السيد السيد ع • أ • الريد ى<br>السيد أ • أ • حسن<br>السيد م • ن • فهمي |
| المغرب : | السيد م • الشرايبي<br>السيد م • الرسان |

| | |
|---|---|
| المكسيك : | السيد أ • غارثيا روبليس |
| | السيدة س • غونساليس اى ربنيرو |
| المملكة المتحدة : | السيد د • سمرهيز |
| | السيدة ج • أ• لينك |
| منغوليا : | السيد د • أردمبيلغ |
| | السيد س• و • بولد |
| نيجيريا : | السيد أولواد ينيجي |
| | السيد و • أ • أكينسانيا |
| | السيد ت • أغوى — ايرونزى |
| الهند : | السيد أ • ب • فينكاتسواران |
| | السيد ش• ساران |
| هنغاريا : | السيد اى كوميفش |
| | السيد ف • غاجدا |
| | السيد ك • غيورفي |
| هولندا : | السيد هـ • فاغناكرز |
| الولايات المتحدة الأمريكية : | السيد س• س• فلاورى |
| | السيد ف • ب • د يسيمون |
| | الآنسة ك • كريتنبرجر |
| | السيد ر • سكوت |
| | السيد ج • ميسكيل |
| اليابان : | السيد م • تاكاهاشي |
| يوغوسلافيا : | السيد م • فرونيتش |
| | السيد ب • برانكوفيتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر • جايبال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف • بيراسايتخوى |

الرئيس: حضرات الوفود الموقرن ، أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٥ للجنة نزع السلاح • أن البند المدرج في جدول أعمالنا اليوم هو " أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، الأسلحة الاشعاعية " ولكن للأعضاء ، بطبيعة الحال ، حرية الادلاء ببيانات عن قضايا أخرى بشأن جدول أعمالنا ، وفقا للمادة ٣٠ من نظامنا الداخلي •

السيد فوتوف : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي السرور أن أهنئكم ، أنتم الذين تمثلون الهند الصديقة ، على توليكم المنصب الرفيع ألا وهو منصب رئاسة اللجنة خلال هذه الفترة الهامة من الدورة السنوية • ان وفدكم يساهم مساهمة كبيرة في أنشطة هذه الهيئة ونحن نتطلع الى قيادتكم في الجهود الرامية الى تامين بعض النتائج الايجابية في دورة اللجنة الحالية •

ولا يفوتني أن أشيد في الوقت ذاته بسلفكم السفير امرى كوميفيس الذى أظهر طاقة يحسد عليها في بدء الجزء الصيفي من دورتنا السنوية •

واسمحوا لي ، السيد الرئيس ، أن أرحب ، عن طريقكم ، بالرؤساء الجدد لوفود الأرجنتين وايران وسرى لانكا وفنزويلا • فكما ذكرتم منذ هنيهة ، يقضي برنامج العمل بأن تبدأ اللجنة اليوم مناقشة مسألة أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل والأسلحة الاشعاعية • الا أنه ، كما قلتم أيضا ، لأى وفد الحق في مناقشة أية مسألة مدرجة في جدول الأعمال ، وبما أنني سحبت اسم وفدى من قائمة المتكلمين في جلستنا الأخيرة ، سأعود اليوم للبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا اللذين يحظيان بأعلى أولوية وهما حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وبينما سأعرض بايجاز بعض أفكار وفدى فيما يتعلق بالحالة الراهنة لمناقشاتنا الرسمية وغير الرسمية على حد سواء أرى لزاما علي طرق جوانب أعم من هذه القضايا الحيوية •

ان موقف الوفد البلغارى من الحاجة الملحة الى تحقيق حظر كامل وعام لتجارب الأسلحة النووية معروف جيدا ، ولا حاجة لي أن أعرضه بتفصيل الآن • فنحن نؤيد اقتراح مجموعة الـ ٢١ الداعي الى انشاء فريق عامل مخصص لهذا الموضوع ونلح على مشاركة الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية جميعها • ونأسف لتعليق المفاوضات الثلاثية ، لاعتقادنا أن نتائجها كانت سترسي اساسا للمعاهدة المقبلة ، وعلى هذا نحن ندعو الى استئنافها المبكر • أما نحن فنساهم فيما تضطلع به لجنة نزع السلاح من أنشطة محدودة في هذا الميدان ، وأنا أقصد هنا فريق خبراء الاهتزازات الذى يقوم بوضع تدابير تعاونية لكشف وتحديد الأحداث الاهتزازية • ويمثل بلغاريا بانتظام في هذا الفريق واحد من كبار علمائها في الاهتزازات • الا أن وفدنا يشاطر في الوقت ذاته ، ودون الانتقاص من قيمة العمل المفيد الذى يقوم به فريق خبراء الاهتزازات ، رأى ممثل المكسيك الموقر السفير غارثيا روبليس ، الذى ذكرنا مؤخرا بأن خبراء ذووى شهرة دولية من الشرق والغرب على حد سواء خلصوا في عهد يعود الى أواخر الخمسينات الى أن ليس هناك حواجز تقنية تحول دون التحقق من حظر كامل وعام للتجارب • وليس من الضرورى الاستعانة بالقفزة النوعية التي حققها التقدم التكنولوجي في ميدان الاهتزازات للتوصل الى الاستنتاج القائل بأن العامل الحاسم في تحقيق حظر كامل وعام للتجارب ، في أواخر الخمسينات كما في الظرف الراهن أى في أوائل الثمانينات ، يظل الارادة السياسية للدول الحائزة للأسلحة النووية •

ونحن ، اذ نضع في الاعتبار الموقف الايجابي والبناء الذى وقفه الاتحاد السوفياتي ، نناشد المشاركين الغربيين في المفاوضات الثلاثية المعلقة توخي النهج البناء الذى طالما انتظره العالم منهم •

ولعل موافقتهم على البدء في مفاوضات متعددة الأطراف بحق في اطار الفريق العامل المخصص داخل هذه اللجنة تكون بداية حاسمة وهادفة • ونشاطر ، في هذا الشأن ، ما أبدته وفود الأرجنتين والبرازيل والمكسيك والهند ويوغوسلافيا وغيرها في مجموعة الـ ٢١ في بياناتها في لجنة نزع السلاح لهذه الدورة من قلق وحجج •

ونحن نواجه ، لسوء الحظ ، حالة مماثلة فيما يتعلق بالبند ٢ من جدول أعمالنا وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وقد عرض وفود البلدان الاشتراكية منذ سنتين ونصف السنة اقتراحا معقولا يرمي الأسس ويتصل بوقف انتاج الأسلحة النووية بجميع أنواعها وخفضها التدريجي لغاية التخلص منها نهائيا • ويرد هذا الموقف في الوثيقة المعروفة CD/4 التي بادرت فيها البلدان الاشتراكية بفكرة البدء في مفاوضات مبكرة في نطاق لجنة نزع السلاح بشأن القضايا المعقدة لنزع السلاح النووى •

وأثناء المناقشات الموسعة التي تلت تقديم هذه الوثيقة أجاب الوفد السوفياتي وغيره من الوفود الاشتراكية على أسئلة عديدة وأعربت عن استعدادها لدراسة أى فكرة بناءة تتعلق بمفاوضات متعددة الأطراف حول هذا البند • وبينما نقترح انشاء فريق عامل مخصص فاننا ، كما سبق أن لاحظ السفير هردر ، رئيس وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، لا نبالغ في الاهتمام بقضية انشاء فريق عامل ، ونحن على استعداد لمناقشة أى اقتراح معقول ونظامنا الداخلي يتيح لنا بعض الامكانيات في هذا الصدد •

بيد أن لجنة نزع السلاح تواجه الآن رفض البلدان الغربية البدء حتى في مفاوضات أولية في هذا الميدان • ونحن نحترم حرصها على مصالحها الأمنية المشروعة ونولي أهمية كبرى لمبدأ الأمن اللامنقوص لكافة المشاركين خلال عملية نزع السلاح • لكن لا يسعنا أن نقبل القول بأى الأسلحة النووية وسباق التسلح النووى المستديم يشكلان أساسا سليما لتعزيز أمن أى دولة والأمن الدولي عموما •

وفي المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي البلغارى المعقود في نيسان / ابريل ١٩٨١ شدد تودور زيشكوف الأمين العام للحزب ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية ، على أهمية المبادرات السلمية المرسومة والمعلنة في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، وأكد على امكانيتها في تعزيز مجرى الانفراج واعادة وزيادة الثقة فيما بين الدول ودرء خطر نشوب حرب نووية • وتحقيق هذه المهام الفاضلة يستدعي اجراء مفاوضات معقولة وبناءة وذلك في مجال نزع السلاح النووى قبل كل شيء • ورفض التفاوض حول نزع السلاح النووى ، في الظرف الراهن الذى تمر به العلاقات الدولية دليل على سلبية خطيرة • ولا ينبغي للجنة نزع السلاح أن تتسامح ازاء حالة تلجأ فيها بعض الدول الى استخدام كافة الوسائل لمقاومة مقترحات بناءة فيما يتعلق بالبدء في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووى •

ويرى وفدنا أنه لا ينبغي لهذه اللجنة أن تتهرب من القضايا ذات الأولوية العليا المتصلة بالأسلحة التي تهدد وجود حضارتنا ذاته • وينبغي نبذ ابقائها بنودا شعائرية في جدول أعمالنا والكف عن القاء بيانات بدل الشروع في مفاوضات معقولة حول الحد من الخطر النووى •

استنادا الى هذه الخلفية من تزايد الوعي لدى الرأى العام العالمي لمساس الحاجة الى اجراء مفاوضات لنزع السلاح النووى في مجال القذائف العابرة للقارات والقذائف المتوسطة المدى على حد سواء ، فان من المخجل كثيرا أن نرى لجنة نزع السلاح تكرس ما يزيد عن السنة في مناقشة انشاء فريق عامل مخصص يعنى ببند يحظى بأعلى أولوية في جدول أعمالها • فمتى نتوقع صدور أى اقتراح ملموس من الغرب حول كيفية تناول هذا البند ؟ نحن لا نستجدى عندما نطلب اجراء مفاوضات ، وكما قال الرئيس بريجنيف في اجتماع مجلس السوفيات الأعلى يوم ٢٣ حزيران / يونيه " ان قدرة القوى المحبة للسلم التي تتصدى اليوم للمعتدى المحتمل هي الآن أعظم منها في أى وقت مضى • ونحن نعلم شيئا آخر ألا وهو أن الأسلحة الحديثة بحكم طبيعتها ذاتها تعرض ، في حالة استخدامها ، مستقبل البشرية قاطبة للخطر" •

وقد أبرز البيان الذى ألقاه السفير اسرائيليان ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، والذى استمعنا اليه في جلستنا السابقة هذه النقطة بشكل مقنع وبين في الوقت ذاته خطر مخططات أولئك الذين يحلمون " بحرب نووية محدودة " • وأود أن استشهد بما قاله السيد مايكل فوت ، زعيم حزب العمال البريطاني ، الذى صرح مؤخرا بقوله : " نحن نطالب بحزم باجراء مفاوضات دولية معقولة ــ لا بمقدمات لمفاوضات أو بمفاوضات حول مفاوضات ، بل بمفاوضات جادة تستهدف درء خطر الحرب والابادة المتبادلة " •

وخلال الاجتماعات غير الرسمية التي عقدناها في الجزء الأول من الدورة السنوية وأثناء الأسابيع الثلاثة الأخيرة قدمت وفود عديدة أفكارا ومقترحات مختلفة تتصل بهذين البندين • ومعظمها وارد في خلاصة المناقشة بشأن البندين ١ و ٢ ، وهي وثيقة مفيدة تشكر أمانة اللجنة على اعدادها • ونعتقد أن الفريق العامل الذى سينشأ بشأن البند ٢ ينبغي أن يركز على تقرير أو تحديد عدد من القضايا الملموسة التي يمكن أن تصلح موضوعا لمفاوضات متعددة أطراف • ونحن على اقتناع بأن اقتراح البلدان الاشتراكية الواردة في الوثيقة CD/4 سيحتل مكانة بارزة ضمن هذه القضايا •

أود أن أختم هذا البيان بتوجيه اهتمام اللجنة الى مقطع من خطاب تودو زيفكوف ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، في الاجتماع ــ الحوار الدولي " من أجل الانفراج والسلم والتقدم الاجتماعي " المعقود في صوفيا في أيار / مايو من هذه السنة قال فيه :

" دعونا من الانغلاق خلف جدران حصن من الريبة ، دعونا نجلس ونشرع في حوار تتخلله رغبة متبادلة في حل المشاكل لصالح التعايش السلمي ــ هذا هو التحدى الذى نواجهه اليوم ، وهذا هو اليوم آية من آيات التفكير والسلوك السياسي الواقعيين اللذين يتحلى بهما رجل الدولة • والذين قصروا عن فهم هذا فاتتهم أبرز سمة في الظرف الراهن" •

الرئيس : قبل توجيه الدعوة الى المتكلم التالي أود أن أرحب بالسيدة انغا ثورسن التي انضمت الينا اليوم ويقيني أننا جميعا شديد والحرص على الاستماع الى بيانها يوم الخميس القادم •

السيد ماليتا (رومانيا ) : (تكلم بالفرنسية ) ، لا يسعني وأنا أتحدث للمرة الأولى في ظل رئاستكم ، سوى أن أعرب ، الى جانب تقديرى البعيد العهد لكم كزميل ، عن فكرة مؤداها أنكم تبثون فينا روحا انسانية كريمة مستمدة من الفلسفات العظيمة لبلدكم الهند ، تلك الفلسفات التي التمست بديلا للعنف والقوة كدليل على الأمل في السمة الأخلاقية والفكرية للانسان • وأنا واثق من أن شهر تموز / يوليه سيكون بفضل رئاستكم شهرا ميمونا بالنسبة لعملنا •

وأود أيضا أن أغتنم الفرصة لأثني على جهود السفير كومفيتس، الذى يمكنه أن يهنيء نفسه لأنه حقق كأسلافه خلال هذه الدورة ، بعض النتائج الظاهرة والملموسة •

واسمحوا لي أيضا أن أرحب بزميلنا من فنزويلا ، السفير رود ريغيز نافارو وأن أؤكد له كامل تعاوننا •

وستكون كلمتي اليوم مكرسة للقضايا النووية التي شكلت موضوع مناقشتنا في اطار هذين البندين المعنونين " حظر التجارب النووية " و " ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى" •

لقد سبق للوفد الروماني أن ذكّر بافاضة آراءه بشأن وجوب اعطاء الأولوية المطلقة لنزع السلاح النووى في أنشطة اللجنة • وكما قال نيقولاى شاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية : " ما من شيء وما من نظرية بشأن التوازن العسكرى يمكن أن تبرر زيادات الأسلحة • نحن ندرك ضرورة الحفاظ على توازن أثناء عملية نزع السلاح حتى يظل أمن كل طرف بمنجى من التأثر : على أن هذا ينبغي أن يتم ، لا عن طريق تصعيد التسلح وانما عن طريق خفضه ، عن طريق الخفض المنتظم والمستمر للنفقات والقوات العسكرية وعن طريق الاتجاه الى القضاء التام على الأسلحة النووية في ظل مراقبة دولية ملائمة " • كما تم أيضا الاعراب مؤخرا عن موقف حكومتي هذا في نداء السلام الذى وجهه المؤتمر العام لمجالس العمال والنداء الذى وجهته الجمعية الوطنية العليا برومانيا الى برلمانات البلدان الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي •

ومن الصعب تقديم حجج جديدة لصالح بدء المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى • لقد أوضح زملاؤنا في اللجنة في بياناتهم الممتازة مدى استصواب بدء مثل هذه المفاوضات وعلى وجه أخص مدى الحاحها ، ولا أود أن أكرر ما قالوه • ان النداءات الملحة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وحركات العلماء وأنشطة المنظمات غير الحكومية من أجل وقف سباق التسلح ، وكذلك الكثرة غير العادية للمقالات حول هذا الموضوع في الصحافة العالمية ، ان سمحتم لي بهذا القول ، كل ذلك يشهد بشدة اهتمام وقلق الحكومات والشعوب في سائر أنحاء العالم ازاء مخاطر النزاع النووى الحرارى •

وهكذا ، فاني اذ انطلق من الأولوية التي يتسم بها الموضوع الذى يظهر كأول بند في جدول أعمالنا ، أشعر في الوقت نفسه باضطرارى الى مراعاة الصعوبات المتعلقة بكيفية امكان معالجة هذا الموضوع على نحو دقيق • ان كل شيء يدفعنا الى بدء مثل هذه المفاوضات في اطار متعدد الأطراف ، كما أكدتم في كلماتكم البليغة كممثل للهند ورئيس للجنة لهذا الشهر فالحقيقة أنه قد حدث تطور نوعي جديد كليا في مجال الأسلحة النووية • لقد كان يمكن لمسألة المفاوضات المتعددة الأطراف أن تعتبر وفي الماضي مسألة أكاديمية ، لأن البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية كانت تعتبر المفاوضات مسألة تخص أولئك الذين يمتلكون أدوات الردع ، ويقبلون في الوقت نفسه مخاطر تدميرهم •

على أننا اليوم جميعا من الدول النووية ، لا بمعنى أننا نمتلك أسلحة نووية وانما باعتبارنا ضحايا محتملة للتدمير النووى • فهل يمكن أن ينتزع من وعي البشر حقيقة كونهم أهدافا للأسلحة النووية وأنه لا يوجد نظام ناجح للضمانات ضد مثل هذا الاستخدام للأسلحة النووية ؟ لم يعد هناك أى بلد بمأمن من احتمال التدمير النووى ، ومصادرة النقاش لهذا الموضوع هو انتهاك لمبدأ الأمن المتكافيء لجميع الدول ذاته •

وعلى ذلك فان المشكلة التي نواجهها ليست هي ما اذا كانت المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح مستصوبة أو ملحة أو ذات أولوية ، وانما هي كيفية بدء هذه المفاوضات •

وتعتبر الغالبية العظمى من أعضاء اللجنة أن ما يتيح أفضل نهج عملي هو انشاء فرقتين عاملتين معنيتين بموضوعي (١) حظر التجارب النووية (٢) ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد قدمت مجموعة الـ ٢١ والبلدان الاشتراكية مقترحات محددة بهذا المعنى • ولكن لم يتسنى تحقيق توافق آراء بهذا الصدد ، وتم خلال المناقشة تقديم عدد من الحجج المضادة للهيئتين المقترحين •

واحدى الحجج ، ذات الطابع الأعم هي أن تدهور العلاقات الدولية يجعل مفاوضات نزع السلاح النووى غير ملائمة في توقيتها وغير ذات أثر •

وسأسمح لنفسي في الرد على هذه الحجة بأن أقتبس من بيان أدلى به السير جون سيمون ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة المتحدة ، أمام مؤتمر نزع السلاح في عصبة الأمم في ١٩٣٢ :

" حتى في هذه اللحظة ترتفع أصوات تعلن أن اللحظة غير مواتية • ويشار الى التناقض الظاهر في أنه بينما تجرى مناقشة نزع السلاح في جنيف فان الأسلحة تستخدم في الشرق الأقصى ، وتتساقط القنابل من السماء ، والقوات ماضية في حركتها ••• ولست أتفق مع أولئك الذين ينوهون بأن هذا التناقض يجعل اجتماعنا الآن غير موات • وبدلا من ذلك أعلن أن هذه الأحداث الكئيبة تظهر وتعزز الضرورة الملحة للاضطلاع بمهمتنا والوفاء بها " •

اننا نتفق مع هذا الرأى ونعتقد أن الصعوبات الموجودة على المستوى الدولي لا ينبغي لها أن تحول دون المفاوضات بل أن تحفزها ، ولا سيما في العصر النووى •

ان الكلمة المستندة الى الوثائق التي أدلى بها سعادة السفير اسرائيليان ، رئيس وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في الجلسة العامة في ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، قدمت لنا صورة للعواقب التي لا يمكن التسامح بها والمترتبة على عدم احراز نتائج فيما يتعلق بوقف سباق التسلح النووى •

وهناك حجة أخرى كثيرا ماتساق وهي تتعلق بالرابطة بين نزع السلاح النووى وأمن الدول الحائزة للأسلحة النووية وحلفائها • ولا يمكن انكار وجود مثل هذه العلاقة ، ولكنا نجد من الصعب علينا أن نفهم لماذا ينبغي لمثل هذه الرابطة أن تحول بيننا وبين بدء المفاوضات • نحن نعتقد أنها تعزز حجة اجراء مناقشة حول التصورات الأمنية لكل الدول ومن ثم انشاء هيئة فرعية في اللجنة نستطيع أن نناقش في نطاقها المشاكل المعنية بصراحة واخلاص ، مع الاحترام الواجب لمواقف الجميع ومصالحهم • ويمكن بل ينبغي تحقيق التوازن الضرورى لأمن الجميع بالتدرج من مستويات منخفضة من الأسلحة بصفة عامة ومن الأسلحة النووية بصفة خاصة • فتوفير أمن أكثر بتكاليف أقل هو أمر يحقق مصالح الجميع •

كذلك فقد طرح تعقيد المشاكل النووية باعتباره عقبة في سبيل انشاء الفريقين العاملين • الا أن علينا أن ندرك أن الذكاء البشرى قد نجح في الاهتداء الى حلول لمشاكل أكثر تعقيدا • ان استحداث أجهزة دقيقة تستخدم اللغة البشرية ، واضفاء ذكاء صناعي على رقائق السليكون ،

واختراق أسرار الخلية الحية ، بل وادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لمدينة كبيرة كجنيف مثلا، كلها مشاكل على درجة من التعقيد تتجاوز تعقيد أنظمة الأسلحة النووية • وهكذا فان الزعم بأن مما يمثل عقبة في سبيل أنشطتنا تعقيد نزع السلاح النووى ــ الذى يمكن معالجته وفق مبادئ الاحتمالات التي تعلمناها جميعا في المدرسة الثانوية ــ انما هي فكرة معطلة تصادر مداولاتنا •

وبناء على ذلك فانه لا يسعنا قبول فكرة اتخاذ تعقيد الموضوع حجة ضد بدء المفاوضات • ان أى مشكلة لا تزداد تعقيدا بسبب ضخامة ونطاق ما يترتب عليها من نتائج •

كذلك أثيرت ضد فكرة انشاء الفريق العامل مسألة عدم وجود مقترحات ملموسة لنزع السلاح النووى • ويكفي لدحض هذه الحجة مجرد سرد قائمة وثائق اللجنة بشأن نزع السلاح النووى ــ ألا وهي CD/4 و CD/72 و CD/109 و CD/134 و CD/141 و CD/180 و CD/181 • وبالاضافة الى ذلك هناك مقترحات مختلفة بشأن نزع السلاح النووى قدمت في الأمم المتحدة ، أود أن أشير من بينها الى الاقتراح الهندى بشأن حظر استخدام الأسلحة النووية ، والاقتراح الكندى بشأن وقف انتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية ، والذى قدم كذلك لهذه اللجنة •

لكل هذه الأسباب يؤيد وفد رومانيا الاقتراح الذى قدمته وفود الهند وباكستان والمكسيك بشأن الحاجة الى اعتماد قرار رسمي من اللجنة في جلسة عامة لانشاء فريقين عاملين معنيين بمسألتي حظر التجارب النووية ونزع السلاح النووى •

واذا ماثبت ، على عكس كل منطق وتخليا من اللجنة عن مسؤولياتها ، أن اللجنة غير قادرة على اعتماد القرار الضرورى لانشاء الفريقين المذكورين فان وفد رومانيا لا يسعه اعتبار هذه المسألة منتهية • نحن نعتقد أنه ليس بوسع وفد واحد ولا اللجنة مجتمعة الاضطلاع بمسؤولية أعمالنا لمجرد تسجيل فشلنا •

ولم يخف وفدنا ، شأنه شأن الوفد البرازيلي كما أشار رئيسه المحترم السفير دى سوزا اى سيلفا ، أن انشاء الفريق العامل في عرفنا ليس غاية في حد ذاته •

واذا لم يتسن في الوقت الراهن ــ لأسباب تتجاوز مداركنا ، انشاء فريقين عاملين للاضطلاع بالمهمة ذات الأولوية العاجلة والضرورية المتعلقة ببدء المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، فاننا مع ذلك على اقتناع بأن النظام الداخلي للجنة يتيح لنا امكانية العثور على وسائل عملية أخرى للوفاء بولايتنا • ويقترح الوفد الروماني ، مراعيا ذلك ، انشاء لجنة فرعية مخصصة تابعة للجنة لمعالجة المسائل النووية • وتنص المادة ٢٣ من الفصل السابع من النظام الداخلي ، بشأن تنظيم العمل على امكانية انشاء مثل هذه الهيئة •

ونود أن نؤكد أنه من غير المتصور من وجهة نظر الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ألا تتجلى الأولوية النظرية التي أعطتها اللجنة لمسائل نزع السلاح النووى من ادراجها في جدول أعمالها بصورة عملية عن طريق انشاء هيئات قادرة لمعالجة هذه المسائل على نحو فعال •

السيد ساران (الهند) : تولى الرئاسة ، لقد تم للأسف استدعاء السفير فينكا تسواران لعمل عاجل وملح ، لكنه سينضم لنا ثانية خلال فترة وجيزة • وأود ، بالنيابة عنه ، أن أشكر السفير ماليتا ، ممثل رومانيا ، لكلماته الطيبة للغاية التي وجهها للرئاسة وبصفة خاصة الملاحظات البالغة الكرم التي أبداها نحو بلدى •

السيد فرونتش ( يوغوسلافيا ) : السيد الرئيس، يشرفني ويسرني بوجه خاص أن أهنئكم لاضطلاعكم بمهام رئيس اللجنة خلال شهر تموز/ يوليه • انكم تمثلون بلدا تربطنا به تاريخيا علاقات طيبة وودية وصادقة للغاية تقوم على أساس من المصالح المشتركة لحركة عدم الانحياز • ولا شك أن خبرتكم ومقدراتكم الدبلوماسية المعروفة ستعطي دفعة جديدة ومطلوبة بالحاح لعمل لجنتنا حتى يتسنى لنا التقدم بخطوات كبيرة صوب مسيرة المفاوضات في مجال نزع السلاح •

وأود أيضا أن أهنئ سلفكم ، السفير ايمرى كوميفتش ، على العمل الممتاز الذى قام به كرئيس للجنة خلال شهر حزيران/ يونيه •

وأغتنم هذه الفرصة لأرحب بزملائنا الجدد ، السفير رود ريغث نافارو من فنزويلا ، والسفير كاراساليس من الأرجنتين ، والسفير جلالي من ايران ، والسفير جايا كودى من سرى لانكا ، وأتمنى لهم النجاح في مباشرة أعمالهم •

وأود اذ أخذ الكلمة في مناقشة اليوم أن أشير الى أنني لم أطلب ذلك لأن لدى شيئا جديدا أو هاما أقوله • فقد أتيحت للوفد اليوغوسلافي في مناسبات شتى ، كما هو الحال في نهاية الأمر بالنسبة لكل الوفود الأعضاء في اللجنة ، فرصة التعبير عن موقفنا الأساسي وتقديم مقترحات عن كيفية الشروع في مسيرة نزع السلاح • ونحن نرى أن المشكلة لا تكمن في افتقاد المقترحات أو الاقتراحات اللازمة لانجاح عمل اللجنة ، ولكنها تكمن بالأحرى في حقيقة أن اللجنة تجد نفسها في وضع لا يبعث على الرضا لعدم قدرتها على أداء مهامها الأساسية والوفاء بالالتزامات المنوطة بها بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في هذا المجال ، وذلك بسبب قصور الارادة السياسية لدى عدد معين من الأعضاء عن الدخول في مفاوضات موضوعية بشأن المشاكل المدرجة في جدول أعمال اللجنة •

وأنا أتكلم هذه المرة لأشدد بادئ ذى بدء على أن الوفد اليوغوسلافي يضم صوته الى أصوات أولئك الذين عبروا عن استنكارهم لحقيقة أن اللجنة لم تنجح ، بالرغم من اجتماعها على مدى ثلاث سنوات ، في فتح باب متسع للمفاوضات حول اثنتين من أهم القضايا وأكثرها الحاحا ، وهما حظر التجارب الشامل ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ونحن اذ نعبر عن استنكارنا وقلقنا ازاء الوضع الحالي ، نود أن نشدد على أن الحجج التي قدمها الى اللجنة وفدان عضوان لمعارضة انشاء فريقين عاملين يعنيان بهذين البندين لم تقنعنا بتبرير معارضتهما • وعلى العكس، نحن نرى أن هذه الحجج غير ذات مسوغ أو سند وغير مقنعة ولذا فانه لا يسعنا قبولها •

لقد أثارت مجموعة الـ ٢١ أسئلة كثيرة فيما يتصل بنزع السلاح النووى خلال عمل اللجنة ، الا أنها ظلت دون رد • وهذا هو السبب الذى يدفعنا الى الانضمام الى الطلب الذى تقدمت به الهند والذى قمتم ياسيادة الرئيس بادراجه في ملحوظاتكم للبحث عن جواب على هذه الأسئلة في أقرب وقت ممكن حتى تتسنى لنا جميعا القدرة على خلق السبيل لايجاد مخرج من الحالة غير المرضية الراهنة • ونحن نفعل ذلك من باب أولى لأن البلدان الاشتراكية في شرق أوروبا قد اختارت أيضا هذا السبيل • بل ان الوضع الحالي أشد ازعاجا بالنظر الى حقيقة أنه تم خلال السنوات العديدة الماضية اعتماد اعلانات ومقررات مؤكدة في محافل داخل الأمم المتحدة وخارجها التزمت فيها جميع البلدان دون استثناء بالشروع في مفاوضات حول نزع السلاح النووى • ومن الأمور الهامة بصفة خاصة اننا اعتمدنا جميعا مقررات الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة ، بما في ذلك

حكومة كل من البلدين العضوين في اللجنة اللذين يعارضان انشاء الفريقين العاملين • ولذا فلنا حق رسمي وأخلاقي كامل في أن نطلب الى لجنة نزع السلاح أن تتناول قضية نزع السلاح النووى وأن تنظم مفاوضات بشأن الموضوع • على أن اللجنة لاتزال على الرغم من ذلك مكتوفة الأيدى ولا يوجد أمامها سبيل واضح لفتح باب مفاوضات دائمة حول نزع السلاح النووى • ومن ثم فمن الحق التساؤل عما اذا كان رفض فتح باب المفاوضات حول نزع السلاح النووى في اللجنة يعني أن حكومتي الوفدين قد تنصلتا من تلقاء نفسيهما من الالتزامات التي اتخذتهما على عاتقهما بموجب الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة ؟ ومن هذا القبيل فهل يعني ذلك أن هاتين الحكومتين لاتريدان نزع السلاح النووى ؟ اذا كان الحال كذلك • فذلك أمر في غاية الازعاج • على أننا نميل الى الاعتقاد بأن الأمر يتعلق بحدث مؤقت فقط حيث أن التوصل في أقرب وقت ممكن الى تحقيق نتائج ايجابية ملموسة في عمل اللجنة يمثل أحد أهم شروط صيانة السلام وتعزيز الأمن الدولي وتحقيق تعاون دولي منصف يرتكز على ميثاق الأمم المتحدة • بيد أنه لايمكن تحقيق ذلك دون فتح الباب أمام مسيرة نزع السلاح النووى • وهذا هو ما يدعونا الى الأمل في التوصل الى توافق في الآراء بصدد انشاء فريقين عاملين أو هيئات مناسبة أخرى تشرع في مفاوضات حول قضية لها مثل تلك الأهمية بالنسبة لمصير العالم في المستقبل • وهنا ، أود أن أشدد ، كما فعلنا ذلك في مناسبات شتى ، على أن وفدى ليس مستعدا ، في الحالة العكسية ، لتحمل أية مسؤولية عن عدم وجود حل لمسألة نزع السلاح النووى وما يستتبعه ذلك من نتائج بالنسبة للعلاقات الدولية في مجموعها •

وكثيرا ما يقال داخل اللجنة وخارجها ان الوضع الدولي برمته ليس مواتيا لفتح باب المفاوضات حول نزع السلاح • وأود أن أشير مرة أخرى الى عدم امكان قبول هذا الموقف ، كما تم التعبير عن ذلك بوضوح شديد في الوثيقة الختامية للاجتماع الوزارى لبلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي هذا العام • ان بلدان عدم الانحياز ترى أن الوضع على عكس ذلك تماما • فان التقدم في مجال نزع السلاح واتخاذ تدابير حقيقية لنزع السلاح سيكون لهما أثر ايجابي كبير في تحسين العلاقات الدولية وسيخلقان الظروف المهيئة لايجاد مخرج من الأزمات القائمة على الصعيدين السياسي والاقتصادى على حد سواء • ومن الأمور الهامة بوجه خاص في هذا الصدد تحرير الموارد التي تنفق الآن على الأسلحة واعادة تخصيصها للاحتياجات الانمائية ، وبوجه خاص لزيادة الاسراع في تنمية البلدان النامية مما يضع حدا للاتجاهات الاقتصادية العالمية غير المواتية ، والفقر ، والجوع وسائر البلايا ويساعد في نشوء تنمية أكثر استقرارا وتناسقا • ويتردد بصفة دائمة القول بأن الاقتصاد العالمي متأزم وانه لايمكن ايقاف التضخم • بيد أن من الواضح أنه طالما واصلنا انفاق مثل هذه المبالغ الطائلة في هذه الأغراض غير المنتجة مثل التسلح ، فلا يمكن أن نتوقع امكان الحد من التضخم وبذل دفعة أشد قوة لانتشال الاقتصاد العالمي من الركود أو من الركود التضخمي • ان عملية نزع السلاح ستيسر امكانية استخدام هذه الموارد المادية والذهنية العظيمة لا من أجل التدمير ولكن من أجل اعطاء دفعة جديدة للاقتصاد العالمي وخلق ظروف مواتية للدخول في فترة جديدة من الازدهار بالنسبة للبلدان قاطبة دون استثناء •

ولهذا السبب فانه لاتوجد اليوم مهمة أشد الحاحا من مهمة العمل من أجل فتح السبيل أمام مسيرة حقيقية لنزع السلاح ، وبصفة خاصة نزع السلاح النووى •

وفي هذا الصدد ، فنحن نقدر عظيم التقدير جهود البلدان الأعضاء في اللجنة التي تكافح من أجل تسوية قضايا معنية مدرجة في جدول أعمال اللجنة • ونحن نعتقد أن العمل الذى تضطلع به الأفرقة العاملة يسير في الاتجاه الصحيح وأنه ينبغي عدم ادخار أى جهد من أجل مواصلة السير في مثل هذا الاتجاه •

بيد أن هناك ما يدعو الى التفكير في كيفية تحسين عمل اللجنة وهيئاتها • ويرى الوفد اليوغوسلافي أنه يمكن القيام بذلك من خلال طريقين • أولا ينبغي أن تركز المفاوضات على أهم المسائل ، كما ينبغي معالجة هذه المسائل واقعيا بقدر الامكان حتى يتسنى لنا الاهتداء الى نصوص متفق عليها لاتفاقيات حول هذه الموضوعات في أقرب وقت ممكن • وينبغي تهيئة اطار الصلاحيات ليتسق مع هذه المهمة بحيث لاتصل المفاوضات الى مرحلة من التجميد دون ثمة ضرورة •

وثانيا ، ينبغي الاستفادة من الوقت المتاح للمفاوضات على أفضل وأكمل وجه • وينبغي أن نقلل بقدر الامكان من المجادلات الاجرائية ومن المناقشات والبيانات العامة والمسهبة • وينبغي أيضا أن نبحث في امكانية تمديد فترة الدورة ، وبالذات أجل الأفرقة العاملة عندما يتبين عدم استخناء المفاوضات عن ذلك • واذا توفرت حقيقة الارادة السياسية لدى الجميع من أجل مباشرة مفاوضات موضوعية تستهدف الوصول بأسرع ما يمكن الى اتفاق حول قضايا معينة هي محور المفاوضات، فيتعين علينا عدم اعاقة مداولات الأفرقة العاملة ، كما أنه ينبغي عدم قصر عملها على أشهر قليلة في السنة • وينبغي أن يكون هذا المعيار نفسه حاسما أيضا في تحديد فترة دورات اللجنة • ومع ذلك فان لم يكن ثمة استعداد لاجراء مفاوضات حقيقية فان تمديد فترة المفاوضات لن يسهم في حد ذاته في زيادة فعالية وفرص نجاح عمل اللجنة •

ويعتقد الوفد اليوغوسلافي أن تطبيق هذين النهجين سيفضي الى تحسين عمل اللجنة والأفرقة العاملة من حيث النوع والكم على السواء • ونحن على استعداد لدراسة واعتماد أى مقترح يستهدف تعزيز المسيرة التفاوضية والتعجيل بها ، عندما يبدى الجميع حقيقة ارادة سياسية واضحة لمباشرة مفاوضات موضوعية • أما اذا كان الأمر عكس ذلك ، فمن الأفضل عدم التستر وراء اجتماعات فارغة لاخفاء حقيقة عدم قيام اللجنة بالوفاء بالدور وبالمهام التي أناطها بها المجتمع العالمي •

الرئيس : أود أن أقدم الشكر نيابة عن السفير فنكا تسواران الى سعادة السفير فرونتش للبيان الذى أدلى به وللكلمات اللطيفة جدا التي وجهها الى الرئيس • وأود الآن التشاور مع اللجنة بصدد المشاورات غير الرسمية التي تقرر عقدها بعد ظهر اليوم في الساعة ١٥/٣٠ في قاعة الاجتماعات رقم ١ • ولما كان أمامنا الآن فسحة من الوقت فقد اقترح البعض امكان عقد مشاوراتنا غير الرسمية في نهاية هذه الجلسة العامة وفي هذه القائمة • وان لم يكن ثمة اعتراض فسأرفع الجلسة العامة وأبدأ في مشاوراتنا غير الرسمية في هذه القاعة بعد خمس دقائق • هل يقبل أعضاء اللجنة بذلك ؟

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : قبل أن أرفع هذه الجلسة العامة أود أن أدلي باعلان قصير بالنيابة عن رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية • سيعقد رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية مشاورات غير رسمية يوم ٩ تموز/ يوليه في الساعة ٩/٠٠ في قاعة اجتماعات وحدة نزع السلاح حول مسائل تتعلق بتحديد الحظر ونطاقه • وسيكون باب المشاورات غير الرسمية مفتوحا أمام الجميع • ويرجو الرئيس أن تشترك في هذه المشاورات وفود الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والسويد ويوغوسلافيا والهند وفنزويلا واستراليا ، التي قدمت مقترحات بشأن هذه المسائل • وستعقد الجلسة العامة المقبلة يوم الخميس ٩ تموز/ يوليه في الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٤٠

CD/PV.136
9 July 1981
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## محضر نهائي للجلسة السادسة والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس، ٩ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد أ. ب. فنكاتيسواران ( الهند )

GE.81-62870

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف• ل• اسرائيليان |
| | السيد ف• م• غانجا |
| | السيد ف• م• برياكين |
| | السيد م• م• ايبوليتوف |
| | السيد ت• ف• د ميتريشيف |
| | السيدة ل• ف• غراشيكوفا |
| | السيد ف• ف• كوليشوف |
| اثيوبيا | السيد ف• يوهانس |
| الأرجنتين | السيد ك• كراسالس |
| | السيد ج • م• اوتيغي |
| | الآنسة ن• ناسمبيني |
| استراليا | السيد ر• ستيل |
| ألمانيا ( جمهورية ـ الاتحادية ) | السيد غ• بفايفر |
| | السيد ن• كلينغر |
| | السيد هـ• مولر |
| اندونيسيا | السيد س• داروسمان |
| | السيد ف• م• صدق |
| | السيد أ• سويبرابتو |
| | السيد هاريومتارام |
| | السيد آشديات |
| ايران | السيد أ• جلالي |
| | السيد ج • زاهرنيا |
| ايطاليا | السيد ف• كوردييرو دى مونتيزيمولد |
| | السيد أ• تشيارابيكو |
| | السيد ب• كابراس |
| | السيد أ• دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م• أكرم |
| البرازيل | السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا |
| | السيد س• دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ• أونكلينكس |
| | السيد ج • م• نوارفاليس |

## الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| بلغاريا | السيد ب• فوتوف |
| | السيد آى • سوتيروف |
| | السيد ب• بويتشيف |
| بورما | السيد ساو هلانغ |
| | السيد نغوى وين |
| | السيد آونغ ثان |
| بولندا | السيد ب• سويكا |
| | السيد ى• سياووفيتش |
| بيرو | السيد أ• ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد ب• لوكيش |
| الجزائر | السيد صلاح باى |
| | السيد م• معاطي |
| الجمهورية الديمقراطية الألمانية | السيد ج• هيردر |
| | السيد هـ• ثيليك |
| | السيد هـ• هوب |
| رومانيا | السيد م• ماليتا |
| | السيد ت• مليسكانو |
| | السيد أ• يونسيكو |
| زائير | السيد و• غنـــوك |
| سرى لانكا | السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا |
| السويد | السيدة ا• ثورسون |
| | السيد س• ليدغارد |
| | السيد ل• نوربيرغ |
| | السيد غ• ايكولم |
| | السيد ج• لوندين |
| | السيد هـ• برغلوند |
| | السيد س• اريكسون |
| | السيد غ• أندرسون |
| | السيدة ا• سوندبرغ |
| الصين | السيد يو منغيا |
| | السيد لن شن |
| | السيد بان يوشنغ |

## الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| فرنسا | السيد ف• دى لا غورس |
| | السيد ج • دى بوس |
| فنزويلا | السيد رود ريغث نافارو |
| | السيد أ• أ• أغيلار |
| | السيد هـ• أرتيغا |
| كندا | السيد ج • سكينر |
| كوبا | السيد ب• ن• موسكيرا |
| كينيا | |
| مصر | السيد ع• الريدى |
| | السيد أ• أ• حسن |
| | السيد ن• فهمي |
| | الآنسة و• بسيم |
| المغرب | السيد م• شرايبي |
| | السيد م• أرسان |
| المكسيك | السيد أ• غارثيا روبليس |
| | السيدة ز• غونزاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد ا• أكلند |
| | السيد د • سامرهيس |
| | السيد ن• مارشال |
| منغوليا | السيد د • ارد مبيلغ |
| | السيد س• و• بولد |
| نيجيريا | السيد أولو أديني جي |
| | السيد و• و• أكينسانيا |
| | السيد ت• أغوبي ـ ايرونزى |
| الهند | السيد أ• ب• فينكاتسواران |
| | السيد س• ساران |
| هنغاريا | السيد ا• كوميفش |
| | السيد ف• غادجا |
| | السيد ت• غيورفي |
| | السيد أ• سبوك |

## الحاضرون في الجلسة ( تابـــع )

| | |
|---|---|
| هولنـــــدا | السيد ر• هـ• فاين |
| | السيد هـ• فاغنماكرز |
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد ت• تشالز فلاورى |
| | السيد ف• ب• ديسيمون |
| | الآنسة ك• كريتنبرغر |
| | السيد ر• سكوت |
| | السيد ج• ميسكل |
| | السيد ك• ميكولاك |
| | السيد م• سانشيس |
| | السيد س• وارد |
| | السيد س• فيتزجيرالد |
| اليابـــــان | السيد يوشيو أوكاوا |
| | السيد م• تاكاهاشي |
| | السيد ك• تاناكا |
| يوغوسلافيـــا | السيد م• فرونتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر• جايبـــال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف• بيراساتيغي |

الرئيس : حضرات المندوبين ، تواصل اللجنة اليوم النظر في البند ٥ من جدول أعمالها ، " الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ، والأسلحة الاشعاعية " ولكن للأعضاء الراغبين في ذلك حرية الادلاء ببيانات ، بطبيعة الحال ، عن أي موضوع يتصل بعمل اللجنة طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي .

واسمحوا لي أن أرحب اليوم بوجود السير أنتوني ألكند ، نائب وكيل وزارة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة بيننا وهو مسؤول بين جملة مهام عن السياسة البريطانية تجاه لجنة نزع السلاح . ويتمتع السير أنتوني ألكند بخبرة ديبلوماسية واسعة فقد خدم في الأمم المتحدة بنيويورك وجنيف . وكان يشغل منصب الأمين الخاص الرئيسي لوزارة الخارجية بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ وخدم بعد ذلك كسفير في لكسمبرغ وأسبانيا .

السيد اونكلينكس ( بلجيكا ) : سيدي الرئيس ، أشعر ، في كل مرة أتكلم فيها داخل هذه اللجنة باغراء امام فكرة اغفال ، في الجزء الأول من خطبتي ، كلمات التهاني الموجهة الى الرئيس العامل وكلمات التهاني الموجهة للرئيس الذي شغل هذا المنصب خلال الشهر السابق . وكثيرا ما تحتل هذه الكلمات التي تنطوي على قدر كبير من المدح الصفحة الأولى من خطبنا سواء في هذه اللجنة أو في هيئاتها الفرعية . وربما كان ذلك سندا معنويا هاما بالنسبة لرؤساء اللجنة، وربما يساعدهم ذلك على أداء المهام الصعبة التي تواجههم ورغم ذلك كثيرا ما راودتني فكرة ان كل ذلك يستغرق الكثير من الوقت داخل لجنتنا . ونظرا لأني تحدثت اليكم قبل الاجتماع، اطلعتموني على قلقكم فيما يتعلق بطول القائمة وكان ينبغي أن تزداد فكرة اغفال كلمات التهاني ثباتا في ذهني . ولكني اذ اراكم في منصب الرئاسة ، يا سيدي الرئيس، لا يمكني مقاومة الرغبة في توجيه التهاني اليكم . ولن تكون هذه المرة هي التي سأتخلى فيها عن هذا التقليد وأود ببساطة وبعبارات مختصرة جدا ، ان أعرب لكم عن مدى سعادتي لرؤيتكم ترأسون أعمالنا هذا الشهر . فمنذ أن تواجدتم معنا في هذه اللجنة فرضتم نفسكم على الفور بما لكم من نشاط وكفاءة ، وبما لكم ايضا من روح الدعابة وأنا مقتنع بأنكم سوف تؤدون مهمتكم على أكمل وجه . وبالاضافة الى ذلك ، فانكم تمثلون بلدا قام دائما ، بفضل حكام بارزين ، بدور رائع في العلاقات الدولية لفترة ما بعد الحرب ولا سيما في المجال الذي يشغلنا ، وهو مجال الأمن ونزع السلاح . ومادمت لم أرد التخلي عن التقليد ، سأذهب الى أقصى حد لهذا التقليد بأن أوجه ايضا كلمات شكر لصديقنا السفير كوميفس الذي رأس على نحو رائع أعمالنا خلال الشهر الماضي . وقبل أن أبدأ كلمتي أود ايضا أن أحيي ، في هذه القاعة ، وجود السيدة ثورسون التي سنصغي اليها بانتباه شديد بعد أن انتهي من كلمتي وايضا ان احيي وجود السيد أكلاند وكيل الوزارة البريطاني . وأن وجودهما هنا يشهد بالاهتمام الذي يواصل هذان البلدان ايلائه لأعمال لجنتنا .

منذ استئناف أعمالنا خلال هذه الدورة الصيفية ، تشهد المناقشات الجارية في الجلسة العامة والأنشطة المضطلع بها داخل الهيئات الفرعية للجنة نزع السلاح بالأهمية التي تعلقها بلدان عديدة جدا على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

ان هذه الدورة لا تشكل بالتأكيد هدفا في حد ذاتها . وينبغي أن تكون بالأحرى لحظة مناسبة بصورة خاصة لكي يفكر المجتمع الدولي في الأثر الذي كان للمقررات ، ولا سيما في مجال الهياكل - التي اتخذتها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح في ١٩٧٨ .

وفي هذه الممارسة الفكرية ، سيشكل تقييم أعمال لجنة نزع السلاح واحدا من أهم العناصر لأن المقصود سيكون ضمان امكان أن تبرر هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الآمال التي عقدت عليها •

وسينبغي لنا اذا اثبات ان بامكان لجنتنا ، بتكوينها وأساليبها الحالية ، ان تقدم نتائج ملموسة من حيث التفاوض •

ان هذه القدرة للجنة نزع السلاح تتوقف هي نفسها على عوامل كثيرة اريد أن أبرز منها باختصار العوامل التي يبدو ان لها قدر أكبر من الأهمية • أولا يتعلق الأمر بشروط الامن الدولي لأنه لا يمكن للجنة نزع السلاح أن تتفاوض في " فراغ " ويبدو لي من الواضح أن مناخا دوليا متدهورا لا يؤاتي للأسف تحقيق تقدم هام في ميدان نزع السلاح • غير أنه لا ينبغي لنا أن نقلل من شأن وقع الجهود المبذولة في هذا المجال على تجديد الثقة في العلاقات الدولية •

ثانيا ، لا يمكن أن ينفصل النهج المتعدد الأطراف لنزع السلاح عن تطور المفاوضات المنفصلة في سلسلة من مجالات نزع السلاح ذات الأولوية ان بلجيكا التي أيدت دائما مبدأ هذين النهجين ، تتوقع بالطبع من الدول التي تتحمل مسؤولية المفاوضات المنفصلة أن تولي اعتبارا للأهمية الجوهرية التي يعلقها المجتمع الدولي على هذه المفاوضات •

وأخيرا ، بل أقول خصوصا ، سيحكم على لجنة نزع السلاح وفقا لارادتنا المشتركة في التقدم حيثما تسنح الفرصة لنا •

وفي ضوء هذه العوامل ، أود ونحن مدركون للوقت المحدود المعطى لنا من الآن وحتى الدورة الاستثنائية الثانية ، تحديد ثلاثة موضوعات من المفروض أن تمكن لجنة نزع السلاح من اثبات ان هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف تستحق الدور الرئيسي الذى اسند اليها في ١٩٧٨ •

وعند تحديدى لهذه الموضوعات ، لن اؤكد ان جميعها له أولوية بالنسبة للمشاكل التي تثيرها خطورة سباق التسلح • انني أقوم بذلك لمجرد بيان ان المقصود هي المسائل التي يمكن تحقيق تقدم فيما يتعلق بها وأنه من المهم ، في الظروف الراهنة ، عدم اهمال أى امكانية للتقدم مهما كانت محدودة •

واعتقد اذا ان اللحظة قد حانت لكي تختتم لجنة نزع السلاح مفاوضاتها المتعلقة بحظر الأسلحة الاشعاعية •

واعتقد ايضا انه ينبغي للجنة نزع السلاح ان تنتهي من الآن وحتى الربيع المقبل من وضع البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وآمل ايضا ان تحرز لجنتنا من الآن وحتى الدورة الاستثنائية تقدما كبيرا في وضع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية •

ومادام برنامج عملنا ينص على أنه ينبغي أن تتناول المناقشات التي ستجرى في الجلسة العامة هذا الأسبوع بصورة خاصة مسألة الأسلحة الاشعاعية ، أود أن اكرس لهذه المسألة ما تبقى من كلمتي •

وترجع الأهمية الخاصة التي تعلقها بلجيكا على عقد معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية الى عدة أسباب :

سيكون ذلك طريقة لاثبات انه باستطاعة آلية التفاوض التي تتمثل في لجنة نزع السلاح أن تعمل على نحو فعال ؛

وستكون هذه ايضا المرة الأولى التي يتم فيها في الميدان النووى التفاوض على معاهدة باشتراك الدول النووية الخمس ؛

وأن مجرد وجود اتفاق دولي في ميدان نزع السلاح سيكون له ، في ضوء الظروف الحالية، قيمة رمزية لا ينبغي لنا ان نسمح لنفسنا بعدم الاعتراف بها ؛

كما ان الاجراء المتبع بالنسبة لهذا التفاوض المتعلق بالاسلحة الاشعاعية يدخل فضلا عن ذلك في تصورنا للجهود الرامية الى حظر اسلحة التدمير الشامل ، أى تحديد نوعية هذه الاسلحة أولا ، ثم التفاوض حالة بحالة على حظرها أو تحديدها •

ان التفاوض بشأن اتفاقية الاسلحة الاشعاعية تقدم كثيرا منذ ان عرضت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اللجنة اقتراحهما المشترك المتفق عليه والمتعلق بالعناصر الرئيسية لأى اتفاقية • ونحن نشعر بالامتنان للسفير كوميفس ، رئيس الفريق العامل المعني بهذا التفاوض ، للطريقة التي يؤدى بها مهمته الهامة •

وما من شك اننا كنا نأمل في نهاية اسرع لهذه الأعمال ولكننا ندرك أهمية الاعتبارات الصادرة من وفود عديدة وهي اعتبارات تشهد ايضا ، بحكم واقعها ، بالأهمية التي نعلقها جميعنا على مسألة الاسلحة الاشعاعية •

ولدينا الآن نص تلخيصي يستند الى الاقتراحات المقدمة من رئيس الفريق العامل • وترى بلجيكا انه ينبغي ان تشكل هذه الوثيقة التي هي مزيج من اقتراحات مختلفة الاساس الرئيسي لمواصلة أعمالنا •

ان الوفد البلجيكي يشعر بالارتياح بصورة خاصة في هذا الشأن لأنه لاحظ ان الكثير من المقترحات التي اتيحت لنا فرصة ابراز قيمتها ادمجت في هذا النص التلخيصي •

وسوف نواصل تقديم اسهامنا في البحث عن حلول لمختلف المشاكل الهامة التي لم تتم تسويتها بعد •

ومن بين هذه المشاكل ، سأشير بصورة خاصة الى ما يلي :

مشكلة تصريف السلاح الاشعاعي • ويمكن الا يضم التعريف بالطبع الاشارة الى الالتجاء الى استعمال بسيطة متفجرة نووية • ونحن نفهم قلق الذين يخشون ان يفسر عدم ذكر الأسلحة النووية على انه تبرير لاستخدامها • ولم يكن هذا التبرير يدخل بالتأكيد في نية المتفاوضين الثنائيين ولا كان هؤلاء يحرصون بلا شك على انهاء المناقشة بشأن شرعية أو عدم شرعية السلاح الاشعاعي •

فهل لا يمكن اذا ، مثلما اقترح ذلك وفدى في العام الماضي ، تصور ان تشير ديباجة الاتفاقية بشكل واضح الى هدف نزع السلاح النووى ؟

وسأضيف أنه كثيرا ما يلتجأ في التفاوض على صكوك عديدة لنزع السلاح الى اسلوب يتمثل في تضمين الاتفاقية تعهدا بالتفاوض فيما بعد ، سواء على ما لم يمكن الاتفاق عليه على الفور، أو على

ما يشكل جزءا من هدف أوسع لمشروع نزع السلاح • وسوف اذكر على سبيل المثال المادة الخامسة من معاهدة قاع البحار ، والمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وأيضا المادة التاسعة من اتفاقية حظر الاسلحة النووية • وينبغي لنا ألا نهمل هذه الامكانيات لحل الكثير من المصاعب التي نعرفها في التفاوض على اتفاقية بشأن الاسلحة الاشعاعية •

وثمة مسألة أخرى تتمثل في تحديد ما اذا كان ينبغي لنا ، في هذه الاتفاقية ، ان نحظر حظرا صريحا الهجوم المتعمد على منشآت نووية مدنية بهدف احداث انبعاث لنشاط اشعاعي • ونحن ممتنون للسويد لأنها استرعت انتباهنا الى هذه المسألة الهامة التي تشكل بالفعل جزئيا وبصورة خاصة موضوع المادة ٥٦ من أول بروتوكول اضافي لاتفاقيات جنيف • وان المسألة التي طرحتها السويد هامة في حد ذاتها • وهي تضيف أيضا شيئا الى نطاق تنفيذ البروتوكول الأول المذكور• ومن جهة أخرى ، اكتسبت هذه المسألة من جديد صفة احداث الساعة بعد الهجوم الذى شن على مركز عراقي للبحوث النووية ، وهو هجوم ادانته الحكومة البلجيكية بشدة وبالرغم من أنه لا يدخل في موضوع الاقتراح السويدى ، كان يمكن ان يمثل مقدما ما ترغب السويد في حظره على نحو محدد في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية •

وبالفعل كنا نتساءل في العام الماضي عما اذا كان من المفروض أن تجد هذه المسألة لها مكانا في هذه الاتفاقية أو في أطار آخر • ولا نرغب في البت في ذلك في هذه المرحلة بسبب مدى تعقد الحجج المطروحة • ومع ذلك فان وفدى تحت التصرف ، في هذا المقام ايضا ، للبحث عن أى حل يكون مقبولا من جميع اعضاء اللجنة •

الا انه ينبغي لنا مع ذلك ادراك انه اذا ادرجنا الاقتراح السويدى في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية ، سنعدل كثيرا من نطاق تنفيذ هذه الاتفاقية وتثير سلسلة من المشاكل سواء ذات طابع قانوني او فيما يتعلق بضرورة وضع اجراء مناسب للتحقق • واذا رأينا ، على العكس ، ان الاقتراح السويدى سيرد بشكل افضل في أطار آخر ، سواء في صك مكمل للبروتوكولات الاضافية لاتفاقيات جنيف ، أو في صك محدد جديد ، يتعين علينا ايضا ادراك ان وضع الاقتراح السويدى هذا سوف يتطلب وقتا طويلا لتنفيذه وحل المسائل الصعبة التي سيثيرها • أفلا يمكننا اذا ، بالالتجاء الى الاسلوب الذى ذكرته ، ان نرسي في اتفاقية حظر الاسلحة الاشعاعية ، المبدأ الوارد في الاقتراح السويدى وفي الوقت نفسه أن نتعهد بالتفاوض عليه فيما بعد بكل ما له من آثار ؟

وثمة مسألة أخرى يعلق وفدى عليها أهمية خاصة تتعلق باستخدام المواد المشعة في الأغراض السلمية • ونحن نشعر بالارتياح في هذا الشأن للاقتراح المقدم من رئيس الفريق العامل فيما يتعلق بالمادة الخامسة من الاتفاقية • واننا نلاحظ بالفعل ان الاحكام ، بالشكل الذى ترد به في هذه المادة ، لا تقيد ، بأى شكل كان ، استخدام المواد المشعة كما تجيزه المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • الا ان المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار تقوم على توازن فكرتين • الفكرة الاولى هي التي ذكرتها لتوى • والفكرة الثانية هي التي تتعلق بالتعهدات المتعلقة بتعزيز الاستخدام في الاغراض السلمية • وترى بلجيكا ان هذا التوازن سيكون ايضا مناسبا في جزء اتفاقية الاسلحة الاشعاعية الذى يتناول استخدام المواد المشعة في الاغراض السلمية • وهي تؤيد اذا الوفود التي ترغب في ورود حكم يتعلق بالاستخدام في الاغراض السلمية في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية • وان ما يوجد من سوابق في معاهدات نزع السلاح مثل معاهدة

عدم الانتشار التي ذكرتها منذ لحظات أو ايضا في اتفاقية حظر الاسلحة البيولوجية ، ينبغي ان يمكننا من ايجاد صياغة مناسبة •

هذه هي الملاحظات التي كنت أرغب في ابدائها في هذه المرحلة من أعمالنا • وآمل في ان تشهد هذه الملاحظات بالروح البناءة التي تحرك وفدى فيما يتعلق بمجموع المسائل المعروضة على لجنتنا •

السيدة ثورسون ( السويد ) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أن اشكركم على كلمات الترحيب التي وجهتموها الي منذ يومين •

ثانيا ، انه لمن دواعي غبطتي الكبيرة أن اراكم تترأسون لجنة نزع السلاح خلال شهر تموز/ يوليه • اننا ندرك جميعا الصفات الرائعة التي أنعشت هذه المهمة الهامة والشاقة ، وكذلك الحماس المعروف الذى يتابع به بلدكم العظيم سير نزع السلاح ، لا سيما في ميدان الاسلحة النووية • وقد تكون النتيجة اننا سوف نعود وننظر الى شهر تموز/ يوليه ١٩٨١ على انه " صيف هندى " ، على حد قولكم • وغني عن البيان انكم ستحصلون على تعاون الوفد السويدى وتأييده المطردين • ومن دواعي سرور الوفد السويدى كذلك أن يتوجه بالشكر الى سلفكم الكريم ، السفير كوميفش ممثل هنغاريا ، وذلك للطريقة الممتازة التي بدأ بها ، خلال شهر حزيران/ يونيه ، الجزء الصيفي لدورة عام ١٩٨١ • وأود أن اتوجه ببعض كلمات الترحيب لزملائنا الجدد الموقرين ممثلي الارجنتين ، وايران ، وسرى لانكا ، وفنزويلا ، واني واثقة اننا سوف نجد امكانيات للتعاون الممتاز بين وفودهم ووفدنا •

منذ بضعة أسابيع ، بدأنا الجزء الثاني لدورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ ، وهي آخر دورة كاملة للجنة نزع السلاح قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فما الذى سوف نستطيع التوصل اليه هذه المرة ، من حيث احراز تقدم في تحقيق الاهداف الواردة في برنامج عمل الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للجنة نزع السلاح ؟ هل يجد أى واحد منا ، نحن ممثلي الحكومات المكلفة بمسؤولية القيام بمفاوضات متعددة الاطراف حول شروط تحقيق هذه الأهداف ، أى سبب للتفاؤل ازاء احتمالات التقدم التي تنتظرنا خلال بضع اسابيع من فصل الصيف ، بالنظر الى ما انجزناه منذ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ؟ فهل يوجد ، في الواقع ، لدى القوى العسكرية الكبرى ، التي نجد انفسنا ، لسوء الحظ ، نجتمع حول هذه المائدة وفقا للشروط التي وضعتها الرغبة المخلصة لكي تحقق معنا الاهداف التي ايدتها قبل ثلاث سنوات؟

لقد وجهت في هذه الجمعية أسئلة مثل هذه مرارا وتكرارا • ولم يكن لمثل هذه الاسئلة في أى وقت مضى من الشرعية ما لها في صيف عام ١٩٨١ •

منذ أن أدليت ببيان عام في هذه اللجنة - وكان ذلك في ٣ شباط/ فبراير - لم يحدث اى تغير نحو الافضل في ميدان نزع السلاح • بل على العكس • فردا على ما تعتبره الولايات المتحدة حشدا مهددا للقوات العسكرية السوفياتية ، النووية والتقليدية ، ومن أجل زيادة قوتها على النطاق العالمي ، فقد اعتمدت الولايات المتحدة أكبر ميزانية عسكرية لها في اوقات السلم على ان تتبعها زيادات مفرطة في السنوات القليلة القادمة • ثم اننا تابعنا ، ببالغ الاهتمام ، الجدل المستمر حول انتاج جميع اجزاء ما يسمى بالرؤوس الحربية النيوترونية ، وهو سلاح مصمم للاستعمال بصورة محددة على الارض الأوروبية • ويضاف الى ذلك الاتجاه الى التحرك نحو ميادين جديدة،

مثل الأسلحة الكيميائية الثنائية ، والقذائف التسيارية العابرة للقارات المتحركة والحرب المضادة للاقمار الصناعية وحرب القذيفة المضادة للقذائف التسيارية في الفضاء الخارجي • وذلك لكي تصبح كرتنا الارضية الوحيدة ، ان امكن ، وطنا للانسان مهددا وغير آمن • ويضاف الى ذلك انه بالنظر الى التقدم في مجال التكنولوجيات الجديدة التي تبحث عن مهمة والتي مازالت تتواصل بدون هوادة من اجل تحويل البيئة البشرية الى بنية عسكرية تامة ، فان الحدود الطبيعية والفضائية مازالت آخذة في التوسع الى ابعد مدى في منافسة من اجل السيطرة العسكرية الشاملة •

وخشية رؤية امبراطوريتها تتهاوى ، تقوم دولة عظمى باخضاع وتهديد جيرانها وقد يصل بها الأمر الى التخلي عن سياسة الانفراج التي كانت دائما تعتزم بها وتتركها حطاما • ولا عجب أن تشعر الدولة العظمى الاخرى ان ذلك يبرر قيامها بتخفيض ما كان يوجد من بشائر تؤذن باتباع نهج اكثر رحمة ، وانسانية وتعاطفا ازاء المشاكل العالمية وأن تمضي مرة ثانية في طريق بسيطة ولكن عقيمة هي في ايامنا طريق محفوفة بالخطر ومستحيلة لتحقيق التفوق العسكري •

وها نحن نجلس هنا ، والاتفاقية الثانية لتحديد الاسلحة الاستراتيجية تعتبر في عداد الأموات ، وجميع المفاوضات الثنائية المتعلقة بالاسلحة بين الدولتين العظميين معلقة والتزام هاتين الدولتين بمفاوضات متعددة الاطراف موضع شك • بالطبع فانه من المشروع ، وحتى من المرغوب فيه بالنسبة للعالم الخارجي ، ان يتاح لحكومة جديدة من الوقت ما تستطيع فيه أن تحدد سياستها • ولكن من الصعب الاعتقاد بأن الشلل الذى امتد عاما كاملا والذى فرض حتى الان على المفاوضات المتعددة الاطراف ، بما في ذلك نزع السلاح ، نتيجة الحملة الانتخابية وتغير الادارة الامريكية ، سيعود في نهاية الأمر بالخير على اى شخص •

وفيما يتعلق بالقوات النووية التعبوية الأوروبية ، فلا تزال المفاوضات الجدية بعيدة عن النظر وذلك نظرا لموقف كل من الطرفين وللنهج المشروط الذى يتبعانه • وصحيح انه بعد الجولة الأولى للمناوشات التي حدثت في العام الماضي يبدو ان الطرفين يتحركان نحو المفاوضات الرسمية " بنهاية السنة " ، كما ورد في البلاغ الصادر عن منظمة معاهدة شمالي الاطلسي المؤرخ في ٤ - ٥ أيار/ مايو • ولكن كيف يغيب عن بال أى شخص يستنتج انه بحلول ذلك الوقت - بعد عامين من القرار الخطير الذى اتخذته منظمة معاهدة شمالي الاطلسي في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٠ - ستزداد صعوبة الاتفاق على تخفيض القوات النووية التعبوية الى ما لا نهاية ؟ ويغلب الظن ، انه بحلول ذلك الوقت سيكون برنامج صواريخ SS-20 ، قد تجاوز كثيرا العدد الكبير الحالي البالغ ٣٠٠ صاروخ أو أكثر • وفي مثل تلك الظروف هل ستكون النية المعبر عنها عام ١٩٧٩ من ان نشر الناتو لصواريخ بيرشنغ II والصواريخ الانسيابية سيجمد من خلال المفاوضات ، أكثر من مجرد نية ؟

ان حكومة السويد لم تعتقد في أى وقت من الاوقات أن النشر الثنائي لصواريخ SS-20 ، وصواريخ بيرشنغ والقذائف الانسيابية كانت او هي الان ضرورية للمحافظة على التوازن التقريبي الراهن للقوى في أوروبا • وبدلا من ذلك يبدو ان هنالك احتمالا متزايدا بأنهم يخاطرون بسلسلة أخرى من الاخطاء المأسوية التي يمكن ، كما هو الحال في الماضي ، ان تجعل من الطرفين اقل مناعة وأمنا من ذى قبل •

لذلك ، يحق لنا ان نطالب أن تبدأ المفاوضات المتعلقة بالقوات النووية التعبوية دون تأخير • ويجب ان يكون الهدف تخفيض عدد القذائف السوفياتية SS-20 المتزايد بصورة سريعة بحيث يمكن تجنب نشر القذائف المتوسطة المدى الجديدة داخل حلف الناتو • كذلك يجب ان تهدف المفاوضات الى تحديد نظم الاسلحة النووية الاخرى المزمع استخدامها في أوروبا • وكذلك يبدو أن عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية المتعلقة بالنظم الاستراتيجية تواجه مستقبلا غير مضمون • ومن البديهي ان اولئك الذين قد تبادر الى ذهنهم انه يمكن ، رغم كل شيء اتمام سالت ـ ٢ بادخال بعض التعديلات الطفيفة بحيث تتجاوب مع بعض الشكوك التي أثيرت ، كانوا مخطئين ، ولسوف توضع نتائج حوالي ثمانية اعوام من المفاوضات الشاقة جانبا وتستبدل بطرق جديدة • وعلى فرض ان عملية سالت سوف تستأنف مرة ثانية ، رغم ذلك فان مثل هذه الطرق الجديدة قد تنطوي في حد ذاتها على فرص جديدة • وقد راجت اشاعات بأن الادارة الامريكية الجديدة تتحرك تجاه الاقتراح بأن يكون هدف المباحثات الاستراتيجية في المستقبل هو اجراء تخفيضات بعيدة المدى للاسلحة النووية • وهكذا فقد اصبح الرمز " سالت " يظهر كثيرا ويبدو ان هذه الطريقة تذكر بمبادرة كارتر المشؤومة لسوء الحظ التي قام بها عام ١٩٧٧ والتي رفضت في ذلك الحين رفضا تاما من قبل الطرف الآخر • وفيما يتعلق بمحاولة جدية لتطوير عرض معقول ومتوازن بتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية ونظم اطلاقها ، فانه يبدو للوهلة الاولى انها نهج ينبغي أن يبحث • وفي هذه الاثناء ، أود ان اكرر طلبنا لكل من القوتين العظميين باحترام الشروط الواردة في معاهدة سولت الثانية •

ويبدو ان معظم المفاوضات ـ المتعددة الاطراف والثنائية ـ ستبقى معلقة خلال معظم الجزء المتبقي من عام ١٩٨١ • واذا احسن الاستفادة من هذه الفترة الزمنية من اجل اعادة تقييم بناءة ، اكرر بناءة ، للقضايا المركزية ، وبدون اهمال مصالح الاسرة الدولية ، فعند ذلك لن تكون الخسارة اكبر مما ينبغي من جراء هذه العملية • ولكن اذا كانت النتيجة الوحيدة سوف تكون الاعتماد من طرف واحد على القوة العسكرية المتزايدة فالعلاقات الدولية ، وايقاف الحوار الحيوي متعدد الجوانب والثنائي ونبذ الاتفاقات الدولية التي تم التقريب بينها بعد جهد شاق ، فعند ذلك فقد نكون جميعا مقبلين على اوقات عصيبة • لذلك فاننا نحث كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ممارسة ضبط النفس في علاقاتهما الدولية والثنائية وذلك لكي لا يذهب كل ما بنيناه جميعا سدى • وفي هذه الاثناء ها نحن نجلس هنا نحاول أن نبذل أفضل ما في وسعنا في ظروف مؤلمة ، لا يجاد شيء ننقله الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • واذا اسمحتم لي هنا لك بضع كلمات أود أن أقولها حول الكيفية التي ننظر بها الى انجازنا حتى الان وما ينتظرنا في الوقت المقبل • ومن شأن هذا ان ينطوي على مراجعة العمل الذي قامت به حتى الان الافرقة العاملة المخصصة واضافة الى ذلك ، أود أن أقول بضع كلمات أخرى حول الافرقة العاملة غير الموجودة •

أولا ، اسمحوا لي أن اعلق على الفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح ، فأنا أعلم ان الفريق العامل ، الذي يعمل في ظل الرئاسة القديرة والفعالة للمفاوض المحنك في مجال نزع السلاح ، زميلنا وصديقنا السفير غارثيا روبلس ، سيتقدم بصورة مطردة نحو اعداد مشروع برنامج يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فامام هذا الفريق مهمة شاقة جدا في الواقع في محاولة القيام بترتيب منطقي ومتسلسل مقبول لمعظم قضايا نزع السلاح وتحديد الاسلحة ، تلك القضايا التي استعصى حلها مدة طويلة على الاسرة الدولية • ولسوف

ندعم كل جهد واقعي في هذا الميدان ، رغم اننا نخشى انه ليس هنالك من براعة في ترتيب القضايا ذات الصلة واقرار اولوياتها يمكن ان تقوم مقام الارادة السياسية للدخول في مفاوضات متعددة الأطراف ، الأمر الذى نفتقده بصورة واضحة من جانب بعض الوفود • ويجب ان نبذل كل جهد ممكن للاتفاق داخل هذه اللجنة على برنامج شامل لنزع السلاح ، ولكن قد يكون من المفيد ان نترك القول الاخير حول بعض القضايا المركزية للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في ١٩٨٢ •

ثانيا ، بضع كلمات حول العمل لوضع ما يسمى بضمانات الامن السلبية ، وهي قضية اكتسبت اهمية متزايدة واستأثرت باهتمام عام في كثير من انحاء العالم • ولا يقل الاهتمام بهذا الموضوع في البلدان الاسكندنافية ، حيث انهمكت الحكومات والبرلمانات في مناظرات عامة تجرى بصورة مكثفة حول امكانية اعتبار هذه البلدان مناطق خالية من الاسلحة النووية • وسوف اعود الى هذا الموضوع في نهاية هذا البيان •

وفيما يتعلق بالفريق العامل ، نجد من المشجع ان يركز هذا الفريق على الجهود ، في ظل الرئاسة القديرة لزميلنا الايطالي الوزير شيارابيكو ، الرامية الى تطوير صيغة عامة ، يمكن ان تكون اساسا لابرام اتفاقيات فعالة تؤمن للدول غير الحائزة للاسلحة النووية عدم استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها • واننا لعلى قناعة انه ما من شيء يمكن ان يشكل ضمانات مرضية للمصلحة الحقيقية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية سوى التعهدات المنسقة والملزمة التي تقدمها الدول الحائزة للاسلحة النووية •

وكما سبق وقلنا هنا في الجلسة العامة وداخل الفريق العامل فاننا لا نعتبر الصيغة العامة غاية في حد ذاتها • ولكي تكون مثل هذه الصيغة مقبولة ، يجب أن تحقق تحسنا كبيرا بالمقارنة مع الوضع الراهن • وهناك عيوب هامة تضعف التعهدات التي قدمتها الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية • فهنالك اختلافات اساسية بين هذه التعهدات ، فهي مثقلة ببعض الشروط والقيود ، وتترك المجال للتفسيرات الذاتية من قبل الدول الحائزة للاسلحة النووية • ومجمل هذه العوامل انه يوجد الكثير من الغموض والشك فيما يتعلق بامكانية تطبيق هذه الضمانات • وكما بينت عدة وفود ، بما فيها وفدنا - فقد اظهرت المناقشة التي جرت ضمن الفريق العامل ان التصريحات التي تصدر من جانب واحد تصاغ بصورة أولية لتلائم الدول غير الحائزة للاسلحة النووية وحلفائها • ولا تأتي الاهتمامات الامنية التي تشعر بها الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والتي تقع خارج الكتلتين العسكريتين الا في المقام الثاني • وهذا ترتيب للاولويات غير مقبول بالطبع •

ومن أجل تبرير الشروط والقيود الموجودة في التصريحات الحالية الصادرة من طرف واحد ، فقد جرت الاشارة الى المشاغل الامنية التي تهم الدول الحائزة للاسلحة النووية • وحتى اذا امكن المجادلة بأن بعض الاستثناءات يجوز تبريرها بالنظر الى ما تنطوى عليه بعض تدابير الأمن النووى من نتائج ، فليس هنالك من سبب في أن تنطبق هذه الاستثناءات بصورة عامة •

ومن جهة أخرى فان الغالبية العظمى للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ملتزمة قانونا بوضعها كدول خالية من الاسلحة النووية • فهي لا تهدد احدا - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - بالاسلحة النووية ولذلك فهي تحديدا تستحق الضمانات الثابتة وهي انها دون استثناء لن تتعرض

لاستخدام الاسلحة النووية أو للتهديد باستخدام هذه الاسلحة ضدها • فاهتماماتها الامنية مبررة على الاقل بقدر اهتمامات الدول الحائزة للاسلحة النووية • ناهيك انها لا تتحمل العبء السياسي والاخلاقي الثقيل ، عبء احتياز الاسلحة النووية والتهديد باستخدامها •

ورغم عيوب الضمانات الحالية والنواحي الغامضة فيها فقد فسرت الحكومة السويدية الضمانات الامنية الكامنة وراء التصريحات التي ادلت بها الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية بأن الدول التي تقع خارج التحالفات والملتزمة بالمحافظة على وضعها الدائم كدولة خالية من الاسلحة النووية ، مستثناة من استخدام الاسلحة النووية أو من التهديد باستخدام هذه الاسلحة ضدها • وقد تذكر اللجنة أن السفير ليدغارد قد قال في بيان له ادلى به في ١٦ نيسان/ ابريل ١٩٨١، اننا نعتبر ان من المفروغ منه بالنسبة لبلد غير داخل في أى حلف وله سجل خال من الاسلحة النووية ان يكون مشمولا دون استثناء بالضمانات التي تقدمها الدول الحائزة للاسلحة النووية من طرف واحد • وقد طلب في نفس المناسبة من ممثلي الدول الحائزة للاسلحة النووية ان تصدق على ان فهمنا لتأكيدات كل منها هو فهم صحيح ، لكننا لم نتلق حتى الان اى جواب • لذلك فانني اكرر سؤالنا واطلب من الدول الحائزة للاسلحة النووية ان تعطينا عما قريب التأكيد الذى طلبناه •

وانتقل الان الى المعاهدة المقترحة التي تحظر الاسلحة الاشعاعية ، والتي ناقشها الفريق العامل الثالث الذى يرأسه صديقي وزميلي القديم ، السفير كوميفش • ان هذه المسألة مثال واضح على الاهمية المحددة التي يبدو ان الدول العظمى توليها للجنة نزع السلاح • ففي حين انها لا زالت ترفض بصورة ثابتة حتى الان الدخول في مفاوضات متعددة الاطراف حول معاهدة شاملة لمنع التجارب النووية ، وفي حين انها مستعدة لقبول انشطة تفاوضية محدودة فقط في مجال الحرب الكيميائية - علما ان لكل من الناحيتين اهمية بالغة لمعظم الشعوب والامم في العالم - فانها لم تتردد بأن تضع امام اللجنة مشروع معاهدة بشأن حظر الاسلحة الاشعاعية ، والذى تبين بصورة مقنعة ، خلال مفاوضاتنا ، انها خالية من كل محتوى • وفي اعتقادى ان اللجنة اخطأت في قبول ادراج هذا البند في جدول اعمالها ، الأمر الذى اضر بمسائل اخرى اكثر الحاحا •

ومن اجل اعطاء بعض المعنى لمحتوى مشروع معاهدة للاسلحة الاشعاعية فقد اقترحت الحكومة السويدية تضمين حظر للهجوم على المنشآت النووية أو اطلاق النشاط الاشعاعي الذى تحتوى عليه مثل تلك المنشآت مما يضر بالناس القاطنين في المنطقة وبيئتهم • ويبدو أن مثل هذا الهجوم ، هو في الواقع ، عدا الانفجارات النووية ، المستثناة صراحة من مشروع المعاهدة، الوسيلة الوحيدة المقنعة لشن حرب اشعاعية • ان لدينا قناعة راسخة بأن مثل هذا الحظر يجب ان يضاف الى المشروع وقد لاقينا تشجيعا من جراء الدعم الذى اعطي لاقتراحنا • وغني عن البيان، بأن الحادثة المروعة التي حدثت قبل حوالي شهر واحد فقط ، والتي اظهرت ارتيابا مخيفا لجهود عدم انتشار الاسلحة التي تقوم بها الاسرة الدولية ، والتي ادينت بشدة في هذه اللجنة ، يجب ان تقنع اى عقل راشد بأن الواضعين الاصليين لمشروع المعاهدة المقترحة يفعلون خيرا بالاصغاء بصورة أكثر دقة الى الحجة التي تؤيدها • وفي الوضع الراهن للامور، فانه تساورنا شكوك بالغة حول فائدة المضي بالنص الناقص الذى زودتنا به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اذ اننا لا نعتقد انها ستضيف شيئا الى جدارة لجنة نزع السلاح بالثقة التي تعرضت بالفعل للاهتزاز•

وأخيرا ، وفي هذا الجزء من بياني ، أود ان اولي ببعض التعليقات المتعلقة بالقضية الازلية ، قضية حظر استحداث ، وانتاج وتكديس الاسلحة الكيميائية، وهو الموضوع الذى يناقشه

الفريق العامل المخصص برئاسة مندوب سويدى • وفي رأينا ، ان المداولات التي جرت في اللجنة قد اكدت التوافق السياسي في الآراء على الحاجة الى معاهدة فعالة لهذا الغرض • ومنذ الصيف الاخير ، بذل الفريق العامل جهودا مكثفة ، وقد ادت الاسهامات النشطة والبناءة التي قام بها المندوبون الى توليد زخم قوى ازاء ابرام اتفاقية تتعلق بالاسلحة الكيميائية• ومن الاهمية بمكان الان الابقاء على هذا الزخم وتقويته •

وفي هذه المناسبة ، احب ان اتعرض بصورة موجزة لاحدى جوانب المسألة التي تهم الوفد السويدى بوجه خاص، الا وهي الاقتراح المتعلق بـ " قدرة الحرب الكيميائية " أى القدرة على استعمال الاسلحة الكيميائية • لقد لقي هذا الاقتراح دعما قيما داخل اللجنة ، و ، رغم وجود بعض الاعتراضات ، ما من أحد ينكر بأنه من المفيد توسيع مجال معاهدة الحرب الكيميائية كما اقترحنا • ونحن بدورنا نقدر مخاوف أولئك الذين عبروا عن تحفظات تتعلق باقتراحنا ، لا سيما فيما يتعلق بجوانب المسألة التي تتعلق بالتحقق • وبصورة عامة ، لسنا على خلاف مع أولئك الذين يفضلون في الوقت الحاضر الطريقة " الكلاسيكية " الاكثر حصرا • وفي الواقع ، فاننا نتفق معهم بأن الحظر الشامل والذى يمكن التحقق منه على انتاج وتكديس جميع أنواع الاسلحة الكيميائية من شأنه ان يشكل انجازا رئيسيا في حد ذاته • الا ان هذا لا يقلل من شأن وجود فائدة واضحة لتوسيع المجال من اجل سد الثغرات التي من شأنها ان تسمح بالابقاء على " قدرة حرب كيميائية"• ان من شأن هذا التوسيع للمجال ان يزيد الثقة بين اطراف المعاهدة ، المثقلة بمشكلة التحقق الفعال للشروط الواردة في معاهدة تقتصر على نهج النطاق " الكلاسيكي "•

وأود ان انتهز هذه الفرصة لكي الفت انتباه اللجنة الى التوضيح الاضافي الذى قدمه الوفد السويدى داخل الفريق العامل بشأن اقتراحنا حول قدرة الحرب الكيميائية • فقد بيّنا ان حظر التخطيط لاستخدام الاسلحة الكيميائية وتنظيم هذا الاستخدام والتدرب عليه لا داعي لأن يصبح ساري المفعول فورا • فتدمير مخزونات الحرب الكيميائية على سبيل المثال سوف يستغرق وقتا طويلا قد يصل الى عشر سنوات • فطالما وجدت هذه المخزونات ، يمكن توقع قيام اطراف المعاهدة بالادعاء بأنهم سوف يحتاجون الى قدرة للرد على هجوم بالاسلحة الكيميائية • ولكن عندما تدمر جميع المخزونات فلا يمكن ان يبقى اى مبرر للاحتفاظ بمثل هذه القدرة • ولمعالجة هذه المخاوف ، فقد اقترح الوفد السويدى على الفريق العامل بأن يسرى مفعول حظر بعض الانشطة مثل التخطيط والتنظيم والتدريب في مرحلة لاحقة على الا تزيد عن ١٠ سنوات بعد نفاذ المعاهدة نفسها •

وأود الآن ان اقول بضع كلمات حول الافرقة العاملة المخصصة غير الموجودة حتى الان لسوء الحظ ، لا سيما الفريق المعني بالحظر الشامل لتجارب الاسلحة النووية •

فرغم ما كان يساورنا من مخاوف تتعلق بالخوض في مفاوضات حول مشروع الاتفاقية الناقص الذى قدمته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمتعلق بحظر الاسلحة الاشعاعية ، الا اننا نزولا عند رغبات هاتين القوتين ، فقد استجبنا بكل سخاء الى الدخول في مثل هذه المفاوضات • ولقد عبرت ، منذ دقائق ، عن خيبة املنا الكبيرة من جراء مواجهتنا لمقاومة قوية من قبل الواضعين الاصليين للمشروع ازاء المقترحات السليمة والمبنية على اساس جيد لتحسين نص المشروع الاصلي وجعله أكثر معنى •

ولما كان أملنا الحصول على بعض التنازلات المقابلة من القوى العظمى ، لا سيما فيما يتعلق بدعوة فريق عامل حول معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، فمن الواضح اننا كنا على خطأ • ان موقف " الاخذ والعطاء " هو في الواقع ليس موقفها • وعلى خلاف واضح لرغبتنا في التوفيق والتسوية ، فان بعض وفود الدول الحائزة للاسلحة النووية لا تزال ترفض الدخول في مفاوضات متعددة الاطراف حول أهم بند من بنود جدول الاعمال ، متجاهلة انها صوتت بنفسها مؤيدة مثل هذه الخطوة في الجمعية العامة للامم المتحدة ، ومتجاهلة المناشدات المتكررة ، وطلبات هذه اللجنة ، مستترة خلف مفاوضاتها الثلاثية غير الناجحة • اننا ببساطة عاجزون عن فهم الاسباب التي تدعوها الى الرفض • فهل تكره المفاوضات المتعددة الاطراف التي ايدتها هي نفسها حين صوتت في الجمعية العامة ، ام انها تخشاها ولا تثق بها • على أية حال ، اعتقد اننا لن ننسى الدرس الذى استقيناه من هذه التجربة • وسوف نعود مرارا وتكرارا لهذه المسألة • وفي الوقت الحاضر فاني اضم الوفد السويدى بقوة وبصورة كاملة الى موقف مجموعة الـ ٢١ الذى اعتقد اننا سوف نسمع المزيد عنه من المتحدث باسم الفريق ، سفير البرازيل الموقر ، في وقت لاحق من هذا الصباح • ويجدر بالمفاوضين الذين لم ينجحوا في المفاوضات الثلاثية ان يعدوا انفسهم للنقد الشديد والقاسي لفشلهم في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وفيما يتعلق بالفريق العامل الآخر غير الموجود بشأن ايقاف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، فاني اضم ايضا الوفد السويدى بقوة الى الموقف الذى اتخذته مجموعة الـ ٢١ •

وقبل ان استهل الجزء الختامي من بياني اليوم ، احب ان اقول بضع كلمات حول ناحية تتعلق بوجودنا اليومي ويتزايد خطرها يوما بعد يوم ــ وحول جهودنا الرامية الى انهاء الطابع العسكرى المتزايد لوجودنا هذا • لقد كانت امكانية اضفاء طابع عسكرى متزايد على الفضاء الخارجي، والتي تفتح المجال امام امكانات مريعة لتصاعد مستمر ومخيف لسباق التسلح والذى اعطينا مؤخرا برهانا كافيا عليه ، كانت هذه الامكانية احدى القضايا التي تعرض لها بياني القصير الموجه الى هذه اللجنة في ٢٤ نيسان / ابريل الماضي • ان قلق الوفد السويدى البالغ وقلق غيره من الوفود لم يتناقص منذ ذلك الوقت • ورغم ان مسألة الاستخدام العسكرى للفضاء الخارجي ليست مدرجة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، فانه يبدو لنا من الضرورى بالنسبة لاسرة نزع السلاح ان تجد طرقا ووسائل لادراجها بحزم في جدول أعمالها في المستقبل الفورى • ويأمل الوفد السويدى ان يتحقق ذلك من خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، حيث لا بد وان تظهر هذه المسألة •

واذ يؤسفني جدا ان أقول ان مفاوضات نزع السلاح الرسمية والتي هنالك حاجة ماسة لنجاحها ، كانت دائما تسفر عن سجل معتم ــ ونحن نعرف من هو الملوم على ذلك ــ فان هنالك ظاهرة اخرى تبرز الى حيز الوجود ويجب علينا نحن ، باعتبارنا ممثلين لحكومات في جميع انحاء العالم ، ان نوليها الاهتمام الكافي •

ان سباق التسلح الجارى والمكثف قد اوجد حركة مقاومة شعبية • ومن الواضح ان هذه الحركة تحرز تقدما في أوروبا الغربية ، بما في ذلك البلدان الاسكندنافية ، وفي الواقع في كل مكان يمكن فيه اجراء المناظرة الحرة حول القضايا التي تتعلق بالحياة والموت • فهنالك عدد متزايد من الناس يرفضون الانسياق الى ما يعتبرونه صراعا بين الدول العظمى • فبالنسبة لهم تحول سباق التسلح بعد ان كان قضية ردع ، وتوازن عسكرى ، ومسألة نقص أو تفوق ، الى قضية بقاء •

واحب هنا ان اقتبس مما جاء في صحيفة الانترناشيونال هيرالد تريبون منذ بضعة اسابيع ، بقلم المفكر والكاتب البريطاني المعروف وايلاند يونغ بعنوان " حول الموجة الجديدة لنزع السلاح " • ففي هذا المقال يسترجع الكاتب ايام أواخر الخمسينات واوائل الستينات ، ايام الاحتجاج الشعبي على الاسلحة النووية • ففي احدى المسيرات العديدة التي جرت في انكلترا وبين العديد من الذين كانوا يحملون الرايات التي كانت تبدو رسمية كانت هنالك فتاة تحمل لافتة صغيرة تقول : " كارولين تقول لا " • وكان رد فعله الفوري : " انه ينبغي لهيئات الاركان العامة والوزارات في العالم ان تضع كارولين نصب أعينها " • على أن هيئات الاركان العامة والوزارات لم تكن على ذلك القدر من الاحساس •• فقد نسيتها • وقد تكون الموجة الجديدة لنزع السلاح هي النتيجة • ويخلص وايلاند يونغ الى انه اذا كان للامور ان تصلح ، فهنالك حاجة لاعمال التفكير فيما بين الحكومات ، وربما بأكثر مما تحقق ، بما في ذلك التفكير في نظرة جديدة الى الامور التي كان يدور حولها جدل عنيف قبل ٢٠ سنة ، ولكنها نسيت منذ ذلك الوقت •

الا انه ليست كارولين فقط ، وليس الافراد من البشر على مستوى عامة الشعب فقط ، وليس الجمهور العام المعني فقط هم الذين يرفضون ان يقولوا نعم بعد الان ، والذين ، في الواقع ، بدأوا يقولون لا ، فهنالك بين الناس الكثيرون ممن يطالبون بمخرج من مأزقنا الحالي ، المأزق الذى أوجده سباق التسلح وجعله يزداد سوءا ، وممن يبحثون عن الوسائل لاعطائه قوة سياسية، هؤلاء هم علماء ودبلوماسيون بارزون • فقد دافع الدبلوماسي والمؤرخ الامريكي المعروف جورج ف• كينان ، والذى لا يمكن ان يقال بأنه لا يعرف الطريقة التي يعمل بها العقل السوفياتي ، دفاعا قويا في بيان ادلى به منذ بضعة اسابيع عن ايجاد طريقة جديدة لمعالجة مأزق سباق الاسلحة النووية • وازاء خلفية هذه الوفرة الشاذة لقدرة القتل الغرط لنظم الاسلحة النووية الحالية ــ يقول ان كل ما زاد عن ٢٠ في المائة من ترسانات الاسلحة الموجودة حاليا هو قتل مفرط تتحدى ابعاده اى فهم عقلاني • وهو يتمنى ان يرى الرئيس ريغان يقترح على الحكومة السوفياتية، كخطوة اولى ، تخفيضا فوريا وشاملا بمقدار ٥٠ في المائة من هذه الترسانات التي تملكها الدولتان العظميان ــ على ان يتناول ذلك بقدر متساو جميع اشكال الاسلحة النووية ــ وعلى ان يخضع ذلك للوسائل الوطنية للتحقق المتوفرة الان لدى الدولتين •

ولا ينكر السيد كينان امكانية الاخطار التي تنطوى عليها هذه الخطة • لكنه يضيف قائلا، " هل يمكن تصور اية اخطار اعظم من تلك التي تكمن في نهاية مسار التصادم الذى نتوجه اليه الآن ؟ " •

بفضل الوصول الحر لبقية العالم الى النقاش العام الذى يدور في الولايات المتحدة ، فاننا نعرف ، ان صوت السيد كينان ليس صوتا منفردا في ذلك البلد • ويمكن الاقتباس من مئات التصاريح المقنعة ، والمقالات ، والمظاهرات ، التي تهدف الى نفس الغرض : ان تجعلنا نتخلص من الدائرة المفرغة الحالية • وهذا ينطبق ايضا على أوروبا الغربية • ولكن ماذا عن الطرف الآخر ؟ من هناك تأتينا مقترحات نزع السلاح العديدة التي تصدر عن الرئيس بريجنيف • من الواضح ان السلبية العامة ، التي تجلت منذ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ ، للادارة الامريكية الحالية فيما يتعلق بتحديد الاسلحة ونزع السلاح قد جعلت الاقتراحات السوفياتية في نظر الرأى العام العالمي تبرز بقوة بالغة • ومقابلة هذه المقترحات بعدم الاكتراث لم تضعف ، ايضا في نظر هذا الرأى العام القلق ، من بروزها بقوة •

فلماذا لا نختبر جديتهم على كل حال كما قال صحفي آخر يكتب في صحيفة الانترناشيونال هيرالد تريبيون منذ شهر ، " فما من شعب يدرك بشدة الآلام التي تأتي بها الحرب اكثر من اولئك الذين يعيشون في الأجزاء الاوروبية من الاتحاد السوفياتي " • والحقيقة هي ان هنالك موجة جديدة لنزع السلاح في أوروبا ، تزداد قوتها كل اسبوع • وفي رأيي اننا نرتكب خطأ نفسيا وسياسيا خطيرا ان كنا لا نبالي بهذه الموجة الجديدة فنسميها ، مثلما فعل عدة رجال دولة وزعماء عسكريون بارزون ، موجة جديدة من " الحيادية " ، وذلك مهما كانت حججهم وشعاراتهم غير واقعية وغير معقولة في بعض الاحيان •

ان طريقة رد الفعل هذه هي ، بالتاكيد ، علامة القلق الذى يشعر به هؤلاء المعلقون ازاء هذه التطورات ، ولكنها تدل ايضا على انهم لم يفهموا ماهية هذه الحركة فهما كافيا • ومثال على ذلك : فقد اعلن قائد عسكرى كبير في الناتو في مقابلة جرت قبل بضعة اسابيع ها نحن نرى ثانية مظاهرات مناهضة للاسلحة النووية كنا نأمل انها شيء من مخلفات الماضي " • واضاف قائلا " يجب على شعوب تلك الامم ان ••• تكون مستعدة لان تقدم التضحيات من اجل أمنها " •

ان ما تستعد شعوب تلك الامم ، وكثيرون غيرهم ايضا للقيام به الآن هو دعوة قادتهم لان يتذكروا الفقرة الاولى من وثيقة الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، التي اعتمدها المجتمع الدولي قبل ثلاث سنوات ، والتي يجب ان نقتبس منها الجمل الاتية •

" ومنذ أمد بعيد والدول تسعى الى المحافظة على أمنها بامتلاك الاسلحة" •

" في الماضي كانت الحكومات تعتمد على تسليحها الوطني من أجل أمنها " •

" ومع ذلك فان تكدس الاسلحة يشكل اليوم تهديدا لمستقبل الجنس البشرى أكثر مما يشكل حماية له " •

" لذلك آن الأوان ••• لتحقيق الامن عن طريق نزع السلاح " •

ان الموجة الجديدة لنزع السلاح تعني ان الشعوب قد اعتبرت ما وافق عليه زعماء العالم قبل ثلاث سنوات امرا مسلما به • هذه الموجة المتصاعدة ، هل هي دليل على انه قد حان الوقت لتنفيذ فكرة نزع السلاح ؟ دعنا نأمل ذلك • على كل حال انها تذكرة يجب ان ننظر اليها جميعا نظرة جدية ، ولا سيما البعض منا •

الرئيس : اشكر السيدة انغا ثورسون على بيانها وعلى كلماتها الرقيقة الموجه الى الرئاسة • وقبل ان اعطي الكلمة للمتحدث التالي ، احب ان اصحح ما فاتني ان اقوم به بأن اشكر من كل قلبي السفير اونكلينكس على المشاعر الطيبة التي عبر عنها والموجهة الى الرئاسة ، في الماضي وفي الحاضر •

السيد كوميفش ( هنغاريا ) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذى بدء ان أهنئكم لاضطلاعكم بمنصب الرئاسة الهام خلال شهر تموز/ يوليه • وانا اذ أعبر لكم عن اطيب تمنياتي أبدى لكم كامل التعاون من جانب الوفد الهنغارى • وأغتنم هذه الفرصة ايضا للترحيب بزميلنا الجديد السفير رود ريغث نافارو ، ممثل فنزويلا الموقر وأتمنى له النجاح في نشاطنا المشترك ذى المسؤولية • كما اتجه بالترحيب الى السيدة الموقرة ثورسون وكيلة وزارة الخارجية السويدية والموقر السير أكلند وكيل وزارة خارجية المملكة المتحدة • السيد الرئيس ، على الرغم من أن

اللجنة تبدأ اليوم النظر في البند ٥ المعنون : الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة ، والاسلحة الاشعاعية ، ارجو ان تسمحوا لى أن أتناول أولا على نحو موجز بعض المسائل المتصلة بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا •

لقد ركزت وفود كثيرة الضوء على المسؤولية التي تضطلع بها لجنتنا ، بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الاطراف الوحيد لنزع السلاح ، ازاء الوضع المزعج الحالي الذى يتسم بتزايد خطر اندلاع حرب نووية • وأسباب هذا الوضع معروفة جيدا ، ألا وهي قرار منظمة حلف شمال الاطلسي بالسعي نحو التفوق العسكرى ، وما يطلق عليه تعبير الحرب النووية المحدودة ، وقرار نشر القذائف النووية المتوسطة المدى في أوروبا الغربية ، واسمحوا لي أن اضيف الى ذلك الخطر الدائم المتمثل في الابادة النووية التي يمكن أن تنشأ عن خلل تقني أو خطأ انساني •

لقد استمعنا جميعا في الأسبوع الماضي الى بيان مؤثر أدلى به رئيس الوفد السوفياتي عن النتائج الرهيبة المترتبة على حرب نووية بما في ذلك ما يدعى بصيغتها المحدودة • أما الذريعة التي تقدمت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها لتبرير سعيها الى التفوق العسكرى فقد ثبت خطؤها تماما هنا في اللجنة وفي سواها من المحافل على حد سواء • وفي النشرة الدولية للهيرالد تريبيون الصادرة في ٤ — ٥ تموز/ يوليه ضم السيد ستيفن كوهين استاذ العلوم السياسية في جامعة برنستون وعضو اللجنة الامريكية للاتفاق بين الشرق والغرب صوته الى أصوات كثيرين غيره ممن ينتقدون المنحى السياسي الحالي لادارة الولايات المتحدة ويبرزون السبب الحقيقي الكامن وراء التوتر في عالم اليوم والدوافع الواقعية لاندفاع واشنطن وراء نقطة بدء أخرى في سباق التسلح • يقول س• كوهين " ان الازمة قائمة منذ وقت طويل سابق على عام ١٩٧٩ ، وقد اسهمت الولايات المتحدة فيها اسهاما كبيرا من خلال انتهاكاتها لوعود الانفراج السابقة التي بذلتها لموسكو — وعلى سبيل المثال الوعد بمركز الدولة الاكثر رعاية في التجارة والائتمان ، والوعد بالتصديق على سالت ٢ ، والوعد باتباع سياسة غير متحيزة للصين " • ويستطرد الكاتب فيقول " ان السبب الرئيسي المفهوم حدسا والذى لم يذكر البتة تقريبا هو قضية التعادل السياسي ، لا العسكرى ، أو ما يمكن أن يسمى بمبدأ التعادل " • ثم يضيف الكاتب قائلا " يعمم كثير من قادة الولايات المتحدة وقطاعات كبيرة من الرأى العام تحت تأثير ٦٤ عاما من العداء للسوفياتية وتاريخ طويل ظلت خلاله الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة على النظر الى الاتحاد السوفياتي أساسا على أنه " ملحد " و " ارهابي " و " قوة شريرة " ليس له أى مركز أو حق سياسي شرعي في العالم •••• ولكن رفض التسليم بالتعادل السياسي ، هو الذى يفضي باستمرار بالدبلوماسية الأمريكية الى الاذعان للسياسات العسكرية ، كما يذعن التسليم بضرورة التعادل العسكرى لخرافة التفوق ، وتذعن فصول الانفراج للحرب الباردة "•

هنا يكمن الداء الأمريكي •

وفي ظل الظروف الخطيرة الحاضرة فان أهم ما يجب القيام به من عمل هو تلافي اندلاع حرب نووية ، والحد من سباق التسلح بصفة عامة وسباق التسلح النووى بصفة خاصة • ان هذه الاهداف السياسية تستدعي التفاوض• وفي هذا العصر النووى ، وفي ظل حظر الابادة النووية التي يمكن ان تؤدى الى القضاء على الجنس البشرى ومدنية الانسان ، لا يوجد نهج آخر لحل المشاكل مهما كانت حدتها وتشابكها •

وفي هذا الصدد ، فان الشعب الهنغارى وحكومته وبرلمانه يعلقون أهمية خاصة على نداء السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم • وخلال الاجتماع الذى عقدته الجمعية الوطنية الهنغارية في ٢٥ حزيران / يونيه قال رئيس هذه الهيئة الجليلة ما يلي : " تعلن الجمعية الوطنية الهنغارية موافقتها على مبادرات السلام السوفياتية وتأييدها لها • وهي على قناعة من امكان تجنب الاخطار التي تهدد سلام البشرية وأمنها من خلال الجهود المشتركة للشعوب والاجراءات الفعالة التي تتخذها كل القوى العاقلة والمحبة للسلام • وجريا على سنتها حتى الان فسوف تشترك جمهورية هنغاريا الشعبية في المستقبل في هذه المبادرات وتبدى استعدادها للمساهمة في تحقيقها "•

ويمكن تحديد ملامح المبادئ الثلاثة التي تستهدف تلافي الحرب النووية والحد من سباق التسلح النووى على النحو التالي : الكف عن تطوير الاسلحة النووية ، والكف عن اختبارات الاسلحة النووية ، والكف عن نشر الاسلحة النووية • ويشاطر وفدى الرأى الذى أعربت عنه وفود كثيرة بأنه ينبغي للجنة نزع السلاح أن تشرع في مفاوضات موضوعية حول هذه القضايا الحيوية اذا كانت اللجنة او على نحو أكثر تحديدا اذا كان كل عضو في اللجنة يلتزم حقيقة بتوافق الاراء الذى تم التوصل اليه خلال الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بصيغته الواردة في الفقرة الرئيسية • ٥ من وثيقتها الختامية •

وفيما يتصل بالحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية ، لا أرى ضرورة للدخول في تفاصيل مدى أهمية هذا الانجاز بالنسبة للحد من سباق التسلح النووى ، وتعزيز نظام معاهدة عدم الانتشار وتحسين المناخ السياسي الدولي • ويؤيد الوفد الهنغارى انشاء فريق عامل مخصص تشترك فيه كل الدول الحائزة للاسلحة النووية ويستهدف وضع واعتماد معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ايضا تشترك فيها كل الدول الحائزة للاسلحة النووية •

ان قيام كل الدول الحائزة للاسلحة النووية بتقرير وقف اختيارى لمدة عام واحد سيؤثر تأثيرا كبيرا ومواتيا جدا على مفاوضات الحظر الشامل للتجارب النووية • والوفد الهنغارى ، شأنه شأن وفود كثيرة غيره ، يرى من المهم جدا ان تستأنف المفاوضات الثلاثية التي توقفت في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ من الجانب الغربي •

وفيما يتعلق بالحظر الشامل للتجارب النووية ، فان وفدى يعلق أهمية كبيرة على عمل فريق خبراء الاهتزازات الذى اشترك فيه خبير هنغارى اشتراكا ايجابيا • وقد اتاحت النتائج التي اسفر عنها عمل الخبراء بالفعل اساسا قويا لانشاء نظام دولي لتبادل البيانات الاهتزازية في اطار معاهدة للحظر العام الكامل لتجارب الاسلحة النووية •

انتقل الى البند ٢ من جدول الأعمال " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى "• ان الوفد الهنغارى يشاطر الرأى الذى أعربت عنه وفود كثيرة من ان المفاوضات حول هاتين القضيتين هي أفضل سبيل للحد من سباق التسلح النووى وللقضاء على خطر الحرب النووية • ومراعاة لهذا الهدف السامي فقد سبق أن تقدمت وفود مجموعة من البلدان الاشتراكية في عام ١٩٧٩ بالوثيقة المعروفة جيدا CD/4 التي تتضمن مقترحات تستهدف تسهيل سرعة البدء في مفاوضات لنزع السلاح النووى • وأقول بصراحة تامة ان اللجنة قد أضاعت اكثر من سنتين ، ذلك انها لم تستطع البدء في مفاوضات موضوعية حول هذه القضية ذات الاهمية الحيوية بسبب معارضة بعض البلدان الغربية •

ونحن نواجه الان ذات الرفض من جانب بعض البلدان الغربية فيما يتعلق بانشاء فريق عامل مخصص للبند ٣ من جدول أعمالنا • ان الوفد الهنغارى يؤيد انشاء فريق عامل مخصص لنزع السلاح النووى ولكنه مستعد في الوقت ذاته للنظر في أية افكار بنّاءة أخرى للدخول في مفاوضات متعددة الاطراف حول هذا البند • وفي هذا الصدد فان وفدى يتطلع باهتمام كبير الى المقترحات التي سيقدمها اليوم الممثل الموقر للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، السفير هردر ، ويعرب عن أمله في امكانية قيام هذه المقترحات بتسهيل الاعمال القادمة للجنتنا بشأن هذه القضية ذات الاهمية الحيوية • ولا يزال يعتبر اشتراك كل الدول الحائزة للاسلحة النووية في العملية التي تستهدف وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى شرطا ضروريا مسبقا لقيام مفاوضات ذات مغزى •

ويتحمل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مسؤوليات خاصة في مجال وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وترحب الحكومة الهنغارية بالتوقيع على اتفاق سالت - ٢ الذى أرجأت الولايات المتحدة التصديق عليه لأجل غير مسمى •

وتحبذ هنغاريا استئناف مفاوضات سالت ، وتفضل التعجيل بذلك ، كما تعلق أهمية كبيرة على بدء نفاذ اتفاق سالت - ٢ •

وكما هو معروف جيدا ، فقد دعا الاتحاد السوفياتي الى الاسراع في استئناف مفاوضات سالت ومواصلة أو بدء محادثات أخرى حول مسائل نزع السلاح النووى مع الولايات المتحدة• ولكن يبدو كما لو كان بعض المسؤولين ذوى المراكز العالية في الادارة لا يزالون يفتقدون المزاج التفاوضي• وبصرف النظر عن التسويفات الطويلة التي تسببوا فيها فيما يتصل بهذه المحادثات فقد تبنوا تكتيكات اتصالية وواصلوها دون انقطاع • ان هذا النهج الخطير يفضي في الواقع الى شرط نزوى : اما ان يسلك الاتحاد السوفياتي المسلك الذى تريده واشنطون وأما لا محادثات بالمرة • ان هذه التكتيكات التي كانت موضوعا لتعليقات واسعة ومعارضة الى حد كبير في الصحافة العالمية تسبب بحق قلقا كبيرا للمجتمع الدولي وبخاصة في هذه الآونة التي يتردى فيها الوضع العالمي • ان تزايد التوتر هو بالتحديد السبب الذى ينبغي من أجله ان تستأنف المحادثات حول فرض قيود على التسلح النووى في أقرب وقت ممكن وأن لا يسوف فيها بذرائع مصطنعة • ان الدول الاشتراكية بما في ذلك الاتحاد السوفياتي وكذلك بلدان عدم الانحياز تعتقد اعتقادا راسخا ، كما يتضح من بيان وزراء خارجيتها في نيودلهي في مستهل هذا العام ، ان تزايد التوتر في العالم اليوم يتطلب بالحاح يشتد عنه في أى زمن مضى استئناف حوار بناء بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول المسائل المشار اليها •

وقد سبق لوفدى ان أعرب عن تأييده لانشاء فريقين عاملين يعنيان بالبندين ١ و ٣ من جدول أعمالنا • فقد تقدمت مجموعة البلدان الاشتراكية ومجموعة الـ٢١ بأفكار مفيدة فيما يتصل بالصلاحيات الممكنة لهذين الفريقين العاملين• وتتطلب هذه المقترحات بحثا جديا واتخاذ قرار مناسب بشأنها •

ان الوفد الهنغارى يعلق أهمية كبيرة على تجنب انتشار الاسلحة النووية جغرافيا • وكان الوفد الهنغارى هو الذى قدم ، نيابة عن ١٦ وفدا ، مشروع قرار بشأن هذه القضية الى الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة • وتم اعتماد مشروع القرار بأغلبية ساحقة • ويدعو القرار

١٥٦/٣٥ ج لجنتنا الى ان تشرع دون تأخير في محادثات بغية وضع اتفاق دولي يحول دون اقامة اسلحة نووية على اراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الاسلحة في الوقت الحاضر • الا أن لجنة نزع السلاح لم تستجب بعد للاسف الى هذا القرار على نحو مناسب رغم الاهمية والالحاح المتزايدين للمسألة •

أود أن انتقل الآن الى البند ٥ من جدول أعمال اللجنة " الانواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة ، والاسلحة الاشعاعية "•

وكما يذكر اعضاء اللجنة ، لقد كان وفد الاتحاد السوفياتي هو الذى تقدم في عام ١٩٧٥ بمقترح وبمشروع اتفاق دولي الى الجمعية العامة للامم المتحدة يستهدف حظر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل حظرا فعالا • وقد اوضحت بجلاء الفقرة ٧٧ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى بشأن نزع السلاح الاهمية والطابع الملح لهذه المسألة :"وللمساعدة في منع وقوع سباق تسلح نوعي ، ولكي يمكن في نهاية المطاف استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية في أغراض سلمية فقط ، ينبغي اتخاذ تدابير فعالة لتلافي خطر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل القائمة على منجزات ومبادىء علمية جديدة ولمنع ظهورها • وينبغي أن يستمر بصورة مناسبة بذل جهود تهدف الى حظر هذه الانواع الجديدة والمنظومات الجديدة من اسلحة التدمير الشامل "•

ولا يزال الوفد الهنغاري مقتنعا بأن السبيل التنظيمي الافضل لتناول هذه المسائل يكمن في انشاء فريق مخصص من خبراء حكوميين مؤهلين كما اقترح ذلك الاتحاد السوفياتي في مستهل عام ١٩٧٨ ، كما ان النهج الشامل هو افضل نهج يستهدف تلافي ظهور انواع جديدة من الاسلحة ذات التدمير الشامل وذلك في شكل اتفاق شامل على ان يستكمل باتفاقات منفردة بصدد أنواع معينة من الاسلحة الجديدة ذات التدمير الشامل •

وقد اعتمدت الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة القرار ١٤٩/٣٥ الذى يرجو من لجنتنا ••• " ••• ان تعمل ، في ضوء أولوياتها الحالية ، على مواصلة المفاوضات ، بمساعدة خبراء حكوميين مؤهلين ، بغية اعداد مشروع اتفاق شامل لحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة وصياغة ما يمكن من الاتفاقات بشأن أنواع بعينها من تلك الاسلحة "•

وللاسف فقد حيل بين لجنة نزع السلاح وبين تناول هذه المسائل على نحو مناسب بسبب ممانعة بعض البلدان • ان هذه الوفود تعتبر ان مشكلة الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل غير قائمة أو غير ذات صلة بالموضوع ، على الرغم من تقارير الصحف عن استحداث أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل • وفي هذا الصدد ، أود أن أقتصر على ذكر مسألة الاسلحة النيوترونية • ان احياء الخطط التي تستهدف انتاج ونشر الاسلحة النيوترونية في اوروبا الغربية تعطي اهمية والحاحا خاصين لهذه المسألة • وفي ظل هذه الظروف فان مشروع المعاهدة المتعلق بحظر الاسلحة النيوترونية الذى قدمه الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية بالفعل في عام ١٩٧٨ يجب أن يحتل أهمية أكبر ويتمتع بنظرة واقعية أوفى •

ان الوفد الهنغاري ، رغبة منه في تشجيع النظر المتعمق في القضايا المتصلة بمسألة حظر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل ومراعاة منه للنهج المختلفة للجوانب التنظيمية وكذلك

للنهج الاساسي في تناول جوهر الموضوع ، تقدم باقتراح لعقد اجتماعات غير رسمية للجنة حول حظر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل يشترك فيها الخبراء كما يرد ذلك في الوثيقة CD/174.

وقد أعتمدت لجنة نزع السلاح في جلستها ١٣٣ المعقودة في ٣٠ حزيران/ يونيه مقررا يقول : " تقرر اللجنة عقد اجتماعات غير رسمية في اطار البند ٢٥ الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة • وسيعلن الرئيس عن عدد هذه الاجتماعات غير الرسمية وتواريخ انعقادها بعد اجراء مشاورات مع أعضاء اللجنة " • ومنذ ذلك الحين أعلن رئيس اللجنة انه سيتم عقد اجتماعين من الاجتماعات غير الرسمية بصدد هذا الموضوع في ٢٧ و ٣١ تموز/ يوليه •

وأود أن أعرب باسم الوفد الهنغاري عن شكرنا للوفود لقيامها بتأييد هذه المبادرة الهنغارية المتواضعة وأن أعرب ايضا عن الامل في أن ينضم الى وفود كثيرة خبراء لمساعدتها عندما تقوم اللجنة بتناول هذه المسألة الهامة في اطار المشاورات غير الرسمية • ان هذه الاجتماعات غير الرسمية توفر فرصة خاصة لكل وفد لكي يتصدى للمسائل المتصلة بحظر انواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل •

والوفد الهنغاري على قناعة من أن الاجتماعات غير الرسمية للجنة نزع السلاح بصدد هذه المسألة ستشكل خطوة الى الامام في سبيل الوفاء بالمسؤوليات التي أنيطت بها فيما يتصل بحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة •

الرئيس : اشكر ممثل هنغاريا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس•

السيد هردر ( الجمهورية الديمقراطية الالمانية ) : سيادة الرئيس ، ان جلساتنا العامة هذا الاسبوع مكرسة لمسألة غاية في الاهمية - وهي حظر استحداث وصنع أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة • ولقد ايد بلدي هذا الاقتراح منذ ان قدمه الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٥• وبذلك اعترفنا بما لهذه الخطوة من أهمية لوقف سباق التسلح • فان من شأن هذه الخطوة ان تكبح بوجه خاص سباق التسلح النووي الذي لا يؤدي على الارجح الى زعزعة التوازن العسكري الدولي فحسب ، بل يهدد كذلك بتقويض مفاوضات الحد من الاسلحة ونزع السلاح •

ومن البديهي ان حظر اسلحة التدمير الشامل الحالية ، ولا سيما الاسلحة النووية ينبغي أن يعطى الاولوية العليا في مفاوضات الحد من الاسلحة ونزع السلاح • وينبغي ان نستكمل جهودنا في هذا الاتجاه بحظر وقائي لاسلحة التدمير الشامل التي قد تستحدث في المستقبل ، سواء على أساس المبادئ العلمية والتكنولوجية المعروفة اليوم غير انها لم تطبق بعد بصورة فردية او مشتركة لاستحداث اسلحة للتدمير الشامل ، أو على اساس مبادئ علمية وتكنولوجية قد تكتشف في المستقبل فتفضي الى اسلحة ذات خصائص مماثلة أو أقوى من خصائص اسلحة التدمير الشامل الحالية •

وقد انعكس هذا النهج ، الذى سأدعوه بالنهج المزدوج أو المتوازى ، في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى لنزع السلاح وفي جدول أعمال لجنة نزع السلاح • فيجدر بنا اذن ان نتساءل لماذا لم يتم حتى الان تحقيق اتفاق وقائي شامل في هذا الميدان ؟ ان كل فرد هنا حول هذه المائدة يعرف الجواب • فمن الجلي الواضح ان اولئك الذين ليسوا مستعدين بعد لحظر وازالة أسلحة التدمير الشامل الحالية ليسوا مستعدين كذلك للحيلولة دون التطورات المقبلة في البحث والاستحداث العسكريين اللذين يتوقعون ، عن طريق استغلالهما ، الحصول على مزايا عسكرية وحيدة الجانب •

فعوضا عن ممارسة دور فعال وبناء في اعداد صكوك مناسبة لسد الطريق في وجه استحداث اسلحة جديدة للتدمير الشامل ، اختارت بعض الوفود ان تسلك طريقا آخر • وقد تذرعت بأن موضوع الاقتراح السوفياتي غير واضح ، وأن فرض الحظر ذى الصلة سيعيق حرية العلم كما انه حظر لا يمكن التحقق منه بصورة كافية •

وفيما يتعلق بنطاق الحظر ، قدمت منذ عام ١٩٧٦ مجموعة كاملة من الافكار والاقتراحات الجديرة بالاهتمام اثناء المداولات التي جرت في اللجنة • ويتعلق الامر بتعريف عام لاسلحة التدمير الشامل الجديدة من جهة ، وبأمثلة ملموسة عن هذه الاسلحة من جهة أخرى • ومن الواضح ، في الوقت نفسه ، انه لا يمكن للمرء أن يتوقع اليوم الحصول فعلا على تعريف ثابت مائة في المائة وعلى قائمة شاملة بالاسلحة التي ينبغي ان تكون موضعا لاجراء وقائي • فالمطالبة بذلك تعني ارجاء اتخاذ هذه الخطوة الى ما لا نهاية وترك سباق التسلح النوعي يمضي في سبيله • وليس ثمة أحد اليوم في وضع يمكنه من التنبؤ بالتطورات العملية المقبلة التي قد تؤدى الى استحداث اسلحة جديدة • وكثيرا جدا ما كان حتى كبار العلماء يخطئون في تفسير ما ينطوى عليه استخدام العلم والتكنولوجيا للاغراض العسكرية من خطوات واتجاهات • وقد سبق أن أشير في هذا المحفل ، منذ بضعة أيام ، الى رأى ارنست روذرفورد فيما يتعلق بالطاقة النووية • واسمحوا لي أن استشهد ببعض الامثلة الاخرى • فالدكتور فانيفار بوش ، وهو عالم من اشهر علماء امريكا اثناء الحرب العالمية الثانية ، كان يؤكد ان القذيفة التسيارية العابرة للقارات هي أمر يستحيل تحقيقه من الوجهة التقنية • وخلال الخمسينات ، كان بعض العلماء يعتقدون أنه ينبغي التخلي عن فكرة طيران مركبات فضائية يقودها الانسان لانه " لا يمكن للجهاز البشرى أن يبقى حيا بعد مواجهة شدائدها "•

فتجارب البشر اذن تؤيد تماما الاتجاه الى ابرام اتفاق شامل • ان ثمة مفاهيم بعض الاسلحة الخطرة ، كالاسلحة الشعاعية الجزيئية ، والاسلحة دون السمعية ، والاسلحة الاشعاعية الكهرطيسية ، والاسلحة الاثنية ، وما الى ذلك ، قد أخذت اليوم تدخل فعلا مرحلة التحقيق • وليس في نيتي أن أفصل الحديث فيها لانه يعود أمر ذلك الى الخبراء المختصين • ولكن اسمحوا لي فقط أن أتناول بايجاز ما يدعى بالاسلحة الشعاعية الجزيئية • فالحزم الشعاعية الجزئية هي تيارات من الجزيئات بحجم الذرة أو أدق من الذرة ، ذات طاقة عالية ، كالالكترونات او البروتونات او ذرات الهيدروجين أو الايونات ، وهي تيارات يمكنها ان تحرق أو تذيب أو تصدع الهدف وأن تولد اشعاعا ثانويا • وترى بعض المصادر الامريكية أن هذه الاسلحة يمكن ان تغدو جاهزة للاستخدام العسكرى في أوائل التسعينات الى منتصفها • ومن المتوقع أن تؤدى هذه الاسلحة الى احداث ثورة في مفاهيم الحرب • وليس سرا ان الولايات المتحدة هي في سبيلها الى القيام

ببرامج عسكرية بعيدة المدى في هذا المضمار ويجرى التشديد ، بوجه عام ، على انه ينبغي استخدام الاسلحة الشعاعية الجزيئية لأغراض دفاعية ضد بعض الاهداف مثل التوابع والقذائف • وكثيرا ما يغفلون عن أنه يمكن أن تكون لهذه الاسلحة قدرة على التدمير الشامل ضد الاهداف الحية كذلك • فيمكن اقامة قاعدة فضائية لهذا السلاح يعمل منها كقنبلة نيوترونية بعيدة المدى • وفي هذا السياق ، نقل عن احد الموظفين الرسميين في الولايات المتحدة قوله : " ان من شأن ذلك أن يدمر مجموعة من السكان دون ان يحطم قرميدة واحدة "•

ويتحجج بعضهم احيانا بأن ابرام اتفاق دولي على حظر اسلحة التدمير الشامل الجديدة سيعيق حرية البحث العلمي • ونحن لا نشاطر هذه النظرة • فليس من هدف الاقتراح اعاقة استخدام المكتشفات العلمية الجديدة في الاغراض السلمية • فالذى ينبغي حظره هو استخدامها للأغراض العسكرية ، أى أن الدول الأطراف في اتفاق يبرم في هذا المضمار ينبغي أن تقوم باقرار وتنفيذ قواعد مناسبة لتدارك بعض حالات اساءة استخدام المكتشفات العلمية في الاغراض العسكرية • وأعتقد أن ليس ثمة من يشكو اليوم من ان اتفاقية الاسلحة البيولوجية تعيق استخدام المكتشفات البيولوجية في الاغراض السلمية •

لقد وردت مسألة التحقق كذلك في مداولاتنا السابقة • ومن المؤكد ان من السابق لأوانه ان يفصل الحديث عن التحقق في هذه المرحلة • فيمكن الاتفاق على ترتيبات تفصيلية للتحقق بعد اقرار نطاق الحظر • غير انه ستظهر مجموعة واسعة من الامكانيات لمعالجة هذه المسألة • فيمكن لنظام التحقق ان يستخدم وسائل منها الاجراءات الدستورية الداخلية ، وتحليل المراجع العلمية ، ووسائل التحقق التقنية الوطنية ، والتبادل الدولي للمعلومات ، وغير ذلك من الاجراءات الدولية • وان من المعترف به على نطاق واسع ان الجمع بين هذه الوسائل بصورة ملاءمة من شأنه أن يتيح ، بصورة مرجحة جدا ، الكشف عن تطورات الاسلحة الجديدة ، وخاصة حين تدخل مرحلة التجريب أو مرحلة الصنع•

ان مسألة الاخذ بنهج عملي لحظر اسلحة التدمير الشامل الجديدة ينبغي ، مع كل ذلك، أن تجد لها جوابا • ونرى ، في هذا السياق ، أن من المفيد جدا انشاء فريق مخصص من الخبراء ويمكن لهذا الفريق ان ينظر في الميادين المحتملة لاستحداث أسلحة جديدة للتدمير الشامل وأن يضع تعريفا عاما لهذه الاسلحة لادراجه في صك دولي • وبذلك يتم تأمين الحصول على نهج علمي مناسب لهذه المشكلة الشديدة التعقيد • كما أن دراسة المشكلة من جانب خبراء علميين مختصين ستتيح للجنة نزع السلاح أن تركز اهتمامها على مهمتها الرئيسية ، وهي وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

وأود بعد ذلك أن أعرب عن خيبة أمل وفدى لان بعض الوفود من المجموعة الغربية ليست مستعدة بعد للانضمام الى توافق آراء بشأن انشاء هذا الفريق العامل الذى سيقتصر عمله في الوقت الحاضر ، على متابعة هدف متواضع يتمثل في استكشاف الميادين المشار اليها • وهذا مؤسف بوجه خاص لانه حتى بعض الوفود الغربية كانت تؤيد ، منذ مدة تتراوح بين عام وعامين ، أن يضطلع بعض الخبراء ببحث مسألة اسلحة التدمير الشامل الجديدة • ولا ندرى ما الذى غير موقف هذه الوفود بهذه السرعة • ولكن كيف يمكن سلوك سبيل آخر غير طريق المفاوضات البناءة لتقصي مسألة التدمير الشامل الجديدة وحلها ؟

أما بشأن الشكل الذى نرى أن يتخذه أى صك دولي يحتمل اقراره في هذا الميدان فاننا نفضل أن يكون ذلك اتفاقا شاملا يحظر مرة واحدة والى الابد استحداث وصنع أسلحة ومنظومات جديدة للتدمير الشامل • ويمكن لهذا الاتفاق أن يتضمن قائمة بالانواع المفردة من اسلحة التدمير الشامل الجديدة ، وهي قائمة يمكن تنقيحها فيما بعد تبعا للتطور العلمي • وفي الوقت نفسه ، نحن مستعدون لابرام اتفاقات خاصة بشأن أنواع مفردة من اسلحة التدمير الشامل الجديدة، كما هو الحال بالنسبة للاسلحة الاشعاعية • وهكذا يمكن أن تقوم معاهدة اطارية عامة واتفاقات تفصيلية اضافية تبرم في وقت لاحق• ومن المفيد أن نشير الى سابقة في هذا الشأن هي اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة وبروتوكولاتها •

واسمحوا لي مرة ثانية أن أناشد بوجه خاص تلك الوفود القادمة من بلدان عالية التصنيع كيما ترسل خبراءها الى الاجتماعات غير الرسمية المقبلة وأن تمارس دورا فعالا في حل المشاكل المتصلة بحظر أسلحة التدمير الشامل الجديدة• وفي الوقت نفسه ، ينبغي ألا يغيب عن نظرنا أنه ينبغي كذلك تناول هذه المسألة بطريقة مناسبة داخل اطار البرنامج الشامل لنزع السلاح لان ذلك يشكل جزءا لا يمكن الاستغناء عنه من نهج شامل للحد من الاسلحة ونزع السلاح •

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تعتبر ابرام اتفاق دولي لحظر الاسلحة الاشعاعية وسيلة مفيدة لوقف استحداث سلاح جديد من اسلحة التدمير الشامل • وعلاوة على ذلك ، فان من شأن هذا الاتفاق ان يشكل اسهاما قيما في الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة المكرسة لنزع السلاح • لذلك ينبغي للفريق العامل المخصص أن يعجل بأعماله كيما ينجز مشروع المعاهدة فيتيح بذلك للجنة أن تركز اهتمامها على بنودها الرئيسية • لقد أحرز الفريق العامل المخصص بعض التقدم، خلال الجزء الاول من هذه الدورة ، بفضل القيادة الفعالة لرئيسه ، سعادة السفير كوميفيش من هنغاريا • ونحن نقدر بالغ التقدير النص الموحد الذى قدمه في نيسان / ابريل • فهو يشكل في رأينا الاساس المناسب لاعداد مشروع المعاهدة النهائي •

وفيما يتعلق بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، أود أن أقول ما يلي : ان وفدى قد تابع باهتمام شديد نظر اللجنة في هذين البندين الرئيسيين خلال الدورة الربيعية والجزء الاول من الدورة الصيفية • وقد وصلنا الى نتيجة لا شك أن كثيرا من الوفود هنا وصلت اليها ، وهي انه يجب على اللجنة ألا تسمح بأن يدب الشلل الى اعمالها المتصلة بالمسائل الجوهرية من ولايتها • بل انه ينبغي لها أن تستنفد جميع امكانياتها لتحرز على الاقل بعض التقدم قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

وفيما يتعلق بحظر التجارب الشامل ، ثمة مشكلتان رئيسيتان • فأولا ، نؤيد استئناف المحادثات الثلاثية ، في أقرب وقت ممكن ، بهدف الانجاز التام للمهمة التي وضعها المتفاوضون الثلاثة نصب أعينهم منذ اربع سنوات • وثانيا ، نود أن نرى لجنة نزع السلاح تمارس دورا اكثر فعالية في حل المشاكل المتصلة بفرض حظر كامل وعام على تجارب الاسلحة النووية •

ولقد جرى الاعراب مرارا عن وجهات نظر الجمهورية الديمقراطية الالمانية وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى بشأن هذا الموضوع • ويبدو لنا أن لدى مجموعة الـ ٢١ نفس النظرة الى الامور • وأود أن أسترعي نظركم الى الوثيقة CD/WP.36 التي ورد فيها بوجه خاص : " ينبغي للجنة نزع السلاح أن تضطلع ، دون مزيد من التأخير ، بمفاوضات متعددة الاطراف بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية • وينبغي لهذه المعاهدة ان تهدف الى الوقف العام والكامل لتجريب الاسلحة

النووية من جانب جميع الدول وفي جميع البيئات ولجميع الازمنة المقبلة "• وقد حددت الاطراف المتفاوضة الثلاثة مواقفها من هذا الاقتراح • وكان الاتحاد السوفياتي هو الوحيد من بين هذه الاطراف الذى أعرب عن استعداده للاشتراك في النظر في قضية عقد معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية من جانب جميع الدول وفي جميع البيئات ولجميع الازمنة المقبلة • ونود أن نطرح سؤالا على الدولتين الحائزتين للاسلحة النووية اللتين لا تشتركان في المفاوضات الثلاثية• فيبدو لنا أنهما مستعدتان في الظاهر للانضمام الى توافق آراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص• ولكن ما ليس واضحا لدينا هو ما اذا كانت هاتان الدولتان مستعدتين للاشتراك في اعداد معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية وللاطلاع بالتزامات ذات صلة • ونحن نطلب ردا على اسئلتنا • وان ردهما لسوف يحدد ، بدرجة واسعة ، جدوى استمرار اللجنة في بذل مزيد من الجهود فيما يتعلق بقضية حظر تجارب الاسلحة النووية • ويرى وفدى، بوجه خاص، ان ثمة مزيتين في اتباع نهج متعدد الاطراف لبحث أى حظر شامل للتجارب في اطار فريق عامل مخصص• فأولا ، يمكن لجميع الدول الحائزة للاسلحة النووية أن توضح نظرتها العملية الى أى خطوة قامت بتأييدها ، في هذا الشأن ، في الدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح • يضاف الى ذلك انه يمكنها أن تسهم بطريقة عملية في انجاز تلك الخطوة • وثانيا ، بالنظر الى اشتراك الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، يمكن النظر في معاهدة متعددة الاطراف حقا لحظر التجارب الشامل• ونرى أن الاقتراحات التي عرضتها مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/181 تشكل اساسا مفيدا لاعداد ولاية فريق عامل مخصص لمسألة فرض حظر شامل على التجارب النووية •

لقد اقترحت ، في الاجتماع غير الرسمي الاخير الذى عقدناه يوم الثلاثاء ٢ تموز/ يوليه ، أن نقدم اليوم اقتراحا لوفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشأن اتخاذ اجراءات اضافية تتعلق بالبند ٢ من جدول أعمال لجنة نزع السلاح • وطبقا لذلك ، أسألكم يا سيادة الرئيس أن تعمموا الورقة التي عرضها وفدى قبل قليل بوصفها وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح • لقد حاولنا ، في ورقة العمل هذه ، أن نقدم تقييما للنظر الذى جرى في البند ٢ خلال الجزء الاول من دورتنا لعام ١٩٨١ • ونحن نرى أن الاجتماعات غير الرسمية التي عقدت في آذار/ مارس ونيسان/ ابريل قد مارست دورا مفيدا • بيد أنه لم يتم بلوغ أى نتيجة عملية تفضي الى البدء في مفاوضات فعلية • وعند هذه النقطة بالذات ، ينبغي للجنة نزع السلاح أن تبدأ في اتخاذ مزيد من الاجراءات التي ينبغي أن تهدف الى اعداد مفاوضات أساسية • لذلك فان وفدى يقترح أن تشرعوا ، يا سيادة الرئيس، في اجراء مشاورات ، وخاصة مع وفود الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية، بصورة فردية أو جماعية لتوضيح نظرتها من الاعداد العملي لمفاوضات اساسية • وسيتيح ذلك بوجه خاص لتلك الدول الحائزة للاسلحة النووية والتي كانت تعارض حتى اليوم انشاء فريق عامل مخصص أن تعرض بدائلها • ومما نرجوه أن يكون من شأن الطابع غير الرسمي لهذه المشاورات أن يؤدى فعلا الى توليد مزيد من الزخم فيما يتعلق ببدء المفاوضات بشان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وبعد هذه المشاورات ، يمكنكم ، يا سيادة الرئيس، أن تقدموا الى اللجنة تقريرا يتضمن استنتاجاتكم ليتيح لها ذلك اتخاذ قرار رسمي بشأن مواصلة اعمالها • فاذا وصلتم الى نتيجة مفادها أن ثمة نقطة التقاء يمكن الانطلاق منها فانه يمكننا ايجاد المحفل المناسب لحل المسائل المتصلة ببدء المفاوضات العملية • وقد اثيرت هذه المسائل من جانب الوفود في وثائق مختلفة •

وفي رأى وفدى أن من بين الاسئلة الموضوعية والتنظيمية التي ينبغي ان تطرح بطريقة هيكلية وداخل اطار اعداد المفاوضات بشأن البند ٢ الاسئلة التالية :

- ماذا يمكن أن يكون النهج العلمي لتنفيذ مراحل نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ؟
- ما هي الخطوات الموازية اللازمة لتعزيز الضمانات السياسية والقانونية الدولية للدول ؟
- ما هو الدور الذى يمكن أن تمارسه لجنة نزع السلاح ؟
- ما هي العلاقة التي ينبغي أن تقوم مع المفاوضات الاخرى التي تعالج مسائل وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ؟

وفيما يتعلق بشكل هذه المداولات ـ فريق عامل مخصص، أو فريق اتصال ، أو تنظيم اجتماعات غير رسمية ، أو ما الى ذلك ـ فان وفدى يتسم بقدر كبير من المرونة .

أما اذا توصلتم ، يا سيادة الرئيس ، الى نتيجة مفادها أن لا امكانية لمواصلة العمل في هذا السبيل فانه ينبغي لنا أن نعترف بعجزنا عن معالجة بندنا الاساسي وأن نبين ذلك وأسبابه في تقريرنا الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

السيد دى سوزا اسيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس ، بصفتي منسق مجموعة الـ ٢١، أتشرف بأن أتلو عليكم بيانا . ولكن أود قبل ذلك أن أوجه كلمة مديح الى الأمانة ، وخاصة الى دائرة الوثائق فيها ، للسرعة التي تم بها تجهيز هذه الوثيقة CD/192.

## بيان مجموعة الـ ٢١

(البند ١ : حظر التجارب النووية)

" تعرب مجموعة الـ ٢١ عن عميق أسفها ازاء عدم اتخاذ قرار بشان اقتراحها المتعلق بانشاء فريق عامل مخصص في لجنة نزع السلاح للنظر في البند ١ من جدول الأعمال ، وهو الاقتراح الذى صيغ على وجه التحديد لاول مرة في الوثيقة CD/72 المؤرخة ٤ آذار/ مارس ١٩٨٠ ، ثم تكرر ادراجه مؤخرا في الوثيقة CD/181 ، المؤرخة ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٨١، وذلك رغم الحاح المسألة واهتمام المجموعة الثابت وجهودها .

" وتعتقد مجموعة الـ ٢١ اعتقادا راسخا أن الجوانب العامة لمسألة حظر التجارب النووية وكذلك القضايا التقنية المتصلة بها قد نوقشت ودرست على نحو تفصيلي وشامل . وتدل نتائج تلك المناقشات والدراسات ، الى جانب القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة والتي تتناول المسألة ، على أن بدء مفاوضات متعددة الاطراف في لجنة نزع السلاح حول هذا البند ذى الأولوية قد تأخر كثيرا . وتشكل لجنة نزع السلاح ، وهي هيئة التفاوض المتعددة الاطراف الوحيدة المعنية بمسائل نزع السلاح ، المحفل المناسب لمثل هذه المفاوضات .

" وبالتالي ، فان مجموعة الـ ٢١ ترجو من اللجنة أن تنظر في جلستها الرسمية القادمة في اقتراح المجموعة الواردة في الوثيقةCD/181 والذى يتضمن انشاء فريق عامل مخصص للبند ١ من جدول الأعمال وصياغة ولايته ، بغية اتخاذ قرار بشأنه •

" أما اذا حدث ، على خلاف التوقعات المعقولة ، أنه لم يكن بالامكان التوصل الى قرار ايجابي ، فان المجموعة ترى أنه سيكون من الضرورى بحث الخطوات الاخرى التي ينبغي أن تتخذها اللجنة لتكفل عدم استخدام نظامها الداخلي بأسلوب يمنع اللجنة من اتخاذ قرارات اجرائية تمكنها من اجراء مفاوضات بشأن البنود الواردة في جدول أعمالها السنوى •

" وتتوقع مجموعة الـ ٢١ كذلك من أطراف المفاوضات الثلاثية أن تنظر بعناية في الاسئلة المطروحة في الوثيقةCD/181 التي تثير بعض القضايا ذات الاهمية البالغة والمشروعة بالنسبة للمجتمع الدولي ، وأن تقدم ، بصورة فردية أو مشتركة ، اجابات وافية عنها "•

السيد اديتيجي ( نيجيريا ) السيد الرئيس ، انه لمن دواعي الارتياح ان نراكم تترأسون عمل اللجنة في شهر تموز/ يوليه الحالي ، الذى سيتم فيه انجاز جزء اساسي من عملنا لدورة ١٩٨١ • وان كفاءتكم ومهارتكم الدبلوماسية الذائعتي الصيت ، الى جانب الجهود الدائبة التي يبذلها وفدكم وبلدكم من اجل قضية السلام ونزع السلاح ، ستكونان خير عون للجنة وعاملا في تقدم عملها • ويعاهدكم وفدى على التعاون الكامل معكم في ادائكم لمهمتكم الشاقة• ان سلفكم الموقر، السفير كوميفش ممثل هنغاريا ، يستحق امتناننا وتقديرنا للطريقة البارعة التي وجه بها عمل اللجنة نحو انطلاقة ناجحة في شهر حزيران/ يونيه • واسمحوا لي ايضا بأن ارحب بالسفراء الموقرين ، السفير كارازاليس ممثل الارجنتين ، والسفير جلالي ممثل ايران ، والسفير جاياكودى ممثل سرى لانكا ، والسفير رود ريغث نافارو ممثل فنزويلا ، لوجودهم معنا في اللجنة •

وقبل ان اتحدث عن موضوع الانواع الجديدة لاسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة لهذه الاسلحة ، وخاصة الاسلحة الاشعاعية ، اسمحوا لي بأن اتطرق بايجاز الى المسألتين البالغتي الاهمية والاولوية المعروضتين على هذه اللجنة ، وهما حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ان الاستفاضة في بحث هذين البندين تؤكد على أهمية هاتين المسألتين ، لا كما ورد في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة فحسب ، بل ايضا بوصفهما استجابة مباشرة للاهتمامات المشروعة التي تساور المجتمع الدولي ازاء تزايد سباق التسلح والخطر اليومي لنشوب حرب نووية • وما من احد في هذه اللجنة يستطيع ان ينكر الاهمية والاولوية اللتين توليان لهاتين المسألتين والحاجة الى الشروع في مفاوضات موضوعية متعددة الاطراف ، كما ورد في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ان الاسلحة النووية تشكل اكبر خطر على البشرية وعلى السلم والامن الدوليين • الا انه على الرغم من قلق المجتمع الدولي ازاء لامعقولية السباق من اجل استحداث ووزع الاسلحة النووية المعقدة ، وعلى الرغم من البيانات التي القيت في هذه اللجنة ، فان سباق التسلح مستمر بلا هوادة ، ان بلدى ، وهو من البلدان غير المنحازة والنامية ، يؤمن ايمانا راسخا بأن سباق التسلح لا سيما من جوانبه النووية ، يقف في وجه الجهود الرامية الى مواصلة تخفيف التوتر الدولي ، وانشاء علاقات دولية تقوم على التعايش السلمي ، وتنمية التعاون والتفاهم الواسعين على الصعيد الدولي استنادا الى النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

وبالتالي ، فان ما يبعث على الاسف وعدم الارتياح هو ان لجنة نزع السلاح ، وهي هيئة التفاوض المتعددة الاطراف الوحيدة ، لم تتمكن من الشروع في مفاوضات موضوعية بشأن هذين البندين الشديدي الاهمية • والاسباب معروفة جيدا بطبيعة الحال • فاثنتان من الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية والاعضاء في هذه اللجنة لم تتمكنا من الانضمام الى توافق الآراء الموجود تقريبا داخل اللجنة بشأن انشاء الافرقة العاملة ذات الصلة بالموضوع • ومن المثبط جدا للعزائم ان تستمر هاتان الدولتان الحائزتان للاسلحة النووية في عرقلة عمل اللجنة بسبب مفاهيمهما الضيقة المتعلقة بالامن ، حسبما اعتقد • ومن المؤكد ان هذا التطور ليس نذير خير للمفاوضات داخل اللجنة ، لا سيما وأنه يتوقع من لجنة نزع السلاح ان تساهم على نحو ايجابي في تحقيق نزع السلاح العام والكامل عن طريق التبكير بعقد اتفاقات بشأن التدابير العاجلة لنزع السلاح المذكورة في الفقرة ٥ من الوثيقة الختامية وكذلك عقد معاهدة بشأن وقف تجارب الاسلحة النووية من جانب الدول كافة • وقد اصبحت مسؤولية لجنة نزع السلاح في احراز تقدم بشأن انجاز هذه المهام اكثر الحاحا اذ اننا ندخل العقد الثاني لنزع السلاح ونقترب من موعد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والمقرر عقدها عام ١٩٨٢ •

ولا يزال وفدي مقتنعا بأن الافرقة العاملة توفر أنجع آلية للمفاوضات في هذه اللجنة • ولهذا السبب ، فاننا نود ان نشير الى مقترحات مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثيقتين CD/180 و181 وأن نؤيدها تأييدا كاملا ، وأن ندعم الطلب الذي يدعو هذه اللجنة الى بحث تلك المقترحات بالتفصيل واتخاذ قرارات ملموسة بشأنها • لقد قمنا لبعض الوقت بعقد اجتماعات غير رسمية بشأن هذين الموضوعين • واذا اريد أن تكون الاجتماعات غير الرسمية القادمة مثمرة ، فانه ينبغي توجيه المناقشات بحيث تتناول القضايا المحددة المتصلة بالمواضيع العامة المدرجة في البندين ١ و ٢ • وبالنظر الى العامل الزمني والاهمية الاساسية للبند ١ بنوع خاص، فاني اعتقد انه ينبغي منح الاولوية لنظر هذا البند • لقد تلا السفير دي سوزا اسيلفا هذا الصباح بيانا حول هذا البند نيابة عن مجموعة الـ ٢١ ، ولا حاجة الى القول ان وفدي يؤيد هذا البيان تأييدا كاملا • وينبغي للدول الثلاث الحائزة للاسلحة النووية التي شرعت في اجراء مفاوضات منفردة - لا نظن بعد الآن ان هذه المفاوضات تحرز تقدما - ان تجيب ، جماعيا أو فرديا ، عن الاسئلة الوثيقة الصلة بالموضوع التي اثيرت في الوثيقة CD/181 بحيث نعرف لماذا لم يلق الطلب الداعي الى انهاء مفاوضاتها في وقت مبكر وتقديم المعاهدة الى لجنة نزع السلاح أذنا صاغية حتى الان • ومن المناسب ايضا في هذا الصدد التذكير بالاقتراح الذي ادلى به ممثل باكستان الموقر والداعي الى اجراء مناقشة منهجية لقضيتي النطاق والتحقق وللاحكام الختامية لمعاهدة لحظر التجارب النووية • فهذا الاقتراح بناء ونأمل أن تنظر فيه اللجنة بكل الجدية التي يستحقها •

وفيما يتعلق بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، لا يزال وفدي يرى أن التأخير في العمل الناجم عن محاولة الاقناع بأن الاسلحة النووية هي اسلحة رادعة للحرب وانه ينبغي ، بالتالي ، ان نتعلم ان نعيش في ظل التزايد المستمر لهذه الاسلحة ، هو أمر غير مقبول • ونعتقد ان العكس هو الصحيح ، اذ ان تراكم هذه الاسلحة ، وفي الواقع التنافس الذي يخلفه تكديس أكوام الاسلحة ، هو في حد ذاته مصدر عدم استقرار للقوى العسكرية الرئيسية وللعالم عامة • ان مذاهب الردع ، والتوازن الاستراتيجي ، والتكافؤ ، تقوم كلها على المصالح الامنية الضيقة للدول الحائزة للاسلحة النووية التي لا تأخذ في الاعتبار المصالح الامنية الحيوية لجميع الدول • والحقيقة

انه كلما ازداد عدد القوى الحائزة للاسلحة النووية ، كلما قوى احتمال نشوب حرب نووية، حرب سوف تؤثر نتائجها على البلدان المتحاربة وغير المتحاربة على السواء • وبالمثل ، كلما ازدادت كمية الاسلحة النووية وتحسنت نوعيتها ، كلما زاد خطر نشوب حرب نووية ، سواء نشبت هذه الحرب أو عرضا •

وهنا ايضا ، يؤيد وفدى كليا المقترحات التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ بشأن ولاية الفريق العامل المقترح بشأن البند ٣ من جدول أعمالنا • ومن شأن اعداد وتحديد القضايا الموضوعية الواردة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ان يوفر اساسا مناسبا للمفاوضات المتعددة الاطراف• والعوامل الاساسية التي قبل بها الجميع كشروط اساسية مسبقة للتفاوض بشأن نزع السلاح النووى على نحو فعال تشمل عدم الانتقاص من أمن جميع الدول على اساس التخفيض التدريجي لمستويات ترسانات الاسلحة الموجودة لدى الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وتدابير تحقق مناسبة ، واجراء المفاوضات على مراحل ، والمسؤولية الخاصة التي تتحملها الدولتان الحائزتان لاكبر ترسانات الاسلحة النووية • وهذه العوامل الاساسية قد قبلت واشير اليها فى الوثيقة التي اعدت بتوافق الآراء وصدرت عن الدورة الاستثنائية الاولى لنزع السلاح ، وبالتالي ينبغي الا تثير اية صعوبة • ولئن كنا نوافق على أن يتم التفاوض المتعدد الأطراف بشأن تدابير نزع السلاح النووى على مراحل، فانه ينبغي ولا شك التشديد على وقف التحسين النوعي والكمي لترسانات الدول الحائزة للاسلحة النووية • والا ، فان التقدم العلمي والتكنولوجي يمكن ان يجعل مفاوضات نزع السلاح غير فعالة، ان لم يكن عديمة الصلة بالموضوع ، كما رأينا في الماضي •

لقد قلت في كلمة القيتها في الجلسة الافتتاحية للبرنامج الثالث لزملات الامم المتحدة المعني بنزع السلاح ، ان بعض الحكومات لا تزال تؤمن بالخرافة القائلة بأنه كلما كان بلد من البلدان مسلحا تسليحا قويا كلما ازدادت درجة أمنه • وأنا استخدم كلمة خرافة لان هذا الافتراض يتجاهل في نظرى التنافس الذى يولده تزايد الاسلحة الموجودة في حوزة احدى الدول العظمى لدى الدولة العظمى الاخرى• انه يتجاهل التنافس الذى يولده تزايد الاسلحة الموجودة في حوزة حلف ما لدى الحلف الاخر • وهو يتجاهل التنافس الذى يولده تزايد الاسلحة الموجودة في حوزة احدى القوى الاقليمية أو حتى أحد البلدان في اقليم ما لدى قوة اقليمية أخرى أو بلد آخر داخل الاقليم نفسه • وهذا التنافس يكتسب زخما خاصا به ويصبح ، كما نرى الآن ، اسلوب حياة•

ولكننا نعلم انه ايا كانت مزايا هذا التنافس، فمن المؤكد انه لا يضمن امن اى من الدول المعنية ، على الرغم من ان مسألة الامن هي السبب الظاهرى الذى يستخدم لتبرير هذا السباق الجنوني •

ان كل من استمع الى الحقائق التي عرضها السفير اسرائيليان ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بصورة بليغة في الجلسة العامة ١٣٤ المعقودة يوم الخميس ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، والتي تتعلق بآثار الحرب النووية ، لا يسعه ، ليس فقط الا ان يلح على ان تركز اللجنة اهتمامها على اجراء مفاوضات ملموسة بشأن نزع السلاح النووى ، بل ايضا ان يدهش، حسب تعبير موظف دولي مرموق آخر ، وهو السيد رامفال ، الامين العام للكومنولث ، " للعقلانية المزيفة التي طغت على العقل " والتي " تبث وتروج على اساسها ، بلا مبالاة شديدة ، نظريات الردع المؤسسي الطابع ، والاسلحة النووية الاستراتيجية والتعبوية ، والحرب الشاملة والحرب

التعبوية ، المدعومة كلها بمذهب التدمير المتبادل المؤكد - الذى سمي بحق" MAD " [1] - لزيادة القدرة التدميرية المفرطة الموجودة بالفعل " •

والواقع انه اذا استمر الاتجاه الحالي للبحث الانمائي ، فانه قد يصبح من المتعذر مراقبة أى اتفاق يمكن التوصل اليه فيما بعد ، والتحقق من تنفيذه •

ويتعين الخروج في الحال من الوضع الحالي السائد في لجنة نزع السلاح ، الذى وصل الى نقطة الجمود ، باعتباره يؤثر على معنويات حتى أولئك الاعضاء منا في اللجنة ، ناهيك عن خيبة الامل العظيمة التي يشعر بها اولئك الذين يحضرون للمشاركة في عملنا بصفة مراقبين • فإلام سنواصل التذرع بتعقد قضايا نزع السلاح ، في حين ان المراقب العادى المتتبع لعملنا يعرف اننا لا نحاول ، على ما يبدو ، أن نقوم بشيء ما في هذا المجال •

واسمحوا لي الآن بأن أبدى بعض التعليقات على البند المدرج في جدول أعمالنا لهذا الاسبوع • لقد ذكرت في البيان الذى القيته في الجلسة العامة المعقودة في ١٤ نيسان/ ابريل ١٩٨١ ان من شأن التبكير بعقد اتفاقية بشأن الاسلحة الاشعاعية ان يعطي دفعا اضافيا للمفاوضات الاخرى المتعلقة بنزع السلاح ، وان يشكل مساهمة ايجابية من جانب لجنة نزع السلاح في خلق مناخ مناسب للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وذكرت ايضا ان وفدى يفضل ان يتم اعداد نص موسع وشامل يتضمن احكاما صريحة بشأن نزع السلاح النووى والاستعمالات السلمية للمواد المشعة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان كافة وعلى الاخص البلدان النامية • ويسعد وفدى ان يلاحظ ان الفريق العامل المخصص الذى يرأسه السفير كوميفش يواصل محاولة التوفيق بين الآراء والمقترحات التي أبدتها مختلف الوفود بشأن القضيتين الموضوعيتين المتعلقتين بالنطاق والتعريف •

وتجدر الاشارة الى الاقتراح السويدى القاضي بأن يشمل نطاق الاتفاقية المقبلة حظر الحرب الاشعاعية ، وحماية المرافق النووية من الهجمات • ويبدو لوفدى ان هذا الاقتراح هو أكثر الاقتراحات صلة بهذا الموضوع في ضوء الهجوم الاسرائيلي الاخير الذى لم يسبق له مثيل على المنشأة النووية العراقية • لقد لقي هذا العمل العدواني ادانة على الصعيد العالمي ، بما في ذلك ادانة حكومتي • كذلك فان البيان المشترك لمجموعة الـ ٢١ الوارد في الوثيقة CD/187 يعتبر تماما عن وجهات نظر وفدى • وأود ايضا أن أشير الى أني أؤيد بصورة كاملة الجزء الختامي من البيان الذى ألقاه السفير هيردر ، ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، في ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ والتالي نصه :

" ••• وهذا العمل الارهابي الذى قادته الدولة ينبغي أن يحمل البلدان التي تتعاون تعاونا وثيقا مع اسرائيل في الميدان النووى على اعادة النظر في سياستها في هذا الشأن وعلى فرض عقوبات مناسبة على المعتدى • وعلى هذا النحو ، يمكن تلبية الاهتمامات المشروعة المتعلقة بعدم انتشار الاسلحة النووية • والا ، فانه يخشى من

---

(١) MAD هي الأحرف الاولى لتعبير Mutual assured destruction ، وتعني " مجنون " ( المترجم )•

أن يشجع هذا العمل نظاما عدوانيا ، مثل طغمة الفصل العنصرى في بريتوريا ، على ان يهاجم غدا المنشآت النووية في البلدان الافريقية بحجة " تأمين بقائه "•

واسمحوا لي بأن اضيف على الفور بأني عندما أحث لجنة نزع السلاح على انهاء العمل بشأن الاتفاقية المتعلقة بالاسلحة الاشعاعية، لااريد ان يساء فهمي وأن يظن أني أبالغ في أهمية مثل هذه الاتفاقية • غير أنه ينبغي الفروغ منها جزئيا ــ ولهذا دلالة كبيرة ــ جزئيا لاتاحة الوقت الذى يصرفه الان الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية للتفرغ لمواضيع أعتقد أنها اكثر اهمية• وأعتقد أنه اذا كانت لجنة نزع السلاح تريد ان تساهم ، بالقدر الذى تسمح به امكاناتها ، في الدورة الاستثنائية الثانية المتعلقة بنزع السلاح ، فانه يتعين عليها أن تعقد اتفاقات لا تكون فحسب ذات طابع وقائي ، بشأن اسلحة غير موجودة ، بل ايضا ذات طابع ايجابي يتصل بنزع الاسلحة الموجودة • وبالنظر الى الارادة السياسية للدول الاعضاء ، وخاصة الدول التي كانت تضع العراقيل حتى الان ، فاني أعتقد انه لا يزال في مقدور لجنة نزع السلاح أن تتجنب الانتقاد المحتوم الذى سيوجه اليها ، بشأن ادائها ، في الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل نيجيريا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وقبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي ، أود أن أستشير الوفود بشأن الوقت الذى يمكن تخصيصه للمتكلمين الخمسة الباقين على قائمتنا لهذا الصباح • وبالنظر الى أنه قد تقرر بالفعل ان يعقد الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح اجتماعه بعد ظهر هذا اليوم ، فاني أود أن أعرض على اللجنة الحلين البديلين التاليين : فاما أن نواصل عملنا بعد ظهر الغد في جلسة عامة وأن نقرر عقد الاجتماع غير الرسمي خلال الوقت المتبقي ، أو أن نقترح على بقية المتكلمين بعد انتهاء دورة هذا الصباح أن يؤجلوا بياناتهم حتى يوم الثلاثاء القادم الذى تقرر أن تعقد فيه الجلسة العامة العادية •

السيد اسرائيليان ( اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ) ( تحدث بالروسية ترجمة عن الانكليزية ) : اني لافهم ، ياسيادة الرئيس ، ما تشعرون به من قلق له ما يبرره لانه مازال هناك خمسة متكلمين لم يعتلوا المنصة بعد • واود أن اقترح ما يلي : ان يسمح لممثل منغوليا ، وللمتكلم التالي ، وهو ممثل تشيكوسلوفاكيا ، اذا تسنى له الوقت ، ان يدليا ببيانيهما • اما الوفد السوفياتي فانه ، وفقا لسياسة الخطوات الوحيدة الجانب والقدوة المتبادلة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ، كما تعلمون ، في مسائل نزع السلاح كذلك ، يرجو ان ينقل اسمه الى قائمة المتكلمين في صباح يوم الثلاثاء ، ويدعو الوفود الاخرى ذات الوضع المماثل الى ان تحذو حذونا ••

السيد فاين ( هولندا ) : سيادة الرئيس ، تماشيا مع سياسة هولندا القائمة على مبادرة أى خطوة وحيدة الجانب بالمثل ، نوافق على اقتراح ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر •

الرئيس : اذا تسنى الوقت لممثلي منغوليا وتشيكوسلوفاكيا للادلاء ببيانيهما ، فانه سيتبقى مع ذلك وفد آخر مسجل في قائمة المتكلمين اليوم • فهل لي ان اعتبر انه ليس لدى ممثل رومانيا الموقر اعتراض على الاجراء الذى وافق عليه زميلاه وهو التكلم يوم الثلاثاء ؟ اشكركم جزيل الشكر يا سعادة السفير ماليتا •

اذن فقد تقرر ذلك •

السيد ارد ميلـــغ ( منغوليا ) ( تحدث بالروسية ، ترجمة عن الانكليزية ) : سـيادة الرئيس ، انه ليسرنا أن نرحب بكم رئيسا للجنة نزع السلاح في شهر تموز/ يوليه ، انتم الممثـــل الموقر للهند ، هذا البلد الذى تربطه بالجمهوريـة الشعبية المنغولية روابط طويلة العهد من الصداقة والتعاون الوثيق • ويعرب الوفد المنغولي عن امله في أن تتقدم أعمال لجنة نزع السلاح بتوجيهكم نحو تحقيق النتائج المرجوة •

وأود أن أشير بامتنان خاص الى الاسهام القيم الذى اسهم به في انشطة اللجنة سلفكـــم الرفيق أ • كوميفش، سفير هنغاريا الموقر • فلقد كان لجهوده الحية النشطة ، في شهرحزيران/ يونيه ، الفضل الاكبر في الحل الناجح لعدد من المشاكل التنظيمية •

واسمحوا لى أن ارحب ترحيبا صادقا بزملائنا الجدد في اللجنة، ممثلي سرى لانكا وايـران والارجنتين وفنزويلا ، وان اتمنى لهم كل نجاح في مهمتهم القيمة •

ويعلق الوفد المنغولي ، شأن كثير من الوفود الاخرى ، أهمية عظمى على البدء فـــي مفاوضات حقه في لجنة نزع السلاح بشأن مسألة وضع حد نهائي لصنع جميع انواع الاسلحة النوويـة وتخفيض مخزوناتها بالتدريج حتى يتم تدميرها تماما • وذلك لا يعني اننا نهون من أهمية المفاوضات بشأن المسائل التي بدأت اللجنة في مناقشتها هذا الاسبوع ، والتي تتعلق بالانواع الجديـــدة من اسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة لهذه الاسلحة ولا سيما الاسلحة الاشعاعية •

لذلك أود أن اركز اهتمامي ، مرة أخرى ، في هذا البيان ، على مسألة نزع السلاح النووى •

ان اعضاء اللجنة يعلمون تماما ان مجموعة البلدان الاشتراكية بادرت الى اقتراح بـــدء المفاوضات بشأن وضع حد نهائي لصنع الاسلحة النووية وتدميرها • وقدم هذا الاقتراح رسميا فـي الوثيقة CD/4 المؤرخة في ١ شباط / فبراير ١٩٧٩ ، التي تتضمن مقترحات عملية من جانب مقدمـي الاقتراح تتعلق بموضوع المفاوضات ، ومراحل وتوقيت المفاوضات ، والاعمال التحضيرية لها • وفيمـا يتعلق بالتوقيت ، اقترح اصحاب المشروع ان تبدأ المشاورات التحضيرية حالا ، بغية البدء فـــي المفاوضات بشأن جوهر المشكلة في تلك السنة بالذات ، أى في ١٩٧٩ •

وفي الاقتراح نفسه ، عاودت البلدان الاشتراكية من جديد تأكيد وجهة نظرها الثابتـــة والتشديد عليها ، ومفادها انه لا يمكن بلوغ اتفاق على هذه المشكلة الهامة الا اذا تم التقيـــد بدقة بمبدأ عدم جواز انتهاك امن الاطراف • كما شدد مقدموا الاقتراح على ان وضع وتنفيذ تدابير في ميدان نزع السلاح النووى ينبغي ان يدعم بتدابير موازية لتعزيز الضمانات السياسية والقانونيـة الدولية لأمن الدول • وشددوا بوجه خاص على انه ينبغي اجراء مفاوضات مناسبة تشترك فيهـــا جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية دون استثناء ، الى جانب عدد من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وان لجنة نزع السلاح لذلك توفر محفلا مناسبا لاعداد واجراء المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى •

ونحن مضطرون مع الاسف الى الاشارة الى ان لجنة نزع السلاح تدخل الان دورتها الثالثة منذ ان قدمت اليها مجموعة البلدان الاشتراكية اقتراحها الذى يعرفه الجميع دون ان يتم احـــراز اى تقدم في هذه المسألة حتى الان •

وانصافا للحق ، ينبغي لنا كذلك ان نشير الى انه جرى خلال هذه الفترة ، في المشاورات غير الرسمية اولا ثم في الاجتماعات التي عقدتها اللجنة ، سواء منها الرسمية وغير الرسمية ، تبادل مفيد لوجهات النظر قدم خلاله اصحاب الوثيقة CD/4 ايضاحات تفصيلية لموقفهم المبدئي من المسألة وردوا على اسئلة ذات اهمية لدى اعضاء فرديين في اللجنة .

وفي عهد احدث ، قدمت مجموعة الـ ٢١ اقتراحين بانشاء فريقين عاملين مخصصين للنظر في البندين ١ و ٣ من جدول الاعمال ، وهما اقتراحان ايدتهما وفود البلدان الاشتراكية. وكما تعلمون ، قوبل هذان الاقتراحان باعتراضات من جانب بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية .

وكما تعلمون ايضا ، قدمت وفود البلدان الاشتراكية عددا من الاقتراحات العملية الاخرى ، بما في ذلك اقتراح بانشاء فريق عامل للنظر في مشكلة هامة وملحة ، هي مشكلة عدم اقامة الاسلحة النووية في اراضي الدول التي لا توجد فيها أى من هذه الاسلحة في الوقت الراهن ، واقتراح بانشاء فريق من الخبراء للنظر في مسألة حظر الانواع والمنظومات الجديدة من اسلحة التدمير الشامل . وليس هذان سوى اقتراحين من المقترحات والاقتراحات المختلفة التي قدمتها مجموعة البلدان الاشتراكية في لجنة نزع السلاح .

ولكن لاسباب نعرفها جميعا ، لم تبدأ المفاوضات بعد في هذا المحفل بشان جوهر مسألة وضع حد نهائي لصنع الاسلحة النووية وتدميرها . ونحن لم ننكر مطلقا التطورات الايجابية في انشطة لجنة نزع السلاح . بل اننا ما فتئنا نشير الى اهمية المحافظة في المستقبل على هذا الاتجاه العملي الذى ظهر في اعمال لجنة نزع السلاح كما اننا ما فتئنا نشدد على أهمية ذلك .

ومن المؤسف ان الروح البناءة التي ظهرت في اللجنة قد لقيت معارضة من بعض الوفود التي حاولت أن تسمم هذا الجو العملي للمفاوضات وان تدخل في أعمال اللجنة مسائل لا علاقة لها بأنشطتها ، كما حدث مثلا اثناء الجزء الربيعي من دورتها لعام ١٩٨٠ . ونحن لا نود بأى حال ، اذ نقول ذلك ، ان نهول من شأن حدوث حالات غير مرغوبة من هذا القبيل في اللجنة. وقد ايدنا ومازلنا نؤيد اتباع نهج عملي وبناء في تناول جوهر المشاكل المعروضة علينا كما نؤيد اظهار الارادة السياسية والتصميم في السعي لايجاد الطرق الكفيلة ببلوغ نتائج حقيقية في هذه المهمة العسيرة ، مهمة حل المشاكل العاجلة في ميدان الحد من سباق التسلح ونزع السلاح .

وفي هذا السياق ، أود أن استرعي الاهتمام الى الوثيقة CD/182 التي تتضمن بيانا لمجموعة البلدان الاشتراكية ، ومنها منغوليا ، عن نتائج الجزء الاول من دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ . ولا اعتقد ان من واجبي ان استرسل في الحديث عن محتويات تلك الوثيقة . فهي تبين بوضوح ودون لبس مواقف مقدميها من جميع البنود الرئيسية المدرجة في جدول أعمال اللجنة ، وكذلك من مشاكل عاجلة أخرى .

وأود ان استكمل ما سبق بالاشارة الى ان الهيئة التشريعية العليا في منغوليا ، وهي " خورال " الشعب الكبير ، قد وجهت منذ بضعة ايام رسالة الى برلمانات وشعوب جميع بلدان آسيا والمحيط الهادى . وتتضمن الرسالة نداء يدعو الى بذل جهود موحدة في الكفاح من اجل تلافي خطر الحرب ، واقامة سلم دائم ، وتنمية تعاون متبادل المنافع فيما بين الدول . كما تؤكد من جديد دعم منغوليا الحازم للاقتراح الداعي الى تحويل منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط

الهندى الى منطقة سلم وتعاون وللاقتراح الداعي الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في المحيط الهادى واعداد تدابير لبناء الثقة في الشرق الاقصي •

وتشدد الرسالة على ان منغوليا ، من جانبها ، قد اقترحت عقد اتفاقية بشأن الامتناع المتبادل عن العدوان وعن استعمال القوة في العلاقات فيما بين دول آسيا والمحيط الهادى ، كما اقترحت لهذا الغرض عقد مؤتمر لبلدان هاتين المنطقتين يمكن أن يدعى اليه جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن •

وكما تعلمون ، أعربت منغوليا عن هذا الاقتراح في برنامج السياسة الخارجية المعلن في مقررات المؤتمر الثامن عشر الذى عقده مؤخرا الحزب الثورى الشعبي المنغولي •

وقد اكد مؤتمر حزبنا من جديد تقديس الشعب المنغولي للمثل السامية للسلم والانفراج ونزع السلاح ، وذلك في المقررات التي اتخذها والقائلة ان الجمهورية الشعبية المنغولية ، بتعاون وثيق مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى :

" ستتابع بنشاط ودأب سياسة تعزيز الانفراج وتعزيز الحالة الدولية ،

وستعزز ، بكل الطرق ، تنفيذ المبادرات السلمية التي تقدم بها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي بوصفها متابعة لبرنامج السلم ،

وستدعم جهود الدول المحبة للسلم لكبح سباق التسلح واعتماد تدابير فعالة في ميدان الانفراج العسكرى ونزع السلاح ،

وستسهم في اطار الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، في الجهود الرامية الى ايجاد حلول بناءة للمشاكل الملحة في عصرنا ،

وستسهم ، بكل الطرق ، في تعزيز السلم والامن في آسيا ، عن طريق قيام الدول الآسيوية ببذل جهود مشتركة ،

وستعمل من أجل مزيد من التوسع في الحوار السياسي والتعاون المتكافئ في مختلف الميادين مع بلدان آسيا " ( الوثيقة CD/189 )

واني اذ اقدم وصفا تفصيليا للاتجاه السياسي الخارجي الذى اعتمدته الجمهورية الشعبية المنغولية فانما يحثني على ذلك ان كثيرا من الاقتراحات والمبادرات التي قدمها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في ميدان نزع السلاح هي ذات صلة مباشرة بأعمال لجنة نزع السلاح •

وقد قال الرفيق يوتيدنبال ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الثورى الشعبي المنغولي ، ورئيس مجلس الرئاسة " لخورال " الشعب الكبير في الجمهورية الشعبية المنغولية ، في تقريره الى المؤتمر الثامن عشر للحزب الثورى الشعبي المنغولي : " ان انشطتنا في الامم المتحدة ولجنة نزع السلاح والمنظمات الدولية الاخرى انما تمارس دورا هاما في تنفيذ السياسة الخارجية للجمهورية الشعبية المنغولية • ففي تلك المنظمات ، يعمل بلدنا بنشاط ، بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى في المجموعة الاشتراكية ، من اجل ايجاد حل ايجابي لمشاكل عصرنا الرئيسية ، بما في ذلك المشاكل المتصلة بتعميق الانفراج ، وتعزيز السلم والامن في العالم ، ووقف سباق التسلح ، واعتماد تدابير فعالة في ميدان نزع السلاح "•

والجمهورية الشعبية المنغولية ، بوصفها دولة آسيوية ، تشعر بقلق شديد ، هي وجميع البلدان الاخرى المحبة للسلم ، تجاه التفاقم الخطير للحالة السائدة في القارة الآسيوية الواسعة، وتجاه ازدياد مراكز التوتر والنزاع ، وذلك نتيجة قيام القوى الامبرياليةوقوى الهيمنة الاستعمارية بتصعيد محاولات احياء الروح العسكرية ، وعقد تحالف جديد مزدوج عسكرى وسياسي ، وتوسيع " المشاركة الاستراتيجية " عن طريق قيام الولايات المتحدة بارسال شحنات من الاسلحة الهجومية.

ولقد نشب من الحروب والنزاعات في آسيا ، خلال الفترة التي مرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، أكثر مما جرى في أى منطقة أخرى من العالم . ان مآسي هيروشيما وناغازاكي مازالت ماثلة في اذهان شعوب هذه القارة الكبيرة . كما لم تغرب عن البال فظائع الحرب الكورية التي استخدمت فيها وسائل التدمير الجرثومية . ولم تلتئم بعد تلك الجراح التي الحقها بفييت نام البطلة العدوان الاجنبي المتكرر الذى استخدمت خلاله استخداما واسعا الاسلحة الكيميائية والنابالم ووسائل فتاكة أخرى لابادة الشعب المسالم وتدمير البيئة .

وثمة من يعمل على زيادة استفحال الازمة يوما بعد يوم في الشرق الادنى . وقد جرت محاولة لاختبار امكانية الاعتماد على " قوات الانتشار السريع " في منطقة الخليج الفارسي فاسفرت عن نتائج يعلم بها الجميع .

وفي هذا السياق ، أود ان اشير الى الغارة الوحشية التي قامت فيها القوات الجوية الاسرائيلية بقصف القنابل على مركز للبحوث النووية في العراق ، وهي غارة أدينت على نطاق واسع في كثير من البلدان في ارجاء العالم ، ومن بينها منغوليا . ان هذا العمل من أعمال الارهاب والطغيان الدوليين ، الذى رفعته اسرائيل الى مقام سياسة الدولة ، قد أدين بحزم في لجنة نزع السلاح وفي محافل أخرى بوصفه انتهاكا فاضحا لقواعد القانون الدولي .

أما بالنسبة لسياسات وأعمال أولئك الذين ينشرون حالات التوتر في الجو الدولي وتعتنق أفكارا عسكرية من مختلف الانواع تتعلق بامكانية شن " حرب نووية محدودة " فانهم يشلون تهديدا مباشرا للمصالح الحيوية لشعوب آسيا والعالم أجمع .

ان عشرات مئات الملايين من البشر اليوم ، وليس ذلك في بلدان آسيا وحدها ، في حاجة ماسة الى نوع أفضل من الاغذية والمساكن والى حل للمشاكل الانمائية العاجلة.

ولهذا فان من الجوهرى ايجاد حل سريع لاشد مشاكل عصرنا خطورة واستعجالا ، وهي مشكلة نزع السلاح النووى .

وفي الجمهورية الشعبية المنغولية ، التي يحتفل العاملون فيها اليوم احتفالا رسميا بتخليد الذكرى المجيدة الستين لاقرار سلطة الشعب ، تعلق أهمية استثنائية على قضية تخفيض حالات التوتر الدولي ، وتحقيق تدابير عملية لوقف سباق التسلح ونزع السلاح ، وصيانة السلم والامن في آسيا وفي ارجاء العالم .

ولهذا السبب بالذات ايد البرلمان المنغولي بالاجماع النداء ، الذى صدر مؤخرا عن مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم ، قائلا ان ذلك النداء يمثل دعوة قوية لاتخاذ اجراءات حازمة وفورية ترمي الى كبح سباق التسلح النووى وحل المشاكل الدولية المعلقة بالطريقة العملية الوحيدة ، وهي طريقة المفاوضات .

وختاما ، أود أن ابدى بعض الملاحظات حول مسألة الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية •

ان الجمهورية الشعبية المنغولية قد أيدت منذ البدء الحل الشامل لهذه المشكلة الملحة، ومازالت تفعل ذلك وهي على اقتناع بأن هذا النهج وحده هو الذى يمكنه أن يساعد على الحد من امكانية اجراء مزيد من التحسين النوعي للاسلحة النووية•

فالاخفاق في معالجة هذه المشكلة معالجة شاملة هو الذى أتاح ، في نهاية المطاف، بروز نوع جديد من اسلحة التدمير الشامل ، وهي الاسلحة النووية • وثمة خطر جدى يكمن في وجود قوى تحاول استغلال عدم وجود حل شامل لهذه المشكلة للسعي نحو تحقيق تحسين اضافي لهذا السلاح من اسلحة التدمير الشامل بغية كفالة تفوق وحيد الجانب •

ومن هنا تتبين الحاجة العاجلة الى اشتراك جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية دون استثناء ، في أقرب وقت ممكن ، في وضع وتنفيذ اتفاق دولي يحظر جميع تجارب الاسلحة النووية • فان من شأن هذا الاتفاق أن يتيح اتخاذ تدابير عملية لمنع الاستمرار في تحسين أسلحة التدمير الشامل هذه •

ويرى الوفد المنغولي أنه لا يجوز السماح بتكرار حدوث حالة تقوم فيها مرة أخرى دولة واحدة أو دولتان من الدول الحائزة للاسلحة النووية أو عدد من الدول التي قاربت التحول الى دول حائزة للاسلحة النووية بالامتناع عن الدخول في اتفاق دولي يعقد بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية • وهذا هو السبب الذى يدعونا ، بالاشتراك مع وفود البلدان الاشتراكية الأخرى ، الى المناداة بحزم بأنه ينبغي لجميع الدول الحائزة للاسلحة النووية دون استثناء أن تصبح أطرافا في أى اتفاق مقبل • وهذا يعني انه لا يمكن أن يقوم أى حظر شامل لتجارب الاسلحة النووية الا باشتراك جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية•

لقد قدم سعادة السفير ج • هردر، الممثل الموقر للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، في اجتماع اللجنة هذا الصباح ، وثيقة عمل تتضمن اقتراحا عمليا لفتح الطريق المسدود في بحث مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

والوفد المنغولي ، الذى يقارب موقفه كثيرا موقف مجموعة الـ ٢١ والذى يؤيد الافكار المعروضة في الوثيقتين CD/180 و CD/181، يرى أنه ينبغي للجنة ، في الحالة الراهنة التي تتسم بالافتقار الى توافق في الاراء بشأن مسألة انشاء فريق عامل مخصص، أن تستخدم جميع الامكانيات المتاحة بغية تأمين اعداد المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى•

والوفد المنغولي ، بالاشتراك مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، يؤيد تماما اقتراح وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بأن يعقد الرئيس مشاورات تضم ممثلي الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية لتحديد الاشكال والاساليب المقبلة لبدء المفاوضات ولوضع المسائل المحددة التي ينبغي أن تشكل موضوع النقاش في هذه المفاوضات •

ونود الان أن نسمع شيئا من المشتركين الاخرين في المفاوضات المقبلة ، ولا سيما ممثلي الدول الاربع الاخرى الحائزة للاسلحة النووية ، بما في ذلك الدولتان الحائزتان للاسلحة النووية واللتان لا تشتركان في المفاوضات الثلاثية • واننا لنتساءل عما اذا كانتا ستظهران أى استعداد

هذه المرة. فاذا تبينت من جديد استحالة تحقيق توافق في الآراء، فان غالبية اللجنة ستدرك تماما مرة أخرى الاسباب الاساسية التي تمنع هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف من البدء في بحث عملي لاشد القضايا ذات الاولوية الحاحا ، ألا وهي قضية وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى .

الرئيس : أشكر ممثل منغوليا الموقر لبيانه وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة . ويسرني أن أعلن أنه ، بالنظر الى تأخر الوقت ، فان ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر قد تلطف فوافق كذلك على ارجاء بيانه الى الجلسة العامة ليوم الثلاثاء القادم . ونحن نقدر أشد التقدير هذه البادرة .

هل لي ان اعلم الان اذا كان هناك أى وفود أخرى تود اعتلاء المنصة ؟ فاذا لم يكن هناك أحد فاني أود أن استرعي نظر اللجنة الى الورقة غير الرسمية التي عممتها الامانة والتي تتضمن جدولا زمنيا بالجلسات التي ستعقدها لجنة نزع السلاح وهيئاتها الفرعية خلال الاسبوع من ١٣ الى ١٧ تموز/ يوليه ١٩٨١ . ولا شك ان المندوبين الموقرين سيذكرون أني اقترحت ، في جلستنا غير الرسمية المنعقدة في ٣ تموز/ يوليه ، جدولا زمنيا بالجلسات غير الرسمية خلال شهر تموز/ يوليه ، وأن اللجنة قبلت هذا الجدول . ووفقا لتلك التوصية ، ستكرس الجلسات غير الرسمية التي ستعقد في ١٣ و ١٧ تموز/ يوليه للنظر في المسائل المتعلقة بتنظيم الاعمال والتي اشير اليها في البيان الذى ألقاه الرئيس في الجلسة العامة ١٣٩ ، وذلك لدى اعتماد برنامج الاعمال للجزء الثاني من الدورة . فاذا لم يكن ثمة اعتراض فسأعتبر ان اللجنة تقبل هذا الجدول الزمني على أساس أنه جدول ارشادى وأنه يمكننا اجراء تعديلات فيه لدى مباشرة الاعمال.

السيد أكرم ( باكستان ) : يا سيادة الرئيس، ليس لي بالطبع أى اعتراض على برنامج الاعمال الذى أشرتم اليه بالنسبة لجلسات اللجنة والافرقة العاملة للاسبوع القادم . بيد ان لي سؤالا أود أن اطرحه في هذا السياق . وهو يتعلق ، أولا ، بالطريقة التى تقترحون بها مزاولة الاعمال فيما يتعلق بمواصلة النظر في البندين ١ و ٢ . فأعتقد أن مجموعة الـ ٢١ قد قدمت للتو اقتراحا يتعلق بالنظر رسميا في الوثيقة CD/181 ، كما اننا تلقينا اقتراحا من الجمهورية الديمقراطية الالمانية يتعلق بالبند ٢ . واعتقد انه سيسعدنا جميعا ان نعرف الطريقة التي تودون العمل بها في هذا الشأن . وثانيا ، ساكون ممتنا اذا تفضلتم باعلامي عن نواياكم فيما يتعلق بمواصلة النظر في الاقتراح الذى قدمه وفدى والذى يتصل بالهجوم الاسرائيلي على المرافق النووية العراقية .

السيد اسرائيليان ( اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ) ( تحدث بالروسية ترجمة عن الانكليزية ) : سيادة الرئيس، لقد تلطف الوفد السوفياتي ، ووفد هولندا ، ووفد رومانيا ، ووفد تشيكوسلوفاكيا ، فاستفت عن القاء بياناتها . ولقد فعلنا ذلك مفترضين أنكم تهمون باختتام الجلسة . ومن ثم فاذا كنتم تعتزمون مواصلة المناقشة ، فاني التمس الكلام لالقاء بياني . وصحيح أنه يتألف من ١٥ صفحة ، غير أنني سأجد نفسي مضطرا لان أفعل ذلك . فالتمس منكم ان تختتموا الجلسة فورا وأن تجرى مناقشة جميع المسائل التنظيمية ، بما في ذلك تلك المسائل التي أثارها ممثل باكستان ، غدا في الجلسة غير الرسمية . وأسألكم أن تقرروا اما اختتام الجلسة فورا أو اعطاء حق الكلام للمتكلم التالي كيما تستمر أعمالنا .

الرئيس : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر وأود أن أؤكد له أن النية لا تتجه الى مواصلة مداولاتنا بل الى تقرير بعض الجوانب الاجرائية التي أثرتها • كما اود أن أقول لممثل باكستان الموقر ان النقاط التي أثارها تستحوذ تماما على اهتمام الرئاسة وان القرارات المتخذة في هذا الشأن ستعلن عما قريب•

اذا لم تكن هناك تعليقات أخرى ، فأود ان اعتبر ان برنامج الاعمال الذى اشرت اليه قد قبل • ان لدى سبعة متكلمين في جلستنا العامة التالية التي ستعقد يوم الثلاثاء ١٤ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، ومن بينهم تلك الوفود التي وافقت على ارجاء بياناتها الى تلك الجلسة • وأود ان ادعو اى وفود اخرى تود التكلم في تلك المناسبة الى ان تسجل اسماءها في اقرب وقت ممكن • واسمحوا لي ان اضيف ان سويسرا قد اظهرت كذلك نيتها في التكلم يوم الثلاثاء القادم بشأن الاسلحة الكيميائية •

ستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ١٤ تموز/ يوليه في الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠•

**DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL**

**DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL**